

الإحسان بترتيب
محمد بن علي بن بكير

ترتيب
الأمير علاء الدين علي بن بكير الفارسي المشهور سنة ٧٣٩ هـ

قدم له وضممته
كمال يوسف الجوف
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الإحسان بترتيب
صحيح ابن حبان

ترتيب
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩هـ

قدم له وضبط نصه
كمال يوسف الجوف
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

المجلد الثامن

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

لدار الكتب العلمية - بيروت

يطلب من: **دار الكتب العلمية** بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص: ١١/٩٤٢٤ تليكس: Nasher 41245 Le

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب التاريخ

باب

بدء الخلق

[٦١٠٥] أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا المقرئ حدثنا حيوة وذكر الساجي آخر معه قالوا : حدثنا أبو هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ .

ذكر الأخبار عما عاتب الله جلا وعلا من

خالف رسول الله ﷺ في إثبات القدر

[٦١٠٦] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا سفيان عن زياد بن إسماعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن أبي هريرة قال :

كان مشركو قريش عند رسول الله ﷺ يخاصمونهُ في القدر فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعْرٍ يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ (١) .

(١) سورة القمر / ٤٧ - ٤٩ .

ذكر الأخبار بأن الله جل وعلا كان ولا شيء غيره

[٦١٠٧] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن اشكاب حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن حدثنا أبي عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان ابن عمير عن عمران بن حصين قال: كنتُ جالساً عند رسول الله ﷺ وناقتي معقولة بالباب إذ دخلَ عليه نفرٌ من بني تميم فقالوا: يا رسولَ الله جئناكَ لتنفقَه في الدينِ ونسألكَ عن أولِ هذا الأمرِ ما كان؟ قالَ ﷺ: كانَ اللهُ وليسَ شيءٌ غيرهُ وكانَ عرشُهُ على الماءِ ثمَّ كتبَ في الذكرِ كلِّ شيءٍ ثمَّ خلقَ السمواتِ والأرضَ قالَ: فجاءَ رجلٌ فقالَ: يا عمرانُ أدركَ ناقَتَكَ فقدَ انفلتتْ فإذا السرابُ ينقطعُ دونها وأيمُ اللهُ لو ددتُ أني كنتُ تركتها.

ذكر الأخبار عما كان الله فيه قبل خلقه السموات والأرض

[٦١٠٨] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا الحجاج بن المنهال قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسولَ الله هل نرى ربنا يومَ القيامة؟ قالَ: هل ترونَ ليلةَ البدرِ القمرَ أو الشمسَ بغيرِ سحابٍ قالوا: نعمُ قالَ: فاللهُ أعظمُ قلتُ: يا رسولَ الله أينَ كانَ ربُّنا قبلَ أن يخلقَ السمواتِ والأرضَ قالَ: في عماءٍ ما فوقه هواءٌ وما تحتهُ هواءٌ.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: وهم في هذه اللفظة حماد بن سلمة من حيث [. . .]^(١) في عماءٍ إنما هو في عماءٍ يريد به أن الخلق لا يعرفون خالقهم من حيث هم إذ كان ولا زمان ولا مكان ومن لم يعرف له زمان ولا مكان ولا شيء معه لأنه خالقها كان معرفة الخلق إياه كأنه كان في عماء عن علم الخلق لا أن الله كان في عماء إذ هذا الوصف شبيه بأوصاف المخلوقين.

(١) منط في الأصل ولعله: من حيث قوله.

ذكر الأخبار عما كان عليه العرش قبل خلق

الله جل وعلا السموات والأرض

[٦١٠٩] أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن شيبان عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال : إني لجالسٌ عند رسول الله ﷺ إذ جاءه قومٌ من بني تميمٍ فقال : اقبلوا البشرى يا بني تميمٍ قالوا : قد بشرتنا يا رسول الله فاعطنا فدخل عليه ناسٌ من أهل اليمن فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميمٍ قالوا : قد قبلنا يا رسول الله جئنا لتنفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان فقال : كان الله ولم يكن شيءٌ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيءٍ قال : ثم أتاه رجلٌ فقال : يا عمران بن حصينٍ راحلتك أدركها فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها وأيم الله لوددت أنها ذهبت ولم أقم .

[٦١١٠] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لَمَّا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ يَكْتُبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : وهو مرفوع فوق العرش من ألفاظ الأضداد التي تستعمل العرب في لغتها يريد به تحت العرش لا فوقه كقوله جل وعلا : ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾^(١) يريد به أمامهم إذ لو كان ورائهم لكانوا قد جاوزوه ونظير هذا قوله جل وعلا : ﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللهُ يَأْتِيهِ الْخَبْرُ لَفَلَدِمْ قَلْبَهُمْ لِيُفْسِدُوا فَاسِدًا ﴾^(٢) أراد به فما دونها .

(١) سورة الكهف / ٧٩ .

(٢) سورة البقرة / ٢٦ .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ لما خلق الله الخلق
أراد به لما قضى خلقهم

[٦١١١] أخبرنا ابن زهير قال : حدثنا أحمد بن المقدم قال : حدثنا معتمر قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لَمَّا قضى الله الخلق كتب في كتابٍ عنده غلبت أو قال : سبقت رحمتي غضبي قال : فهي عنده فوق العرش : أو كما قال .

ذكر البيان بأن كتبه الله الكتاب الذي ذكرناه كتبه بيده

[٦١١٢] أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر قال : حدثنا عيسى بن حماد : قال : أنبأنا الليث عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : حين خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه الرحمة أن رحمتي غلبت غضبي .

ذكر الأخبار عن خلق الله جل وعلا عدد الرحمة
التي يرحم بها عباده يوم القيامة

[٦١١٣] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب قال : حدثنا أبو معاوية حدثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة طباق ما بين السموات والأرض فجعل في الأرض منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها ، والوحش بعضها بعضاً ، وأخر تسعاً وتسعين إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة مائة .

ذكر السبب الذي من أجله يكمل الله
هذه الرحمة يوم القيامة

[٦١١٤] أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسين قال : حدثنا جدي الحسين بن عيسى قال : حدثنا ابن المبارك قال : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ لَهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ وَبِهَا يَتَرَاحِمُونَ وَبِهَا تَعَطَّفُ الْوَحُوشُ عَلَى أَوْلَادِهَا وَأَخْرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ذكر الأخبار عن وصف بعض تعطف الوحش على
أولادها للجزء الواحد من أجزاء الرحمة التي ذكرناها

[٦١١٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا يونس عن ابن شهاب أن ابن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: جعل الله جلًّا وعلا الرحمة سائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزءاً واحداً فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه.

ذكر الأخبار بأن كل شيء بمشيئة الله
جلا وعلا وقدرته سواء كان محبوباً أو مكرهاً

[٦١١٦] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس التمام قال: أدركتُ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون كل شيء بقدر فسمعتُ عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: كلُّ شيءٍ بقدرٍ حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز.

ذكر الأخبار عن الأشياء التي قضى الله أسبابها
من غير أن يزيد عليها أو ينقص منها شيئاً

[٦١١٧] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا الوزير بن صبيح قال: حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدراء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: فرغ الله إلى كلِّ عبدٍ من خمسٍ: من رزقه وأجله وعمله وأثره ومضجعه.

ذكر الأخبار بأن الله جل وعلا قد

جعل لقضاياه أسباباً تجري لها

[٦١١٨] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا مسدد بن مسرهد عن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أيوب عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا أراد الله قبض عبدٍ بأرضٍ جعل له فيها حاجة.

ذكر الأخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا

[٦١١٩] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال: حدثنا أبو عمار الحسين ابن حريث قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جلّ وعلا: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ (١) قال: مستقرها تحت العرش.

ذكر وصف استقرار الشمس تحت العرش كل ليلة

[٦١٢٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ أنه قال: أتدرون أين تذهب الشمس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدةً فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئتِ فترجعُ فتصبحُ طالعةً من مطلعها ثم تجيءُ حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدةً فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئتِ فترجعُ فتطلعُ طالعةً من مطلعها ثم تجيءُ حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدةً فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئتِ فترجعُ فتطلعُ من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئاً

(١) سورة يس / ٣٨.

حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها فقال رسول الله ﷺ: أتدرون متى ذلك حين لا تنفع نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هكذا قال إسحاق عن يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي والمشهور هذا الخبر عن يونس بن خباب عن إبراهيم التيمي.

ذكر الأخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت العرش واستئذانها في الطلوع

[٦١٢١] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا الملائي عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: كنت مع رسول الله ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال: أتدرون أين تغرب الشمس؟ فقلت: الله ورسوله أعلم قال: تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها ثم تستأذن فيؤذن لها وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها وتستشفع وتطلب فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك فهو قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (١).

ذكر الاخبار عما خلق الله جل وعلا الملائكة والجان منه

[٦١٢٢] أخبرنا ان قتيبة قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق آدم مما قد وصفت لكم.

(١) سورة يس / ٣٨.

ذكر وصف أجناس الجن التي عليها خلقت

[٦١٢٣] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا ابن وهب حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية حدير بن كريب عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الجنُّ على ثلاثة أصنافٍ صنفٌ كلابٌ وحياتٌ، وصنفٌ يطرون في الهواء، وصنفٌ يرتحلون ويظعنون.

ذكر البيان بأن الجن تقتل أولاد آدم إذا شاءت

[٦١٢٤] أخبرنا ابن قتيبة أخبرنا يزيد بن موهب عن ابن عجلان عن صيفي ابن سعيد مولى الأنصار أخبر به عن أبي السائب قال: أتيتُ أبا سعيد الخدري فبينما أنا جالسٌ عندهُ سمعتُ تحتَ سريره تحريكَ شيءٍ فإذا حيةٌ فقمْتُ فقال أبو سعيد: مالكَ قلتُ: حيةٌ هاهنا قال: فتريدُ ماذا؟ قلتُ: أريدُ قتلها قال: فأشارَ إلي بيتٍ في دارٍ فعابنتُهُ فقال: إنَّ ابنَ عمِّ لي كانَ في هذا البيتِ فلما كانَ يومَ الأحزابِ استأذنَ إلي أهلهِ وكانَ حديثَ عهدٍ بعرسٍ فأذنَ رسولُ الله ﷺ وأمره أن يذهبَ بسلاحه فأتى داره فوجدَ امرأتهُ قائمةً على البيتِ فأشارَ إليها بالرمحِ فقالتُ: لا تعجلُ عليَّ حتى تنظرَ ما أخرجني فدخَلَ البيتَ فإذا حيةٌ منكراً فطعنَها بالرمحِ ثمَّ خرجَ بها في الرمحِ ترتكصُ فقال: لا أدري أيهما كانَ أسرعَ موتاً الرجلُ أم الحيةُ فأتى قومه رسولُ الله ﷺ فقالوا: ادعُ اللهَ أن يردُّ صاحبنا فقال: استغفروا لصاحبكم ثمَّ قال: إنَّ نفرأ من الجنِّ بالمدينةِ قد أسلموا فإذا رأيتمُ أحداً منهم فحذروه ثلاثَ مراتٍ ثمَّ إنَّ بدا لكم أن تقتلوه فاقتلوه بعدَ الثلاثِ.

ذكر الخبر الدال على أن الدنيا إنما هي ما

بين السماء والأرض

[٦١٢٥] أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

[لقيد]^(١) سوط أحدكم من الجنة خير له مما بين السماء والأرض .

ذكر الأخبار عن وصف قدر طول الدنيا ومدتها

في جنب بقاء الآخرة وامتدادها

[٦١٢٦] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم قال : سمعت المستورد أخا بني فهر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما الدنيا في الآخرة إلا كما يضع أحدكم أصبعه السبابة في اليم فلينظر بم يرجع .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ خلق الله آدم من أديم

الأرض كلها أراد به من قبضة واحدة منها

[٦١٢٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا عوف سمع قسامة بن زهير أنه سمع أبا موسى الأشعري يقول : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأسود والأبيض والأصفر وبين ذلك السهل والحزن والخبيث والطيب .

ذكر اليوم الذي خلق الله جل وعلا آدم ﷺ فيه

[٦١٢٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا سريج بن يونس حدثنا حجاج بن محمد حدثنا جريج أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : خلق الله تعالى التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق من ساعة من ساعات الجمعة .

(١) سقطت في الاصل والتصويب من مصنف عبد الرزاق (١١ / ٤٢٠) .

ذكر وصف طول آدم حيث خلقه الله جل وعلا

[٦١٢٩] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله آدم على صورته [طوله ستون ذراعاً]^(١) فلما خلقه قال: إذهب فسلم على أولئك النفر وهم من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك قال: فذهب فقال: السلام عليكم فزادوه ورحمة الله قال: فكل من دخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن.

قال أبو حاتم: هذا الخبر تعلق به من لم يحكم صناعة العلم وأخذ يشنع على أهل الحديث الذين يتحلون السنن ويذبون عنها ويقمعون من خالفها بأن قال: ليست تخلو هذه الهاء من أن تنسب إلى الله أو إلى آدم فإن نسبت إلى الله كان ذلك كفرًا إذ ﴿ليس كمثله شيء﴾^(٢) وإن نسبت إلى آدم تعرى الخبر عن الفائدة لأنه لا شك أن كل شيء خلق على صورته لا على صورة غيره ولو علق قائل هذا إلى باريه في الخلوة وسأله التوفيق لإصابة الحق والهداية للطريق المستقيم في لزوم سنن المصطفى ﷺ لكان أولى به من القدح في منتحلي السنن بما يجهل معناه وليس جهل الإنسان بالشيء دالاً على نفي الحق عنه لجهله به ونحو نقول ان أخبار المصطفى ﷺ إذا صحت من جهة النقل لا تُضاد ولا تتهاثر ولا تنسخ القرآن بل لكل خبر معنى معلوم بعلم وفصل صحيح يعقل يعقله العالمون فمعنى الخبر عندنا بقوله ﷺ: خلق الله آدم على صورته إبانة فضل آدم على سائر الخلق والهاء راجعة إلى آدم والفائدة من رجوع الهاء إلى آدم دون اضافتها إلى الباري جل وعلا جل ربنا وتعالى عن أن يشبه بشيء من المخلوقين أنه جل وعلا جعل سبب الخلق الذي هو

(١) سقطت في الأصل والتصويب من تحفة الأشراف (١٠ / ٣٩٩).

(٢) سورة الشورى / ١١.

المتحرك النامي بذاته اجتماع الذكر والأنثى ثم زوال الماء عن قرار الذكر إلى رحم الأنثى ثم يغير ذلك إلى العلقه بعدُ بمدة ثم إلى المضغة ثم إلى الصورة ثم إلى الوقت الممدود فيه ثم الخروج من قراره ثم الرضاع ثم الفطام ثم المراتب الاخر على حسب ما ذكرنا إلى حلول المنية به هذا وصف المتحرك النامي بذاته من خلقه وخلق الله جل وعلا آدم على صورته التي خلقه عليها وطوله ستون ذراعاً من غير أن تكون تقدمه اجتماع الذكر والانثى أو زوال الماء أو قراره أو تعيين الماء علقه أو مضغة أو بجسمه بعده فأبان الله بهذا فضله عن سائر من ذكرنا من خلقه بأنه لم يكن نطفة فعلقه ولا علقه فمضغة ولا مضغة فرضيعاً ولا رضيعاً ففطيماً ولا فطيماً فشاباً كما كانت هذه حالة غيره ضد قول من زعم ان أصحاب الحديث حشوية يروون ما لا يعقلون ويحتجون بما لا يدرون .

[٦١٣٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ جَعَلَ إبليسُ يَظِفُ بِهِ فَلَمَّا رَأَهُ أَجُوفَ قَالَ : ظَفَرْتُ بِهِ خَلْقًا لَا يَتَمَالَكُ .

ذكر حمد آدم ربه لما خلقه بالهامه
جل وعلا اياه ذلك .

[٦١٣١] أخبرنا أبو عروبة حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال حدثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن حفص بن عاصم عن حبيب بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَطَسَ فَالْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ فَلذَلِكَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ .

ذكر البيان بان قوله ﷺ لما خلق الله
ادم عطس اراد به بعد نفخ الروح فيه

[٦١٣٢] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن

سلمة عن ثابت عن انس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: لما نفخ في ادم فبلغ الروح رأسه عطس فقال: الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالى: يرحمك الله.

ذكر اخراج الله جل وعلا من ظهر آدم
ذريته واعلامه اياه أنه خالقها للجنة والنار

[٦١٣٣] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان والحسين بن ادريس الأنصاري
قالا: أخبرنا أحمد ابن ابي بكر عن مالك عن زيد ابن ابي أنيسة عن عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۗ ﴾ (١) الآية قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها فقال رسول الله ﷺ:
إن الله خلق آدم ثم مسح على ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء
للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت
هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل: يا رسول الله فقيم العمل؟ فقال
رسول الله ﷺ: إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت
على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار.

ذكر خبر اوهم عالماً من الناس انه يضاد
خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي ذكرناه

[٦١٣٤] أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن بشار
حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن سعيد

(١) سورة الأعراف/ ١٧٢.

المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال: الحمد لله فحمد الله بإذن الله فقال له ربه: رحمك ربك يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملائمتهم جلوساً - فسلم عليهم فقال: السلام عليكم فقالوا: وعليكم السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه فقال: هذه تحيتك وتحيته بينك بينهم وقال الله جل وعلا: ويداه مقبوضتان^(١) اختر ايهما شئت فقال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة^(٢) ثم بسطهما^(٣) فإذا فيهما آدم وذريته فقال: أي رب ما هؤلاء فقال: هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان منهم [مكتوب]^(٤) عمره بين عينيه فإذا فيهم رجل [اضؤ وهم - أو]^(٥) من اضؤهم لم يكتب له إلا [اربعون سنة]^(٦) قال: يا رب ما هذا؟ قال: هذا ابنك داود وقد كتب الله عمره اربعين سنة قال: أي رب زده في عمره قال: ذاك الذي كتبت له قال: فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال: أنت وذاك أسكن الجنة فسكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان آدم يعد لنفسه فاتاه ملك

(١) قوله ويداه مقبوضتان: قد يكون بمعنى الملك والقدرة؛ يقال: ما فلان إلا في قبضتي - يعني ما فلان إلا في قدرتي؛ والناس يقولون الأشياء في قبضة الله يريدون في ملكه وقدرته. انظر الأسماء والصفات (٦٣/٢).

(٢) قوله وكلتا يدي ربي يمين مباركة: فإنه أراد بذلك التمام والكمال وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما في التياسر من النقصان وفي التيامن من التمام وقال ابو سليمان الخطابي رحمه الله ليس فيما يضاف إلى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لأن الشمال محل النقص والضعف وقد روي كلتا يديه يمين وليس معنى اليد عندنا الجارحة إنما هي صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكفيها: انظر الأسماء والصفات (٦٥/٦٤/٢).

(٣) قوله ثم بسطها: فبسط اليد إستعارة في قبول التوبة وإنما ورد لفظ بسط اليد لأن العرب إذا رضي احدهم الشيء بسط يده لقبوله وإذا كرهه قبضها عنه فخطبوا بأمر حسي يفهمونه وهو مجاز فإن يد الجارحة مستحيلة في حق الله تعالى. انظر شرح النووي لصحيح مسلم (٧٦/١٧).

(٤) سقطت في الأصل والتصويب من البداية والنهاية (٨١/١) إذ أنه ذكر رواية ابن حبان.

(٥) سقطت في الأصل والتصويب من البداية والنهاية، وموارد الظمان (ص/٥٠٩).

(٦) في الأصل إلا اربعين والتصويب من البداية والنهاية وموارد الظمان.

الموت فقال له آدم: قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال: بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة فجحد فجحدت ذريته^(١) ونسي فنسيت ذريته فيومئذ أمر بالكتاب والشهود.

ذكر الاخبار عن سبب ائتلاف الناس وافتراقهم

[٦١٣٥] اخبرنا عمران بن مجاشع قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا حماد بن موسى عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

ذكر القاء الله جل وعلا النور

على من شاء من خلقه هدايته

[٦١٣٦] اخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا العباس بن الوليد النرسي حدثنا ابن المبارك عن الاوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو فقلت: انهم يزعمون انك تقول الشقي من شقي في بطن أمه فقال: لا احل لاحد يكذب علي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله خلق خلقه في ظلمة والقي عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأ ضل فلذلك اقول: جف القلم عن علم الله جل وعلا.

ذكر الأخبار عن علم الله جل وعلا من

يصيبه من ذلك النور او يخطئه عند

خلقه الخلق في الظلمة

[٦١٣٧] اخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابن الديلمي

(١) اي نسي فنسيت ذريته.

قال: قلت لعبد الله بن عمرو بلغني انك تقول ان القلم قد جف قال: فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله جلّ وعلا خلق الناس في ظلمة ثم اخذ نوراً من نوره فألقاه عليهم فأصاب من شاء وأخطأ من شاء وقد علم من يخطئه ممن يصيبه فمن أصابه من نوره شيء اهتدى ومن أخطأه فقد ضلّ ففي ذلك ما اقول أن القلم قد جف.

ذكر الاخبار بعدد الناس واوصاف اعمالهم

[٦١٣٨] اخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا

ابوداود قال: حدثنا شيبان النحوي قال: حدثنا الركين بن الربيع عن ابيه عن عمه عن خريم بن فاتك الأسدي قال: قال رسول الله ﷺ: الناس اربعة والأعمال ستة موجبتان ومثل بمثل وحسنة بعشر امثالها وحسنة بسبعمائه ضعف والناس موسع عليه في الدنيا والآخرة، وموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا والآخرة. وشقي في الدنيا وشقي في الآخرة، والموجبتان من قال لا إله إلا الله أو قال: مؤمناً بالله دخل الجنة ومن مات وهو يشرك بالله دخل النار، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشرة امثالها ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن هم بسيئة فعملها كتبت له سيئة واحدة غير مضعفة ومن أنفق نفقةً فاضلة في سبيل الله فبسبعمائه ضعف.

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الناس بالابل المائة

[٦١٣٩] اخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق اخبرنا

معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ: إنما الناس كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة.

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يجعل اهل

الجنة والنار وهم في اصلاب آبائهم

ضد قول من رأى ضده

[٦١٤٠] اخبرنا زكريا بن يحيى الساجي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا

اسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين
 أن رسول الله ﷺ أتى بصبي من الأنصار يُصلي عليه فقلت: يا رسول الله عصفورٌ من
 عصافير الجنة قال ﷺ: أولاً تدرين أن الله خلق للجنة خلقاً فجعلهم لها أهلاً وهم في
 أصلاب آبائهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم.

ذكر خبر اوهم من لم يحكم صناعة العلم
 أنه يضاد خبر عائشة الذي ذكرناه

[٦١٤١] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد وشعيب بن
 محرز قالا: حدثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال:
 حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه
 أربعين يوماً وأربعين ليلة ثم يكون علقةً مثل ذلك ثم يكون مضغاً مثل ذلك ثم يبعث
 الله إليه ملكاً فيؤمرُ باربع كلماتٍ فيقول: اكتب عمله واجله ورزقه وشقي أو سعيداً وإن
 الرجل ليعملُ بعملِ أهلِ الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراعٌ فيغلبُ عليه
 الكتابُ الذي سبقَ فيختمُ له بعملِ أهلِ النار، وإن الرجل ليعملُ بعملِ أهلِ النار
 حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ فيغلبُ عليه الكتابُ الذي سبقَ فيعملُ بعملِ أهلِ
 الجنة فيدخل الجنة.

ذكر البيان بان الحكم الحقيقي بما للعبد عند
 الله لا ما يعرف الناس بعضهم من بعض

[٦١٤٢] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا ابن وهب عن
 اسامة بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ انه كان يقول: إن
 الرجل ليعملُ بعملِ أهلِ الجنة فيما بينه وبين الناس وإنه لمن أهلِ النار، وإن
 الرجل ليعملُ بعملِ أهلِ النار فيما بينه وبين الناس وإنه لمن أهلِ الجنة.

ذكر البيان بان تفصيل هذا الحكم يكون

للمرء عند خاتمة عمله دون ما ينقلب منه في حياته

[٦١٤٣] أخبرنا ابو خليفة حدثنا القعنبى حدثنا عبد العزيز بن محمد عن

العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أن الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم الله له بعمل اهل النار فيجعله من اهل النار، وأن الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل النار ثم يختم الله له بعمل اهل الجنة فيجعله من اهل الجنة.

ذكر خبر قد يوهم من لم يطلب العلم من

مظانه أنه مضاد لخبر ابن مسعود الذي ذكرناه

[٦١٤٤] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا احمد بن عيسى

المصري حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابي الزبير المكي أن عامر بن وائلة حدثه انه سمع ابن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجل من اصحاب رسول الله ﷺ يقال له حذيفة بن اسيد الغفاري فحدث بذلك من قول ابن مسعود فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا مرَّ بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله إليها ملكاً فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم يقول: يا رب ذكر أم أنثى فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول: يا رب اجله فيقضي ربك ما يشاء ويكتبه الملك ثم يقول: يا رب رزقه فيقضي ربك ما يشاء فيأخذ الملك بالصحيفة في يده فلا يزداد في امر ولا ينقص. قال ابو حاتم: قوله ﷺ: خلق سمعها من الفاظ التعارف لأن الملك يخلق.

ذكر خبر قد يوهم الرعاع من الناس أنه

مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

[٦١٤٥] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا

يونس عن ابن شهاب ان عبد الرحمن بن هنيذة حدثه أن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضاً: يا رب اذكر أم انثى فيقضي الله امره ثم يقول: يا رب اشقي أم سعيد فيقضي الله امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها.

ذكر المدة التي قضى الله فيها على

آدم ما قضى قبل خلقه اياها

[٦١٤٦] اخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا يحيى بن حبيب بن عدي حدثنا

معتمر بن سليمان عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: احتج آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه تلومني على عمل عملته كتبه الله علي قبل أن يخلق السموات والارض قال: فحج آدم موسى.

ذكر خبر قد يوهم عالماً من الناس

أنه مضاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له

[٦١٤٧] أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة حدثنا العباس بن الوليد

النرسي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: احتج آدم موسى فقال موسى: يا آدم أنت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده تلومني على امر قد قدر علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة. قال: فحج آدم موسى فحج آدم موسى.

ذكر الشيء الذي منه خلق الله

آدم جل وعلا صلوات الله عليه

[٦١٤٨] اخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى

القطان عن عوف عن قسامة بن زهير عن ابي موسى عن النبي ﷺ قال: خلق الله آدم من اديم الارض كلها فخرجت ذريته على حسب ذلك فمنهم الأسود والأبيض والأحمر والأصفر ومنهم بين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب.

ذكر كتبة الله جل وعلا اولاد آدم

لداري الخلود واستعماله اياهم لهما في دار الدنيا

[٦١٤٩] اخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط حدثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقييل عن يحيى بن يعمر عن ابي الأسود الدثلي قال: قال لي عمران بن حصين: يا ابا الأسود أرايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم ومضى أو فيما يستقبلون فما أتاهم به نبيهم ﷺ وأثبتت به الحجة عليهم؟ فقلت: بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال: فيكون ذلك ظلماً؟ قال: ففزعت من ذلك فزعاً شديداً فقلت: إنه ليس شيء إلا خلق الله وملك يده ما يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال عمران: سدّدك الله أو وفقك الله أما والله ما سألتك إلا لأحزر عقلك^(١) إن رجلاً من مزينة أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم ومضى عليهم أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم واتخذت عليهم به الحجة؟ فقال: بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم، قال: فلم يعمل اذا؟ قال: من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين فهو يستعمل لها وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها﴾^(٢).

ذكر الأخبار عن السبب الذي من اجله

يستهل الصبي حين يولد

[٦١٥٠] اخبرنا ابو يعلى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا ابو عوانة عن سهيل

(١) أي لامتحن عقلك وفهمك ومعرفتك. انظر شرح النووي (١٦/١٩٩)

(٢) سورة الشمس ٨/٧.

ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: صياحُ المولود حين يقعُ نزعاً من الشيطان.

ذكر السبب الذي من اجله يشبه الولد اباه وامه

[٦١٥١] اخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن المنهال قال:

حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس أن أم سليم سألت النبي ﷺ عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل فقال النبي ﷺ لها: يا أم سليم إذا رأته ذلك المرأة فلتغتسل قالت أم سلمة واستحييت من ذلك ويكون ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر وأيهما سبق او علا كان منه الشبه.

ذكر وصف خال الرجال والنساء

الذي من اجله يكون الشبه بالولد

[٦١٥٢] اخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم

قال: اخبرنا عبدة بن سليمان قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال: قال رسول الله ﷺ: ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فأيهما سبق كان الشبه.

ذكر قول الملائكة عند هبوط آدم إلى الأرض

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء

[٦١٥٣] اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا يحيى

ابن ابي بكير عن زهير بن محمد بن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن آدم لما اهبط إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال: إني أعلم ما لا تعلمون قالوا: ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال الله للملائكة: هلموا ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان قالوا: ربنا هاروت وماروت قال: فاهبطا إلى الأرض

قال: فمثلت لهم الزهرة امرأة من احسن البشر فجاءها فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تكلمنا بهذه الكلمة من الاشرار قالوا: والله لا نشارك بالله أبداً فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالوا: لا والله لا نقتله أبداً فذهبت ثم رجعت بقدرح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتما من شيء أثيماً إلا فعلتماه حين سكرتما فخيروا عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا.

قال ابو حاتم: الزهرة هذه امرأة كانت في ذلك الزمان لا انها الزهرة التي هي في السماء التي هي من الحُسن^(١).

ذكر الأخبار عن بثه ابليس سراياه ليفتن المسلمين نعوذ بالله من شرهم

[٦١٥٤] اخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال: حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل قال: اخبرني ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب بن منبه قال: اخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: عرش ابليس على الماء ثم يبعث سراياه فأعظمهم عنده اعظمهم فتنة.

(١) الكواكب كلها، او السيارة، او النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد. انظر ترتيب القاموس (١١٧/٢)

قال المفسرون كالفخر الرازي والبيضاوي وابي السعود والخازن انها لم تثبت بنقل معتبر فلا تعويل على ما نقل فيها لأن مداره رواية اليهود مع ما فيه من المخالفة لأدلة العقل والنقل والله اعلم. انظر الاحاديث المشككة في الرتبة ص/ ٢٧٨.

قلت: والملائكة عباد الله اطهار اولياء اخيار لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴿ فيفهم من هذه الآية أنهم لا يقعون في المعاصي فافهم الصواب.

ذكر البيان بأن لا قدرة للشيطان على

ابن آدم إلا على الوسوسة فقط

[٦١٥٥] أخبرنا محمد بن مسرور بن سيار بأرغيان حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا اسحاق الأزرق حدثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لاجد في صدري الشيء لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر الله أكبر الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة.

ذكر الأخبار عن وضع ابليس التاج على

رأس من كان اعظم فتنة من جنوده

[٦١٥٦] أخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا محمد ابن ابي بكر المقدمي قال: حدثنا محمد بن عبيد الله الزبيري قال: حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى عن النبي ﷺ قال: إذا أصبح ابليس بث جنوده فيقول: مَنْ اضلّ اليوم مسلماً البسته التاج قال: فيخرج هذا فيقول: لَمْ ازل به حتى طلق امرأته فيقول: أوشك أن يتزوج، ويجيء هذا فيقول: لَمْ ازل به حتى عق والدیه فيقول: اوشك ان يبر، ويجيء هذا فيقول: لَمْ ازل به حتى اشرك فيقول: انت انت، ويجيء هذا فيقول: لَمْ ازل به حتى زنا فيقول انت انت ويجيء هذا فيقول لَمْ ازل به حتى قتل فيقول انت انت ويلبسه التاج.

ذكر الأخبار عما كان بين آدم ونوح صلوات

الله عليهما من القرون

[٦١٥٧] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا أبو ثوبة حدثنا معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام قال: سمعت أبا سلام قال: سمعت أبا امامة أن رجلاً قال: يا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال: نعم

مكلم، قال: فكَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ قَالَ: عَشْرَةُ قُرُونٍ.
أبو ثوبة اسمه الربيع بن نافع.

ذكر البيان بأن كل نبي من الأنبياء كانت له
بطانتان معلومتان.

[٦١٥٨] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم
حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال
رسول الله ﷺ: ما من نبي إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر،
وبطانة لا تألوه خبالاً فمن وقى شرهما فقد وقى.

ذكر البيان بأن حكم الخلفاء من البطانتين اللتين
وصفناهما حكم الأنبياء سواء

[٦١٥٩] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن
وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن رسول
الله ﷺ قال: ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة
تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله.

ذكر البيان بأن الأنبياء كان لهم حواريون
يهدون بهديهم بعدهم

[٦١٦٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا محمد بن غياث الأغر
حدثنا ابن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا الحارث بن فضل الخطمي عن
جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبي رافع
مولى رسول الله ﷺ قال: ما كان من نبي إلا له حواريون يهدون بهديه ويستنون بسنته
ثم يكون من بعدهم أقوام يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما ينكرون فمن جاهدتهم
بيده فهو مؤمن ومن جاهدتهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدتهم بقلبه فهو مؤمن ليس

وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة خردل.

ذكر البيان بأن الأنبياء صلوات الله عليهم اولاد علات

[٦١٦١] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن هشام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله قال: الأنبياء أخوة من علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ وليس بيننا نبي اراد به بينه وبين

عيسى صلوات الله على نبينا وعليه

[٦١٦٢] أخبرنا أبو عروبة بحران حدثنا أحمد بن سليمان ابن أبي شيبة حدثنا داود الحضرمي حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: أنا أولى الناس بعيسى الأنبياء أبناء علات وليس بيني وبين عيسى نبي.

ذكر البيان بأن كل نبي من الأنبياء كانت له

دعوة مستجابة في امته كان يدعو بها

[٦١٦٣] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا يحيى القطان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل نبي دعوة دعاها في امته واني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي.

ذكر السبب الذي من أجله استحق قوم

صالح [العذاب] من الله جل وعلا

[٦١٦٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب أخبرني مسلم بن خالد عن ابن [خثيم] عن أبي الزبير عن جابر قال: لما جاء رسول الله

الحجر قال: لا تسألوا نبيكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم آية فكانت الناقة ترد عليهم من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فيشربون من لبنها يوم ورودها مثل ما غبهم^(١) من مائهم فعقروها فوعدوا ثلاثة ايام وكان وعد الله غير مكذوب فأخذتهم الصيحة فلم يبق تحت اديم السماء رجلاً إلا أهلكته إلا رجلاً في الحرم منعه الحرم من عذاب الله قالوا: يا رسول الله من هو؟ قال: أبو رغال أبو ثقيف.

ذكر وصف دفن أبي رغال سيد ثمود

[٦١٦٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن إسماعيل أمية عن بجير بن أبي بجير عن عبد الله بن عمرو إنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في سفر فمروا على قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف وهو امرئ من ثمود منزله بحراء فلما أهلك الله قومه بما أهلكهم به منعه لمكانه من الحرم وإنه خرج حتى إذا بلغ هاهنا مات فدفن معه غصن من ذهب فابتدرنا فاستخرجناه.

ذكر الزجر عن دخول المرء ارض

ثمود إلا أن يكون باكياً

[٦١٦٦] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا حرمله بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: مررنا مع رسول الله ﷺ بالحجر فقال لنا رسول الله ﷺ: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم إلا أن تكونوا باكين حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم رحل فاسرع حتى خلفها.

ذكر ما يجب على المرء من ترك الدخول

على أصحاب الحجر إلا ان يكون باكياً

[٦١٦٧] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب

(١) ورد يوم وظم آخر. انظر ترتيب القاموس (٣/٣٦٤).

المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: وأخبرني عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ لاصحاب الحجر: لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم.

ذكر البيان بان القوم الذين ظلموا أنفسهم من أصحاب ثمود
إنما عذبوا فلذلك يزجر عن زجر الداخل مساكنهم

[٦١٦٨] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لاصحاب الحجر: لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم.

ذكر الزجر عن الاستقاء من آبار أرض ثمود

[٦١٦٩] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا عبد الرحمن ابن إبراهيم قال: حدثنا شعيب بن إسحاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر أخبره أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ الحجر أرض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين فأمرهم أن يهريقوا ما استقوا وأن يعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رحل من أرض

ثمود كراهية الانتفاع بمائها

[٦١٧٠] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نزل عام تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من الآبار التي كانت تشرب منها ثمود فنصبوا القدور وعجنوا الدقيق فقال رسول الله ﷺ: اكفوا القدور واعلفوا العجين الإبل ثم ارتحل حتى نزل في المواضع التي كانت تشرب منه الناقة وقال: لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا

فيصبيكم مثل ما أصابهم .

ذكر الوقت الذي اختن فيه إبراهيم خليل الرحمن

[٦١٧١] أخبرنا المفضل بن محمد الجندي بمكة حدثنا علي بن زياد الحجبي حدثنا أبوقرة عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : اختن إبراهيم بالقدوم وهو ابن عشرين ومائة سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة سمعت محمد بن عبد الرحمن يقول : سمعت محمد بن مشكان يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : القدوم اسم القرية .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رافع هذا الخبر وهم

[٦١٧٢] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ببست حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : اختن إبراهيم النبي ﷺ حين بلغ عشرين ومائة سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة واختن بالقدوم .

ذكر السبب الذي من أجله لبث يوسف

في السجن ما لبث

[٦١٧٣] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها أذكرني عند ربك ما لبث في السجن ما لبث ، ورحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لقومه : لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد قال : فما بعث الله نبياً بعده إلا في ثروة من قومه .

ذكر وصف الداعي الذي من أجله قال ﷺ ولو

لبث في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي

[٦١٧٤] أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا محمد

ابن بشر حدثنا محمد بن عمرو وحدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لَوْ جَاءَنِي الدَّاعِي الَّذِي جَاءَ إِلَى يَوْسُفَ لَاجِبْتُهُ وَقَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ، وَرَحِمَهُ اللهُ عَلَى لَوْطٍ إِنَّ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ فَمَا بَعَثَ اللهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثُرُوءٍ مِنْ قَوْمِهِ.

قال أبو حاتم: لأجبت الداعي لفظة أخبار عن شيء مرادها مدح من وقع عليه خطاب الخبر في الماضي.

ذكر خبر شنع به المعطلة وجماعة لم يحكموا
صناعة الحديث على متحلي سنن المصطفى
ﷺ حيث حرموا التوفيق لادراك معناه

[٦١٧٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان حدثنا يزيد بن موهب حدثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى قَالَ: أَوْلَمْ تَوْمَنْ قَالَ: بلى ولكن ليطمئن قلبي، ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ ولو لبثتُ في السجنِ ما لبثتُ يوسفَ لاجبَتُ الداعي.

قال أبو حاتم: قوله ﷺ نحن أحق بالشك من إبراهيم لم يرد به أحياء الموتى وإنما أراد به في استجابة الدعاء له وذلك ان إبراهيم ﷺ قال: رب ارني كيف تحيي الموتى ولم يتيقن انه يستجاب له فيه يريد من دعائه وسؤاله ربه عما سأل فقال ﷺ: نحن أحق بالشك من إبراهيم به في الدعاء لأننا إذا دعونا ربما يستجاب لنا وربما لا يستجاب ومحصول هذا الكلام انه لفظة أخبار مرادها التعليم للمخاطب له.

ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله

جل وعلا نحن نقص عليك احسن القصص

[٦١٧٦] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عمرو بن محمد القرشي قال: حدثنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: أنزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلا عليهم زماناً فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله ﷻ تلك آيات الكتاب المبين ﷻ إلى قوله: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾^(١) فتلاها عليهم رسول الله ﷺ زماناً فقالوا: يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل الله ﷻ نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً ﷻ^(٢) الآية كل ذلك يؤمرون بالقرآن.

قال خلاد: وزاد فيه حين قالوا: يا رسول الله ذكرنا فأنزل الله ﷻ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﷻ^(٣).

ذكر احتجاج آدم وموسى وعدله إياه على

ما كان منه في الجنة

[٦١٧٧] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: تحاج آدم وموسى فحج آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم الذي اغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال له آدم: أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالاته؟ قال: نعم قال: فتلومني على أمرٍ قديرٍ عليّ قبل أن أُخلَقَ.

(١) سورة يوسف / ١ / ٣.

(٢) سورة الزمر / ٢٣.

(٣) سورة الحديد / ١٦.

ذكر تعبير بني إسرائيل كلیم الله بأنه آدر

[٦١٧٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: كان بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سواة بعض وكان موسى يغتسل وحده قالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا إنه آدر^(١) قال: فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فاشتد موسى في أثره وهو يقول: ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سواة موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأس فقام الحجر بعد ما نظر الناس إليه فأخذ ثوبه وطفق بالحجر ضرباً قال أبو هريرة: والله إن بالحجر ندباً ستة أو سبعة من ضرب موسى الحجر.

ذكر صبر كلیم الله جل وعلا على أذى

بني إسرائيل إياه

[٦١٧٩] أخبرنا أبو عروبة بحران حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي حدثنا زهير بن معاوية حدثنا الأعمش عن سفيان عن عبد الله أن رجلاً قال لشيء قسمه النبي ﷺ ما عدل في هذا فقال: فقلت والله لا أخبرن رسول الله ﷺ فاخبرته فقال: يرحم الله موسى قد كان يصيبه أشد من هذا ثم يصبر.

ذكر السبب الذي من أجله القى موسى الألواح

[٦١٨٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: ليس الخبر كالمعاينة قال الله لموسى: إن قومك صنعوا كذا وكذا فلم يبال فلما عاين القى الألواح. قال أبو حاتم: أبو بشر جعفر بن أبي وحشية.

(١) الأدر: نفخة في الخصية. انظر النهاية (٣١/١).

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان

هذا الخبر تفرد به هشيم

[٦١٨١] أخبرنا حُبَيْش بن عبد الله النيلي بواسط حدثنا أحمد بن سنان القطان حدثنا أبو داود حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ليس المعاینُ كالمخبرِ أخبر الله موسى أن قومه فتنوا فلم يلقِ الألواحَ فلما رآهم القى الألواحَ.

ذكر ما فعل جبريل عليه السلام بفرعون

عند نزول المنية

[٦١٨٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه أحدهما إلى النبي ﷺ قال: إِنَّ جبريلَ كانَ يدسُّ في فمِ فرعونَ الطينَ مخافةً أنْ يقولَ لا إلهَ إلا اللهُ.

ذكر سؤال الكليم ربه عن أدنى

أهل الجنة وارفعهم منزلة

[٦١٨٣] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبح حدثنا حامد بن يحيى البلخي حدثنا سفيان حدثنا مطرف بن طريف وعبد الملك بن ابجر شيخان صالحان سمعا الشعبي يقول: سمعتُ المغيرةَ بن شعبةَ يقولُ على المنبرِ عن النبي ﷺ إِنَّ موسى سألَ رَبَّهُ أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ ادْنَى مِنْزَلَةً قَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا يَدْخُلُ - يَعْنِي أَهْلَ الْجَنَّةِ - الْجَنَّةَ فَيَقَالُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ: كَيْفَ ادْخُلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مِنْزَلَهُمْ وَاخَذُوا [اِخْذَتَهُمْ] (١) فَيَقُولُ لَهُ: اترضى أن يكون لك من الجنة مثل ما كان لملك من

(١) سقطت في الأصل والتصويب من البداية والنهاية إذ انه اورد رواية ابن حبان (٢٧٢/١).

ملوك الدنيا؟ فيقول: نعم أي رب فيقال: لك هذا ومثله ومثله فيقول: أي رب رضيت فيقال له: إن لك هذا وعشرة أمثاله فيقول: أي رب رضيت فيقال له لك مع هذا ما اشتئت نفسك ولذت عينك. وسأل ربه: أي أهل الجنة أرفع منزلة؟ قال: ساعدك عنهم غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ (١) الآية.

ذكر سؤال كليم الله جل وعلا

ربه عن خصال سبع

[٦١٨٤] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال: سأل موسى ربه عن ست خصال كان يظن أنها له خالصة والسابعة لم يكن موسى يحبها قال: يا رب أي عبادك اتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى قال: فأي عبادك أهدى؟ قال: الذي لا يتبع الهوى (٢) قال: فأي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال: فأي عبادك اعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم يجمع علم الناس إلى علمه قال: فأي عبادك اعز؟ قال: الذي إذا قدر غفر قال: فأي عبادك اغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتي قال: فأي عبادك أفقر؟ قال: صاحب منقوص قال رسول الله ﷺ: ليس الغنى عن ظهر وإنما الغنى غنى النفس وإذا أراد الله بعبده خيراً جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه وإذا أراد الله بعبده شراً جعل نقرة بين عينيه.

(١) سورة السجدة / ١٧ .

(٢) في البداية والنهاية (١/ ٢٧٢) بعد أن اورد رواية ابن حبان: الذي يتبع الهدى .

قال أبو حاتم: قوله صاحب منقوص يريد به منقوص حالته يستقل ما أوتي
ويطلب الفضل.

ذكر سؤال كلیم الله ربه ان يعلمه شيئاً يذكره به

[٦١٨٥] أخبرنا ابن سلم حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني
عمرو بن الحارث ان دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول
الله ﷺ إنه قال: قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكرك به وادعوك به قال: قل يا
موسى: لا إله إلا الله قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا قال: قل: لا إله إلا الله قال:
إنما أريد شيئاً تخصني به قال: يا موسى لو أن أهل السموات السبع والأرضين السبع في
كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهم لا إله إلا الله.

ذكر وصف المصطفى ﷺ تلبية موسى كلیم الله جل وعلا ورميه

الجمار في حجته صلوات الله عليه على نبينا وعليه

[٦١٨٦] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة
حدثنا داود ابن أبي هند عن ربيع أبي العالية عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ أتى
على وادي الأزرق فقال: كأني انظر إلى موسى منهبطاً وله جوار (١) إلى ربه
بالتلبية ومر على بنية فقال: ما هذه؟ قيل: بنية كذا وكذا قال: كأني انظر إلى موسى
يرمي الجمرة على ناقة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف.

ذكر وصف حال موسى حين

لقي الخضر بعد فقد الحوت

[٦١٨٧] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني من كتابه حدثنا عبد الجبار بن العلاء

(١) الجوار رفع الصوت والاستغاثة: انظر النهاية (١/٢٣٢).

ثنا سليمان قال حفظته من عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس ان نوماً البكالي يزعم أن موسى عليه السلام ليس بصاحب الخضر وإنما هو موسى آخر قال: كذب عدو الله أخبرنا أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ قال: قام موسى في بني إسرائيل خطيباً فقيل له: أي الناس اعلم؟ قال: أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فقال: عبد لي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال: أي رب فكيف لي به قال: تأخذ حوتاً فتجعله في مكمل^(١) فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم قال: فأخذ الحوت فجعل في المكمل فدفعه إلى فتاه فانطلقا حتى أتيا الصخرة فرقد موسى فاضطرب الحوت في المكمل فخرج فوق في البحر فأمسك الله عليه جرية الماء [فصار]^(٢) مثل الطاق فكان البحر للحوت سرباً ولموسى وفتاه عجباً فانطلقا يمشيان فلما كان من الغد وجد موسى النصب فقال: ﴿آتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾^(٣) قال: ولم يجد النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله جل وعلا فقال له فتاه ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه إلا الشيطان أن اذكره﴾^(٤) قال ﴿ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصاً﴾^(٥) فجعل يقصان اثارهما حتى أتيا الصخرة فإذا رجل مسجى عليه بثوب فسلم فقال: واني بارضك السلام قال: أنا موسى قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم قال: يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمك لا اعلمه قال: اني اريد أن اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً ﴿قال فإنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خيراً قال ستجدني إن شاء الله

(١) يسع خمسة عشر صاعاً. انظر النهاية (٤/ ١٥٠).

(٢) سقط في الاصل والتصويب من صحيح البخاري كتاب الانبياء: باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام.

(٣) سورة الكهف / ٦٢.

(٤) سورة الكهف / ٦٣.

(٥) سورة الكهف / ٦٤.

صابراً ولا أعصي لك أمراً قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى يحدث لك منه ذكراً^(١) قال: فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت به سفينة فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول قال: فلم يفجأ موسى إلا وهو ينزل لوحاً من الواح السفينة فقال له موسى: ما صنعت قوم حملوك بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت إمرأ: قال ألم أقل إنك لا تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً^(٢) قال: فكانت الأولى من موسى نسياناً قال: وجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر بمنقاره في البحر فقال الخضر لموسى: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر قال: ومروا على غلمان يلعبون فقال الخضر لغلام منهم بيده هكذا فاقتلع رأسه فقال له موسى: أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً^(٣) قال فأتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فقال الخضر بيده هكذا فأقامه فقال له موسى: استطعمناهم فأبوا أن يطعمونا واستضيفناهم فأبوا أن يضيفونا عمدت إلى حائطهم فأقمته لو شئت لا اتخذت عليه أجراً قال: هذا فراق بيني وبينك سانبك بتأويل ما لم تستطيع عليه صبراً^(٤) فقال رسول الله ﷺ: وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص علينا من أمرهم.

وكان ابن عباس يقرأ: وأما الغلام كان كافراً وكان أبواه مؤمنين ويقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً.

(١) سورة الكهف / ٦٦ - ٧٠ .

(٢) سورة الكهف / ٧٢ - ٧٣ .

(٣) سورة الكهف / ٧٤ - ٧٦ .

(٤) سورة الكهف / ٧٨ .

ذكر البيان بأن الغلام الذي

قتله الخضر لم يكن بمسلم

[٦١٨٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن خلاد الباهلي أبو بكر حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن رقية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي قال: قال نبي الله ﷺ: إن الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً.

ذكر السبب الذي من أجله سمي الخضر خضراً

[٦١٨٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إنما سمي الخضر خضراً لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز تحت خضراء.

ذكر خبر شنع به على منتحلي سنن المصطفى

ﷺ من حرم التوفيق لا دراك معناه

[٦١٩٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة^(١) عن رسول الله ﷺ قال: أرسل ملك الموت إلى موسى ليقبض روحه فلطمه موسى ففقا عينه قال: فرجع إلى ربه فقال: يا رب أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت قال: ارجع إليه فقل: إن شئت فضع يدك على متن ثور فلك بكل ما غطت يدك بكل شعرة سنة، قال: فقال له ثم ماذا قال: ثم الموت قال: فالآن يا رب، قال: فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية حجر فقال رسول الله ﷺ بيده.

قال أبو حاتم: إن الله جل وعلا بعث رسول الله ﷺ معلماً لخلقه فأنزله فوضع

(١) قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٦/١) بعد أن ذكر طريق ابن حبان بهذه الرواية. ان معمر قال: واخبرني من سمع الحسن عن رسول الله فذكره.

الإبانة عن مراده فبلغ ﷺ رسالته وبين عن إبانه بالفاظ مجملة ومفسرة عقلها عنه أصحابه أو بعضهم وهو الخبر من الأخبار التي يدرك معناه من لم يحرم التوفيق لاصابة الحق وذاك أن الله جل وعلا أرسل ملك الموت إلى موسى رسالة ابتلاء واختبار وأمره أن يقول له: أجب ربك، أمر اختبار وابتلاء لا أمراً يريد الله جل وعلا إمضاه كما أمر خليله صلى الله على نبينا وعليه بذبح ابنه أمر اختبار وابتلاء دون الأمر الذي أراد الله جل وعلا أمضاه فلما عزم على ذبح ابنه وتله للجبين فداه بالذبح العظيم وقد بعث الله جل وعلا الملائكة إلى رسله في صور لا يعرفونها كدخول الملائكة على رسوله إبراهيم ولم يعرفهم حتى أوجس منهم خيفة وكمجيء جبريل إلى رسول الله ﷺ وسؤاله إياه عن الإيمان والإسلام فسلم فعرفه المصطفى ﷺ حين ولى فكان مجيء ملك الموت إلى موسى على غير الصورة التي كان يعرفه موسى عليه السلام عليها وكان موسى غيوراً فرأى في داره رجلاً لم يعرفه فشال يده فلطمه فأتت لطمته على فقىء عينه التي في الصورة التي يتصور بها لا الصورة التي خلقه الله عليها ولما كان المصرح عن نبينا ﷺ في خبر ابن عباس حيث قال: أمني جبريل عند البيت مرتين فذكر الخبر. وقال في آخره: هذا وقتك ووقت الأنبياء قبلك مرتين في هذا الخبر البيان الواضح أن بعض شرائعنا قد تتفق بعض شرائع من قبلنا من الامم ولما كان من شريعتنا أن فقاً عين الداخل داره بغير اذنه أو الناظر إلى بيته بغير أمره من غير جناح على فاعله ولا حرج على مرتكبه للأخبار الجملة الواردة فيه التي امليناها في غير موضع من كتبنا كان جائزاً اتفاق هذه الشريعة شريعة موسى باسقاط الحرج عمن فقاً عين الداخل داره بغير اذنه فكان استعمال موسى هذا الفعل مباحاً له ولا حرج له في فعله فلما رجع ملك الموت إلى ربه واخبره بما كان من موسى فيه أمره ثانياً بأمر آخر أمر اختبار وابتلاء كما ذكرنا قبل إذ قال الله له: قل له ان شئت فضع يدك على متن ثور فلك بكل ما غطت يدك بكل شعرة سنة فلما علم موسى كلیم الله صلى الله على نبينا وعليه انه ملك الموت وانه جاءه بالرسالة من عند الله طابت نفسه بالموت ولم يستمهل وقال: فالان

فلو كانت المرة الأولى عرفه موسى انه ملك الموت لا ستعمل ما استعمل في المرة الأخرى عند تيقنه وعلمه به ضد قول من زعم ان أصحاب الحديث حمالة الحطب ودعاة الليل يجمعون ما لا ينتفعون به ويروون ما لا يؤجرون عليه ويقولون بما يبطله الإسلام جهلاً منه لمعاني الاخبار وترك النفقة في الآثار معتمداً منه على رأيه المنكوس وقياسه المعكوس .

ذكر لفظة توهم عالماً من الناس أن التأويل

الذي تأولناه لهذا الخبر مدخول

[٦١٩١] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد

الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : جاء ملك الموت إلى موسى ليقبض روحه فقال له : أجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقا عينه فرجع ملك الموت إلى ربه فقال : يا رب أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت وقد فقا عيني فرد الله عليه عينه فقال له : ارجع إليه فقل له الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فإنك تعيش بكل شعرة وآرت يدك سنة قال : ثم مه؟ قال : الموت قال : فالآن من قريب ثم قال : رب ادنني من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله ﷺ : لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر .

قال أبو حاتم : هذه اللفظة أجب ربك قد توهم من لم يتبحر في العلم أن التأويل الذي قلناه للخبر مدخول وذلك في قول ملك الموت لموسى أجب ربك بيان انه عرفه وليس كذلك لأن موسى عليه السلام لما شال يده ولطمه قال له : أجب ربك توهم موسى انه يتعوذ بهذه اللفظة دون أن يكون رسول الله إليه فكان قوله : أجب ربك الكشف عن قصد البداية في نفس الابتلاء والاخبار الذي اريد منه (١) .

(١) قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٦/١) بعد أن ذكر طريق هذا الحديث عن ابن حبان : ثم تأوله على أنه لما رفع يده ليلطمه قال له : أجب ربك وهذا التأويل لا يتمشى على ما ورد به اللفظ من تعقيب قوله : أجب ربك بلطمه ولو استحر على الجواب لتمشى له ، وكأنه لم يعرفه في تلك الصورة ولم يحمل قوله =

ذكر تخفيف الله جل وعلا قراءة الزبور

على داود نبي الله عليه السلام

[٦١٩٢] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَائِيَّتِهِ أَنْ تَسْرَجَ فَيَفْرَغُ مِنْ قِرَاءَةِ الزَّبُورِ قَبْلَ أَنْ تَسْرَجَ دَابَّتُهُ .

ذكر نفي الفرار عند الملاقاة عن نبي

الله داود عليه السلام

[٦١٩٣] أخبرنا أبو يعلى حدثنا القواريري حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة حدثنا حبيب ابن أبي ثابت قال : سمعت أبا العباس يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال : قال لي رسول الله ﷺ : أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لِكَ الْعَيْنِ وَنَقَهْتَ لِكَ النَّفْسُ ، لِاصَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ إِنَّ دَاوُدَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا وَلَا يَفْرُ إِذَا لَاقَى .

ذكر السبب الذي منه كان

يتقوت داود عليه السلام

[٦١٩٤] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كَانَ دَاوُدُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ .

= هذا على أنه مطابق إذ لم يتحقق في الساعة الراهنة انه ملك كريم لانه كان يرجو أموراً كثيرة كان يحب وقوعها في حياته من خروجه من التيه ودخولهم الأرض المقدسة وكان سبق في علم الله انه عليه السلام يموت في التيه بعد هارون أخيه .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان بين

إسماعيل وداود ألف سنة

[٦١٩٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم

قال : أخبرنا عيسى بن يونس قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله أيُّ مسجدٍ وُضِعَ في الأرضِ أولُ ؟ فقال : المسجدُ الحرامُ قلتُ : يا رسولَ الله ثمَّ أيُّ ؟ قال : المسجدُ الأقصى ، قلتُ : فكَمَ بينهما؟ قال : أربعون سنةً ثمَّ حيثُ ما أدركتكَ الصلاةَ فصلِّ فهو لك مسجدٌ .

ذكر البيان بأن أيوب عند اغتساله

أمطر عليه جراد من ذهب

[٦١٩٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا عبد

الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : بينما أيوبُ يغتسلُ عرياناُ امطرَ عليه جرادٌ من ذهبٍ فجعلَ أيوبُ يحثي في ثوبه فناداهُ ربُّه يا أيوبُ ألم اغنك عما ترى ؟ قال : بلى ولكن لا غنى لي عن رحمتِكَ .

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم إنه

مضاد لخبر همام بن منبه الذي ذكرناه

[٦١٩٧] أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا

عبد الصمد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : أمطرَ على أيوبَ فراشٌ من ذهبٍ فجعلَ يأخذهُ فاوحى اللهُ إليه ألم أوسعُ عليك ؟ فقال : بلى يا ربَّ ولكن لا غنى لي عن فضلك .

ذكر وصف عيسى بن مريم حيث

أرى ﷺ إياه

[٦١٩٨] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال: رأيتني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كاحسن ما أنت رأيت من الرجال له لمة كاحسن ما أنت رأيت من اللمم قد رجليها فهي تقطر ماءً متكثاً على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا؟ فقالوا: عيسى بن مريم ثم إذا برجل جعداً قططاً أعور العين اليمين كأن عينه عنبة طافية فسألت من هذا؟ فقالوا: المسيح الدجال.

ذكر تشبيه المصطفى ﷺ عيسى بن مريم بعروة بن مسعود

[٦١٩٩] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثني الليث عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: عرض علي الأنبياء فإذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام فإذا أقرب الناس واشده شبيهاً بعروة بن مسعود ورأيت إبراهيم فرأيت أقرب الناس شبيهاً صاحبكم - يعني نفسه - ورأيت جبريل فإذا أقرب الناس واشبه الناس به شبيهاً دحية.

[٦٢٠٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا يحيى ابن أبي كثير أن زيداً حدثه أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ قال: إن الله جلّ وعلا أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل يعملوا بهن وإن عيسى قال له: إن الله قد أمرك بخمس كلمات تعمل بهن ويأمر بني إسرائيل يعملوا بهن فإما أن تأمرهم وإما أن أمرهم قال: أي أخي إنني أخاف أن لم أمرهم أن اعذب أو يخسف بي قال: فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلأت وجلسوا على الشرفات فوعظهم وقال: إن الله جلّ وعلا أمرني بخمس كلمات اعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن: أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ومثل ذلك كمثل رجل اشترى عبداً يخالص ماله بذهب أو ورق وقال له: هذه داري وهذا عملي فجعل العبد يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأياكم يسره أن يكون عبده هكذا وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً،

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَلْتَفِتْ اسْتَقْبَلَهُ جَلٌّ وَعَلَا
 بِوَجْهِهِ، وَأَمْرُكُمْ بِالصِّيَامِ وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ مَعَهُ صِرَةٌ فِيهَا
 مَسْكٌ وَعِنْدَهُ عَصَابَةٌ يَسْرَهُ أَنْ يَجِدُوا رِيحَهَا فَإِنَّ الصِّيَامَ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ
 رِيحِ الْمَسْكِ، وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ مِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْرَهُ الْعَدُو
 فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَارَادُوا أَنْ يَضْرَبُوا عُنُقَهُ فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِي نَفْسِي فَجَعَلَ
 يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ لِيَفِكَ نَفْسُهُ مِنْهُمْ، وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ
 طَلَبَهُ الْعَدُو سِرَاعًا فِي اثْرِهِ فَاتَى عَلَى حَصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا
 يَحْرُزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمْرِنِي
 اللَّهُ بِهَا: بِالْجَمَاعَةِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْهَجْرَةَ، وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْ فَارَقَ
 الْجَمَاعَةَ قِيدَ شَبِيرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرَا جَعًا، وَمَنْ دَعَى بِدَعْوَى
 الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُنَاءِ جَهَنَّمَ، قَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى
 فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ.

قال أبو حاتم: الأمر بالجماعة بلفظ العموم والمراد منه الخاص لأن الجماعة هي
 إجماع أصحاب رسول الله ﷺ فمن لزم ما كانوا عليه وشذ عن من بعدهم لم يكن
 بشاق للجماعة ولا مفارق لها ومن شذ عنهم وتبع من بعدهم كان شاقاً للجماعة
 والجماعة بعد الصحابة هم أقوام اجتمع فيهم الدين والعقل والعلم ولزموا ترك الهوى
 فيما هم فيه وإن قلت أعدادهم لا أبأوش الناس ورعاعهم وإن كثروا.
 والحرث الأشعري هذا هو أبو مالك الأشعري اسمه الحرث بن مالك من
 ساكني الشام.

ذكر البيان بأن أولاد آدم يمسهم الشيطان

عند ولادتهم إلا عيسى بن مريم صلوات الله عليهما

[٦٢٠١] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثني
 ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبا هريرة عن أبي هريرة أن رسول

الله ﷺ قال: كلُّ بني آدمَ يمسهُ الشيطانُ يومَ ولدتهُ أمهُ إلا مريمَ وابنها عيسى عليهما السلامُ.

ذكر علامة مسّ الشيطان المولود عند ولادته

[٦٢٠٢] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن سرهد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما مِنْ مولودٍ يولدُ إلا يمسهُ الشيطانُ فيستهلُّ صارخاً إلا مريم ابنةَ عمرانَ وابنها ان شئتُمْ اقرؤا ﴿ إِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (١).

ذكر المدة التي بقيت فيها أمة عيسى على هديه ﷺ

[٦٢٠٣] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو همام حدثنا الوليد بن مسلم عن الهيثم ابن حميد عن الوضين بن عطاء عن نصر عن علقمة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: لقد قبضَ اللهُ داودَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ فَمَا فَتَنُوا وَلَا بَدَلُوا وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَي سَنَتِهِ وَهَدِيهِ مَائَتِي سَنَةٍ.

ذكر الزجر عن التخير بين الأنبياء على سبيل المفاخرة

[٦٢٠٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ.

ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر زجرٌ ندب لا حتم

[٦٢٠٥] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبة عن سعيد ابن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة أن رسول

(١) سورة آل عمران / ٣٦.

الله ﷺ قال : لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى .

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

[٦٢٠٦] أخبرنا ابن سلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله .

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبر أبي

سعيد الخدري بأن هذا الفعل إنما زجر عنه

إذا كان ذلك على التفاخر لا على التباين

[٦٢٠٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا هدبة بن خالد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً قال للنبي ﷺ : يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله ﷺ : يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستفزكم الشيطان أنا عبد الله ورسوله ﷺ .

قال أبو حاتم : أضمرفيه لأن القائل قال : ويا ابن سيدنا متفاخر بالآباء الكفار .

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس

أنه مضاد لخبر أنس الذي ذكرناه

[٦٢٠٨] أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا عفان قال : حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال : سمعت أبا العالية قال : سمعت ابن عم نبيكم ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال : ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى . نسبة إلى أمه . صوابه إلى أبيه .

ذكر الخبر المصرح بأن هذا القول إنما زجر عنه

من أجل التفاخر كما ذكرنا قبل

[٦٢٠٩] أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني شداد أبو عمارة عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرٍ وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مَشْفَعٍ.

ذكر البيان بأنه ما صدق من الأنبياء أحد ما

صدق المصطفى ﷺ

[٦٢١٠] أخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المديني حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ما صدق نبي ما صدقت أن من الأنبياء لم تصدقه أمته إلا رجلاً واحداً.

ذكر الموضع الذي سر فيه جملة من الأنبياء بالحجاز

[٦٢١١] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن محمد بن عمرو عن حلحلة الدثلي عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه أنه قال: عدل إلي عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال: ما أنزلك تحت هذه السرحة؟ فقلت: أردت ظلها فقال: هل غير ذلك؟ فقلت: لا ما أنزلني غير ذلك فقال عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ: إذا كنت بين الأخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فإن هناك وادياً يقال له السرور [به شجرة] (١) سر تحتها سبعون نبياً.

ذكر السبب الذي من أجله هلك من كان قبلنا من الأمم

[٦٢١٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا

(١) سقطت في الأصل والتصويب من موطأ مالك كتاب الحج: باب جامع الحج.

الفضل بن موسى حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم لا تسألوني عن شيء إلا أحدثكم به فقام عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي فقال: من أنا يا رسول الله قال: أبوك حذافة فرجع إلى أمه فقالت له أمه: ما حملك على الذي صنعت إنا كنا أهل جاهلية وأعمال قبيحة فقال: ما كنت لأدع حتى أعرف من كان أبي من الناس قال: وكان فيه دعاة.

ذكر الأخبار^(١) بأن أهل الكتاب هم الذين ضلوا

وغضب عليهم نعوذ بالله منهما

[٦٢١٣] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت سماك بن حرب قال: سمعت عباد بن خنيس يحدث عن عدي بن حاتم أن النبي ﷺ قال: المغضوب عليهم اليهود، والضالين النصارى.

ذكر افتراق اليهود والنصارى فرقاً مختلفة

[٦٢١٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا الحارث بن سريج النفال أخبرنا النضر بن شميل عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافتقرت النصارى على اثنين وسبعين فرقة، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.

ذكر الأخبار الذي من أجله سفكت بنو إسرائيل

دماءهم وقطعوا أرحامهم

[٦٢١٥] أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون عن معروف حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: آياكم والظلم فإن الظلم هو

(١) البيان كذا في هامش الأصل.

الظلماتُ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ وإياكمُ والفحشُ فإنَّ اللهَ لا يحبُّ الفاحشَ والمتفحشَ،
وإياكمُ والشحُّ فإنَّ الشحَّ قدَ دعا منَ كانَ قبلكمُ فسفكوا دماءَهُمُ وقطعوا أرحامَهُمُ
واستحلوا محارِمَهُمُ.

ذكر البيان بأن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء

[٦٢١٦] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت حدثنا سليمان بن
سيف حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي حدثنا حماد بن جحادة عن فرات
القزاز عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل كانت
تسوسهم الأنبياء كلما مات نبي قام نبيٌّ وإنه ليس بعدي نبيٌّ قالوا: فما يكون بعدك؟
قال: امرأٌ ويكثرون قالوا: ما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: أوفوا ببيعة الأول فالأول
وآدوا إليهم الذي لهم فإن الله سألهم عن الذي لكم.

ذكر البيان بأن بني إسرائيل كانوا يسمون

في زمانهم بأسماء الصالحين قبلهم

[٦٢١٧] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان أخبرنا [نوح بن حبيب] حدثنا
عبد الله بن إدريس عن أبيه عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن
شعبة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى بحران فقال لي أهلُ بحران: ألسنتم تقرأون هذه
الآية ﴿يا أخت هارون ما كان أبوك امرء سوء وما كانت أمك بغيا﴾^(١) وقد عرفتم ما
بين موسى وعيسى فلم ادر ما ارد عليهم حتى قدمت المدينة على رسول الله ﷺ
فذكرت ذلك له فقال لي: أفلا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين قبلهم.

ذكر ما أمر بنو إسرائيل باستعماله

عند دخولهم الأبواب

[٦٢١٨] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

(١) سورة مريم / ٢٨.

معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سُجَّداً وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على استاهمهم [وقالوا] (١) حبة في شعرة (٢).

ذكر تحريم الله جل وعلا أكل الشحوم على بني إسرائيل

[٦٢١٩] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى والحسن بن سفيان والسختياني قالوا: حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قاتل الله فلاناً يبيع الخمر أما والله لقد سمع قول رسول الله ﷺ: حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشَّحُومُ أَنْ يَأْكُلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا.

ذكر لعن المصطفى ﷺ اليهود

باستعمالهم هذا الفعل

[٦٢٢٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى حدثنا أبو خيثمة والقواريري قالوا: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: باع سمرة حمراء فقال عمر: قاتل الله سمرة ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشَّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا.

ذكر الإباحة للمرء أن يحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم

[٦٢٢١] - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ.

[٦٢٢٢] أخبرنا ابن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني

(١) في الأصل قال والتصويب من صحيح البخاري كتاب الأنبياء الباب الثاني من أبواب طوفان من السيل.

(٢) قالوا حنطة بدل حطة. انظر فتح الباري (٨/٣٠٤).

عمرو بن الحارث عن سعيد ابن أبي هلال عن قتادة عن دعامة عن أبي حسان عن عبد الله بن عمرو أنه قال: لقد كان رسول الله ﷺ يُحدثنا اليومَ والليلةَ عن بني إسرائيل ما يقوم إلا لحاجة. ما رواه بصري عن قتادة.

[٦٢٢٣] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله بلغوا عني ولو آية أمر لفظه قصد به الصحابة ويدخل في جهلة هذا الخطاب من كان بوصفهم إلى يوم القيامة في تبليغ من بعدهم عنه ﷺ وهو فرض على الكفاية إذا قام البعض بتبليغه سقط عن الآخرين فرضه وإنما يلزم فرضيته من كان عنده منه ما يعلم أنه ليس عند غيره وأنه متى امتنع عن بثه خان المسلمين فحينئذ يلزمه فرضه وفيه دليل على أن السنة يجوز أن يقال لها الآي إذ لو كان الخطاب على الكتاب نفسه دون السنن لاستحال لاشتمالهما معاً على المعنى الواحد وقوله ﷺ وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج أمر إباحة لهذا الفعل من غير ارتكاب إثم يستعمله يريد به حدثوا عن بني إسرائيل ما في الكتاب والسنة من غير حرج يلزمكم فيه وقوله ﷺ: ومن كذب علي متعمداً لفظه خوطب بها الصحابة والمراد منه غيرهم إلى يوم القيامة لا هم إذ الله جل وعلا نزه أقادر الصحابة عن أن يتوهم عليهم الكذب وإنما قال ﷺ هذا لأن يعتبر من بعدهم فيعوا السنن ويرووها على سننها حذر إيجاب النار للكاذب عليه ﷺ.

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله ﷺ

حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج

[٦٢٢٤] أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا حرمله قال: حدثنا ابن وهب قال:

أخبرنا يونس عن ابن شهاب أن نملة ابن أبي نملة الأنصاري حدثه أن أبا نملة أخبره أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ جاء رجل من اليهود فقال: هل تكلم هذه الجنابة فقال رسول الله ﷺ: الله أعلم فقال اليهودي: أنا أشهد أنها تكلم فقال رسول الله ﷺ: ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقلوا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله فإن كان حقاً لم تكذبوهم وإن كان باطلاً لم تصدقوهم وقال: قاتل الله اليهود لقد أوتوا علماً.

ذكر الأمة التي فقدت من بني إسرائيل التي لا يُدرى ما فعلت

[٦٢٢٥] أخبرنا شباب بن صالح بواسط حدثنا وهب بن بقية أنا خالد عن خالد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن أمة من بني إسرائيل فقدت لا يُدرى ما فعلت ولا آراها إلا الفأر ألا تراها إذا وجدت البان الإبل لم تشربه وإذا وجدت البان الغنم شربته.

ذكر الإباحة للمرء أن يتحدث بأسباب الجاهلية وأيامها

[٦٢٢٦] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس وكانوا يجلسون فيتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسمون ﷺ.

ذكر الأخبار عن أول من سيب السوائب في الجاهلية

[٦٢٢٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أحمد بن سفيان النسائي حدثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجرُ قصبةً في النار وكان أول من سيب السوائب.

قال سعيد بن المسيب: السائبة التي كانت تسبب فلا يحمل عليها شيء
والبحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول
نتاج الإبل بأنثى ثم تُثنى بأنثى فكانوا يسيّبونها للطواغيت ويدعونها الوصيلة إن
وصلت إحداهما بالأخرى والحام فحل الإبل يضرب العشر من الإبل فإذا قضى ضرابه
جدعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحملوا عليه شيئاً وسموه الحام.

ذكر إباحة ترك القصص ولاسيما من لا يحسن العلم

[٦٢٢٨] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن عبد الملك بن
زنجويه حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن سعيد بن عمرو عن نافع عن
ابن عمر قال: لم يقص في زمن النبي ﷺ ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان إنما كان
القصص زمن الفتنة.

ذكر البيان بأن بطون قريش كلها هم قرابة

المصطفى ﷺ

[٦٢٢٩] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى
القطان عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت طاوساً قال: سئل ابن عباس
عن هذه الآية ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾^(١) فقال سعيد بن
جبير: قريبي محمد، قال ابن عباس: عجلت أن رسول الله ﷺ لم يكن بطناً من
قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة.

ذكر البيان بأن الناس في الخير والشر يكونون تبعاً لقريش

[٦٢٣٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع

(١) سورة الشورى / ٢٣.

حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : الناس تبع لقريش في الخير والشر.

ذكر وصف اتباع الناس لقريش في الخير والشر

[٦٢٣١] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني يزيد بن وداعة الأنصاري أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأنصار أعمى صبر وإن الناس تبع لقريش في هذا الأمر مؤمنهم تبع مؤمنهم ، وفاجرهم تبع فاجرهم .

ذكر اعطاء الله جل وعلا للقرشي من الرأي

مثل ما يعطى غير القرشي منه على الضعف

[٦٢٣٢] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر أو زاهر الشك من أحمد بن عبد الله بن يونس والصواب هو الأزهر عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال : لقرشي قوة الرجلين من غير قریش فسأل سائل ابن شهاب ما يعني بذلك؟ قال : نبل الرأي .

ذكر البيان بأن ولاية امر المسلمين

يكون في قریش إلى قيام الساعة

[٦٢٣٣] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد بن زيد قال : سمعت أبي يقول : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : لا يزال هذا الأمر في قریش ما بقي في الناس اثنان ، قال عاصم : وحرك اصبعيه .

ذكر البيان بأن نساء قریش

من خير نساء ركبت الرواحل

[٦٢٣٤] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس

عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: نساء قريش خير نساء ركب الأبل أحنأه^(١) على طفل وأدعاه على زوج في ذات يده.

قال أبو هريرة على اثر ذلك: ولم تتركب مريم بنت عمران بعيراً قط.

ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ هذا القول

[٦٢٣٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خطب أم هانئ بنت أبي طالب فقالت: إني قد كبرتُ ولي عيال فقال رسول الله ﷺ خير نساء ركب الأبل نساء قريش أحنأه على ولده في صغره وارعاه على زوج في ذات يده ولم تتركب مريم بنت عمران بعيراً قط.

ذكر اهانة الله جل وعلا من اهان غير الفاسق من قريش

[٦٢٣٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال: سمعت أبي محمد بن حفص بن عمر بن موسى قال: سمعت عمي عبيد الله بن عمر بن موسى يقول: حدثنا ربعة ابن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان قال: قال لي أبي عثمان بن عفان: أي بني أن وليت من أمر المسلمين شيئاً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من اهان قريشاً اهانه الله.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا طالب كان مسلماً

[٦٢٣٧] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا الحارث بن سريج قال: حدثنا

(١) أي اعطفه واشفقه. انظر النهاية (٤٥٤/١).

مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طالب حين حضره الموت قل لا إله إلا الله اشفع لك بها يوم القيامة قال: يا ابن أخي لولا أن تعيرني قريش لأقررت عينيك فنزلت ﴿ انك لا تهدي من احببت ﴾ (١).

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان ابا طالب كان مسلماً

[٦٢٣٨] اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب اخبرني حيوة بن شريح حدثني ابن الهاد ان عبد الله بن خباب حدثهم عن ابي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: وذكر عنده عمه ابو طالب فقال: لعله أن تصيبه شفاعتي فتجعله في ضحضاح من النار تبلغ كعبيه يغلي منها دماغه.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان النبي

ﷺ كان على دين قومه قبل أن يوحى اليه

[٦٢٣٩] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أحمد بن المقدم العجلي حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي عن ابي اسحاق حدثنا محمد بن عبد الله بن قيس ابن مخزوم عن الحسن بن محمد بن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن جده علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما هممت بقبيح مما هم به اهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر كلتاهما عصمني الله منها قلت ليلة لفتى كان معي من قريش باعلى مكة في غنم لاهلنا يرعاها ابصر لي غنمي حتى أسمر^(٢) هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال: نعم فخرجت فلما جئت ادنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوت دفوف [ومزامير] قلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى

(١) سورة القصص / ٣٨.

(٢) السمر: هو الحديث بالليل. انظر النهاية (٢/ ٤٠٠).

غلبتني عينايا ففتمتُ فما ايقظني إلا مسَّ الشمسِ فرجعتُ إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فاخبرتهُ ثمَّ فعلتُ ليلةً أخرى بمثل ذلك فخرجتُ فسمعتُ مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فسمعتُ كما سمعتُ حتى غلبتني عيني فما ايقظني إلا مسَّ الشمسِ ثمَّ رجعتُ إلى صاحبي فقال لي: ما فعلت؟ قلتُ: ما فعلتُ شيئاً قال رسول الله ﷺ: فوالله ما هممتُ بعدهما بسوءٍ مما يعملهُ اهلُ الجاهليةِ حتى اكرمني الله بنبوتهِ.

ذكر احصاء المصطفى ﷺ من كان

يلفظ الاسلام في اول الاسلام

[٦٢٤٠] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: احصوا كلَّ مَنْ كانَ يلفظُ بالاسلام قال: قلتُ يا رسولَ الله اتخافُ ونحنُ بينَ الستمائةِ إلى السبعمائةِ فقال ﷺ: انكم لا تدرُونَ لعلكمُ تبتلونَ قال: فابتلينا حتى جعلَ الرجلُ منا لا يصلي إلا سرّاً.

ذكر وصف بيعة الأنصار رسول الله ﷺ ليلة العقبة يمناً

[٦٢٤١] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر قال: مكث رسول الله ﷺ بمكة سبع سنين يتتبعُ الناسَ في منازلهم بعكاظ ومجنة والمواسم بمنى يقولُ مَنْ يؤمُّ بني وينصرني حتى ابلغَ رسالات ربي حتى انَّ الرجلَ ليخرجُ مِنَ اليمنِ او مِنَ مصرَ فيأتيهِ قومه فيقولُ احذرْ غلامَ قريشٍ لا يفتنكُ ويمشي بينَ رحالهم وهم يشيرونَ اليه بالاصابعِ حتى بعثنا الله مِنْ يثربَ فاويناهُ وصدقناه فيخرجُ الرجلُ منا ويؤمُّ به ويقرئهُ القرآنَ وينقلبُ إلى اهله فيسلمونَ باسلامِهِ حتى لَمْ يبقَ دارٌ مِنْ دورِ الأنصارِ إلا فيها رهطٌ مِنَ المسلمين يظهرونَ الاسلامَ ثمَّ إنا اجتمعنا فقلنا: حتى متى نتركُ النبي ﷺ يُطردُ في جبالِ مكة ويخافُ فرحلَ إليه منا سبعونَ رجلاً حتى قدموا عليه في الموسمِ فواعدناه بيعة العقبة فاجتمعنا عندها مِنْ رجلٍ ورجلين حتى توافينا فقلنا: يا رسولَ الله على ما نبايعك قال: تبايعوني على السمعِ والطاعةِ في النشاطِ والكسلِ

والنفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يقولها لا يبالي
في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني وتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه
انفسكم وازواجكم وابنائكم ولكم الجنة فقمنا إليه فبايعناه واخذ بيده اسعد بن زرارة
وهو من اصغرهم فقال: رويداً يا اهل يثرب فإننا لم نضرب اكبأد الابل إلا ونحن نعلم
أنه رسول الله ﷺ وإن اخرجته اليوم منازعة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم
السيوف فاما أن تصبروا على ذلك واجركم على الله واما انتم تخافون من انفسكم جبننا
فبينوا ذلك فهو اعذر لكم فقالوا: امط عنا فوالله لا ندع هذه البيعة ابداً فقمنا إليه
فبايعناه فأخذ علينا وشرط أن يعطينا على ذلك الجنة.

فصل

في هجرته ﷺ إلى المدينة وكيفية احواله فيها

[٦٢٤٢] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا محمود بن غيلان والحسن بن حماد حدثنا أبو اسامة عن يزيد ابن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي ﷺ قال: رأيتُ في المنام اني اهاجرُ من مكة إلى ارضِ نخلٍ فذهب وهلي إنها اليمامة او هجر فإذا هي المدينةُ يثرب ورأيتُ في رؤياي هذه اني هزرتُ سيفاً فانقطع [صدره] (١) فإذا هو ما اصيبَ من المؤمنين يوم احدٍ ثم هزرتُ أخرى فعاد احسنَ ما كان فإذا هو ما [جاء] (٢) الله [به] (٣) من المغنم (٤) واجتماع المؤمنين .

ذكر الأخبار عما ارى الله جل وعلا صفيه

ﷺ موضع هجرته في منامه

[٦٢٤٣] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب قال: حدثنا ابو اسامة عن يزيد ابن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي ﷺ قال:

-
- (١) سقطت في الأصل والتصويب من سنن ابن ماجة كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا .
(٢) في الأصل جدد . والتصويب من سنن ابن ماجة .
(٣) سقطت في الأصل والتصويب من سنن ابن ماجة .
(٤) في سنن ابن ماجة وصحيح البخاري وشرح السنة وسنن الدارمي: ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين .

رأيتُ في المنامِ اني اهاجرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى اَرْضِ بِهَا نَخْلٍ فَذَهَبَ وَهَلِي^(١) إِلَى اِنِهَا
الِيَمَامَةِ وَهَجَرَ فَاِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ اَنِي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ
فَاِذَا هُوَ مَا اَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ اَحَدٍ وَهَزَزْتُهُ مَرَّةً اُخْرَى فَعَادَ اَحْسَنَ مَا كَانَ فَاِذَا هُوَ
مَا جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ .

ذِكْرُ وَصْفِ كَيْفِيَةِ خُرُوجِ الْمُصْطَفَى ﷺ

مِنْ مَكَّةَ لَمَّا صَعِبَ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَا

[٦٢٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا
عَبْدَ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ أَعْقُلْ
أَبِي قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي
النَّهَارِ بَكْرَةً وَعَشِيًّا فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خُرُجَ أَبِي بَكْرٍ رَضَوْنَا اللهُ عَلَيْهِ مَهَاجِرًا قَبْلَ
أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَلَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ سَيِّدَ الْقَارَةِ فَقَالَ: اَيْنَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي
فَأَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَاعْبُدُ رَبِّي فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ: إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ وَلَا
يُخْرَجُ أَنْكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ وَتَعِينُ عَلَى
نَوَائِبِ الْحَقِّ وَأَنَا لَكَ جَارٌ فَارْتَحِلْ ابْنُ الدَّغْنَةِ وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ فَقَالَ لَهُمْ وَطَافَ فِي
كِفَارِ قَرِيشٍ: إِنْ أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ وَلَا يُخْرَجُ مِثْلَهُ إِنَّهُ يَكْسِبُ
وَالْمَعْدُومَ وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكُلَّ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ
فَانْفَذَتْ قَرِيشُ جُؤَارًا^(٢) ابْنَ الدَّغْنَةِ فَاَمْنُوا أَبُو بَكْرٍ وَقَالُوا لَابْنِ الدَّغْنَةِ مَرُّ أَبَا بَكْرٍ أَنْ
يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَيَصَلِّيَ مَا شَاءَ وَيَقْرَأَ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِينَا وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي
غَيْرِ دَارِهِ فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَلِكَ ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَاَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ
فَكَانَ يَصَلِّيَ فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَابْنَاءَهُمْ فَيَعْجَبُونَ مِنْهُ
وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَجُلًا بَكَاءً لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ

(١) وَهَلْ إِلَى الشَّيْءِ يَهْلُ وَهَلًا إِذَا ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ . أَنْظِرِ النَّهَايَةَ (٥/٢٣٣) .

(٢) الْجُؤَارُ: رَفَعَ الصَّوْتُ وَالِاسْتِغَاثَةُ . أَنْظِرِ النَّهَايَةَ (١/٢٣٢) .

فارسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا: إنما اجرنا ابا بكر أن يعبد ربّه في داره وأنه ابنتي مسجداً وأنه أعلن الصلاة والقراءة وأنا خشينا أن يفتن نساءنا وابنائنا فآته فقل له أن يقتصر على أن يعبد ربّه في داره وإنّ ابي الا [أن]^(١) يعلن ذلك فليرد علينا دمتك فإننا نكره أن نخفر دمتك^(٢) ولسنا بمقرين لأبي بكر الاستعلان، فأتى ابن الدغنة ابا بكر فقال: قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإنني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له قال ابو بكر: فإنني ارضى بجوار الله وجوار رسوله ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة، فقال رسول الله ﷺ للمسلمين: أريت دار هجرتكم أريت سبخة^(٣) ذات [نخل]^(٤) بين لابتين وهما حرتان، فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ ذلك ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجراً فقال رسول الله ﷺ: على رسلك يا ابا بكر فإنني ارجو أن يؤذن لي فقال: فذاك ابي وأمي او ترجو ذلك؟ قال: نعم فحبس ابو بكر رضي الله عنه نفسه لرسول الله ﷺ ولصحابته وعلف راحلتين كانتا له ورق السمر اربعة اشهر. قال الزهري: قال عروة: قالت عائشة: إذ قائل يقول لابي بكر هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقناً في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر: فداء له ابي وأمي ان جاء به هذه الساعة لامر فجاها رسول الله ﷺ واستأذن فأذن له فدخل رسول الله ﷺ فقال: يا ابا بكر أخرج من عندك فقال ابو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إنما هم اهلك قال: فنعم قال: قد اذن لي

(١) سقطت في الأصل والتصويب من صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

(٢) اخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه. أنظر النهاية (٥٢/٢).

(٣) هي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. أنظر النهاية (٣٣٣/٢).

(٤) في الأصل نخلة والتصويب من صحيح البخاري.

قال ابو بكر: فالصحابه بأبي انت يا رسول الله قال رسول الله ﷺ: فخذ احدي راحلتي هاتين فقال: نعم بالثمن قالت: فجهزناهما احب الجهاز وصنعنا لها سفرة في حراب فقطعت اسماء في نطاقها واوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق فلحق رسول الله ﷺ في غار في جبل يقال له ثور فمكثنا فيه ثلاث ليال.

ذكر ما خاطب الصديق ﷺ وهما في الغار

[٦٢٤٥] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا ثابت عن انس أن ابا بكر رضي الله عنه حدثهم قال: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار لو أراد احدهم أن ينظر إلى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال ﷺ: ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

ذكر ما كان يروح على المصطفى ﷺ والصديق رضي الله

عنه بالمنحة ايام مقامهما في الغار

[٦٢٤٦] اخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروبة عن ابيه عن عائشة قالت: استأذن ابو بكر رضي الله عنه النبي ﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأمر فقال له النبي ﷺ: اصبر فقال: يا رسول الله نطمع أن يؤذن لك فقال رسول الله ﷺ: إني لارجو فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهيراً فناداه فقال له: اخرج من عندك فقال ابو بكر: إنما ابتأي يا رسول الله فقال: اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال: يا رسول الله الصحبة فقال النبي ﷺ: الصحبة قال: يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهم للخروج قالت: فاعطى النبي ﷺ احدهما وهي الجدعاء فركبا حتى اتيا الغار وهو سور فتواريا فيه وكان عامر بن فهيرة غلاماً لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لأمها وكان لابي بكر رضي الله عنه منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيندلج اليهما ثم يسرح فلا يفتن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبايه حتى قدموا المدينة.

ذكر ما يمنع الله جل وعلا كيد كفار قريش عن المصطفى

ﷺ والصديق عند خروجهما من مكة إلى المدينة

[٦٢٤٧] اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن ثابت المدلجي وهو ابن اخت سراقه بن مالك بن جعشم ان اباة اخبره أنه سمع سراقه يقول : جاءتنا رسلُ كفارِ قريشٍ يجعلون في رسولِ الله ﷺ وابي بكرٍ دية كل واحدٍ منهما لمن قتلها أو أسرها قال : فبينما أنا جالسٌ في مجلسٍ من مجالسِ قومي بني مدلج اقبل رجلٌ منها حتى قام علينا فقال : يا سراقه اني رأيتُ أنفاً اسودة^(١) بالساجل لا اراها إلا محمداً واصحابه قال سراقه : فعرفتُ انهم هم فقلتُ : انهم ليسوا بهم ولكنك رأيتَ فلاناً وفلاناً انطلقوا بنا^(٢) ، ثم لبثتُ في المجلسِ ساعةً ثم قمتُ فدخلتُ بيتي فامرتُ جاريتي أن تخرجَ لي فرسي وهي وراء أكمة فتحبسها عليّ وأخذتُ رمحي فخرجتُ به من ظهرِ البيتِ فحطت به الأرضَ فاخفضتُ عاليةَ الرمحِ حتى اتيتُ فرسي فركبتها [فرفعتها]^(٣) تُقرب بي^(٤) حتى إذا رأيتُ أسودتهم فلما دنوتُ من حيثُ يسمعونهم الصوتُ عثرَ بي فرسي فخررتُ عنها فاهويتُ بيدي إلى كنانتي فاستخرجتُ الأزام فاستقسمتها^(٥) فخرجَ الذي اكرهه ، ان لا اضربهم فعصيتُ الأزام وركبتُ فرسي فرفعتها تُقرب بي حتى إذا سمعتُ قراءة رسولِ الله ﷺ وهو لا يلتفتُ وابو بكرٍ يكثُرُ

(١) جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه لا يرى من بعيد . انظر النهاية (٤١٨/٢) .

(٢) في صحيح البخاري كتاب مناقب الانصار : باب هجرة النبي ﷺ واصحابه إلى المدينة : انطلقوا بأعيننا .

(٣) في الأصل : ومنعها والتصويب من صحيح البخاري .

(٤) قرب تقريباً إذا عدا عدواً دون الإسراع وله تقريبان أدنى وأعلى . انظر النهاية (٣٥/٤) .

(٥) كانوا إذا أراد احدهم سفراً أو تزويجاً أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزام وهي القِداح وكان على بعضها مكتوب أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الآخر عُقل فإذا خرج امرني حضر لشانه ، وأن خرج نهاني أمسك ، وإن خرج العُقل عاد أجالها وضرب بها أخرى إلى ان يخرج الأمر والنهي . انظر النهاية (٦٣/٤) .

الالتفاتَ ساختَ يدا فرسي في الأرضِ حتى بلغتا الركبتين فخررتُ عنها فزجرْتُها
فنهضتُ ولمْ تكذُ تخرجُ يديها فلما استوتُ قائمةً إذا عثارُ ساطعُ في السماء قال معمرُ:
فلتُ لأبي عمرو بن العلاء: ما العثارُ فسكت ساعةً ثم قال: هو الدخانُ من غيرِ نارٍ قال
معمرُ: قال الزهري في حديثه: فاستقسمتُ بالازلَامِ فخرجَ الذي اكرهُ أن لا اضرهمُ
فناديتهما بالامانِ فوقفا فركبتُ فرسي حتى جئتُهُمُ ووقع في نفسي حتى لقيتُ من
الحبسِ عنهم انه سيظهرُ امرُ رسولِ الله ﷺ فقلتُ: إن قومك قد جعلوا فيك الدية
واخبرتَهُم من اخبارِ اسفارِهِم وما يريدُ الناسُ بهم وعرضتُ عليهم الزادَ والمتاعَ فلمْ
يرزوني شيئاً ولم يسألوني إلا أن قالوا اخفِ عنا فسألتهُ أن يكتبُ لي كتابَ موادعةٍ فامرَ
به عامر بن فهيرة فكتبَ لي في رقعةٍ من آدم بيضاء.

ذكر وصف قدوم المصطفى ﷺ واصحابه المدينة عند هجرتهم الى يثرب

[٦٢٤٨] أخبرني الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا عبد الله بن رجاء
الغداني حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: اشترى أبو بكرٍ
رضي الله عنه من عازبٍ رجلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكرٍ لعازب:
مُر البراء [فليحمل إليَّ رَحلي]^(١) فقال له عازب: لا حتى تحدثني كيف صنعتُ
أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم فقال: ارتحلنا من
مكة فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا وقام قائمُ الظهيرة فرميت ببصري هل نرى ظلاً ناوي إليه
فإذا أنا بصخرةٍ فانتهيتُ إليها فإذا بقية ظلها فسويتهُ ثم فرشتُ لرسولِ الله ﷺ ثم قلتُ
اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبْتُ أنظر هل أرى من الطلبِ أحداً فإذا أنا
براعي غنمٍ يسوقُ غنمه إلى الصخرة يريدُ منها مثل الذي أريدُ - يعني الظل - فسألتهُ
فقلتُ: لمن أنت يا غلامُ قال الغلامُ: لفلانٍ رجلٌ من قريشٍ فعرفتهُ فقلتُ: هل في

(١) في الأصل فليحمله إلى أهلي والتصويب من صحيح البخاري كتاب المناقب: باب مناقب المهاجرين
وفضلهم.

غنمك من لبن؟ قال: نعم قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه وأمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا وضرب إحدى يديه على الأخرى - فحلب لي كئيباً من لبن وقد رؤيت^(١) ومعني لرسول الله ﷺ اداة على فيها خرقة فصبيت على اللبن حتى برد أسفله فانهيت إلى رسول الله ﷺ فوافقته قد استيقظت فقلت: اشرب يا رسول الله فشربت فقلت: قد آن الرحيل يا رسول الله فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك ابن جعشم على فرس له فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال: فبكيته فقال: لا تحزن إن الله معنا فلما دنا منا وكان بيننا وبينه قيد رمحين أو ثلاثة قلت: هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا فبكيته قال: ما يبكيك قلت: أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال: اللهم أكفناه بما شئت قال: فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال: يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعmin على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهماً فإنك ستمر على إبلي وغنمي في مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله ﷺ: لا حاجة لنا في إبلك ودعا له رسول الله ﷺ فانطلق راجعاً إلى أصحابه ومضى رسول الله ﷺ حتى أتينا المدينة ليلاً فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون: جاء محمد جاء رسول الله ﷺ فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله جل وعلا: ﴿ قد نرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد

(١) في رواية البخاري: وقد جعلت لرسول الله ﷺ اداة.

الحرام ﴿١﴾ قَالَ: وَقَالَ السَّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ: مَا لَأُهمْ عَن قَبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا: ﴿٢﴾ قُلْ لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾ قَالَ: وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَخَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. قَالَ الْبَرَاءُ: وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصِي فَقَلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هُوَ مَكَانُهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي ثُمَّ أَتَى بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى أَخُو بَنِي فَهْرٍ فَقَلْنَا: مَا فَعَلَ مِنْ وِرَاءِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ قَالَ: هُمُ الْآنَ عَلَى أَثَرِي ثُمَّ أَتَى بَعْدَهُ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَسَعْدُ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَبِلَالٌ ثُمَّ أَنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عَشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ رَاكِبًا ثُمَّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ قَالَ الْبَرَاءُ: فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَرَأَتْ سُورًا مِنَ الْمَفْصَلِ ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعَيْرَ فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ جَذَرُوا.

ذكر مواساة الأنصار بالمهاجرين ما ملكوا من هذه

الفانية الزائلة رضي الله عنهم

[٦٢٤٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلُ الْأَرْضِ الْعَقَارِ قَالَ: فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُمْ أَنْصَافَ تَمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ فَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَعْطَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْدَاقًا لَهَا فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ

(١) سورة البقرة / ١٤٤ .

(٢) سورة البقرة / ١٤٢ .

مولاته أم أسامة بن زيد فلما فرغ رسول الله ﷺ من قبل أهل خيبر وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار مئذنتهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم قال: فرد رسول الله ﷺ إلى أمي أعتاقها وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانها من حائطه.

ذكر عدد غزوات المصطفى ﷺ

[٦٢٥٠] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد بن كثير عن شعبة حدثنا أبو إسحاق قال: خرج الناس يستسقون وفيهم زيد بن أرقم ما بيني وبينه إلا رجل قال: قلت: كم غزا وقال ابن كثير: يا أبا عمرو كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: تسع عشرة قلت: كم غزوت معه؟ قال: سبع عشرة قلت: ما أول ما غزا؟ قال: ذو العسرة أو العشيرة فصلى عبد الله بن زيد بالناس ركعتين.

باب من صفته ﷺ وأخباره

[٦٢٥١] أخبرنا أبو خليفة حدثنا الحوضي وابن كثير عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً بعيداً ما بين المنكبين له شعرٌ يبلغ شحمة أذنيه رأيتُهُ في حلة حمراء لم أر قط أحسن منه ﷺ .

ذكر وصف قامة المصطفى ﷺ

[٦٢٥٢] أخبرنا السختياني حدثنا أبو كريب حدثنا إسحاق بن منصور عن إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق قال: سمعت أنساً يقول: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً وخلقاً ليس بالطويلِ الذاهبِ ولا بالقصيرِ .

ذكر لون المصطفى ﷺ

[٦٢٥٣] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن حميد عن أنس قال: كان لون رسول الله ﷺ أسمر^(١) .

(١) في نعت عليّ ابن أبي طالب رسول الله: أنه كان أبيض مشرباً حمرة وفي خبر: أنه كان أزهر اللون والسمرة: لون بين البياض والأدمة وقد يجمع بين الخبرين بأن تكون السمرة فيما يبرز للشمس من بدنه والبياض فيما وراه الثياب ويستدل على ذلك بقول ابن أبي هالة في وصفه: أنه كان أنور المتجرد ويتأول قوله: «أزهر على إشراق اللون ونصوعه لا على البياض، وفيه وجه آخر وهو أنه ﷺ مشرب بالحمرة والحمرة إذا أشبعت حكت سمرة ويدل على هذا المعنى قول الواصف له: لم يكن بالأبيض الأمهق. أنظر غريب الحديث للإمام أبي سليمان الخطابي البستي (١/٢١٤).

ذكر ما كان يشبه به وجه المصطفى ﷺ

[٦٢٥٤] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال: قال رجل للبراء: كان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف قال: لا ولكن مثل القمر.

ذكر وصف عين رسول الله ﷺ

[٦٢٥٥] أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سألت جابر بن سمرة عن صفة النبي ﷺ فقال: كان أشكل العينين^(١) ضليع الفم منهوش العقب.

ذكر البيان بأن قول جابر بن سمرة أشكل العينين أراد به أشهل العينين

[٦٢٥٦] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا وهب ابن جرير حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ ضليع الفم أشهل^(٢) العينين منهوش الكعبين^(٣) أو القدمين.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ

كان من أحسن الناس ثغراً

[٦٢٥٧] أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثني سماك بن الوليد

(١) أي في بياضهما شيء من الحمرة وهو محمود محبوب. انظر النهاية (٤٩٥/٢).

(٢) الشُّهْلَة: حمرة في سواد العين. انظر النهاية (٥١٦/٢).

(٣) أي لحمهما قليل. انظر النهاية (١٣٦/٥).

أخبرني ابن عباس أخبرني عمر بن الخطاب قال: ضحك رسول الله ﷺ وكان من أحسن الناس ثغراً.

ذكر وصف شعر رسول الله ﷺ

[٦٢٥٨] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا شيبان ابن أبي شيبة حدثنا جرير بن حازم حدثنا قتادة قال: قلت لأنس بن مالك: كيف كان شعر رسول الله ﷺ؟ قال: كان شعراً رجلاً ليس بالجعد ولا بالسبط بين أذنيه وعاتقه.

ذكر وصف الشعرات التي شابت من رسول الله ﷺ

[٦٢٥٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت أنهم قالوا لأنس بن مالك: هل شاب رسول الله ﷺ؟ قال: ما أشابه الله بشيب، ما كان في رأسه ولحيته سوى سبع عشرة أو ثمان عشرة شعرة.

ذكر خبر أوهم بعض الناس ضد ما وصفناه

[٦٢٦٠] حدثنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال: ما عدت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء.

ذكر بأن قول أنس الذي ذكرناه لم يرد به

النفي عما وراء ذلك العدد

[٦٢٦١] أخبرنا محمد بن زهير بالأبلة حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي حدثنا يحيى بن آدم عن شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان شيب رسول الله ﷺ عشرين شعرة.

ذكر الموضع الذي كان فيه تلك الشعرات

[٦٢٦٢] حدثنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي

أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: رأيتُ شيبَ رسولِ الله ﷺ نحواً منْ عشرينَ شعرةً بيضاءً في مقدمتهِ .

ذكر البيان بأن الشعرات التي وصفناها لم تكن
في لحية المصطفى ﷺ دون غيرها من بدنه

[٦٢٦٣] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الصمد حدثنا المثنى بن سعيد الضبعي حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لم يكن يخضبُ إنما كان شميظاً^(١) عند العنقفة يسيراً، وفي الرأس يسيراً، وفي الصدغين يسيراً.

ذكر البيان بأن الشعرات التي ذكرناها كان
إذا مشطن ودهن لم يتبين شيبها

[٦٢٦٤] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الصمد بن صالح حدثنا عبد الرحيم بن سليمان حدثنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله ﷺ كان قد شَمِطَ مَقْدَمَ رَأْسِهِ وَلِحِيَّتِهِ وَإِذَا دَهَنٌ وَمَشْطَنٌ لَمْ يَتَّبِينْ وَإِذَا شَعَثَ رَأَيْتُهُ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ وَاللِّحْيَةِ فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السِّيفِ قَالَ: لَا كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُسْتَدِيرِ قَالَ: فَرَأَيْتُ خَاتَمَهُ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ النَّعَامَةِ يَشْبُهُ جَسَدَهُ.

ذكر البيان بأن هذه اللفظة مثل بيضة النعامة
وهم فيه إسرائيل إنما هو مثل بيضة الحمامة

[٦٢٦٥] أخبرنا سليمان بن الحسن العطار حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال: نظرتُ إلى الخاتمِ الذي على النبي ﷺ قال: كأنه بيضة حمامة.

(١) الشمط: الشيب. انظر النهاية (٢/٥٠١).

ذكر تخصيص الله جل وعلا صفيه المصطفى ﷺ

بالخاتم الذي جعله بين كتفيه

[٦٢٦٦] أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا ثابت بن يزيد عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرخس أنه رأى النبي ﷺ وأبصر الخاتم الذي بين كتفيه.

ذكر وصف الخاتم الذي كان بين كتفي النبي ﷺ

[٦٢٦٧] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثنا أبي حدثنا عزرة بن ثابت حدثنا علباء بن أحمر اليشكري حدثنا أبي زيد قال: قال لي رسول الله ﷺ: أدن مني فامسح ظهري قال: فكشفت عن ظهره وجعلت الخاتم بين أصبعي فغمزتها قيل: وما الخاتم؟ قال: شعر يجتمع على كتفيه.

ذكر البيان بأن قول أبي زيد على كتفه

أراد به بين كتفيه

[٦٢٦٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول: رأيت الخاتم الذي بين كتفي رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمامة لونها لون جسده.

ذكر حقيقة الخاتم الذي كان النبي ﷺ معجزة لنبوته

[٦٢٦٩] أخبرنا نصر بن الفتح بن سالم الربعي العابد بسمرقند حدثنا رجاء ابن مرجى الحافظ حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي بسمرقند حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر قال: كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ مثل البندقة من لحم عليه مكتوب محمد رسول الله.

ذكر وصف لين يدي النبي ﷺ وطيب عرقه

[٦٢٧٠] أخبرنا أبو خليفة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن

ثابت عن أنس قال: ما مسستُ حريراً قطُّ ولا ديباجاً ألينُ من كَفِّ رسولِ اللهِ ﷺ ولا شممتُ ريحاً قطُّ ولا عرقاً أطيبُ من ریحِ عَرَقِ رسولِ اللهِ ﷺ .

ذكر وصف طيب ریح المصطفى ﷺ

[٦٢٧١] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن حميد عن أنس قال: ما شممتُ مسكةً ولا عنبرةً قطُّ أطيبُ من ریحِ رسولِ اللهِ ﷺ .

ذكر البيان بأن عرق صفي الله ﷺ كان يجمع ليتطيب به

[٦٢٧٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي ﷺ كان يأتي أم سليم فيقبلُ^(١) عندها على نطع وكان كثير العرق فتتبع العرق من النطع فتجعلهُ في قوارير مع الطيب وكان يصلي على الخمرة^(٢) .

ذكر وصف حياء المصطفى ﷺ

[٦٢٧٣] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة حدثني قتادة عن عبد الله ابن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ أشدَّ حياءً من العذراءِ في خِدْرِها .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان قتادة لم

يسمع هذا الخبر من عبد الله ابن أبي عتبة

[٦٢٧٤] أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي بالبصرة وعمر بن محمد الهمداني [بالصغد] قالا: حدثنا أحمد بن سنان القطان قال: سألت عبد الرحمن بن مهدي فقلت: يا أبا سعيد كان رسولُ اللهِ ﷺ أشدَّ حياءً من العذراءِ في خِدْرِها؟ قال:

(١) من القيلولة وهي الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم. انظر النهاية (٤/١٣٣).
(٢) هي مقدار ما يضع الرجلُ عليه وجهه في سجوده من حصر أو نسيمة خوص ونحوه من النبات ولا تكون حمرة إلا في هذا المقادر وسميت حمرة لأن خيوطها مستورة لبعضها. انظر النهاية (٢/٧٧ / ٧٨).

نعم عن مثل هذا تسأل؟ عن مثل هذا نسأل؟ ثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان عبد الله بن
أبي عتبة مجهول لا يعرف

[٦٢٧٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن شعبة عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها إذا رأى شيئاً يكرهه عرفنا ذلك في وجهه.

ذكر وصف مشي المصطفى ﷺ إذا مشى مع أصحابه

[٦٢٧٦] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأنما الشمس تجري في وجهه وما رأيت أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ كأن الأرض تطوى له، إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث.

ذكر البيان بأن مشية المصطفى ﷺ كان تكفياً

[٦٢٧٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى مشى تكفياً.

ذكر وصف التكفي المذكور في خبر أنس بن

مالك الذي ذكرناه

[٦٢٧٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا

شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب إنه كان إذا وصف النبي ﷺ قال: كان عظيم الهامة ابيض مشرباً حمرةً عظيم اللحية طويل المسربة^(١) شثن^(٢) الكفين والقدمين إذا مشى كأنه يمشي في صبب^(٣) لم أر مثله قبله ولا بعده.

ذكر ما كان يستعمل عند مشي النبي ﷺ في طريقه

[٦٢٧٩] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا داود بن رشيد حدثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزري عن جابر بن عبد الله قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا خرجوا معه مشوا امامه وتركوا ظهره للملائكة.

ذكر وصف اسامي المصطفى ﷺ

[٦٢٨٠] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: إن لي اسماً أنا محمدٌ وأنا أحمدٌ وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميه، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبيٌ وقد سماه الله رؤفاً رحيماً.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٢٨١] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه اسماً فقال: أنا محمدٌ وأحمدٌ والمقفى والحاشر ونبي الرحمة ونبي الملحمة.

(١) المسربة: ما دق من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف. انظر النهاية (٢/٣٥٦).

(٢) هو الذي في انامله غلظ بلا قصر. انظر النهاية (٢/٤٤٤).

(٣) اي في موضع منحدر. انظر النهاية (٣/٣).

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قال

ما وصفنا وهو في بعض سكك المدينة

[٦٢٨٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا روح حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في سكة من سكك المدينة : أنا محمد وأحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة .

ذكر وصف قراءة المصطفى ﷺ القرآن

[٦٢٨٣] أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا سفيان بن حرب قال : حدثنا جرير بن حازم عن قتادة قال : سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ فقال : كان ﷺ يمدُّ صوتَهُ مداً .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر

تفرد به جرير بن حازم

[٦٢٨٤] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال : حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي قال : أخبرنا عمر بن عاصم قال : حدثنا همام بن يحيى وجرير بن حازم عن فتادة عن أنس بن مالك قال : كانت قراءة النبي ﷺ مداً يمدُّ بيسم الله ويمدُّ بالرحمن ويمدُّ بالرحيم .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ

كان من احسن الناس قراءة إذا قرأ

[٦٢٨٤] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا أبو معمر القطيعي ، ثنا سفيان عن مسعر ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ فما سمعت شيئاً قط احسن قراءة منه .

ذكر الأخبار عن قراءة المصطفى ﷺ عن الجن القرآن

[٦٢٨٥] أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حرملة قال : حدثنا ابن وهب قال :

أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بِتُّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ رُفْقَاءَ بِالْحَجْوَنِ^(١).

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في قول ابن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يقول: بت الليلة أقرأ على الجن بيان واضح بأنه لم يشهد ليلة الجن إذ لو كان شاهداً ليلتئذ لم يكن بحكايته عن المصطفى ﷺ قراءته على الجن معنى ولا خبر أنه شاهده يقرأ عليهم.

ذكر ما أبان الله جل وعلا فضيلة صفيه

ﷺ بقراءته على الجن القرآن

[٦٢٨٦] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود ابن أبي هند عن الشعبي عن علقمة قال: قلت لابن مسعود: هل صحب رسول الله ﷺ ليلة الجن منكم أحد؟ فقال: ما صحبه منا أحد ولكننا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا: اغتيل أو استطير^(٢) فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان من السحر أو قال: في الصبح إذا نحن به يجيء من قبل حراء فقلنا: يا رسول الله فذكرنا له الذي كانوا فيه فقال ﷺ: إنه أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم فانطلق رسول الله ﷺ فأرانا آثارهم واثار نيرانهم.

ذكر انذار الشجرة للمصطفى ﷺ بالجن ليلتئذ

[٦٢٨٧] أخبرنا إبراهيم ابن أبي أمية بطرسوس قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال: حدثنا سفيان عن مسعر بن كدام وكان من معادن الصدق عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة بقول: سمعت مسروقاً يقول: حدثني أبوك أنّ الشجرة انذرت النبي ﷺ بالجن ليلة الجن.

(١) الجبل المشرف مما يلي شِغْبَ الجزارين بمكة . انظر النهاية (١/٣٤٨).

(٢) أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته . انظر النهاية (٣/١٥٢).

ذكر قراءة المصطفى ﷺ ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾^(١)

[٦٢٨٨] أخبرنا زكريا بن يحيى السامي بالبصرة قال: حدثنا أبو كامل الجحدري قال: حدثنا فضيل بن سليمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر إن النبي ﷺ قرأ ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾.

ذكر قراءة المصطفى ﷺ ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾

[٦٢٨٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي ونافع ان عمرو بن نافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما انه كان يكتب المصاحف في عهد ازواج النبي ﷺ قال: فاستكتبتي حفصة مصحفاً وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأملها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ قال: فلما بلغت جئتها بالورقة التي اكتبها فقالت: اكتب ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلوة العصر وقوموا لله قانتين ﴾.

ذكر قراءة المصطفى ﷺ ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول

الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾^(٢)

[٦٢٩٠] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال: حدثنا شعبة عن علقمة بن يزيد عن سعيد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال: المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله وعرف محمداً ﷺ في قبره فذلك قوله: ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾.

(١) سورة البقرة / ١٢٥ .

(٢) سورة ابراهيم / ٢٧ .

ذكر قراءة المصطفى ﷺ ﴿لو شئت لتخذت عليه اجراً﴾^(١)

[٦٢٩١] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عمر بن محمد الناقد قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: حدثني أبي بن كعب عن النبي ﷺ انه قال: ﴿لو شئت لتخذت عليه اجراً﴾ مدّثمه.

ذكر قراءة النبي ﷺ ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني﴾^(٢)

[٦٢٩٢] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبو داود عن يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن حمزة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب ان النبي ﷺ قال: ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني﴾ سألتك همز - ﴿قد بلغت من لدني عذراً﴾^(٣)

ذكر قراءة المصطفى ﷺ ﴿فهل من مدكر﴾

[٦٢٩٣] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الاسود بن يزيد يحدث عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿فهل من مدكر﴾^(٤).

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٢٩٤] أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: أخبرنا يحيى بن آدم قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق قال:

(١) سورة الكهف / ٧٧.

(٢) سورة الكهف / ٧٦.

(٣) سورة الكهف / ٧٦.

(٤) سورة القمر / ٥١.

سمعت رجلاً يسأل الأسود بن يزيد وهو يعلم الناس القرآن في المسجد كيف يقرأ ﴿فهل من مذكر﴾ - دالاً أو ذالاً - فقال: بل دالاً سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قرأ رسول الله ﷺ ﴿فهل من مذكر﴾ دالاً.

ذكر قراءة المصطفى ﷺ ﴿إني أنا الرزاق ذو القوة والمتين﴾

[٦٢٩٥] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ قال: حدثنا علي بن نصر قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال: أقراني رسول الله ﷺ ﴿إني أنا الرزاق ذو القوة المتين﴾^(١).

ذكر قراءة المصطفى ﷺ ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى﴾

[٦٢٩٦] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة قال: قدمت الشام فأخبر أبو الدرداء فاتانا فقال: أَيْكُمْ يقرأ على قراءة ابن أم عبد؟ قال: قلنا: كلنا نقرأ قال: أَيْكُمْ اقرأ؟ قال: فأشار أصحابي إليّ قال: أبو الدرداء احفظت؟ قلت: نعم قال: كيف تقرأ؟ ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى﴾^(٢). فقال: أنت حفظتها من عبد الله؟ قال: قلت: نعم قال: وأنا والذي لا إله غيره هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ وهؤلاء [يريدوني على أن أقرأ ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾^(٣) والله لا أتابعهم أبداً.

(١) سورة الداريات / ٥٨ .

(٢) سورة الليل / ١ / ٣ .

(٣) في الأصل: وهؤلاء يريدون والله لا أتابعهم أبداً. والتصويب من صحيح البخاري كتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ من سورة الليل.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر
تفرد به إبراهيم عن الأعمش

[٦٢٩٧] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي عن شعبة عن مغيرة قال: سمعت إبراهيم يقول: ذهب علقمة إلى الشام فأتى المسجد فصلى ركعتين ثم قال: اللهم ارزقني جليساً صالحاً فقعد إلي أبي الدرداء فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل الكوفة قال: اليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره حذيفة اليس فيكم الذي اجاره الله على لسان نبيه ﷺ من الشيطان عمار بن ياسر اليس فيكم صاحب السواد عبد الله بن مسعود؟ قال: كيف تقرأ هذه الآية ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأُنثى﴾ قال: فما زال هو لاء^(١) كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله ﷺ.

ذكر قراءة المصطفى ﷺ ﴿يحسب أن ماله أخلده﴾

[٦٢٩٨] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة قال: حدثنا نوح بن حبيب قال: حدثنا عبد الملك بن هشام الرمادي قال: حدثنا سفيان بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ ﴿يحسب أن ماله أخلده﴾^(٢).

ذكر اصطفاء الله جل وعلا صفيه ﷺ

من بين ولد إسماعيل صلوات الله عليه

[٦٢٩٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن شداد أي عمار عن وائلة بن الاسقع قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى

(١) أي أهل الشام: انظر فتح الباري (٧٠٧/٨).

(٢) سورة الهمزة / ٣.

مِنْ كِنَانَةَ قَرِيشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قَرِيشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

ذَكَرَ شَقَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ

الْمُصْطَفَى ﷺ فِي صَبَاهِ

[٦٣٠٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَاخَذَهُ فَصْرَعَهُ فَشَقَّ قَلْبَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءٍ زَمَزَمَ ثُمَّ لَامَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ وَجَاءَ الْغُلَمَانُ يَسْعُونَ إِلَى أُمِّهِ يَعْنِي - ظُئْرَهُ^(١) - فَقَالُوا إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ قَتَلَ فَاسْتَقْبَلُوهُ مُنْتَقِعَ اللَّوْنِ .

قال أنس : قد كنت أرى اثر ذلك المخيط في صدره ﷺ .

قال أبو حاتم : شق صدر النبي ﷺ وهو صبي يلعب مع الصبيان وأخرج منه العلقة ولما أراد الله جل وعلا الأسراء به أمر جبريل بشق صدره ثانياً وأخرج قلبه فغسله ثم أعاده مكانه مرتين في موضعين وهما غير متضادين .

[٦٣٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَثْنَى حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ جَهْمِ ابْنِ أَبِي جَهْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَلِيمَةَ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعْتَهُ قَالَتْ: خَرَجْتُ فِي نَسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بِنِ بَكْرِ نَلْتَمَسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَى أَتَانَ لِي قَمْرَاءَ^(٢) فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ^(٣) لَمْ تَبْقَ شَيْئًا وَمَعِيَ زَوْجِي وَمَعَنَا شَارَفُ^(٤) لَنَا وَاللَّهِ إِنْ يَبُضُّ^(٥) عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ

(١) الظئر: المرضعة غير ولدها. انظر النهاية (١٥٤/٣).

(٢) هي الشديدة البياض. انظر النهاية (١٠٧/٤).

(٣) أي ذات قحط وجدب. انظر النهاية (٥١٢/٢).

(٤) الناقة المسنة. انظر النهاية (٤٦٢/٢).

(٥) بضع الماء إذا قطر وسال. انظر النهاية (١٣٢/١).

لبن ، ومعني صبي لي ، ان ننام ليلتنا من بكاءه ما في ثدي ما يغنيه فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وإنما كنا نرجوا كرامة الرضاعة من والد المولود وكان يتيماً وكنا نقول: يتيماً ما عسى أن تصنع امه به ، حتى لم يبق من صواحي امرأة إلا اخذت صبياً غيري ، فكرهت أن ارجع ولم اجد شيئاً وقد اخذ صواحي فقلت لزوجي : والله لا رجعت إلى ذلك اليتيم فلاخذنه فأتيته فأخذته ورجعت إلى رحلي فقال زوجي : قد اخذته ؟ فقلت : نعم والله وذلك أني لم اجد غيره فقال : قد اصببت فعسى الله أن يجعل فيه خيراً قالت : فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجري اقبل عليه ثدي بما شاء الله من اللبن فشرب حتى روي وشرب اخوه - يعني ابنها - حتى روي وقام زوجي إلى شارقنا من الليل فإذا بها حامل فحلبها من اللبن ما شاء وشرب حتى روي وشربت حتى رويت وبتنا ليلتنا تلك شباعاً رواء وقد نام صبياننا يقول أبوه - يعني زوجها - والله يا حليلة اراك إلا قد اصببت نسمة مباركة قد نام صبينا وروي قالت : ثم خرجنا ، فوالله لخرجت أتاني امام الركب حتى إنهم ليقولون ويحك كفي عنا اليست هذه باتانك التي خرجت عليها؟ فأقول : بلى والله وهي قدامنا حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر فقدمنا على اجدب ارض الله فوالذي نفس حليلة بيده ان كانوا ليسرحون اغنامهم إذا اصبخوا ويسرح راعي غنمي فتروح بطاناً لبناً حفلاً^(١) وتروح اغنامهم جياعاً هالكة ما لها من لبن قالت : فنشرب ما شئنا من اللبن وما من الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعائهم : ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليلة فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه فتروح اغنامهم جياعاً ما بها من لبن وتروح غنمي لبناً حفلاً وكان ﷺ يشب شباب الصبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة فبلغ سنه وهو غلام جفر^(٢) قالت : فقدمنا على امه فقلت لها وقال لها أبوه ردي علينا ابني فلنرجع به فإننا نخشى عليه وباء مكة

(١) اي ممثلة الفروع . انظر النهاية (٤٠٩ / ١) .

(٢) استجفر الصبي إذا قوي على الاكل . انظر النهاية (٢٧٧ / ١) .

قالت: ونحن أظن شيء به مما رأينا من بركتيه قالت: فلم نزل حتى قالت إرجعا به فرجعا به فمكث عندنا شهرين قالت: فبينما هو يلعب واخوه يوماً خلف البيوت يريان مالنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي قد جاءه رجلان فاضجعا وشقا بطنه فخرجنا نشتد فانتبهنا إليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا: أي بني قال: اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني ثم شقا بطني فوالله ما ادري ما صنعا قالت: فاحتملناه ورجعنا به قالت: يقول أبوه: يا حليلة ما ارى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلقني فلنردّه إلى اهله قبل أن يظهر به ما نتخوف قالت: فرجعنا به فقالت ما يردكما به فقد كنتما حريصين عليه قالت: فقلت: لا والله الا انا كفلناه وادينا الحق الذي يجب علينا ثم تخوفنا الاحداث عليه فقلنا يكون في اهله فقالت امه: والله ما ذاك بكما فاخبراني خبركما وخبره فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها خبره قالت: فتخوفتما عليه كلا والله إن لابني هذا شأناً الا أخبركما عنه إني حملت به فلم أحمل حملاً قط كان اخف علي ولا اعظم بركة منه ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته اضاءت لي اعناق الإبل ببصرى ثم وضعتة فما وقع كما يقع الصبيان وقع واضعاً يده بالارض رافعاً رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنكما.

قال أبو حاتم: قال وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن محمد بن إسحاق حدثنا جهم ابن أبي جهم نحوه حدثناه عبد الله بن محمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا وهب بن جرير.

ذكر شق جبريل عليه السلام صدر

المصطفى ﷺ في صباه

[٦٣٠٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا شيبان ابن أبي شيبان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت عن أنس ان رسول الله ﷺ اتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الصبيان^(١) فاخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقه

(١) الغلمان كذا في الهامش . وهذا الحديث تكرر برقم / ٦٣٠٠ متناً لا اسناداً.

فقال: هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده في مكانه فجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقال: ان محمداً قد قتل فاستقبلوه منتقع اللون. قال انس: كنت ارى ذلك المخيط في صدره ﷺ.

ذكر ما خص الله جل وعلا رسوله دون البشر
بما كان يرى خلفه كما كان يرى امامه

[٦٣٠٣] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أخبرنا أحمد ابن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: هل تدرؤن قبلي هاهنا وإنه ما يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم إني لاراكم من وراء ظهري.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يرى من خلفه
كما يرى بين يديه فرقاً بينه وبين امته

[٦٣٠٤] أخبرنا أبو يعلى حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن أبي ذئب عن عجلان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إني لانظرُ إلى ما ورائي كما انظرُ إلى بين يدي فاقيموا صفوفكم وحسنوا ركوعكم وسجودكم.

ذكر بعض العلة التي من أجلها كان يتأمل
ﷺ خلفه منهم ذلك

[٦٣٠٥] أخبرنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن معمر حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا قتادة عن أنس ان النبي ﷺ قال: رُصّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده إني لارى الشيطان يدخل من خلل الصفوف كأنها الحذف.

قال مسلم: الحذف: النقد (١) الصغار.

(١) النقد: صغار الغنم. انظر النهاية (٥/١٠٤).

ذكر ما عرف الله جل وعلا عن صفيه ﷺ

اسباب هذه الفانية الزائلة عند ابتداء اظهار الرسالة

[٦٣٠٦] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن النعمان بن بشير قال: السُّمُّ في طعامٍ وشرابٍ ما شتُمَ لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ وما يجدُ مِنَ الدَّقْلِ (١) ما يملأُ به بطنُهُ.

ذكر البيان بأن هذه الحالة كانت بالمصطفى ﷺ

عند اعتراض حاله الاضطراب والاختبار له

[٦٣٠٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا أبو عوانة عن سماك عن النعمان بن بشير قال: سمعته يقول: كان رسولُ الله ﷺ ما يجدُ مِنَ الدَّقْلِ ما يملأُ بطنَهُ وهو جائعٌ.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان سماك بن

حرب لم يسمع هذا الخبر من النعمان بن بشير

[٦٣٠٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب قال: قال عمر: وذكر ما أصاب الناسُ مِنَ الدُّنْيَا لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلتوي وما يجدُ مِنَ الدَّقْلِ ما يملأُ بطنَهُ.

ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه جل وعلا

أن تغرب الدنيا عن آله

[٦٣٠٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو اسامة قال: سمعت الاعمش يحدث عن عمارة بن القعقاع عن أبي

(١) هو رديء التمر ويابسه. انظر النهاية (١٢٧/٢).

زرعة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً - ﷺ - .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ كفافاً أراد به قوتاً

[٦٣١٠] أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم قال :

حدثنا محاصر بن الورع قال : حدثنا الأعمش عن ابن أخي ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً .

ذكر ما عذب الله جل وعلا الشيع من هذه

الفانية عن آل صفية ﷺ أياماً معلومة

[٦٣١١] أخبرنا محمد بن أحمد ابن أبي عون الرياني حدثنا أبو عمار

الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الفضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : ما شبع آل محمد ﷺ من طعامٍ واحدٍ ثلاثاً حتى قبض ﷺ ، الأسودين التمر والماء .

ذكر البيان بأن الحالة التي ذكرناها كانت اختياراً

من المصطفى ﷺ لاهله دون ان تكون تلك حالة اضطرارية

[٦٣١٢] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن ابان حدثنا المحاربي

عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : ما اشبع رسول الله ﷺ اهله ثلاثة ايام تباعاً من خبز البر حتى فارق الدنيا .

ذكر خبر أوهم علماً من الناس انه مضاد لخبر

أبي هريرة الذي ذكرناه

[٦٣١٣] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن

سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال : سألت سهل بن سعد الساعدي فقلت : هل أكل رسول الله ﷺ النقي ؟ فقال سهل : ما رأى رسول الله ﷺ

النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه قال: فقلت: هل كان لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل؟ قال: ما رأى رسول الله ﷺ منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه. فقلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه فننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه.

ذكر ما كان فيه آل المصطفى ﷺ

من عدم الوقود في دورهم بين اشهر متوالية

[٦٣١٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن الصباح الجوزجاني حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم حدثني أبي عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة انها قالت: إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في بيوت رسول الله ﷺ نار قلت: يا خالة فما كان يعيشكم قالت: الاسودان التمر والماء إلا إنه كان لرسول الله ﷺ جيران من الانصار نعم الجيران كانت لهم منائح فكانوا يمنحون رسول الله ﷺ من البانها فكان يسقينا منه.

ذكر البيان بأن آل المصطفى ﷺ

لم يكونوا يدخرون الشيء الكثير لما يستقبلون من الأيام

[٦٣١٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا ابان العطار حدثنا قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ قال ذات يوم: ما أصبح في آل محمد صاع بر ولا صاع تمر وإن له يومئذ تسع نساء ﷺ.

ذكر ما كان يتمنى المصطفى ﷺ الاقلال

من هذه الدنيا الفانية الزائلة

[٦٣١٦] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده لو

كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ ذَهَبًا لَاحِبِيْتُ أَنْ لَا يَأْتِي عَلِيًّا ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ أَجْدُ مَنْ يَتَقَبَلُهُ
مِنِي لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصَدُهُ لِدِينِ عَلِيٍّ.

[٦٣١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بَيْرُوتِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ خَلْفِ الدَّارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَخِي يَزِيدُ بْنُ سَلَامٍ إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحْيٍ الْهُوزَنِيُّ
قَالَ : لَقِيتُ بِلَالًا مَوْذَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا بِلَالُ أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى تُوْفِيَ
ﷺ فَكَانَ إِذَا آتَاهُ الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ فَرَأَهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي فَاَنْطَلِقَ فَاسْتَقْرَضُ فَاَشْتَرِي الْبُرْدَةَ
أَوْ النَّمْرَةَ فَاكْسُوهُ وَاطْعَمُهُ حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : يَا بِلَالُ إِنَّ عِنْدِي
سَعَةً فَلَا تَسْتَقْرَضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي فَفَعَلْتُ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَمْتُ أَوْذُنُ
بِالصَّلَاةِ فَإِذَا الْمُشْرِكُ فِي عَصَابَةٍ مِنَ التَّجَارِ فَلَمَّا رَأَى قَالَ : يَا حَبْشِيُّ قَالَ : قُلْتُ : يَا
لِيهِ ، فَتَجْهَمْنِي ^(١) وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا وَقَالَ : اتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ قَالَ :
قُلْتُ : قَرِيبٌ قَالَ لِي : إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ فَاخْذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ فَإِنِّي أَعْطُكَ الَّذِي
أَعْطَيْتَكَ مِنْ كِرَامَتِكَ عَلَيَّ وَلَا كِرَامَةَ صَاحِبِكَ وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَعْطَيْتَكَ لِتَجِبَ لِي عَبْدًا
فَارْدُكَ تَرَعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ فَاخْذُ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسُ فَاَنْطَلَقْتُ ثُمَّ أَذْنْتُ
بِالصَّلَاةِ حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَآذَنَ لِي
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ اتَدِينُ مِنْهُ قَالَ لِي
كَذَا وَكَذَا وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلَا عِنْدِي وَهُوَ فَاضِحِي فَآذَنَ لِي أَنْوَأُ إِلَى بَعْضِ
هَؤُلَاءِ الْآحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ مَا يَقْضِي فَقَالَ ﷺ إِذَا شِئْتَ اعْتَمَدْتَ
قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلِي فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجَعَبْتِي وَمَجْنِي وَنَعْلِي عِنْدَ وَأَسِي
وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الْأَفْقَ فَكَلِمَانِمْتُ سَاعَةً اسْتَنْبَهْتُ فَإِذَا رَأَيْتُ عَلِيًّا لَيْلًا نَمْتُ حَتَّى اسْفَرَ

(١) أَي لَقِينِي بِالْغَلْظَةِ وَالْوَجْهَ الْكَرِيهَ . انْظُرِ النَّهْيَةَ (١/٣٢٣) .

الصبح الاول اردت أن انطلق فإذا انسان يسعى يدعو: يا بلالُ اجب رسول الله ﷺ فانطلقت حتى اتيته فإذا اربع ركائب مناخات عليهن احمالهن فأتيت رسول الله ﷺ فاستأذنته فقال لي رسول الله ﷺ: ابشر فقد جاء الله بقضائك فحمدت الله وقال: ألم تمر على الركائب المناخات الاربع؟ فقلت: بلى فقال: إن لك رقابهن وما عليهن كسوة وطعام اهداهن إلي عظيم فذك فاقبضهن ثم اقضي دينك قال: ففعلت فحططت عنهن احمالهن ثم عقلتهن ثم عمدت إلى تاذين صلاة الصبح حتى إذا صلى رسول الله ﷺ خرجت للبقيع فجعلت اصبعي في اذني فناديت: من كان يطلب رسول الله ﷺ ديناً فليحضر فما زلت ابيع واقضي واعرض فاقضي حتى إذا فضل في يدي أوقيتان او أوقية ونصف انطلقت إلى المسجد وقد ذهب عامة النهار فإذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد وحده وسلمت عليه فقال: ما فعل ما قبلك فقلت: قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله ﷺ فلم يبق شيء فقال رسول الله ﷺ: أفضل شيء؟ قال: قلت: نعم قال: انظر ان تريحني منها فلما صلى رسول الله ﷺ العتمة دعاني فقال: ما فعل مما قبلك قال: قلت: هو معي لم يأتنا أحد فبات في المسجد حتى اصبح فظل في المسجد اليوم الثاني حتى كان في آخر النهار جاء راكبان فانطلقت بهما فكسوتهما واطعمتهما حتى إذا صلى العتمة دعاني فقال ﷺ: ما فعل الذي قبلك؟ فقلت: قد اراحك الله منه يا رسول الله فكبر وحمد الله شفقاً ان يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جاء ازواجه وسلم على امرأة امرأة حتى اتى مبيته فهذا الذي سألتني عنه.

ذكر ما مثل المصطفى ﷺ نفسه

والدنيا بمثل ما مثل به

[٦٣١٨] أخبرنا عبد الله بن قحطبة بضم الصلح حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال: يا رسول

الله لو اتخذت فراشاً أأثر من هذا فقال: يا عمرُ مالي وللدنيا وما للدنيا ولي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكبٍ سار في يومٍ صائفٍ فاستظلَّ تحت شجرة ساعة من نهارٍ ثم راح وتركها.

[٦٣١٩] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا

أبي قال حدثنا فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة فرأى على بابها ستراً فلم يدخل عليها قال وقل ما كان يدخل إلا بدأ بها فجاء علي رضوان الله عليه فرأها مهتمة فقال: مالك؟ فقالت: جاءني رسول الله ﷺ فلم يدخل فاتاه علي فقال: يا رسول الله إن فاطمة اشتدَّ عليها أنك جئتها ولم تدخل عليها فقال النبي ﷺ: ما أنا والدنيا وما أنا والرقم^(١) فذهب إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت: فقل لرسول الله ﷺ فما تأمرني؟ قال: قل لها فلترسل به إلى بني فلان.

ذكر البيان بأن استعمال المصطفى ﷺ

ما وصفنا لم يكن ذلك لبيت فاطمة دون غيرها

[٦٣٢٠] أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا ربيع بن سليمان قال: حدثنا اسد بن

موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل بيتاً مرقوماً.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يجانب اتخاذ الأسباب في الأكل

والشرب إلا أن تعتريه احوال لا يكون منه القصد فيها

[٦٣٢١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام

ابن يحيى حدثنا قتادة قال: كنا نأتي انس بن مالك وخبازه قائم فقال: كلوا فما أعلم

(١) النقش والورش. انظر النهاية (٢/٢٥٣).

رسول الله ﷺ رأى رغيفاً مرمقاً ولا شاةً سميطةً بعينه حتى لحقَ بالله .

ذكر العلة التي من أجلها كان تعترض المصطفى

ﷺ الأحوال التي وصفناها

[٦٣٢٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف في عدة قالوا:

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد .

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم

إنه مصاد لخبر انس الذي ذكرناه

[٦٣٢٣] أخبرنا أبو خليفة حدثنا مسدد وإبراهيم بن بشار عن سفيان عن

عمرو بن دينار ومعمار عن الزهري عن مالك بن أوس بن الجدثان عن عمر بن الخطاب أن أموال بني النضير كانت مما آفأ الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف^(١) المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت له خالصة فكان ينفق على أهله منها نفقة سنته وما بقي جعله في الكراع والسلاح في سبيل الله .

ذكر ما كان المصطفى ﷺ في نفسه يتنكب

الشبع في اليوم الواحد أكثر من مرة

[٦٣٢٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الطاهر بن السرح حدثنا

ابن وهب أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط عن عروة عن عائشة قالت: لقد بات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين .

ذكر الخبر الدال على أن هذه الحالة للمصطفى ﷺ

كانت حالة اختيار لا اضطرار

[٦٣٢٥] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا إبان بن يزيد

(١) الإيجاف: سرعة السير. انظر النهاية (١٥٧/٥).

حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لم يجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفِّ (١).

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ عند الوجود كان يتنكب (٢)
السرف في اسباب الأكل وكذلك يأمر اهله

[٦٣٢٦] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الطاهر بن السرح حدثنا ابن وهب أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد الساعدي: هل أكل رسول الله ﷺ النقي؟ (٣) فقال سهل: ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه فقلت: هل كانت لكم مناخل في عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: ما رأى رسول الله ﷺ منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه قال: قلت: فكيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: نعم كنا ننفخه فيطير ما طار منه وما بقي ثريناه (٤) فأكلناه.

ذكر ما كان ضجاع المصطفى ﷺ

[٦٣٢٧] أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال ابن أخي الحجاج بن المنهال بالبصرة حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: كان ضجاع رسول الله ﷺ من آدم (٥) حشوة ليف قالت: وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد ناراً إنما هما الأسودان التمر والماء إلى أن يبعث إلينا جيراناً لنا بغزيرة (٦) شاتهم.

(١) الضيق والشدة . انظر النهاية (٣/٩٥).

(٢) أي يعرض ويتنح . انظر النهاية (٥/١١٢).

(٣) أي خبز الدقيق الحواري وهو النظيف الأبيض . انظر فتح الباري (٩/٥٤٨).

(٤) أي بللناه بالماء . انظر فتح الباري (٩/٥٥٠).

(٥) الجلد أو أحمره أو مدبوغه . انظر ترتيب القاموس (١/١٢٣).

(٦) أي الكثيرة اللبن . انظر النهاية (٣/٣٦٥).

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كانت

تؤثر خشونة ضجاعه في جنبه

[٦٣٢٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا موسى بن محمد بن حبان حدثنا الضحاك بن مخلد عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس أن النبي ﷺ كان على سرير وهو مُرْمَلٌ^(١) بشريط قال: فدخل عليه ناسٌ من أصحابه ودخل عمرُ فانحرف النبي ﷺ فإذا الشريطُ قد أثر بجنبه فبكى عمرُ وقال: والله إنا لنعلم أنك أكرمُ على الله من كسرى وقيصر وهما يعيثان فيما [يعيثان]^(٢) فيه قال ﷺ: أما ترضى أن تكونَ لهما الدنيا ولنا الآخرة؟ قال: بلى قال: فسكتَ.

ذكر إعطاء الله جل وعلا صفيه ﷺ

مفاتيح خزائن الأرض كلها

[٦٣٢٩] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: بُعِثْتُ بِجِوَامِعِ الْكَلِمِ وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعْتُ فِي يَدِي.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنشلونها.

ذكر وصف مفاتيح خزائن الأرض حيث أتى ﷺ في نومه

[٦٣٣٠] أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد حدثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أخبرني الحسين بن واقد حدثني

(١) الرَّمَالُ ما رَمَلَ أي نَسَجَ . انظر النهاية (٢/٢٦٥).

(٢) سقطت في الأصل والتصويب من مسند أبي يعلى (٥/١٦٩) ومعنى يعيثان اعاث في ماله يعيث عيثناً وعيثناً إذا بذره وأفسده وأصل العيْث الفساد . انظر النهاية (٣/٣٢٧).

أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: أتيتُ مقاليدَ الدنيا على فرسٍ أبلقٍ عليه قطيفةٌ من سندسٍ.

[٦٣٣١] أخبرنا أبو يعلى حدثنا معتمر حدثنا ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: جلسَ جبريلُ إلى النبي ﷺ فنظرَ إلى السماءِ فإذا ملكٌ ينزلُ فقالَ له جبريلُ: هذا الملكُ ما نزلَ منذُ خُلِقَ قبلَ الساعةِ فلما نزلَ قالَ: يا محمدُ أرسلني إليك ربُّك أملكاً جعلكَ لهم أمَ عبداً رسولاً فقالَ له جبريلُ: تواضعْ لربِّك يا محمدُ فقالَ ﷺ: لا بَلْ عبداً رسولاً.

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن أصحاب

الحديث يصححون من الأخبار ما لا يعقلون معناها

[٦٣٣٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا عبيد الله بن رجاء المكي عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال: قالت عائشة: ما مات رسولُ الله ﷺ حتى حلَّ له من النساءِ ما شاء.

قال أبو حاتم: يشبه أن يكون المصطفى ﷺ حرم عليه النساء مدة ثم أحل له من النساء قبل موته تفضلاً تفضل عليه حتى لا يكون بين الخبر والكتاب تضاد ولا تهاتر والذي يدل على هذا قول عائشة: ما مات رسول الله ﷺ حتى حل له من النساء أرادت بذلك إباحة بعد حظر متقدم على ما ذكرنا.

[٦٣٣٣] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن العلاء ابن كريب قال: حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كنتُ أغارُ على اللاتي وهبن أنفسهن لرسولِ الله ﷺ وأقول: تهبُ المرأةُ نفسها فلما أنزلَ اللهُ ﴿ ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت ﴾ (١)

(١) سورة الاحزاب / ٥١.

قالت: قلت: والله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك.

ذكر البيان بأن المصطفى خرج من هذه الدنيا

الفانية الزائلة إلى ما وعده ربه من

الثواب وهو صفر اليدين منها

[٦٣٣٤] أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي حدثنا إبراهيم بن هانيء حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن عائشة قالت: سألتها رجل عن ميراث رسول الله ﷺ فقالت: أعز ميراث رسول الله ﷺ تسألني لا أبا لك، والله ما ورث رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً ولا شاةً ولا بعيراً.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان

من أجود الناس وأشجعهم

[٦٣٣٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس أنه ذكر النبي ﷺ فقال: كان خير الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة فانطلقوا قبل الصوت فتلقاهم رسول الله ﷺ قد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عربي ما عليه سرج وفي عنقه السيف وهو يقول للناس: لم تراعوا يردُّهم ثم قال للفرس: وجدناه بحراً وأنه لبحر.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أكثر ما كان يستعمل الجود مما يملك

في شهر رمضان أو حين يلقاه جبريل عليه السلام

[٦٣٣٦] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في شهر رمضان وحين يلقى جبريل وكان

جبريلُ يلقاهُ في كلِّ ليلةٍ مِنْ رمضانَ فيدارسهُ القرآنَ فلرسولُ الله ﷺ حينَ يلقاهُ
جبريلُ أجودُ بالخيرِ مِنَ الريحِ المرسلَةِ .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كان يبذل ما وصفناه

من هذه الدنيا مع ما يعرف نفسه عنها

[٦٣٣٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا ابن
أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن أبي حازم أن القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته
أن النبي ﷺ لم يشبع شبعين في يومٍ حتى مات .

ذكر البيان بأن الحالة التي وصفناها

كان يستوي فيها ﷺ وأهله على السبيل الذي وصفناه

[٦٣٣٨] أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا الحسن بن محمد بن
الصباح بمكة حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت : لقد كان يأتي على أهل محمد ﷺ شهرٌ ما يخبزُ فيه قلتُ : يا أمَّ
المؤمنين ما كان يأكلُ رسولُ الله ﷺ فقالتُ : كان لنا جيرانٌ مِنَ الأنصارِ جزاهمُ الله
خيراً كان لهم لبنٌ يهدون منه إلى رسولِ الله ﷺ .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان لا يستكثر الكثير

من الدنيا إذا وهبها لمن لا توبة له احتقاراً لها

[٦٣٣٩] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الواحد بن غياث حدثنا حماد بن سلمة
عن ثابت عن أنس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فأعطاه غنماً بين جبلين فأتى الرجلُ قومه
فقال : أي قوم اسلموا فوالله إنَّ محمداً ﷺ يُعطي عطاءً رجلاً ما يخافُ الفاقة وإنَّ
كان الرجلُ ليأتي رسولَ الله ﷺ ما يريدُ إلا دُنيا يصيبها فما يمسي حتى يكون دينه
أحبُّ إليه مِنَ الدنيا وما فيها .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد
به حماد بن سلمة عن ثابت .

[٦٣٤٠] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن عبد الأعلى
الصنعاني حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت حميداً قال : حدثنا أنس بن مالك أن
رجلاً أتى النبي ﷺ فأعطاه غنماً بين جبلين فرجع إلى قومه فقال : اسلموا فإن
محمداً ﷺ يُعطي عطاءً رجل لا يخشى الفاقة .

ذكر ما كان يعطي ﷺ من سأله من هذه الفانية الراحلة

[٦٣٤١] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم
حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي حدثني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة قال :
سمعت أنس بن مالك يقول : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً المسجدَ وعليه رداءٌ نجرانيٌّ
غليظٌ فقال له إعرابيٌّ من خلفه واخذ بجانب رداءه فاحتبذهُ حتى أثرتُ الصنفَةُ^(١) في
صفح عنق رسول الله ﷺ وقال : يا محمدُ أعطنا من مالِ الله الذي عندك فالتفت إليه
وتبسّم ﷺ وقال : مروا له .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يكن يمنع

أحداً يسأله شيئاً من هذه الفانية الزائلة

[٦٣٤٢] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا سفيان
بمكة وعبادان قال : سمعت ابن المنكدر يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : ما
سُئِلَ النبي ﷺ شيئاً قط فأبى .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٣٤٣] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف حدثنا نصر بن علي الجهضمي

(١) صنفه الإزار طرفه مما يلي طرفه . انظر النهاية (٥٦/٣) .

أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال : سمعت جابراً يقول : ما سئِلَ النبي ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا .

ذكر البيان بأن خلق المصطفى ﷺ كان قطع القلب

عن هذه الدنيا وترك الادخار بشيء منها

[٦٣٤٤] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا

جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ لا يدخِرُ شيئاً لغدٍ .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان من أزهد الناس في الدنيا

[٦٣٤٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا ابن

وهب عن أبي هانيء أنه سمع علي بن رباح يقول : سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس يقول : أيها الناس كان نبيكم ﷺ أزهد الناس في الدنيا وأصبحتم أرغب الناس فيها .

ذكر قبول المصطفى ﷺ الهدايا من أمته

[٦٣٤٦] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : حدثنا يحيى بن أيوب

المقابري قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني حميد عن أنس بن مالك قال : بعثت معي أم سليم بشيء من رطب في مكيلٍ إلى رسول الله ﷺ فلم أجده في بيته قالوا : ذهب قريباً فإذا هو عند خياط مولى له صنع له طعاماً فيه لحم ودباء قال : فرأيت رسول الله ﷺ يعجبه الدباء فجعلت أضعه بين يديه قال : فرجع إلى بيته فوضعت المكيل بين يديه فما زال يأكل ويقسم حتى لم يبق في المكيل شيء .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يقبل الهدية

ممن أهداها له ولم يكن يقبل الصدقة

[٦٣٤٧] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال : حدثنا وهب

ابن بقرية قال: أخبرنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى
بِصَدَقَةٍ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِأَكْلِهَا وَامْتَنَعَ بِنَفْسِهِ عَنْهَا

[٦٣٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ أَكَلَ وَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ قَالَ: كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ.

ذَكَرَ ارَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ تَرَكَ قَبُولَ

الْهَدِيَّةِ إِلَّا عَنْ قِبَائِلٍ مَعْرُوفَةٍ

[٦٣٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمْوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ.

[٦٣٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو ابْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا فَقَالَ: رَضِيَتْ قَالَ: لَا فزَادَهُ وَقَالَ: رَضِيَتْ قَالَ: نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ.

ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ صَفِيَّهُ ﷺ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ

بِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ لَا يَنَامُ إِذَا نَامَتْ عَيْنَاهُ

[٦٣٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ الشَّيْبَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَثْنَى قَالَا:

حدثنا محرز بن عون قال: حدثنا مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله - إعظاماً للوتر - تنام عن الوتر قال: يا عائشة إن عيني تنام ولا ينام قلبي.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا نام لم ينم قلبه كما ينام قلوب غيره من أمته

[٦٣٥٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى القطان عن ابن عجلان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: تنام عيني ولا ينام قلبي.

ذكر وصف سن المصطفى ﷺ

[٦٣٥٣] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج والحسين بن إدريس ابن المبارك الأنصاري بهراة قالا: حدثنا أحمد ابن أبي بكر عن مالك عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق وليس بالأدم ولا بالجعد القَطَط ولا السبط بعثه الله جلّ وعلا على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله جلّ وعلا على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ﷺ.

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر أنس لم يرد به النفي عما وراءه

[٦٣٥٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٣٥٥] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن عمرو والرازي زُنيج حدثنا حكام بن سلم حدثنا عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَقُبِضَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ.

ذكر تفصيل هذا العدد الذي تقدم ذكرنا له

[٦٣٥٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن ابن سيرين عن ابن عباس قال: بعث النبي ﷺ وهو ابنُ أربعين سنة ودعا الناس إلى الإسلام ولم يؤذن له في القتال ثلاث عشرة سنة فكانت الهجرة عشر سنين فقبض رسول الله ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة.

ذكر وصف خاتم المصطفى ﷺ

[٦٣٥٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معتمر بن سليمان قال: سمعت حميداً يحدث أنس بن مالك قال: كان خاتم رسول الله ﷺ مِنْ فِضَّةٍ فَضَّةٌ مِنْهُ.

ذكر العلة التي من أجلها اتخذ المصطفى ﷺ الخاتم من فضة

[٦٣٥٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي قال: حدثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسى بن يونس عن سعيد عن قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم فقالوا له: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا بخاتم فيه نقش فأمر رسول الله ﷺ بخاتم فضة فنقش فيه محمد رسول الله.

ذكر وصف نقش ما وصفنا في خاتم المصطفى ﷺ

[٦٣٥٩] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عرعر بن البريد

قال: حدثنا عروة بن ثابت عن تمامة عن انس قال: كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة اسطرٍ محمدٌ سطرٌ ورسولٌ سطرٌ والله سطرٌ.

ذكر البيان بان المصطفى ﷺ كان له خاتمان لا خاتم واحد

[٦٣٦٠] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال: حدثني سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن انس أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة فضة فيه فص حبشي في يمينه كان يجعلُ فضة باطن كفه.

ذكر البيان بان الرائحة الطيبة قد

كانت تعجب رسول الله ﷺ

[٦٣٦١] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن مطرف عن عائشة أن النبي ﷺ لبس بردة سوداء فقالت عائشة: ما احسنها عليك يا رسول الله يشوبُ بياضك سوادها ويشوبُ سوادها بياضك فبان منها ريحٌ فلقاها وكان يعجبه الريحُ الطيبة.

ذكر ما كان يحب المصطفى ﷺ من الثياب

[٦٣٦٢] أخبرنا الحسن بن سفيان وابو يعلى قالا: حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة قال: قلنا لانس بن مالك: أي اللباس كان أحب إلى رسول الله ﷺ قال: الحبرة^(١).

قال ابو يعلى: اي اللباس كان اعجب.

(١) الحبرة برد يمان قال الهروي: موشية مخططة قال الداودي، لونها اخضر لانها لباس اهل الجنة. أنظر فتح الباري (١/٢٧٧).

ذكر وصف تعميم المصطفى ﷺ

[٦٣٦٣] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يسدلُ عمامته بين كتفيه وأن ابن عمر كان يفعل ذلك . قال عبيد الله بن عمر: ورأيت القاسم وسالم يفعلان ذلك .

ذكر الخصال التي فضل ﷺ بها على غيره

[٦٣٦٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عبد الرحيم البرقي حدثنا علي بن معبد حدثنا [هشيم عن] سيار حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبد الله ان رسول الله ﷺ قال: اعطيتُ خمساً لم يعطهنَّ احدٌ قبلي نصرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهرٍ، وجعلتُ لي الأرضَ مسجداً وطهوراً، وأيُّما رجلٍ من أمتي ادركتهُ الصلاةُ فليصلْ، واحلتُ لي الغنائمَ ولم تحلْ لاحدٍ قبلي، واعطيتُ الشفاعةَ، وكان النبي يبعثُ إلى قومه خاصةً وبعثتُ إلى الناسِ عامةً .

[٦٣٦٥] أخبرنا ابو يعلى حدثنا هارون بن عبد الله الحمال حدثنا ابن ابي فديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عباس بن عبد الرحمن عن ميناء الاشجعي عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال: اعطيتُ اربعاً لم يعطهنَّ احدٌ كان قبلنا وسالتُ ربي الخامسة فاعطانيها كان النبي ﷺ يبعثُ إلى قريته ولا يعدوها وبعثتُ كافة إلى الناسِ، وأرهبَ منا عدونا مسيرةَ شهرٍ، وجعلتُ لي الأرضَ طهوراً ومساجدَ واحلَّ لنا الخمسَ ولم يحلْ لاحدٍ كان قبلنا وسالتُ ربي الخامسة فسألته أن لا يلقاهُ عبدٌ من امتي يوحدهُ إلا ادخله الجنةَ فاعطانيها .

ذكر ما فضل المصطفى ﷺ على

من قبله من الخصال المعدودة

[٦٣٦٦] أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا اسحاق بن ابراهيم

الشهيد حدثنا ابن فضيل عن ابي مالك الأشجعي عن ربي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: [فضلنا] (١) على الناس بثلاث جعلت لنا الأرض كلها مسجداً؛ وجعل ترابها لنا طهوراً، إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة واوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز (٢) تحت العرش لم يعط مثله (٣) احد قبلي ولا احد بعدي.

ذكر البيان بان هذا العدد المذكور في
خبر حذيفة لم يرد به النفي عما وراءه

[٦٣٦٧] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا موسى بن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون.

ذكر اعطاء الله جل وعلا صفيه ﷺ جوامع الكلم وخواتمه

[٦٣٦٨] أخبرنا احمد بن عبد الله بخران حدثنا ابو يعلى حدثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عن ابي الأحوص عن عبد الله قال: ان محمداً ﷺ أتني فواتح الكلام وخواتمه او جوامع الخير وخواتمه وانا كنا لا ندري ما يقول إذا جلسنا في الصلاة حتى علمنا فقال: قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الصالحين اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله.

(١) في الأصل فضلت والتصويب من صحيح ابن خزيمة (١/١٣٣) وتلخيص الحبير (١/١٤٨).
(٢) في صحيح ابن خزيمة: من بيت كنز.
(٣) في صحيح ابن خزيمة: لم يعط منه.

ذكر البيان بان المصطفى ﷺ فضل بجوامع

الكلم على سائر الأنبياء ﷺ

[٦٣٦٩] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة أن النبي ﷺ قال: فضلتُ على الأنبياء بستِ اعطيتُ جوامعَ الكلمِ ونصرتُ بالرعبِ واحلتُ لي الغنائمُ وجعلتُ لي الأرضَ طهوراً ومسجداً وأرسلتُ إلى الخلقِ كافةً وختمَ بي النبيونَ .

ذكر كتبه الله جل وعلا عنده محمداً

ﷺ خاتم النبيين

[٦٣٧٠] أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن وهب قال: واخبرني معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية الفزاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني عندَ الله مكتوبٌ بخاتمِ النبيينَ وإنَّ آدمَ لمنجدلٌ في طينتهِ وسأخبركم بأولِ ذلكِ دعوةُ أبي ابراهيمَ وبشارةُ عيسى ورؤيا أمي التي رأته حينَ وضعتني أنه خرجَ منها نورٌ اضاءت لها منه قصورُ الشامِ .

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ النبيين قبله معه بما مثل به

[٦٣٧١] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن ايوب المقابري حدثنا اسماعيل بن جعفر وأخبرني عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: مثلي ومثل الأنبياءِ من قبلي كمثل رجلٍ بنى بنياناً فأحسنه وكمله إلا موضعَ لبنةٍ من زاويةٍ من زواياه فجعلَ الناسُ يطوفونَ به ويعجبونَ ويقولونَ هلا وضعت هذه اللبنةُ قال: فانا تلكَ اللبنةُ وأنا خاتمُ النبيينَ صلواتُ الله عليهم .

تمثيل المصطفى ﷺ مع الانبياء بالقصر المبني

[٦٣٧٢] اخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن ابا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا أولى الناس بابن مريم الأنبياء أولادُ علاتٍ وليس بيني وبينه نبيُّ قال : فكان أبو هريرة يقولُ : قال رسول الله ﷺ : مثلي ومثلُ الأنبياء كمثلِ قصرٍ أحسنَ بنيانُهُ إلا موضعَ تلك اللبنةِ ختم بي الرسلُ .

ذكر ما مثل المصطفى ﷺ بنيته

مع الأنبياء صلوات الله عليهم اجمعين

[٦٣٧٣] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنما مثلي ومثلُ الأنبياء قبلي كمثل رجلٍ بنى بنياناً أحسنَ مِنْ هذا إلا موضعَ ذي اللبنةِ قال : فكنْتُ أنا تلك اللبنةِ .

ذكر ما مثل المصطفى ﷺ نفسه وامته به

[٦٣٧٤] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثني الليث بن سعد عن ابن عجلان عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال : مثلي ومثلُ الناس كمثل رجلٍ استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله اقبلَ حشاشِ الأرضِ وفراشها وهذه الدوابُّ التي تقتحمُ في النارِ فتقتحمُ فيها وهو يذبُّها^(١) عنها فأنا اليوم أخذُ بحجرِ الناسِ هلموا إلى الجنةِ هلموا عن النارِ فهم يقتحمون فيها .

ذكر مغفرة الله جل وعلا لصفية ﷺ

ما تقدم من ذنبه وما تأخر

[٦٣٧٥] حدثنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا احمد ابن ابي بكر عن مالك

(١) ذب عنه : دفع ومنع . انظر ترتيب القاموس (٢/٢٤٧) .

عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسير مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره فسأله عمر عن شيء فلم يجبه بشيء فقال عمر: ثكلتك أمك عمر فحركت بعيري حتى قدّمته أمام الناس وخشيت أن يكون نزل في قرآن فما نشئت أن سمعت صراخاً يصرخ بي فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: قد انزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ﴿ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾

ذكر مغفرة الله جل وعلا ما قدم من

ذنوب صفيه ﷺ وما تأخر منها

[٦٣٧٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس بن مالك قال: نزلت على النبي ﷺ ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ مرجعه من الحديدية قال النبي ﷺ: قد انزلت علي آية أحب إلي مما على ظهر الأرض فقرأها عليهم فقالوا: هنياً مرياً^(١) يا نبي الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فما يفعل بنا فنزل عليه: ﴿ ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ حتى ﴿ فوزاً عظيماً ﴾^(٢).

ذكر العلم الذي جعل الله جل وعلا لصفيه ﷺ

الذي إذا ظهر له يجب أن يسبحه ويحمده ويستغفره

[٦٣٧٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا وهب بن بقية قال: أخبرنا خالد بن عبد الله قال: حدثنا داود ابن ابي هند عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر قبل موته ان يقول: سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب إليه قالت: فقلت: يا رسول الله انك لتكثر من دعاء لم تكن تدعو به قبل ذلك

(١) مراني الطعام وأمراني إذا لم ينقل على المعدة وانحدر عنها طيباً. انظر النهاية (٤/٣١٣).

(٢) سورة الفتح/٥.

قال: إن ربي جلّ وعلا أخبرني أنه سيريني علماً في امتي فأمرني إذا رأيتُ ذلك العلمَ أن أسبّحه وأحمدهُ واستغفرهُ وإني قد رأيتُهُ ﴿ إذا جاء نصرُ الله والفتح ﴾ فتح مكة .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان

يستغفر الله جل وعلا بعد نزول

ما وصفنا عند الصلوات

[٦٣٧٨] أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال:

حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: لما نزلتُ ﴿ إذا جاء نصرُ الله والفتح ﴾ إلى آخرها ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ صلى صلاةً إلا قال: سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي .

ذكر ما خص الله جل وعلا به المصطفى

ﷺ من اطعامه وسقيه عند وصاله

[٦٣٧٩] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد بن مسرهد قال: حدثنا أبو

معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: واصل رسولُ الله ﷺ في الصيام فبلغ ذلك الناس فواصلوا فنهاهم وقال: إني لستُ كاحدكم إني أبيتُ يطعمني ربي ويسقيني .

ذكر ما خص الله جل وعلا صفيه ﷺ

عند الوصال بالسقي والاطعام دون امته

[٦٣٨٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الأعلى بن حماد وعبد

الواحد بن غياث قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ واصل في رمضان فواصل ناسٌ من أصحابه فقال: لو مدّ لي السهرُ لواصلتُ وصالاً يدع المتعمقون بعمقهم اني أظلُّ يطعمني ربي ويسقيني .

ذكر ما بارك الله في السير من بركة

المصطفى ﷺ

[٦٣٨١] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا

ابو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت : توفي رسول الله ﷺ وترك
عندنا شيئاً من شعيرٍ فما زلنا نأكلُ منه حتى كالتة الجارية فلم يلبث ان فني ولو لم
تكله لرجوت ان يبقى أكثر.

ذكر معونة الله جل وعلا رسوله ﷺ

على الشيطان حتى كان يسلم منه

[٦٣٧٢] اخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزار بالبصرة حدثنا

بشر بن معاذ العقدي حدثنا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن شريك بن طارق قال :
قال رسول الله ﷺ : ما منكم من احدٍ إلا وله شيطانٌ قالوا : ولك يا رسول الله قال :
ولي إلا أن الله اعانني عليه فاسلم .

قال ابو حاتم : هكذا قاله بالنصب .

ذكر البيان بان قوله ﷺ في خبر

شريك بن طارق إلا ان الله اعانني عليه فاسلم

اراد بقوله فاسلم بالنصب لا بالرفع

[٦٣٨٣] أخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة حدثنا جرير عن منصور عن سالم

ابن ابي الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ما منكم من
احدٍ إلا وقد وُكِّلَ به قرينه من الجن قالوا : واياك يا رسول الله ؟ قال : واياي إلا أن الله
قد اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير .

قال ابو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن شيطان المصطفى ﷺ اسلم حتى لم

يأمره إلا بخير لا أنه كان يسلم منه وان كان كافراً .

ذكر خنق المصطفى ﷺ

الشیطان الذي كان يؤذيه في صلاته

[٦٣٨٤] اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن محمد بن [عمرو] عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : اعترض لي شيطان في صلاتي هنا فاخذته فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على ظهر كفي فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطاً تنظرون اليه .

ذكر وصف دعوة سليمان التي من اجنها

ترك رسول الله ﷺ ذلك الشيطان

[٦٣٨٥] اخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا النضر بن شميل حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال : سمعت ابا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إن عفريتاً من الجن تفلت عليّ البارحة ليقطع عليّ صلاتي فامكنني الله منه فاردت أن آخذه فاربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلكم قال : ثم ذكرت قول أخى سليمان ﴿ رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ﴾ (١) قال : فردّه الله خاسئاً .

ذكر البيان بان الله جل وعلا قد

استجاب دعوته التي سأل ربه

[٦٣٨٦] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله الديلمي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال : ان سليمان بن داود سأل الله ثلاثاً اعطاه اثنتين وارجو أن يكون قد اعطاه الثالثة سأل ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي فاعطاه

(١) سورة ص / ٣٥ .

اياهُ، وسأله حكماً يواطىء حكمه فأعطاه اياه، وسأله من اتى هذا البيت - يريد بيت المقدس - لا يريد إلا الصلاة فيه أن يخرج من خطيبته كيوم ولدته أمه قال رسول الله ﷺ: وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة.

ذكر اعطاء الله جل وعلا رسوله ﷺ

النصر على أعدائه عند الصبا إذا هبت

[٦٣٨٧] اخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال: نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور.

ذكر الخصال التي كان يواظب عليها

المصطفى ﷺ

[٦٣٨٨] اخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر ابن ابي شيبة حدثنا هاشم بن القاسم الأشجعي عن عمرو بن قيس عن الحسن بن الصباح عن هنيذة بن خالد الخزاعي عن حفصة قالت: اربع لم يكن يدعهن رسول الله ﷺ صيام يوم عاشوراء والعشر وثلاثة ايام من كل شهر والركعتين قبل الغداة.

ذكر خصال كان يستعملها ﷺ

يستحب لامته الاقتداء به فيها

[٦٣٨٩] اخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا الفضل بن موسى حدثنا حسين بن واقد عن يحيى بن عقيل عن عبد الله ابن ابي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو ويطول الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة أو المسكين فيقضي حاجته.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان

يحيى بن عقيل لم ير احداً من الصحابة

[٦٣٩٠] اخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا ابو عمار الحسين بن

واقده عن يحيى بن عقيل قال: سمعت ابن ابي اوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يكثُر الذكر ويقلُّ اللغو ويطيلُ الصلاةَ ويقصرُ الخطبةَ ولا يأنفُ ولا يستكثرُ ان يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجتهُ.

ذكر اتخاذ الله جل وعلا صفيه ﷺ

خليلاً كاتخاذة إبراهيم صلوات الله عليه خليلاً

[٦٣٩١] أخبرنا أبو عروبة حدثنا محمد بن وهب ابن أبي كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم حدثني زيد ابن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن جميل البحراني عن جندب قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يتوفى بخمس ليالٍ خطب الناس فقال: أيها الناس انه قد كان فيكم اخوة وأصدقاءً واني أبرأ إلى الله أن اتخذ منكم خليلاً ولو أني اتخذت من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً وإن من كان قبلكم اتخذوا قبورَ أنبيائهم وصالحهم مساجد فلا تتخذوا قبورهم مساجد فإني أنهاكم عن ذلك.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر ما

رواه إلا جميل البحراني

[٦٣٩٢] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن خالد^(١) بن ربيعي قال: سمعت ابن مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن صاحبكم خليلُ الله تعالى.

ذكر رؤية المصطفى ﷺ جبريل بأجنحته

[٦٣٩٣] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الشيباني قال: سألت زر بن حبيش عن هذه الآية ﴿لقد رأى من آيات ربه﴾

(١) في الأصل «يحيد» والتصويب من الجرح والتعديل (٣/ ٣٢٩ / ٣٣٠) ومسند الطبراني (١٠/ ٢٧٧).

الكبرى (١) قال : قال عبد الله : رأى جبريلُ في صورته له ستمائة جناح .

ذكر البيان بأن عبد الله بن مسعود سمع هذا

الخبر من المصطفى ﷺ

[٦٣٩٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا القواريري حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عياصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : رأيتُ جبريلَ عندَ سدرَةِ المنتهى وعليه ستمائة جناحٍ ينثرُ من ريشه تهاويل الدرر والياقوت .

ذكر عرض الله جل وعلا الجنة والنار على

المصطفى ﷺ

[٦٣٩٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عاصم بن النضر حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ سئل حتى احفوه بالمسألة فقال : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم قال : فارم القوم وخشوا أن يكون بين يدي أمرٍ عظيمٍ قال أنس : فجعلنا نلتفتُ يمينا وشمالاً فلا أرى كل رجلٍ إلا قد دس رأسه في ثوبه فبكى وجعل رسولُ الله ﷺ يقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم فقام رجلٌ من ناحية المسجد فقال : يا نبي الله من أبي قال : أبوك حذافة فقام عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه فقال : يا نبي الله رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً نعوذُ بالله من شرِّ الفتنِ فقال نبيُّ الله ﷺ : ما رأيتُ من الخير والشرِّ كالיום قطُّ إنها صورتُ لي الجنة والنار فأبصرُ بهما دون ذلك الحائط .

ذكر عرض الله جل وعلا الأمم على المصطفى ﷺ

[٦٣٩٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه حدثنا هشام عن حصين عن عبد الرحمن قال : كنت عند سعيد بن جبير فقال لنا : أيكم رأى

الكوكب الذي انقضى البارحة، قال: قلت: أنا أما إني لم أكن في الصلاة ولكنني لدغْتُ قال: فما فعلت؟ قلت: استرقيتُ قال: وما حملك على ذلك؟ قال: قلت: حديث حدثناه الشعبي قال: وما يحدثكم الشعبي قال: قلت: حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة قال: فقال سعيد بن جبير حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال: عرضتُ عليَّ الأممُ فرأيتُ النبيَّ ومعه رهطٌ والنبيُّ ومعه رجلٌ والنبيُّ وليس معه أحدٌ إذ رُفِعَ لي سوادٌ عظيمٌ فقلتُ: هذه أمي فقيلَ: هذا موسى وقومه ولكن انظرْ إلى الأفقِ فنظرتُ فإذا سوادٌ عظيمٌ ثم قيلَ لي: انظرْ إلى هذا الجانبِ الآخرِ فإذا سوادٌ عظيمٌ فقيلَ لي: أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنةَ بغير حسابٍ ولا عذابٍ ثم نهضَ النبيُّ ﷺ فدخلَ فخاصَّ القومُ في ذلك وقالوا: مَنْ هؤلاء الذين يدخلون الجنةَ بغير حسابٍ؟ فقال بعضهم: لعلهم الذين صحبوا النبيَّ ﷺ وقال بعضهم: لعلهم الذين ولدوا في الإسلامِ ولم يشركوا بالله قطُّ وذكروا أشياءً فخرج اليهم النبيُّ ﷺ فقال: ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه فأخبروه بمقاتلتهم فقال: هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: أنت منهم ثم قام رجلٌ آخرٌ فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: سبقك بها عكاشة.

[٦٣٩٧] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني قال: حدثنا

محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة^(١) عن قتادة عن الحسن والعلاء بن زياد عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال: تحدثنا عند نبي الله ﷺ ذات ليلة حتى أكرينا الحديث ثم تراجعنا إلى البيت فلما أصبحنا غدونا إلى نبي الله ﷺ فقال نبيُّ الله: عرضتُ عليَّ الأنبياءُ الليلةَ باتباعها من أمتها فجعل النبيُّ يجيءُ ومعه الثلاثة من قومه والنبيُّ يجيءُ ومعه العصابة من قومه والنبيُّ ومعه نفرٌ من

(١) سعيد كذا في الهامش.

قومه والنبي ليس معه من قومه أحد حتى أتى علي موسى بن عمران في كُبْكُبة^(١) من بني إسرائيل فلما رأيتهم اعجبوني فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران قال: وإذا ظراب^(٢) من ظراب مكة قد سدَّ وجوه الرجال قلت: رب من هؤلاء؟ قال: أمتك قال: فقيل لي رضيت قال: قلت رب رضيت رب رضيت رب رضيت قال: ثم قيل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة لا حساب عليهم قال: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة فقال: يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم قال: اللهم اجعله منهم قال: ثم أنشأ رجل آخر فقال: يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم فقال: سبقك بها عكاشة قال: ثم قال نبي الله ﷺ فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني رأيت ثم أنشأ يتهرشون^(٣) كثيراً قال: فقال نبي الله ﷺ: إني لأرجو أن يكون من تبعتني من أمتي ربع أهل الجنة قال: فكبرنا ثم قال: إني لأرجو أن يكونوا الثلث قال: فكبرنا ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا الشطر قال: فكبرنا فتلا نبي الله ﷺ ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾^(٤) قال: فتراجع المسلمون على هؤلاء السبعين فقالوا: نراهم أناساً ولدوا في الإسلام ثم لم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه قال: فسمى^(٥) حديثهم إلى نبي الله ﷺ فقال ﷺ: ليس كذلك ولكنهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون.

قال الشيخ: اكرينا: اخرنا.

(١) الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم. انظر النهاية (٤/١٤٤).

(٢) الظراب: الجبال الصغار. انظر النهاية (٣/١٥٦).

(٣) أي يتقاتلون. انظر النهاية (٥/٢٦٠).

(٤) سورة الواقعة / ٣٩ / ٤٠.

(٥) نमित الحديث أنميه إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير. انظر النهاية (٥/١٢١).

ذكر عرض الله جل وعلا على المصطفى ﷺ

ما وعد امته في الآخرة

[٦٣٩٨] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة هو ابن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه عن يزيد ابن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسه انه سمع عقبة بن عامر يقول: صلينا مع رسول الله ﷺ يوماً فأطال القيام وكان إذا صلى لنا خفف ثم لا يسمع منه شيئاً غير أنه يقول: ربِّ وانا فيهم، ثم رأيتُه أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم ركع ثم أسرع بعد ذلك فلما سلم رسول الله ﷺ جلس وجلسنا حوله فقال رسول الله ﷺ: قد علمتُ أنه راعكم طولُ صلاتي وقيامي قلنا: أجل يا رسول الله وسمعناك تقول: ربِّ وانا فيهم؟ فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما من شيءٍ وعدتموه في الآخرة إلا قد عرض عليَّ في مقامي هذا حتى لقد عرضتُ عليَّ النارُ فأقبل إلي منها شيءٌ حتى دنا بمكاني هذا فخشيتُ أن يغشاكم فقلتُ: ربِّ وانا فيهم؟ فصرفها عنكم فأدبرتُ قطعاً كأنها الزرابي^(١) فنظرتُ إليها نظرةً فأريتُ عمرو بن حرثان أخا بني عфан متكئاً في جهنم على قوسيه وإذا فيها الحميريةُ صاحبةُ القطعة التي ربَطتها فلا هي اطعمتها ولا هي أرسلتها.

ذكر وصف مجلس المصطفى ﷺ لمن قصده

[٦٣٩٩] أخبرنا أبو يعلى حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كُنَّا إذا أتينا النبيَّ ﷺ جلسَ أحدنا حيثُ ينتهي.

ذكر ما كان يحفظ المصطفى ﷺ

نفسه من أذى المسلمين مع التسوية

بين أمته ونفسه في إقامة الحق

[٦٤٠٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا

(١) البسط ذات الخمل. انظر النهاية (٢/٣٠٠).

ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن عبيدة بن مُسافع عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسولُ الله ﷺ يقسمُ شيئاً أقبلَ رجلٌ فألبَّ عليه رسولُ الله ﷺ بعرجونٍ معه فخرجَ بوجهه فقالَ له رسولُ الله ﷺ: تعالَ فاستقدِ فقالَ: قد عفوتُ يا رسولَ الله.

ذكر ما يستعمل المصطفى ﷺ
من حسن التاني في العشرة مع أمته

[٦٤٠١] أخبرنا أبو يعلى أخبرنا أبو عبد الرحمن الأذرمي حدثنا أبو قطن حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس قال: ما رأيتُ رجلاً قطُّ أخذَ بيدِ رسولِ الله ﷺ فيتركُ يدهُ حتى يكونَ الرجلُ هو الذي يتركُ يدهُ.

ذكر ما كان يستعمل ﷺ عندما
كان يقدم اليه المأكول والمشروب

[٦٤٠٢] أخبرنا أبو عروبة حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي حدثنا زهير بن معاوية حدثنا الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ما عابَ رسولُ الله ﷺ طعاماً قطُّ إذا اشتهى أكلَ وإلا تركَ.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٤٠٣] أخبرنا أبو خليفة حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ما عابَ رسولُ الله ﷺ طعاماً قطُّ إن اشتهاهُ أكلهُ وإن كرههُ تركهُ.

ذكر وصف تعريس المصطفى ﷺ إذا عرس

[٦٤٠٤] أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن حميد بن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أنَّ

النبي ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِاللَّيْلِ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ وَإِذَا عَرَّسَ بَعْدَ الصَّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصْبًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ .

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا كَانَ يَعْلَمُ اهْتِمَامَ الْمُصْطَفَى ﷺ
بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

[٦٤٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَمَّهُ شَيْءٌ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ هَكَذَا وَقَبَضَ ابْنُ مَسْهَرٍ عَلَى لِحْيَتِهِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ
كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ

[٦٤٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلَهَا رَجُلٌ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيْطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ بِمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ .

ذَكَرَ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَغْضُ

عَمَّنِ اسْمَعَهُ مَا كَرِهَ أَوْ ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةَ مَكْرُوهٍ لَهُ

[٦٤٠٧] حَدَّثَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَيْكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَفَهَمْتُهَا فَقُلْتُ : عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَهَلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ : قُلْتُ عَلَيْكُمْ .

ذَكَرَ نَفْيَ الْفَحْشِ وَالتَّفَحُّشِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ

[٦٤٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ

الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال: قال عبد الله بن عمرو: إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول: خياركم أحاسنكم أخلاقاً.

ذكر خصال يستحب مجانبتها لمن أحب الاقتداء

بالمصطفى ﷺ

[٦٤٠٩] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي اسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال: قلت لعائشة: كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله؟ قالت: كان أكرم الناس خلقاً لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً في الأسواق ولا يجزيء بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح.

ذكر ما كان يستعمل المصطفى ﷺ

من ترك ضرب احد من المسلمين بنفسه

[٦٤١٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنهال الضريير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معتمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما ضرب امرأة قط ولا خادماً له قط.

باب الحوض والشفاعة

[٦٤١١] أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن سفيان البجلي قال : قال رسول الله ﷺ : أنا فرطكم على الحوض .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٤١٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت اسماعيل بن خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصنايح قال : قال رسول الله ﷺ : ألا إني فرطكم على الحوض وإني مكائر بكم الأمم فلا تقتلن بعدي .

ذكر الاخبار بأن المصطفى ﷺ

يكون فرط أمته على حوضه بفضل الله علينا بالشرب منه

[٦٤١٣] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمرو بن محمد بن بحر قالا : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل عن قيس عن الصنايح قال : قال رسول الله ﷺ : ألا إني فرطكم على الحوض وإني مكائر بكم فلا تقتلن بعدي .

ذكر الاخبار عن وصف الطول الذي يكون بين

حافتي حوض المصطفى ﷺ

في القيامة أوردنا الله إياه بفضلته

[٦٤١٤] أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا هزيم بن عبد الأعلى

وعاصم بن النضر قالا : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء
والمدينة .

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه

مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

[٦٤١٥] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم قال : حدثنا

محمد بن معمر قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : حدثني أبو الزبير قال :

سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا فرطكم بين أيديكم

فإن لم تجدوني فأنا على الحوض ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بآنية وقرب

ثم لا ينفقون منه شيئاً .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قوله ﷺ : وسيأتي رجال ونساء بآنية وقرب ثم لا

يذوقون منه شيئاً . أريد به من سائر الأمم الذين قد غفر لهم يجيئون بأواني يستقوا بها

من الحوض فلا يستقون منه لأن الحوض لهذه الأمة خاص دون سائر الأمم إذ محال

أن يقدر الكافر والمنافق على حمل الأواني والقرب في القيامة لأنهم يساقون إلى النار

نعوذ بالله من ذلك .

ذكر خبر ثالث قد يوهم من لم يطلب العلم من مظانه

أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

[٦٤١٦] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببيروت قال :

حدثنا محمد بن خلف الداري قال: حدثنا معمر بن يعمر قال: حدثنا معاوية بن سلام قال: حدثنا أخي زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني عامر بن [زيد] (١) البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: قام أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي تحدث عنه؟ فقال: هو كما بين صنعاء إلى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع (٢) لا يدري بشر ممن خلق أي طرفيه قال: فكبر عمر فقال ﷺ: أما الحوض فيزدهم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله وأرجو أن يوردني الله الكراع فأشرب منه.

ذكر خبر رابع قد يوهم بعض المستمعين أنه مضاد

للأخبار الثلاث الذي ذكرناها قبل

[٦٤١٧] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان عن هشام قال: حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وصنعاء أو كما بين المدينة وعمان.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هذه الأخبار الأربع قد توهم من لم يحكم صناعة الحديث أنها متضادة أو بينها تهاتر لأن في خبر سليمان التيمي ما بين صنعاء والمدينة وفي خبر جابر ما بين أيلة إلى مكة وفي خبر عتبة بن عبد الله ما بين صنعاء إلى بصرى وفي خبر قتادة ما بين المدينة وعمان وليس بين هذه الأخبار تضاد ولا تهاتر لأنها أجوبة خرجت على أسئلة ذكر المصطفى ﷺ في كل خبر مما ذكرنا جانباً من جوانب حوضه أن مسيرة كل جانب من حوضه مسيرة شهر فمن صنعاء إلى المدينة مسيرة شهر لغير المسرع ومن أيلة إلى مكة كذلك ومن صنعاء إلى بصرى كذلك ومن المدينة إلى عمان الشام كذلك.

(١) في الأصل يزيد والتصويب من الجرح والتعديل (٦/٣٢٠/٣٧٢).

(٢) أي طرف من ماء الجنة. انظر النهاية (٤/٦٥).

ذكر الخبر الدال على أن ليس بين هذه الأخبار التي ذكرناها تضاد ولا تهاتر

[٦٤١٨] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: حوضي مسيرة شهر زواياه سواء ماؤه أبيض من الثلج وأطيب من المسك أنيته كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ بعده أبداً.

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه
مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

[٦٤١٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء واذرح. كما بين المدينة وعمان، ومكة وأيلة، وصنعاء والمدينة، وصنعاء وبصرى سواء من غير أن يكون بين هذه الأخبار تضاد أو تهاتر.

ذكر الأخبار عن وصف الأواني التي
تكون في حوض المصطفى ﷺ

[٦٤٢٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عباس بن الوليد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ قال: ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء أو أكثر - يعني الحوض - .

ذكر البيان بأن الكراع الذي تقدم ذكرنا له حيث
ينصب إلى الحوض يمد ماؤه من الجنة

[٦٤٢١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بكر البرساني قال: حدثنا سعيد ابن أبي عروبة عن

قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة اليعمرى عن ثوبان أن نبي الله ﷺ قال: أنا عند عقير^(١) حوضي أذود^(٢) عنه الناس إني لأضربهم بعصاي حتى يرفض^(٣) قال: وسئل نبي الله ﷺ عن سعة الحوض فقال: مثل مقامي هذا إلى عمان ما بينهما شهر أو نحو ذلك وسئل رسول الله ﷺ عن شرايه قال: أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ينثعب فيه ميزابان مدادهما الجنة أحدهما در والآخر ذهب.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٤٢٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا بندار قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: إني لبعقر حوضي أذود عنه لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى يرفض^(٣) فسئل عن عرضه فقال: من مقامي هذا إلى عمان وسئل عن شرايه فقال: أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه ميزابان يمدان من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق.

قال بندار: فقلت ليحيى بن حماد: هذا حديث أبي عوانة فقال: قد سمعته من أبي عوانة أيضاً فقلت: أنظر لي في حديث شعبة فنظر فيه فحدثني به.

ذكر الأخبار بأن من شرب من حوض

المصطفى ﷺ أمن تسويد الوجه بعده

[٦٤٢٣] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا عمرو ابن عثمان قال: حدثنا محمد بن حرب قال: حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة الباهلي أن يزيد بن الأحنس السلمي قال: يا رسول الله ما سعة حوضيك؟ قال: كما

(١) عقير الحوض: موضع الشاربة منه. انظر النهاية (٢٧١/٣).

(٢) أي ادفعهم. انظر النهاية (١٧٢/٢).

(٣) يرفض: أي يسيل. انظر النهاية (٢٤٣/٢).

بين عدن إلى عمان وأن فيه مثعبين من ذهب وفضة قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: أشد بياضاً من اللبن وأحلى مذاقه من العسل وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظمأ أبداً ولم يسود وجهه أبداً.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في هذا الخبر مثعبان من ذهب وفضة وفي خبر ثوبان الذي ذكرناه ميزابان أحدهما در والآخر ذهب وليس بينهما تضاد لأن أحد المثعبين يكون من ذهب والآخر من فضة قد ركب عليه الدر حتى لا يكون بينهما تضاد.

ذكر تفضل الله جل وعلا على صفيه ﷺ بإعطائه الحوض

ليسقي منه

أتمه يوم القيامة جعلنا الله منهم بمنه

[٦٤٢٤] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد بن منصور زاج حدثنا النضر بن شميل حدثنا شداد بن سعيد قال: سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو أنه سمع أبا برزة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطولها فيها مرزابان ينشعبان^(١) من الجنة من ورق وذهب أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج فيه أباريق عدد نجوم السماء.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ كما بين أيلة

إلى صنعاء أراد به صنعاء اليمن دون صنعاء الشام

[٦٤٢٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا ابن وهب عن يونس عن يزيد عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن رسول الله ﷺ

(١) أي يسيلان. انظر النهاية (٢١٢/١).

قال: إن حوضي كما بين آيلة إلى صنعاء اليمن وإن فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء.

ذكر الأخبار بأن الشفاعة هي الدعوة إلى آخرها ﷺ لأمته في العقبى

[٦٤٢٦] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم قال: حدثنا محمد ابن يعمر قال: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته واني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة.

ذكر الأخبار بأن المصطفى ﷺ جعل دعوته التي استجيبت له شفاعة لأمته في القيامة

[٦٤٢٧] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال: أخبرنا أحمد ابن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لكل نبي دعوة يدعو بها واني أخرت دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ شفاعتي لأمتي أراد به من لم يشرك بالله منهم دون من أشرك

[٦٤٢٨] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ببست حدثنا حماد بن يحيى بن حماد بالبصرة حدثنا أبي حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود، وأحلت لي الغنائم ولم تجل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب فيرعب العدو من مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وقيل لي سل تعطه، واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي في القيامة وهي نائلة إن شاء الله لمن لم يشرك بالله شيئاً.

ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى ﷺ وهو لا يشرك بالله شيئاً

[٦٤٢٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك قال: عرس بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة فافترش كل رجل منا ذراعاً راحلته قال: فانتبهت في بعض الليل فإذا ناقة رسول الله ﷺ ليس قدامها أحد فانطلقت أطلب رسول الله ﷺ فإذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قائمان فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ فقالا: لا ندري غير أنا سمعنا صوتاً بأعلى الوادي فإذا مثل هدير الرّحا قال: فلبثنا يسيراً ثم أتانا رسول الله ﷺ فقال: إنه أتاني من ربي آتٍ فخيرني بأن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة وإني اخترت الشفاعة فقالوا: يا رسول الله أنشدك بالله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال: فأنتم من أهل شفاعتي قال: فلما ركبوا قال: فإني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً من أمتي.

ذكر الأخبار بأن المصطفى ﷺ إنما يشفع في القيامة عند عجز الأنبياء عنها في ذلك اليوم

[٦٤٣٠] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب والفضيل بن الحسين الجحدري وعبد الواحد بن غياث قالوا: ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يُجمعُ الناسُ يومَ القيامةِ فيلهمونَ لذلك فيقولونَ لو استشفعتنا إلى ربنا كي يُريحنا من مكاننا قال: فيأتونَ آدمَ فيقولونَ أنتَ آدمَ الذي خلَقَكَ اللهُ بيدهِ ونفخَ فيكَ من روجهِ وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لك فاشفعَ لنا عندَ ربك حتى يُريحنا عن مكاننا هذا قال: فيقولُ: لستُ هناكم^(١) فيذكر

(١) قال عياض: قاله تواضعاً وإكباراً وقد يكون فيه إشارة إلى أن هذا المقام ليس لي بل لغيري. أنظر فتح الباري (١١/٤٣٣).

خطيئته التي أصابها فيستحي^(١) ربُّه منها ولكن ايتوا نوحاً أولُ رسولٍ بعثه الله فيأتونه فيقول: لستُ هناكم ويذكرُ خطيئته التي أصابَ فيستحي ربُّه منها ولكن ايتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلاً قال: فيأتون إبراهيم فيقول: لستُ هناكم ويذكرُ خطيئته التي أصابَ فيستحي ربه منها ولكن ايتوا موسى [الذي خلقه الله] فيقول: لستُ هناكم ويذكرُ خطيئته فيستحي ربه منها ولكن ايتوا عيسى فيقول: لستُ هناكم ولكن ايتوا محمداً ﷺ عبدُ غفرَ الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر قال: فيأتوني فأستأذنُ على ربي فيأذنُ لي فإذا رأيته وقعتُ ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثمَّ يقال: ارفعُ محمد وقلْ تسمعُ وسلْ تعطه واشفعُ تشفعُ قال: فأرفعُ رأسي فأحمدُ ربي بمحمد يعلمنيهِ ثمَّ اشفعُ فيحدّ لي حداً فأخرجهم من النارِ وأدخلهم الجنةَ ثمَّ أعودُ ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثمَّ يقال: ارفعُ محمد وقلْ تسمعُ وسلْ تعطه اشفعُ تشفعُ فأرفعُ رأسي وأحمدُ ربي بمحمد يعلمنيهِ ثمَّ أشفعُ فيحدّ لي حداً فأخرجهم من النارِ وأدخلهم الجنةَ ثمَّ أضعُ رأسي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثمَّ يقال لي: ارفعُ رأسك وقلْ تسمعُ سلْ تعطه أشفعُ تشفعُ فأرفعُ رأسي فأحمدُ ربي بمحمد يعلمنيهِ ثمَّ أشفعُ فيحدّ لي حداً فأخرجهم من النارِ وأدخلهم الجنةَ.

قال أبو عوانة: فلا أدري قال في الثالثة أو الرابعة: فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أو وجب عليه الخلود.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هكذا أخبرنا الحسن بن سفيان ولكن ايتوا موسى الذي خلقه الله، وإنما هو الذي كلمه الله.

ذكر العلة التي من أجلها لا يشفع الأنبياء للناس

يوم القيامة في الوقت الذي ذكرناه

[٦٤٣١] أخبرنا أحمد بن علي بن المنى قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن

حرب قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي

هريرة قال: وضعتُ بين يدي رسولِ الله ﷺ قصعة من ثريدٍ ولحمٍ فتناول الذراعَ

وكان أحب الشاة إليه فنهس نهسة فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى أصحابه
 لا يسألونه قال: ألا تقولون كيف؟ قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: يقوم الناس لرب
 العالمين فيسمعهم الداعي فينفدهم البصر وتدنو الشمس من رؤسهم فيشتد عليهم
 حرها ويشق عليهم دنوها منهم فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه فيأتون آدم
 فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا إلى
 ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم
 يغضب مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه كان أمرني بأمر فعصيته فأخاف أن يطرحني في
 النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح أنت نبي الله
 وأول من أرسل فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر فيقول نوح: إن ربي
 قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة
 فدعوت بها على قومي فاهلكوا وإني أخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري
 نفسي نفسي فينطلقون إلى إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت خليل الله قد سمع
 بخلتكما أهل السموات والأرض فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر
 فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر
 قوله في الكواكب: هذا ربي وقوله لآلهتهم: بل فعله كبيرهم هذا وقوله: إني سقيم
 وإني أخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي فينطلقون إلى موسى
 فيقولون: يا موسى أنت نبي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليماً فاشفع لنا إلى ربك
 ألا ترى ما نحن فيه من الشر فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب
 قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفساً ولم أؤمر بها فأخاف أن يطرحني
 في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي فينطلقون إلى عيسى فيقولون: يا عيسى أنت نبي
 الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه إشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن
 فيه من الشر فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
 بعده مثله وأخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي. قال
 عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنباً، فيأتون محمداً ﷺ فيقولون: أنت رسول الله وخاتم

النبيين غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك فانطلق فأتى العرش فأقع ساجداً لربي فيقيمني رب العالمين منه مقاماً لم يقمه أحداً قبلي ولن يقمه أحداً بعدي فيقول: يا محمد أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى ما بين عضادي الباب كما بين مكة وهجر أو هجر ومكة. قال: لا أدري أي ذلك قال.

ذكر الأخبار عن وصف القوم الذين تلحقهم شفاعته

المصطفى ﷺ في العقبى

[٦٤٣٢] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن سالم بن أبي سالم الجيشاني عن معاوية بن [معتب] الهذلي عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: سألت رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ قال: والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده لما يهمني من إنقصافهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي لهم وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وإن محمداً رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه.

ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة إنما تكون

لأهل الكبائر من هذه الأمة

[٦٤٣٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي قال: حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف السلمى قالا: حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد العنبري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ قال: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي.

ذكر اثبات الشفاعة في القيامة
لمن يكثّر الكبائر في الدنيا

[٦٤٣٤] أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي وكان من الحفاظ المتقنين واهل
الفقه في الدين قال : حدثنا أحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف السلمى قالوا : حدثنا
عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ قال :
شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي .

ذكر الخبر المدحض قول من أبطل شفاعة
المصطفى ﷺ لامته في القيامة زعم
ان الشفاعة هو استغفاره لامته في الدنيا

[٦٤٣٥] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثنا محمد بن معمر
حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول :
قال رسول الله ﷺ : لكل نبي دعوة قد دعاها في أمته وإني اختبأت دعوتي شفاعة
لأمتي يوم القيامة .

ذكر تخيير الله جل وعلا صفيه ﷺ بين الشفاعة
وبين أن تدخل نصف أمته الجنة

[٦٤٣٦] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال : حدثنا قتيبة بن سعيد
قال : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك الاشجعي قال :
عرّس بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة فافترش كل رجل منا ذراع راحلته فانتبهت في
بعض الليل فإذا ناقة النبي ﷺ ليس قدامها احد فانطلقت اطلب رسول الله ﷺ فإذا
معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قائمان قال : قلت : اين رسول الله ﷺ ؟ قالوا : ما ندري
غير انا سمعنا صوتاً بأعلى الوادي فإذا مثل هدير الرّحاء فلم نلبث إلا يسيراً حتى أتانا
رسول الله ﷺ فقال : إنه اتاني الليلة أت من ربي فخرني بين ان يدخل نصف أمتي

الجنة وبين الشفاعة واني اخترتُ الشفاعة فقلنا : يا رسولَ الله نَشُدُّكَ اللهُ والصَّحْبَةَ
لما جعلتنا مِنْ اهلِ شفاعتِكَ قالَ : فإنكم مِنْ اهلِ شفاعتي قالَ : فاقبلنا إلى الناسِ
فإذا هُمْ قد فزعوا وفقدوا نبيهم ﷺ فقالَ النبيُّ ﷺ : إنه اتاني الليلةَ آتٍ فخيرني بينَ
أنْ يدخلَ نصفَ أمتي الجنةَ وبينَ الشفاعةِ وإني اخترتُ الشفاعةَ فقالوا : يا رسولَ الله
نَشُدُّكَ اللهُ لما جعلتنا مِنْ اهلِ شفاعتِكَ فقالَ رسولُ اللهِ : إني اشهدُ مَنْ حضرَ إنَّ
شفاعتي لمن ماتَ لا يشركُ باللهِ شيئاً مِنْ أمتي .

ذكر (١)

[٦٤٣٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هذبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة
عن ثابت قال : قرأ أنس بن مالك ﴿ انا اعطيناك الكوثر ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ :
الكوثر نهرٌ في الجنةِ يجري على وجهِ الأرضِ حافتاهُ قبابُ الدُرِّ قالَ ﷺ : فضربتُ
بيدي فإذا طينه مسكٌ اذفرُّ وإذا حصباؤه اللؤلؤُ .

ذكر وصف المصطفى ﷺ الكوثر الذي خصه الله جل وعلا باعطائه اياه في الجنة

[٦٤٣٨] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا يحيى
القطان حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : دخلت
الجنةَ فإذا أنا بنهرٍ حافتاهُ مِنَ اللؤلؤِ فضربتُ بيدي مجرى الماءِ فإذا مسكٌ اذفرُّ فقلتُ :
يا جبريلُ ما هذا ؟ قال : هذا الكوثرُ اعطاكهُ اللهُ أو اعطاك ربك .

ذكر وصف بياض ماء الكوثر وحلاوته الذي وصفناه

[٦٤٣٩] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب
المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر قال : اخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك ان

(١) سقط اسم الباب في الاصل المخطوط.

النبي ﷺ قال: دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري بياضه بياض اللبن واحلى من العسل وحافته ختام اللؤلؤ فضربت بيدي فإذا الثرى مسك اذفر فقلت لجبريل: ما هذا؟ فقال: هذا الكوثر الذي اعطاكه الله.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ حافته من اللؤلؤ

اراد به قباب اللؤلؤ المجوف

[٦٤٤٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا العباس بن الوليد النرسي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن قتادة عن أنس ان رسول الله ﷺ حدث قال: بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافته قباب اللؤلؤ المجوف فقال الملك الذي معه: أتدري ما هذا؟ هذا الكوثر الذي اعطاك ربك وضرب بيده إلى أرضه فاخرج من طينه مسك.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ يوم القيامة يكون أول

من تنشق عنه الأرض وأول شافع

[٦٤٤١] أخبرنا ابن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني شداد أبو عمار عن وائلة بن الاسقع قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم فأنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع ﷺ.

ذكر وصف قوله ﷺ وأول شافع وأول مشفع

[٦٤٤٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخبر غريب حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا النضر بن شميل ثنا أبو نعامه العدوي حدثنا أبو هنيذة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك

رسول الله ﷺ وجلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب والعشاء كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط فسأله فقال: نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك فقال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم فانطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين فينطلقون إلى نوح فيقولون اشفع لنا إلى ربك فإنه اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك فلم يدع على الأرض من الكافرين دياراً فيقول: ليس ذاكم عندي فانطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذهُ خليلاً فيأتون إبراهيم فيقول: ليس ذاكم عندي فانطلقوا إلى موسى فإن الله قد كلمهُ تكليماً فيقول موسى: ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة انطلقوا إلى محمد فليشفع لكم إلى ربكم قال: فينطلقون وآتي جبريل فيأتي جبريل ربه فيقول الله: ائذن له وبشره بالجنة قال: فينطلق به جبريل فيخر ساجداً قدر جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول الله: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ [جبريل] بضبعيه^(١) ويفتح الله عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط فيقول: أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض يوم القيامة أكثر ما بين صنعاء وایلة ثم يقال: [ادعوا] الصديقين فيشفعون ثم يقال: [ادعوا] الأنبياء فيجيء النبي معه

(١) الضبع وسط العضد، وقيل هو ما تحت الأبط. انظر النهاية (٧٣/٣)

العصابة، والنبىُّ معه الخمسةُ والستةُ، والنبىُّ ليسَ معه احدٌ ثمَّ يقالُ: [ادعوا] الشهداءَ فيشفعونَ لمن ارادوا فاذا فعلتَ الشهداءُ ذلكَ يقولُ اللهُ جلَّ وعلا: أنا أرحمُ الراحمينَ ادخلوا جنتي مَنْ كانَ لا يشركُ بي شيئاً فيدخلونَ الجنةَ ثمَّ يقولُ اللهُ تعالى: انظروا في النارِ هلْ منها مِنْ احدٍ عملَ خيراً قطُّ فيجدونَ في النارِ رجلاً فيقالُ له: هلْ عملتَ خيراً قطُّ فيقولُ: لا غير اني كنتُ اسامحُ الناسَ في البيعِ فيقولُ اللهُ: اسمحوا لعبدي كاسماحه إلى عبدي ثمَّ يخرجُ مِنَ النارِ آخرَ يقالُ له: هلْ عملتَ خيراً قطُّ فيقولُ: لا غير اني كنتُ أمرتُ ولدي إذا متُّ فاحرقوني بالنارِ ثمَّ اطحنوني حتى إذا كنتُ مثلَ الكحلِ فاذهبوا بي الى البحرِ فذروني في الريحِ، فقال اللهُ: لِمَ فعلتَ ذلكَ؟ قال: مِنْ مخافتِكَ فيقولُ: انظروا إلى ملكٍ اعظمَ ملكٍ فإنَّ لك مثلهُ وعشرةُ امثاله فيقولُ: لِمَ تسخرُ بي وأنتَ الملكُ فذلكَ الذي ضحكتُ منه مِنْ الضحى.

قال إسحاق: هذا من أشرف الحديث وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي ﷺ نحو هذا منهم حذيفة وابن مسعود وأبو هريرة وغيرهم أخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المديني حدثنا روح بن عبادة حدثنا أبو نعامة حدثنا أبو هنيذة بإسناده نحوه.

ذكر الأخبار بأن المصطفى ﷺ وأمه يكونون

شهداء على سائر الأمم في القيامة

[٦٤٤٣] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: يُدعى نوح يوم القيامة فيقول: لبيك وسعديك يا رب فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب فيقول لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقال: مَنْ يشهد لك فيقول: محمد ﷺ وأمه قال ﷺ: فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليهم شهيداً فذلك قوله: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ (١) والوسط: العدل.

(١) سورة البقرة / ١٤٣.

ذكر الأخبار بان الأنبياء اولهم واخرهم يكونون في

القيامة تحت لواء المصطفى ﷺ

[٦٤٤٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد

قال: حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال: حدثنا موسى بن اعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد الله ابن أبي أيوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحتي آدم فمن دونه.

ذكر الأخبار عن وصف المقام المحمود الذي وعد الله جل وعلا صفيه

ﷺ بلغه الله إياه بفضله

[٦٤٤٥] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي قال: حدثنا كثير بن

عبيد قال: حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: يُبعثُ الناسُ يومَ القيامةِ فاكونُ أنا وامتي على تلٍ فيكسوني ربي حلة خضراء فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود.

ذكر الاخبار بأن المقام المحمود وهو المقام

الذي يشفع ﷺ في أمته

[٦٤٤٦] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا علي بن المديني قال: حدثنا كثير بن

حبیب اللیثی أبو سعید قال: حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نورٍ واني لعلی اطولها واثورها فيجىء منادي فينادي: اين النبي الأمي؟ قال: فيقول الأنبياء كلنا نبي أمي فالي أينا ارسل فيرجع الثانية فيقول: اين النبي الأمي العربي قال: فينزل محمد حتى يأتي باب الجنة فيقرعه فيقول: من؟ فيقول محمد أو أحمد فيقال: أوقد ارسل إليه؟ فيقول: نعم

فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب ولا يتجلى لنبى قبله فيخر الله ساجداً ويحمده بمحامد
 لم يحمده أحد ممن كان قبله ولن يحمده أحد بها ممن كان بعده فيقال له: محمد
 ارفع رأسك تكلم تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فيقال له: اخرج من كان من قلبه
 مثقال برة ثم يرجع الثالثة فيخر الله ساجداً ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان
 قبله ولن يحمده أحد ممن كان بعده فيقال له: اخرج من كان في قلبه مثقال خردلة،
 ثم يرجع فيخر ساجداً ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله ولن يحمده
 بها أحد ممن كان بعده فيقال له: محمد ارفع رأسك تكلم تسمع واشفع تشفع وسل
 تعطه فيقول: يا رب من قال لا إله إلا الله فيقال له: محمد لست هناك تلك لي وأنا
 اليوم أجزي بها.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أول من يقرع

باب الجنة في القيامة

[٦٤٤٧] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا عثمان ابن أبي شيبة
 حدثنا أبو اسامة عن سفيان عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك ان رسول الله ﷺ
 قال: أنا أول من يقرع باب الجنة.

باب المعجزات

[٦٤٤٨] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى ابن أبي كثير حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأعرف حجراً بمكة كان يُسَلَّمُ عليَّ إذا بعثتُ اني لأعرفه الآن.

ذكر الخبر المدحض قول من ابطل وجود المعجزات في الاولياء دون الأنبياء

[٦٤٤٩] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا يزيد بن وهب حدثنا ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: ربُّ اشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره.

ذكر خبر أوهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة العلم

[٦٤٥٠] أخبرنا محمد بن إسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا عقبه بن مكرم حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: ذبحتُ لرسولِ الله ﷺ فقال: ناولني الذراع فناولتهُ ثمَّ قال: ناولني الذراع فناولتهُ ثمَّ قال: ناولني الذراع قلتُ: يا رسولَ الله إنما للشاة ذراعين قال: أما انك لو ابتغيته لوجدته.

ذكر الخبر المدحض قول من ابطل وجود المعجزات (١)

في الأولياء دون الأنبياء

[٦٤٥١] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثنا أحمد بن سليمان ابن أبي شيبه حدثنا أبو داود الحفري حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : بينما رجل يسرق بقرة فأراد أن يركبها فالتفت إليه فقالت : إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا ليحترث علينا فقال من حوله : سبحان الله فقال ﷺ : آمنت به أنا وأبو بكر وعمر ، وما هما ثم قال : وبينما رجل في غنم له فاخذ الذئب الشاة فتبعه الراعي فلفظها ثم قال : كيف لك بيوم السباع حيث لا يكون لها راعي غيري فقال من حوله سبحان الله فقال ﷺ : آمنت به وأبو بكر وعمر وما هما ثم .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٤٥٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : بينما رجل راكب على بقرة التفت إليه فقالت : إني لم اخلق لهذا إنما خلقت للحراثة قال : آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي فقال الذئب : من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال ﷺ : آمنت به أنا وأبو بكر وعمر . قال أبو سلمة : وما هما يومئذ في القوم .

ذكر الخبر الدال على اثبات كون المعجزات في الأولياء

دون الأنبياء على حسب نياتهم وصحة ضمائرهم

فيما بينهم وبين خالقهم

[٦٤٥٣] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا المخزومي المغيرة بن سلمة حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه [عن أبي

(١) المعجزة تطلق في حق الأنبياء ، أما الأولياء فلهم الكرامات .

هريرة [١] عن رسول الله ﷺ قال: كان رجلٌ يسلفُ الناسَ في بني إسرائيلَ فاتاهُ رجلٌ فقال: يا فلانُ أسلفني ستمائةَ دينارٍ قال: نعم إن أتيتني بوكيلٍ قال: الله وكيلي فقال: سبحانَ الله نعم قد قبلتُ الله وكيلاً فأعطاهُ ستمائةَ دينارٍ وضربَ له أجلاً فركبَ البحرَ بالمالِ ليتجرَ فيه وقدَّرَ الله أن حلَّ الأجلِ وارتجَّ البحرُ بينهما وجعلَ رب المالِ يأتي الساحلَ يسألُ عنه فيقولُ الذي يسألهم عنه: تركناه بموضعٍ كذا وكذا فيقولُ رب المالِ: اللهم اخلفني في فلانٍ بما أعطيتُهُ بك قال: وينطلقُ الذي عليه المالُ فينحتُ (٢) خشبةً ويجعلُ المالَ في جوفها ثم كتبَ صحيفةً: من فلانٍ إلى فلانٍ إني دفعتُ مالكَ إلى وكيلي ثم سدَّ على فمِ الخشبةِ فرمى بها في عرضِ البحرِ فجعلَ يهوي بها حتى رمى بها إلى الساحلِ ويذهبُ رب المالِ إلى الساحلِ فيسألُ فيجدُ بالخشبةِ، فحملها فذهبَ بها إلى أهلهِ وقال: أوقدوا بهذهِ فكسروها فانتثرتُ الذنانيرُ والصحيفةُ فأخذها فقرأها فعرفَ، وتقدَّمَ الآخرُ فقال له رب المالِ مالي فقال: قد دفعتُ مالي إلى وكيلي إلى موكلِ بي فقال له: أوفاني وكيلكُ.

قال أبو هريرة: فلقد رأيتنا يكثرُ مراؤنا ولغطنا عند رسول الله ﷺ بيننا أيهما آمن.

ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات إلا في الأنبياء

[٦٤٥٤] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن رافع حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بينما امرأةٌ ترضعُ ابنها مرَّ بها راكبٌ وهي ترضعُهُ فقالت: اللهم لا تمتْ ابني حتى يكونَ مثلَ هذا قال: اللهم لا تجعلني مثلهُ ثم رجعَ إلى الثديِ فمرَّ بامرأةٍ تلعنُ

(١) سقط في الأصل وقد ذكر أبو هريرة في آخر الحديث وكذلك رواه البخاري في صحيحه تعليقا كتاب الاستئذان باب بمن يبدأ في الكتاب عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة وكذلك رواه أبو بكر البزار في مسنده.

(٢) في رواية البخاري: نجر خشبة.

فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا أَمَا الرَّاكِبُ فَكَانَ كَافِرًا
وَأَمَا الْمَرْأَةُ فَيَقُولُونَ لَهَا إِنَّهَا تَزْنِي فَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ: تَسْرِقُ وَتَقُولُ:
حَسْبِيَ اللَّهُ.

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ يُوْجَدُ

لَهُمْ أَحْوَالٌ تُوْدِي إِلَى الْمَعْجَزَاتِ

[٦٤٥٥] أَخْبَرَنَا مَظْهَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَابِتٍ بِوَسْطِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ النَّاقِدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
سِيرِينَ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عَيْسَى
ابْنُ مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جَرِيحٍ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جَرِيحٌ فَأَنْشَأَ صَوْمِعَةً
فَجَعَلَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا فَاتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَادَتْهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَانِيًا فَنَادَتْهُ
فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَالِثًا فَقَالَ: صَلَاتِي [وَ] (١) أُمِّي فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَمْتَهُ
[حَتَّى] (٢) يَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ الْمَوْمَسَاتِ قَالَ: فَتَذَاكِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَوْمًا جَرِيحًا فَقَالَتْ
بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ شِئْمًا أَنْ أَفْتَنَهُ فَتَنَتْهُ (٣) قَالُوا: قَدْ شِئْنَا قَالَ: فَانْطَلَقَتْ
فَتَعَرَّضَتْ لَجَرِيحٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَاتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمِعَةِ جَرِيحٍ بِغَنَمِهِ
فَأَمَكَّنَتْهُ نَفْسَهَا فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غَلَامًا فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جَرِيحٍ فَوُثِبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَضْرَبُوهُ وَشْتَمُوهُ وَهَدَّوْا صَوْمِعَتَهُ فَقَالَ لَهُمْ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: زَنَيْتَ بِهَذِهِ
الْبَغِيِّ فَوَلَدَتْ غَلَامًا قَالَ: وَأَيْنَ الْغَلَامُ؟ قَالُوا: هُوَذَا قَالَ: فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَتَى الْغَلَامَ
فَضْرَبَهُ بِأَصْبَعِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا غَلَامُ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: فَلَانَ الرَّاعِي قَالَ: فَوُثِبُوا يَقْبَلُونَ رَأْسَهُ
قَالُوا لَهُ: نَبِيٌّ صَوْمِعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ابْنُهَا مِنْ طِينٍ كَمَا

(١) سَقَطَتْ فِي الْأَصْلِ وَالتَّصْوِيبِ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَالْأَدَابِ: بَابُ تَقْدِيمِ بَرِّ الْوَالِدِينَ
عَلَى التَّطَوُّعِ بِالصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا.

(٢) سَقَطَتْ فِي الْأَصْلِ وَالتَّصْوِيبِ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

كانت . قال : وبينما امرأة في حجرها ابن لها ترضعه إذ مرَّ بها راكبٌ فقالت : اللهم اجعلْ ابني مثلَ هذا الراكبِ فتركَ الصبيُّ ثدي أمه ثمَّ أقبلَ على الراكبِ ينظرُ إليه فقال : اللهم لا تجعلني مثلَ هذا الراكبِ ثمَّ مرَّ بامرأةٍ تُرجمُ فقالت المرأة : اللهم لا تجعلْ ابني مثلَ هذه الأمةِ فتركَ الصبيُّ ثدي أمه ثمَّ أقبلَ على الأمةِ ينظرُ إليها فقال : اللهم اجعلني مثلَ هذه الأمةِ فقالت المرأة : يا بني مرَّ راكبٌ فقلت : اللهم اجعلْ ابني مثلَ هذا الراكبِ فقلت : اللهم لا تجعلني مثلهُ ومرَّ بهذه الأمةِ ترجمُ فقلت : اللهم لا تجعلْ ابني مثلَ هذه الأمةِ فقلت : اللهم اجعلني مثلها قال : يا أماءُ إنَّ الراكبَ جبارٌ مِنَ الجبابرةِ وإنَّ هذه الأمةَ يقولونَ سرقَتْ ولم تَسرقْ ويقولونَ زنتْ ولم تزنِ وهي تقولُ : حسبي الله .

ذكر الخبر المدحض قول من أنكر وجود المعجزات

في الأولياء دون الأنبياء

[٦٤٥٦] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا زياد بن أيوب الطوسي حدثنا مروان بن معاوية حدثنا حميد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ مِنْ عبادِ اللهِ مَنْ لو أقسمَ على اللهِ لأبرَّهُ .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٤٥٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن أخت الربيع بن حارثة جرحت انساناً فقال رسول الله ﷺ : القصاصُ القصاصُ فقالت أم الربيع : يا رسول الله أتقتصُّ مِنْ فلانة لا والله لا تقتص منها فلم يزلوا بهم حتى رضوا بالدية فقال رسول الله ﷺ : إنَّ مِنْ عبادِ اللهِ مَنْ لو أقسمَ على اللهِ لأبرَّهُ .

ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات

في الأولياء دون الأنبياء

[. . .] أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثنا ابن وهب

عن حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ربّ اشعثَ ذي طمرينِ لو أقسمَ على الله لأبره^(١).

ذكر ارتجاج أحد تحت المصطفى ﷺ

[٦٤٥٨] أخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المدني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد أنّ أحدًا ارتجَّ وعليه النبي ﷺ وأبو بكرٍ وعمر وعثمان رضي الله عنهم فقال النبي ﷺ: اثبتْ أحدُ فما عليك إلا نبيٌّ وصديقٌ وشهيدانِ.

قال معمر: وسمعت قتادة يحدث بمثله.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان الأشياء إذا كانت من غير ذوات الأرواح غير جائز منها النطق

[٦٤٥٩] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا أبو بكر الأعين قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فِدَعَا بِالطَّعَامِ وَكَانَ الطَّعَامُ يَسْبَحُ.

ذكر شهادة الذئب لرسول الله ﷺ

على صدق رسالته

[٦٤٦٠] أخبرنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا القاسم بن الفضل الحداني حدثنا الجريري حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: بينا راعي يرعى بالحرّة إذ عرض ذئبٌ لشاةٍ مِنْ شَائِهِ فجاءَ الراعي يسعى فانتزعها منه فقال للراعي: ألا تتقي الله تحوّل بيني وبين رزقِ ساقه الله إليّ؟ قال الراعي: العجبُ

(١) تقدم ذكره بنفس المتن والسند رقم / ٦٤٤٩.

للذئب - والذئب مُقعِر على ذنبه - يُكلمني بكلام الانس قال الذئبُ للراعي: ألا أحدثك بأعجب من هذا؟ هذا رسولُ الله ﷺ بينَ الحرَّتَيْن يُحدِّثُ الناسَ بأنباء ما قد سبقَ فساقَ الراعي شاءهُ إلى المدينة فزواها في زاويةٍ من زواياها ثم دخلَ على رسولِ الله ﷺ فقالَ لَهُ ما قالَ الذئبُ فخرجَ رسولُ الله ﷺ وقالَ للراعي: قُمْ فأخبرَ فأخبرَ الناسَ بما قالَ الذئبُ وقالَ ﷺ صدقَ الراعي ألا منَ أشراطِ الساعةِ كلامُ السباعِ الانس، والذي نفسِي بيده لا تقومُ الساعةُ حتى تكلمَ السباعُ الانسَ ويكلمَ الرجلَ بغلهُ وعذبة^(١) سوطه ويخبره فخذُه بحديث^(٢) أهله بعده.

ذكر انشقاق القمر للمصطفى ﷺ

لنفي الريب عن خلد المشركين به

[٦٤٦١] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال: انشق القمرُ وكنا مع رسولِ الله ﷺ بمنى حتى ذهبَتْ فلقةُ خلفَ الجبلِ فقالَ النبيُّ ﷺ: إشهدوا.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر

تفرد به إبراهيم النخعي عن أبي معمر

[٦٤٦٢] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن مجاهد عن ابن عمر قال: انشقَّ القمرُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ فرقتين.

ذكر انشقاق القمر للمصطفى ﷺ

[٦٤٦٣] أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة حدثنا عبد الله بن سعيد

(١) العذبة: هي طرف الشيء. انظر النهاية (١٩٥/٣).

(٢) عند البيهقي في دلائل النبوة (٤٣/٦) بما أحدث اهله بعده.

الأموي حدثنا ابن فضيل عن حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال:
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة.

ذكر الأخبار عن مصارع من قتل بيدر من قريش

[٦٤٦٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لما ورد بدرًا وما فيها إلى الأرض فقال: هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان فوالله ما أمارط واحداً منهم عن مصرعه وترك قتلى بدر ثلاثاً ثم أتاهم فقام عليهم فقال: يا أبا جهل بن هشام يا أمية ابن خلف، يا عتبة بن ربيعة يا شيبه بن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقاً فإني وجدت ما وعد ربي حقاً قال: فسمع عمر قول النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يسمعون قولك أو يجيبون وقد جيفوا فقال: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر.

ذكر الاخبار عن كتبة حاطب بن بلتعة بالكتاب

إلى قريش يخبرهم بخروج المصطفى ﷺ إليهم

[٦٤٦٥] أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان قال: سمعناه من عمرو يقول: أخبرني الحسن بن محمد أخبرني عبيد الله بن [أبي] رافع وهو كاتب علي رضي الله عنه قال: سمعت علياً يقول: بعثني رسول الله ﷺ والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا لها: اخرجي الكتاب فقالت: ما معي من كتاب فقلنا: الله لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: يا حاطب ما هذا؟ قال: يا رسول الله لا تعجل

عليّ إني كنتُ امرءاً مُلصقاً^(١) في قريشٍ ولم أكنُ من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قراباتٌ بمكة يحمون قرابتهم وأهلهم ولم يكن لي قرابة أحمي بها أهلي فأحببتُ إن فاتني ذلك من النسب أن اتخذَ عندهم يداً يحمون قرابتي وأهلي والله يا رسول الله ما فعلتُ ذلك ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله ﷺ: إن هذا قد صدقكم فقال عمر: يا رسول الله دعني أضربُ عنقَ هذا المنافقِ فقال ﷺ انه شهد بدرًا وما يدريك لعلَّ الله أن يكون قد اطَّلَعَ على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم وأنزل فيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾^(٢) الآية.

ذكر الاخبار عن الريح الشديدة التي

هبّت لموت بعض المنافقين

[٦٤٦٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه أخبرني جابر بن عبد الله أنهم غزوا غزوةً بين مكة والمدينة فهاجت عليهم ريحٌ شديدة حتى وقعت الرحال فقال النبي ﷺ: هذا لموت منافقٍ قال: فرجعنا إلى المدينة فوجدنا منافقاً عظيماً النفاق مات يومئذٍ.

ذكر الاخبار عن هبوب ريح شديدة قبل ان تهب

[٦٤٦٧] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا أحمد بن اسحاق الحضرمي حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك حتى أتى وادي القرى فإذا امرأة في حديقة لها فقال رسول الله ﷺ: احرصوا فحرص القوم عشرة أوسقٍ وقال للمرأة: احصي ما يخرج منها حتى ارجع إليك فسار حتى أتى تبوك فقال: انه سيأتيكم الليلة ريحٌ شديدة فلا يقومن [فيها] أحدٌ ومن

(١) في رواية البخاري: يقول: كنت حليفاً. كتاب المغازي: باب غزوة الفتح.

(٢) سورة الممتحنة/ ١.

كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فليوثقُ عقالَهُ فهبتْ رِيحٌ شديدةٌ فَلَمْ يَقُمْ فِيهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَلْقَتْهُ فِي جَبَلٍ طِيءٍ قَالَ: فَأَتَاهُ مَلِكٌ أَيْلَةَ وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بِيضَاءً وَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى وَادِي الْقُرَى فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: كَمْ جَاءَتْ حَدِيقَتِكَ قَالَتْ: عَشْرَةٌ أَوْسَقِي خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي مُسْتَعْجِلٌ مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَفْعَلْ فَسَارَ حَتَّى إِذَا أَوْفَى عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: هَذِهِ طَيْبَةٌ أَوْ طَابَةٌ فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: هَذَا جَبَلٌ يَحْبِنَا وَنَحْبُهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَارِ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِالَّذِينَ يَلُونَهُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: بَنُو سَاعِدَةَ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ.

ذَكَرَ مَا حَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَ صَفِيهِ ﷺ

وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِيمَا قَصَدُوهُ بِهِ

[٦٤٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّرْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ خَثِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ اجْتَمَعُوا فِي الْحَجْرِ فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى وَنَائِلَةَ وَاسَافَ لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَلَمْ نَفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ فَأَقْبَلَتْ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: هُوَ لَاءِ الْمَلَائِكَةِ مِنْ قَوْمِكَ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ قَامُوا إِلَيْكَ فَتَقْتُلُوكَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا عَرَفَ نَصِيْبَهُ مِنْ دَمِكَ قَالَ: يَا بَنِيَّةُ إِيْتَنِي بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا رَأَوهُ قَالُوا: هَذَا هُوَ ذَا هَذَا فَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ وَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ ثُمَّ حَصَبَهُمْ فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حِصَاةً إِلَّا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ.

ذكر ما كان يدفع الله جل وعلا عن صفيه ﷺ
مكيدة المشركين إياه من الشتم واللعن وما أشبههما

[٦٤٦٩] أخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المدني حدثنا أنس بن عياض
حدثنا ابن أبي ذئب عن ابن أبي ذئب عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: قال
رسول الله ﷺ: يا عباد الله انظروا كيف يصرف الله عني شتمهم ولعنهم - يعني
قريشاً - قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يشتمون مدمماً ويلعنون مدمماً وأنا
محمد ﷺ.

ذكر ظهور اللبن من الضرع الحائل
للمصطفى ﷺ

[٦٤٧٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا العلاء بن مهدي
قال: حدثنا أبو عوانة بن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبدالله بن مسعود قال: كنتُ
يافعاً في غنم لعقبة ابن أبي معيط ارعاها فأتى علي النبي ﷺ وأبو بكر فقال: يا غلام
هل معك من لبن فقلت: نعم ولكني مؤتمن قال: ائتني بشاة لم ينز عليها الفحل
فأتيته بعناق [فاعتقلها]^(١) رسول الله ﷺ ثم جعل يمسح الضرع ويدعو حتى
أنزلت فأتاه أبو بكر رضوان الله عليه بشيء فاحتلب فيه ثم قال لأبي بكر: اشرب
فشرب أبو بكر رضي الله عنه ثم شرب النبي ﷺ بعده ثم قال للضرع: اقلص فقلص
فعاد كما كان قال: ثم أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله علمني من هذا الكلام أو
من هذا القرآن فمسح رأسي وقال ﷺ: إنك غلام معلم قال: فلقد أخذت من فيه
سبعين سورة ما نازعي فيها بشر.

(١) في الأصل: فاعتزلها. والتصويب من دلائل النبوة للبيهقي (٦/٨٤)، ومسند أحمد بن حنبل (١/٤٦٢)،
ومسند الطيالسي (ص/٤٧).

ذكر شهادة الشجر للمصطفى ﷺ بالرسالة

[٦٤٧١] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي قال: حدثنا ابن فضيل عن أبي حيان عن عطاء عن ابن عمر قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فأقبل أعرابي فلما دنا منه قال رسول الله ﷺ: أين تريد؟ قال: إلى أهلي قال: هل لك إلى خير؟ قال: ما هو؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قال: هل من شاهد على ما تقول قال ﷺ: هذه الشجرة فدعاها رسول الله ﷺ وهي بشاطيء الوادي فأقبلت تخذ الأرض خدأ حتى كانت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه وقال: إن يتبعوني اتيتك بهم وإلا رجعت إليك فكنت معك.

ذكر حنين الجذع الذي كان يخطب عليه المصطفى

ﷺ لما فارقه

[٦٤٧٢] أخبرنا محمد بن موسى التيمي قال: حدثنا محمد بن قدامة المصيصي قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد عن معاذ بن العلاء قال: حدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقوم إلى جذع فيخطب يوم الجمعة وأنه لما صنع المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه رسول الله ﷺ فمسح به.

ذكر البيان بأن الجذع الذي ذكرناه إنما سكن

عن حنينه باحتضان المصطفى ﷺ

[٦٤٧٣] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا مبارك بن فضالة قال: حدثنا الحسن بن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبراً فبنوا له منبراً له عتبان فلما قام على المنبر ليخطب حنت الخشبة إلى رسول الله ﷺ فقال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الخشبة حنت حنين الولد فما زالت تحن حتى نزل

إليها رسولُ الله ﷺ فاحتضنها فسكتت. قال وكان الحسنُ إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال: يا عبادَ الله الخشبُ تحنُّ إلى رسولِ الله ﷺ شوقاً إليه لمكانه من الله فأنتم أحقُّ أن تشاققوا إلى لقائه.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد به أنس .

[٦٤٧٤] أخبرنا محمد بن أحمد ابن أبي عون قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي نضرة عن جابر قال: كان رسولُ الله ﷺ يقومُ إلى جنبِ شجرةٍ أو جذعٍ أو خشبةٍ أو شيءٍ يستندُ إليه يخطبُ ثم اتخذَ منبراً فكان يقومُ عليه فحنتُ تلكَ التي كان يقومُ عندها حيناً سمعهُ أهلُ المسجدِ فاتاها رسولُ الله ﷺ فإما قال مسحها وإما قال فامسكها فسكتت.

ذكر براء رجل عمرو بن معاذ المقطوعة عند تفل

المصطفى ﷺ فيها

[٦٤٧٥] أخبرنا محمد بن أحمد ابن أبي عون الرياني قال: حدثنا الحسين ابن حريث قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال: حدثني أبي قال: حدثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: إن رسولَ الله ﷺ تفلُّ في رجل عمرو بن معاذٍ حينَ قطعَ رجله فبرأ.

ذكر براء رجل سلمة بن الأكوع من الضربة التي

أصابها حين تفل مصطفى ﷺ فيها

[٦٤٧٦] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا مكي بن إبراهيم عن يزيد ابن أبي عبيد قال: رأيتُ أثرَ ضربةٍ في ساقِ سلمة بن الأكوعِ فقلتُ: يا أبا مسلمٍ ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربةٌ أصابني يومَ حنينٍ قال الناسُ: أصيبَ سلمةٌ أصيبَ سلمةٌ قال: فأتى بي رسولُ الله ﷺ فنفتَ فيها ثلاثَ نفثاتٍ فما اشتكيتها حتى الساعة.

ذكر ما ستر الله جل وعلا صفيه ﷺ
عن عين من قصده من المشركين بأذى

[٦٤٧٧] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عبد السلام بن حرب قال: حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمتُ قال: إنها لن تراني فجاءت فقالت: يا أبا بكر إن صاحبك هجاني قال: لا وما يقول الشعر قالت: أنت عندي مصدق وانصرفت فقلت: يا رسول الله لم ترك قال: لا لم يزل ملكٌ يسترني عنها بجناحه.

ذكر ما استجاب الله جل وعلا لصفيه ﷺ
ما دعا على بعض المشركين في بعض الأحوال

[٦٤٧٨] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع قال: حدثني أبي قال: أبصر النبي ﷺ رجلاً يقال له بسر بن راعي العير يأكلُ بشماله فقال: كُلْ بيمينك قال: لا أستطيع قال: لا استطعت قال: فما زالت^(١) يده إلى فيه بعد.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٤٧٩] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال: حدثنا عمرو بن عباس الأهوازي قال: حدثنا عبد الله عن شعبة عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أن رجلاً كان يأكلُ عند رسول الله ﷺ بشماله فقال له النبي ﷺ: كُلْ بيمينك قال: لا أستطيع فقال النبي ﷺ: لا استطعت فما رفعها إلى فيه.

(١) لم تقرب ولم تدن. انظر النهاية (١٤٢/٥).

ذكر ما جعل الله جل وعلا دعوة المصطفى ﷺ
على من لم يكن لها بأهل طهوراً وقربة إلى الله جل وعلا

[٦٤٨٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عمر بن يونس قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة قال: حدثنا أنس بن مالك قال: كانت عند أم سليم يتيمة فرآها رسول الله ﷺ فقال: انت هي لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي فقالت أم سليم: مالك يا بنية؟ قالت الجارية: دعا علي نبي الله ﷺ أن لا يكبر سني فالآن لا يكبر سني أبداً [أو]^(١) قالت [قوني]^(٢)، فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث^(٣) خمارهما حتى لقيت رسول الله ﷺ فقال لها: يا أم سليم مالك؟ قالت: يا نبي الله ادعوت علي يتيمتي قال: وما ذاك يا أم سليم قالت: زعمت انك دعوت عليها أن لا يكبر سنّها قال: فضحك رسول الله ﷺ وقال: يا أم سليم أما تعلمين شرطي على [ربي]^(٤) أني اشترطت على ربي فقلت: إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة وكان ﷺ رحيماً.

ذكر سؤال المصطفى ﷺ أن

يجعل سبابه لامته قربة لهم يوم القيامة

[٦٤٨١] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن

(١) (٢) في الأصل قالت قومي: والتصويب من صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب: باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة واجراً ورحمة.
(٣) اللوث: الطي والجمع. انظر النهاية (٢٧٥/٤).
(٤) سقطت في الأصل والتصويب من صحيح مسلم.

المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: اللهم أيما عبد مؤمن سببته فاجعل ذلك قربة إليك يوم القيامة.

ذكر البيان بأن ما وراء السباب من المصطفى ﷺ

لأمته إنما سأل الله أن يجعل ذلك كله

قربة لهم وصدقة عليهم في يوم القيامة

[٦٤٨٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم أني اتخذ عندك عهداً لن تخلفه وإنما أنا بشر فأيما مؤمن آذيته أو شتمته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقربةً تقربه بها يوم القيامة.

ذكر ما استجاب الله جل وعلا لصفية ﷺ

في راحلة جابر بن عبد الله

[٦٤٨٣] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير عن

الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ قال: فأعيا جملي فتخلفت عليه أسوقه قال: وكان رسول الله ﷺ في حاجة متخلفاً فلحقني فقال لي: مالك متخلفاً؟ قال: قلت: لا يا رسول الله إلا أن جملي ضالع^(١) فأردت أن الحقه بالقوم قال: فأخذ رسول الله ﷺ بذنبيه فضربه ثم زجره فقال: اركب قال: فلقد رأيتني بعد وإني لأكفه عن القوم قال: فنزلنا منزلاً دون المدينة فأردت أن أتعجل إلى أهلي فقال لي رسول الله ﷺ لا تأت أهلك طروقاً قال: قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بعرس قال: فماتت زوجت؟ قلت: امرأة ثيباً قال: فهلاً بكرةً تلاعبها وتلاعبك قال: فقلت: يا رسول الله إن عبد الله توفي أو

(١) في مسند أبي يعلى (٤١٣/٣) ضلع علي: أي نقل: انظر النهاية (٩٦/٣).

استشهد وترك جوارِي فكرهتُ أن أتزوجَ عليهنَّ مثلهنَّ قال: فسكتَ رسولُ اللهِ ﷺ ولم يقل لي أحسنت ولا أسأت قال: ثمَّ قال: بعني جملك هذا قال: قلتُ: لا بل هو لك يا رسولَ اللهِ قال: لا بل بعينه قال قلتُ: هو لك يا رسولَ اللهِ قال: لا بل بعينه قلتُ: أجل على أوقية ذهبٍ فهو لك بها قال: قد أخذته فتبلغ عليه إلى المدينة فلما قدمت المدينة قال رسولُ اللهِ ﷺ لبلال: اعطه أوقية ذهبٍ وزدهُ قال: فأعطاني أوقية ذهبٍ وزادني قيراطاً قال: فقلتُ لا تفارقني زيادة رسولِ اللهِ ﷺ قال: فكان في كيسٍ لي فأخذه أهلُ الشام يومَ الحرّة.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رد

الراحلة على جابر بن عبد الله بعد أن أوفاه ثمنها هبة له

[٦٤٨٤] أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل ابن بنت تميم بن المنتصر البزار بواسط قال: حدثنا أبو موسى قال: حدثنا عبد الوهاب قال: أخبرنا عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال: خرجت مع رسولِ اللهِ ﷺ في غزاة فابطأ بي جملي فتخلفت فنزل رسولُ اللهِ ﷺ فحجنه بمحجنه ثمَّ قال لي: اركب فركبته فلقد رأيتني اكفه على رسولِ اللهِ ﷺ فقال: أتزوجت؟ فقلتُ: نعم فقال: بكرة أم ثيباً فقلتُ: بل ثيباً قال: فهلاً جارية تلاعبها وتلاعبك فقلتُ: إن لي اخوات فأحببتُ أن أتزوج امرأة تجمعهنَّ وتمشطهنَّ وتقوم عليهنَّ قال: أما انك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ثمَّ قال: أتبيع جملك؟ قلتُ: نعم فاشترأه مني بأوقية ثمَّ قدم رسولُ اللهِ ﷺ قبلي ودمتُ بالغداة فجئتُ المسجد فوجدته على باب المسجد قال: الآن حين قدمت؟ قلتُ: نعم قال: فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال: فدخلتُ فصليتُ ثمَّ رجعتُ وأمر بلالاً أن يزن لي أوقية قال: فوزن لي بلالٌ فارجح في الميزان قال: فانطلقتُ فلما وليتُ قال: ادع لي جابراً فدعيتُ فقلتُ: الآن يرد عليَّ الجمل ولم يكن شيء أبغض إليَّ منه قال: جملك وثمانه لك.

ذكر البيان بأن جابر بن عبد الله استثنى

حملان راحلته التي وصفناها الى المدينة بعد البيع

[٦٤٨٥] أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي قال: حدثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسى بن يونس عن زكريا عن عامر قال: حدثني جابر بن عبد الله أنه كان يسير على جمل له قد أعى فأراد أن يسببه قال: فلاحقني النبي ﷺ فدعا له وضربه فسار سيرا لم يسر مثله وقال: بعنيه بأوقية فقلت: لا ثم قال: بعنيه بأوقية فقلت: لا ثم قال: بعنيه بأوقية فبعته بأوقية واستثنيت حملانيه إلى أهلي فلما بلغت أتيته فقال لي ﷺ: أتراني ما كسبك لأخذ جملك ودراهمك فهما لك.

ذكر ما أكرم الله جل وعلا صفيه ﷺ

بهزيمة المشركين عنه عن قبضة تراب رماهم بها

[٦٤٨٦] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عمرو بن يونس قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني ابن سلمة بن الأكوع قال: حدثني أبي قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حنيناً قال: فلما واجهنا العدو تقدمت، فاعلوثنية، فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتواري عني فما دريت ما أصنع ثم نظرت إلى القوم فإذا هم قد طلوعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وصحابة النبي ﷺ فولى صحابة النبي ﷺ وأرجع منهزماً، وعليّ بردتين متزراً باحداهما مرتدياً بالأخرى قال: فانطلق ردائي فجمعتهم ومررت على رسول الله ﷺ منهزماً^(١)، وهو على بغلته الشهباء فقال

(١) قال النووي: قوله منهزماً حال من ابن الأكوع كما صرح أولاً بانهزامة ولم يرد أن النبي ﷺ انهزم وقد قالت الصحابة كلهم رضي الله عنه إنه ﷺ ما انهزم ولم ينقل أحد قط أنه انهزم ﷺ في موطن من المواطن وقد نقلوا اجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يعتقد انهزامة ﷺ ولا يجوز ذلك عليه بل كان العباس وأب سفيان بن الحارث آخذين بلجام بغلته يكفانها عن اسراع التقدم الى العدو وقد صرح بذلك البراء في حديثه. انظر شرح النووي (١٢٢/١٢).

رسولُ الله ﷺ : لَقَدْ رَأَى ابْنَ الْأَكْوَعِ فَرَعًا فَلَمَّا غَسَّوْا^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنْ الْبَغْلَةِ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وَجُوهَهُمْ فَقَالَ : شَاهَتْ^(٢) الْوُجُوهُ ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَهُ تَرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ فَوَلَّوْا مَدْبِرِينَ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

ذكر تكبير المصطفى ﷺ عند

رؤيته أهل حنين في الحال التي وصفناها

[٦٤٨٧] أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : حدثنا انس بن مالك قال : اشتد القتال يوم خيبر فكنت رديفًا أبي طلحة فقال رسولُ الله ﷺ : اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَبْتُ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ قَالَ : فَمَا لَبِثْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

ذكر سقوط الأصنام التي كانت في الكعبة بإشارة

المصطفى ﷺ إليها دون مسها بشيء منه

[٦٤٨٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال : حدثنا عبد الله بن نافع قال : حدثنا عاصم بن عمر عن ابن دينار عن ابن عمر أن رسولَ الله ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين صنماً فأشار بعصى إلى كل صنم وقال ﷺ : جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا فَسَقَطَ الصَّنَمُ وَلَمْ يَمْسَهُ .

ذكر ما أبان الله جل وعلا من دلائل صفيه ﷺ

على صحة نبوته من طاعة الأشجار له

[٦٤٨٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي

(١) غشوا: أي ازدحموا عليه وأكثروا. انظروا النهاية (٣/٣٦٩).

(٢) شاهت: أي قبحت. انظر شرح النووي.

قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا سليمان الأعمش عن سالم ابن ابي الجعد عن ابن عباس قال: جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ كأنه يداوي ويعالج فقال: يا محمد انك تقول أشياء هل لك أن أداويك قال: فدعاه رسول الله ﷺ إلى الله ثم قال: هل لك أن أريك آيةً وعنده نخلٌ وشجرٌ فدعا رسول الله ﷺ عذقاً منها فاقبل إليه وهو يسجدُ ويرفعُ رأسه ويسجدُ ويرفعُ رأسه حتى انتهى إليه ﷺ فقام بين يديه ثم قال له رسول الله ﷺ: ارجع إلى مكانك فقال العامري: والله لا أكذبك بشيء تقوله ابداً ثم قال: قال عامر بن صعصعة: والله لا أكذبك بشيء.

قال: والعذق النخلة.

ذكر خبر فيه دلائل معلومة على صحة ما

اصلناه من اثبات الأشياء المعجزة لرسول الله ﷺ

[٦٤٩٠] اخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه قال: حدثنا عمرو بن زرارة الكلابي قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد ابو حذرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جابر بن عبد الله قال: سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً أفيحاً^(١) فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته واتبعته باداوة من ماء فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئاً ليستتر به فإذا شجرتين بشاطيء الوادي^(٢) فانطلق رسول الله ﷺ إلى احدهما فأخذ بعض اغصانها فقال: انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش^(٣) الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الأخرى فأخذ بعضاً من اغصانها فقال: انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان

(١) أي واسعاً. انظر شرح النووي (١٨/١٤٣).

(٢) أي جانبه. انظر شرح النووي.

(٣) وهو الذي يجعل في انفه خشاش وهو عود يجعل في أنف البعير إذا كان صعباً ويشد فيه حبل ليدل وينقاد وقد يتمنع لصعوبته فإذا اشتد عليه وآلمه انقاد شيئاً ولهذا قال: الذي يصانع قائده. انظر شرح النووي.

النصفُ جمعهما فقال: التثما عليّ باذن الله فالتثمتا قال جابر: فخرجتُ احضراً^(١) مخافة ان يحس رسول الله ﷺ بقربي فيتباعد فجلستُ فحانتُ مني لفته فإذا انا برسول الله ﷺ مقبلٌ وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامتُ كل واحدة منهما على ساقٍ فرأيت رسول الله ﷺ وقفَ وقفه فقال برأسيه: هكذا يمينا ويساراً ثم أقبل فلما انتهى اليّ قال: يا جابر هل رأيت مقامي قلت: نعم يا رسول الله قال: فانطلق إلي الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصناً فاقبل بهما حتى إذا قمت مقامي ارسل غصناً على يمينك وغصناً عن يسارك قال جابر: فأخذتُ حجراً فكسرتُهُ فاتيتُ الشجرتين فقطعتُ من كل واحدة منهما غصناً ثم اقبلتُ اجرهما حتى إذا قمتُ مقام رسول الله ﷺ ارسلتُ غصناً عن يميني وغصناً عن يساري ثم لحقته فقلت: قد فعلتُ يا رسول الله فلم ذلك؟ فقال: إني مررتُ بقبرين يعذبان فاحببتُ بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين فاتينا العسكر فقال رسول الله ﷺ: يا جابر ناد بوضوء فقلت: ألا وضوء الا وضوء قلت: يا رسول الله ما وجدتُ في الركب من قطرة وكان رجلٌ من الأنصار يبرد لرسول الله ﷺ في اسحاب له فقال: انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في اشجابه من شيء قال: فانطلقتُ إليه فنظرتُ فيها فلم اجد فيها إلا قطرة في عزالي^(٢) شجب^(٣) منها لو اني افرغه ما كانت شربة فاتيتُ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله لم اجد فيها الا قطرة في عزالي شجب منها لو اني افرغه أشربه يبست^(٤) قال: اذهب فأتني به فاخذه بيده ﷺ وجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو ويغمره^(٥) بيده ثم اعطانيه فقال: يا جابر ناد بجفنة فقلت: يا جفنة الركب قال: فاتيتُ بها

(١) أي اعدو واسعى سعياً شديداً. انظر شرح النووي.

(٢) أي فم المزادة الأسفل. انظر النهاية (٣/٢٣١).

(٣) أي يابس. انظر شرح النووي.

(٤) أي لو أفرغته لاشتفه اليابس منه ولم يتنزل منه شيء. انظر شرح النووي.

(٥) أي يعصره. انظر شرح النووي.

تُحْمَلُ فَوْضَعَتَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَكَذَا وَبَسَطَ يَدَهُ فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : خُذْ يَا جَابِرُ وَصَبَّ عَلَيْهِ وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : بِسْمِ اللَّهِ فَرَأَيْتَ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى امْتَلَأَتْ قَالَ : يَا جَابِرُ نَادِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ قَالَ : فَاتَى النَّاسُ فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوَوْا قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى .

ذَكَرَ اسْمَاعِيلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الْقَلْبِ مِنْ بَدْرِ كَلَامِ صَفِيهِ ﷺ وَخَطَابِهِ أَيَّاهُ

[٦٤٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمِيدُ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ نِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ عَلَى بئرِ بَدْرِ يَنَادِي : يَا أَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامٍ ، وَيَا عْتَبَةَ بَنَ رَبِيعَةَ ، وَيَا شَيْبَةَ بَنَ رَبِيعَةَ ، وَيَا أُمِّيَةَ بَنَ خَلْفِ أَهْلِ أَهْلٍ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنَادَى قَوْمًا قَدْ جِيفُوا فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجِيبُونِي .

ذَكَرَ مَا حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأَرْسَالَ الشَّهْبِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِسْلَامِ

[٦٤٩٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَمَا رَأَاهُمْ (١) ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سَوْقِ عَكَاظٍ وَقَدْ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ التَّفْسِيرِ : بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْجِنِّ بِهَذَا السَّنَدِ مِنْ قَوْلِهِ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَ الْحَافِظُ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي الْفَتْحِ (٨ / ٦٧٠) ، أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمُسْتَخْرَجِ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ مَعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ مَسَدِّدِ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ فَزَادَ فِي أَوَّلِهِ : «مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجِنِّ وَلَا رَأَاهُمْ انْطَلَقَ» . =

حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتْ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا: مَا ذَاكَ إِلَّا شَيْءٌ حَدَّثَ فَاضْرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَمَرَّ النَّفِرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تَهَامَةٍ [وَهُوَ بِنَخْلَةٍ] وَهُمْ عَامِدُونَ إِلَى سَوْقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يَصْلِي بِأَصْحَابِهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ قَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ (١).

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم
أنه مضاد لخبر ابن عباس الذي ذكرناه

[٦٤٩٣] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الأعلى حدثنا داود ابن أبي هند عن الشعبي قال: سألت علقمة بن قيس: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقلت: سألت عبد الله بن مسعود: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن قال: لا ولكننا كنا معه ليلة ففقدناه فبتنا بشر ليلة فلما أصبحنا إذا هو جائي من قبل حراء فقال: إنه قد أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن فانطلق حتى ارانا نيرانهم وآثارهم فسألوه عن الزاد فقال: لكم كل عظم طعام يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً وكل بعير علف لدوابكم فقال رسول الله ﷺ: لا تستنجوا بهما فإنهما طعام أخوانكم من الجن.

= الخ وهكذا أخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن أبي عوانة بالسند الذي أخرجه به البخاري فكان البخاري حذف هذه النقطة عمداً لأن ابن مسعود أثبت أن النبي ﷺ قرأ على الجن فكان ذلك مقدماً على نفي ابن عباس.

(١) سورة الجن/ ١.

ذكر ما بارك الله جل وعلا لصفية ﷺ

في التستر من اسبابه التي فرق بها بينه وبين غيره من امته

[٦٤٩٤] أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا ابن ابي زائدة قال: حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال: حدثني دكين بن سعيد المزني قال: اتيت رسول الله ﷺ في ركب من مزينة فقال عمر: انطلق فجهزهم قال: يا رسول الله ان هي الا اصع من تمر، فانطلق فأخرج مفتاحاً من حزته^(١) ففتح الباب فإذا شبه لفصيل الرابض من التمر فأخذنا منه حاجتنا قال: فلقد التفت إليه وإني لمن [آخر]^(٢) اصحابي كأننا لم نرزأه^(٣) تمره.

ذكر ما بارك الله جل وعلا في الشيء

اليسير من الطعام للمصطفى ﷺ حتى

اكل منه عالم من الناس

[٦٤٩٥] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: اخبرنا سليمان التيمي عن ابي العلاء بن الشخير عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة من ثريد فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوها إلى الظهر من غدوة يقوم قوم ويجلس آخرون فقال رجل لسمرة: أكان يمد فقال سمرة: من أي شيء تتعجب ما كان يمد إلا من هنا وأشار بيده إلى السماء.

ذكر خبر ثان يصرح بنحو ما ذكرناه

[٦٤٩٦] اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا ابو خيثمة قال: حدثنا

(١) هي لغة في حجرته اي فشد إزاره. أنظر النهاية (١/٣٤٤/٣٧٨).

(٢) سقطت في الأصل والتصويب من مسند أحمد (٤/١٧٤).

(٣) أي لم ننقضه تمره. أنظر النهاية (٢/٢١٨).

ابو معاوية عن الأعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري أو عن ابي هريرة شك الأعمش قال: لما كان غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا: يا رسول الله ﷺ لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا فقال لهم رسول الله ﷺ: افعلوا فجاء عمر رضوان الله عليه وقال: يا رسول الله انهم إن فعلوا قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازودتهم ثم ادع عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك قال: فدعا رسول الله ﷺ بنطع فبسطته ثم دعاهم بفضل ازودتهم قال: فجعل الرجل يجيء بكف الذرة والآخر بكف التمر والآخر بكسرة حتى اجتمع على النطح من ذلك يسير قال: فدعا عليه ﷺ بالبركة ثم قال: خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤه واكلوا حتى شبعوا وفضل منه فضلة قال: فقال رسول الله ﷺ: اشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة.

ذكر ما بارك الله في ما فضل من ازواد

اصحاب رسول الله ﷺ

[٦٤٩٧] اخبرنا عمران بن محمد الهمداني قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: حدثنا يحيى بن سليم قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما نزل مران^(١) حين صالح قريشاً بلغ اصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً تقول: إنما يتبايع اصحاب محمد ﷺ ضعفاً وهولاً فقال اصحاب النبي ﷺ: يا نبي الله لو نحرنا من ظهرنا^(٢) فأكلنا من لحومها وشحومها وحسونا من المرق اصبحنا غداً إذا غدونا عليهم وبننا جمام^(٣) قال: لا ولكن إيتوني بما فضل من ازوادكم فبسطوا أنطاعاً ثم صبوا عليها ما فضل من

(١) في رواية احمد بن حنبل (٣٠٥/١) مر الظهران.

(٢) الظهر: الابل التي تتركب. انظر النهاية (١٦٦/٣).

(٣) أي راحة وشبع وري. انظر النهاية (٣٠١/١).

ازوادهم فدعا لهم النبي ﷺ بالبركة فاكلوا حتى تضلّعوا^(١) شبعاً ثم كفثوا ما فضل من ازوادهم في جربهم ثم غدوا على القوم فقال لهم النبي ﷺ : لا يرين القوم فيكم غميمة^(٢) فاضطبع^(٣) النبي ﷺ واصحابه فرملوا ثلاثة اطواف ومشوا اربعا والمشركون في الحجر وعند دار الندوة وكان اصحاب النبي ﷺ إذا تغيبوا منهم بين الركنين اليماني والاسود مشوا ثم يطلعون عليهم فتقول قريش : والله لكانهم الغزلان فكانت سنة .

ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٤٩٨] اخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال : اخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن مهاجر ابي مخلد عن ابي العالية عن ابي هريرة قال : اتيت رسول الله ﷺ بتمرات قد صففتهن في يدي فقلت : يا رسول الله ادع لي فيهن بالبركة فدعا لي فيهن بالبركة وقال : إذا اردت أن تأخذ شيئاً فادخل يدك ولا تنتره نترأ قال ابو هريرة : فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقاً في سبيل الله وكنا نطعم منه ونطعم وكان في حقوي حتى انقطع مني ليالي عثمان .

ذكر خبر رابع يدل على صحة ما ذكرناه

[٦٤٩٩] اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد الظهراني بالري حدثنا روح بن خالد المقرئ حدثنا محمد بن سفيان العوفي حدثنا سليم بن حيان قال : سمعت ابي يقول : قال ابو هريرة : أتت علي ثلاثة ايام لم اطعم فيها طعاماً فجئت اريد الصفة فجعلت اسقط فجعل الصبيان ينادون : جن ابو هريرة قال : فجعلت

(١) تضلّع : أي اكثر من الأكل حتى تمدد جنبه وأضلاعه . أنظر النهاية (٩٧/٣) .

(٢) أي مطعن ومطعم . أنظر ترتيب القاموس (٤١٧/٣) .

(٣) هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقي طرفه على كتفه الأيسر من جهتي

صدره وظهره . أنظر النهاية (٧٣/٣) .

اناديهمُ واقولُ: بل انتم المجانينُ حتى انتهينا إلى الصفة فوافقتُ رسولَ الله ﷺ اتى بقصعةٍ من ثريدٍ فدعا عليها اهلَ الصفةِ وهمُ يأكلونَ منها فجعلتُ اتناولُ كي يدعوني حتى قامَ القومُ وليسَ في القصعةِ إلا شيءٌ في نواحي القصعةِ فجمعهُ رسولُ الله ﷺ فصارتُ لقمةً فوضعها على اصبعِهِ ثم قالَ لي: كُلْ فسمَّ اللهُ فوالذي نفسي بيده ما زلتُ آكلُ منها حتى شبعتُ.

ذكر بركة الله جل وعلا في الشيء

اليسير من الخير للمصطفى ﷺ حتى اكل

منه الفئام من الناس

[٦٥٠٠] اخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: اخبرنا احمد ابن ابي بكر عن مالك عن اسحاق بن عبدالله ابن ابي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعتُ صوتَ رسولِ الله ﷺ ضعيفاً اعرفُ منه الجوع فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم فاخرجتُ اقراصاً من شعيرٍ ثم اخذتُ حماراً لها فلفتُ الخبزَ ببعضه ثم دسته تحت يدي ورددتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسولِ الله ﷺ قال: فذهبتُ به فوجدتُ رسولَ الله ﷺ جالساً في المسجدِ ومعه الناسُ فقامتُ عليهم فقال رسولُ الله ﷺ لمن معه: قوموا قال: فانطلقوا وانطلقتُ بين ايديهم حتى جئتُ ابا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسولُ الله ﷺ بالناسِ وليس عندنا ما نطعمهم فقالت: الله ورسوله أعلم قال: فانطلقَ ابو طلحة حتى لقي رسولَ الله ﷺ فاقبل رسولُ الله ﷺ معه حتى دخلا فقال رسولُ الله ﷺ: هلمي ما عندك يا أم سليم فاتتُ بذلك الخبزَ فأمر به رسولُ الله ﷺ فقامتُ وعصرتُ عليه أم سليم عكة فادمتها ثم قال في رسولِ الله ﷺ ما شاء الله أن يقول ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال: ائذن لعشرة حتى أكل القومُ كلهم وشبعوا والقومُ سبعون رجلاً أو ثمانون.

ذكر بركة الله جل وعلا في اللبن اليسير

للمصطفى ﷺ حتى روى منه الفثام من الناس

[٦٥٠١] اخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيدي قال: حدثنا علي بن مسهر عن عمر بن ذر عن مجاهد قال: سمعت أبا هريرة يقول: والذي لا إله إلا هو ان كنت لا اعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه فمر بي ابو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبني فمر ولم يفعل ومر بي عمر بن الخطاب فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبني فمر ولم يفعل حتى مر بي ابو القاسم ﷺ فلما رأى ما بوجهي وما في نفسي قال: أبا هريرة فقلت^(١): لبيك يا رسول الله وسعديك قال: الحق فلحقته فدخل إلى اهله فاذن فدخلت فإذا هو بلبن في قدح فقال لأهله: من اين لكم هذا؟ قالوا: هدية فلان او قال فلان فقال: ابو هريرة الحق إلى اهل الصفة فادعهم وأهل الصفة اضياف لاهل الأسلام لا ياوون إلى اهل ولا مال إذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يشركهم فيها وإذا اتته هدية بعث بها اليهم وشركهم فيها وأصاب منها فسأني والله ذلك قلت: اين يقع هذا اللبن من اهل الصفة وأنا ورسول الله ﷺ فانطلقت فدعوتهم فاذن لهم فدخلوا وأخذ القوم مجالسهم قال: أبا هريرة قلت: لبيك يا رسول الله قال: خذ فناولهم قال: فجعلت أناول رجلاً رجلاً فيشرب فإذا روي أخذته فناولت الآخر حتى روي القوم جميعاً ثم انتهيت إلى رسول الله ﷺ فرفع رأسه فتبسم وقال: أبا هريرة بقيت أنا وأنت قلت: صدقت يا رسول الله قال: خذ فاشرب فما زال يقول: اشرب حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلماً قال: فأرني الاناء فاعطيته الاناء فشرب البقية وحمد ربه ﷺ.

ذكر ما بارك الله جل وعلا في تمر جابر بن

عبد الله لدعاء المصطفى ﷺ فيها بالبركة

[٦٥٠٢] أخبرنا الخليل بن محمد ابن بنت تميم بن المنتصر بواسط قال:

(١) قلت: كذا في الهامش.

حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر قال : توفي أبي وعليه دينٌ فعرضتُ على غرمائه أن يأخذوا الثمرة^(١) بما عليه فأبوا ولم يرو أن فيه وفاء فأتيتُ النبي ﷺ فذكرتُ ذلك له فقال إذا جددته^(٢) فوضعتُه في المربرد^(٣) فأذني فلما جددته وضعتُه في المربرد فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فجاءَ ومعه أبو بكرٍ وعمر فجلسَ عليه فدعا بالبركة ثم قال : ادعُ غرماءك فأوفهم قال : فما تركتُ أحداً له على أبي دينٍ إلا قضيتُه وفضلَ ثلاثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون^(٤) فوافيتُ مع رسولِ الله ﷺ المغربَ فذكرتُ ذلك له فضحك ﷺ وقال : ائتِ أبا بكرٍ وعمر فأخبرهما ذلك فأتيتُ أبا بكرٍ وعمر فأخبرتهما فقالا^(٥) : إذ صنعَ رسولُ الله ﷺ ما صنعَ قد علمنا أنه سيكونُ ذلك .

ذكر خبر بأن الماء المغسول به أعضاء

المصطفى ﷺ بعد فراغه من وضوءه

[٦٥٠٣] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج قال : أخبرنا أحمد ابن أبي بكر عن مالك عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسولِ الله ﷺ عامَ غزوة تبوك وكان رسولُ الله ﷺ يجمعُ بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال : فأخَّر الصلاة يوماً ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعاً ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعاً ثم قال : إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عينَ تبوك فإنكم لن تأتوها حتى يُضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها

(١) في رواية البخاري كتاب الصلح : باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك : أن يأخذوا التمر بما عليه .

(٢) الجداد صرام النخل وهو قطع ثمرتها . انظر النهاية (٢٤٤ / ١) .

(٣) المربرد : الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف . انظر النهاية (١٨٢ / ٢) .

(٤) اللون : نوع من النخل وقيل : هو الدقل . وقيل : النخل كله ما خلا البرني والعجوة . انظر النهاية (٢٧٨ / ٤) .

(٥) في رواية البخاري : قد علمنا إذ صنع رسول الله ﷺ .

شيئاً حتى أتى قال: فجئناها وقد سبق^(١) إليها رجلان والعين مثل الشراك^(٢) تبض^(٣) بشيء من ماء فسألهما رسول الله ﷺ: هل مسستما من مائها شيئاً؟ فقالا: نعم فسبهما وقال لهما ما شاء الله أن يقول ثم غرفوا من العين بأيديهم قليلاً حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله ﷺ فيه وجهه ويديه ثم أعادها فيها فجرت العين بماء كثير^(٤) فاستقى الناس ثم قال رسول الله ﷺ: يوشك يا معاذ إن طالت بك الحياة أن ترى ما هاهنا قد ملئ جناناً^(٥).

ذكر بركة الله جل وعلا في الماء اليسير حتى انتفع به الخلق الكثير بدعاء المصطفى ﷺ

[٦٥٠٤] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش قال: حدثني سالم ابن أبي الجعد عن جابر ابن عبد الله قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وقد حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء فأتي به النبي ﷺ قال: فادخل يده وفرج بين أصابعه^(١) وقال: حي على الوضوء^(٢) والبركة من الله قال: فلقد رأيت الماء ينفجر من بين أصابعه ﷺ قال: فتوضأ الناس^(٣) وشربوا قال: فجعلت لا آلو^(٤) ما جعلت في بطني

(١) في رواية مسلم كتاب الفضائل: باب في معجزات النبي ﷺ: سبقنا.

(٢) هو سير النعل ومعناه ماء قليل جداً. انظر شرح النووي (٤١/١٥).

(٣) معناه تسيل. انظر شرح النووي.

(٤) في رواية مسلم: منهمر أو قال غزير شك أبو علي (وهو راوي الحديث).

(٥) أي بساتين وعمراناً. انظر شرح النووي.

(٦) رواه البيهقي في دلائل النبوة (١١٧/٤) من طريق الحسن بن سفيان فقال وفرج أصابعه وكذا في رواية البخاري.

(٧) في رواية البيهقي حي على الوضوء والبركة، قال العسقلاني في فتح الباري (١٠٢/١٠) وفي رواية النسفي حي على الوضوء بإسقاط لفظ أهل وهي أصوب.

(٨) في الأصل أناس. والتصويب من رواية البيهقي.

(٩) أي لا أقصر. انظر فتح الباري.

منه وعلمت أنه بركة قال: فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ قال: ألف وأربع مائة.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر

تفرد به سالم عن جابر

[٦٥٠٥] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا القعنبي عن مالك عن

إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتني بوضوء فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء وأمر الناس أن يتوضؤوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه ﷺ فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم.

ذكر البيان بأن الماء الذي وصفناه كان

ذلك في تور حيث بورك المصطفى ﷺ

[٦٥٠٦] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

الحنظلي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فلم يجدوا ماءً فأتني بتور من ماء فدخل رسول الله ﷺ يده فيه فلقد رأيت الماء ينفجر من بين أصابعه ﷺ ويقول: حي على أهل الطهور والبركة من الله.

قال الأعمش: فحدثني سالم ابن أبي الجعد قال: قلت لجابر بن عبد الله كم

كنتم قال: ألف وخمس ومائة.

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم

أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

[٦٥٠٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير

قال: حدثنا ابن إدريس عن حصين عن سالم ابن أبي الجعد عن جابر قال: أصاب الناس عطش يوم الحديدية فجهش الناس إلى رسول الله ﷺ فوضع يده في ماء فرأيت

الماء مثل العيون قال: قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا ثلاثة آلاف لكفانا وكنا خمس عشرة مائة.

ذكر البيان بأن الماء الذي ذكرنا حيث بورك
المصطفى ﷺ فيه كان ذلك في ركوة لا في تور

[٦٥٠٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا يعقوب الدورقي قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن سالم ابن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة يتوضأ منها إذ جهش^(١) الناس نحوه فقال: ما لكم؟ فقالوا: ما لنا ما نتوضأ به ولا نشرب إلا ما بين يديك قال: فوضع يديه في الركوة ودعا بما شاء الله أن يدعو قال: فجعل الماء يفور من بين أصابعه ﷺ أمثال العيون قال: فشربنا وتوضأنا قال: قلت لجابر: كم كنتم؟ قال: كنا خمس عشرة مائة ولو كنا مائة ألف لكفانا.

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم
أنه مصاد للأخبار التي ذكرناها قبل

[٦٥٠٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قلت لأنس بن مالك حدثني بشيء من هذه الأعاجيب لا يحدثه عن غيرك^(٢) قال: صلى رسول الله ﷺ يوماً الظهر بالمدينة ثم أتى المقاعد التي كان يأتيه عليها جبريل فقعدها عليها ﷺ فجاء بلال فنادى بالعصر فقام من له أهل بالمدينة فتوضؤوا وقضوا حوائجهم وبقي رجال من المهاجرين لا أهل لهم بالمدينة فأتى رسول الله ﷺ بقدر فيه ماء فوضع أصابعه في القدر فما وسع أصابعه

(١) الجهش: أن يفرغ الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه. انظر النهاية (١/٣٢٢).

(٢) في مسند أبي يعلى (٦/٧٣) لا يحدثه غيرك.

كلها فوضع هؤلاء الأربعة وقال: هلموا فتوضؤوا أجمعين قلت لأنس: كم تراهم قال: ما بين السبعين إلى الثمانين.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: الجمع بين هذه الأخبار أن هذا الفعل كان من المصطفى ﷺ في أربع مواضع مختلفة مرة كان القوم ما بين ألف وأربع مائة إلى ألف وخمس مائة وكان ذلك الماء في تور والمرة الثانية كان القوم ما بين أربع عشرة مائة إلى خمس عشرة مائة وكان ذلك الماء في ركوة والمرة الثالثة كان القوم ما بين الستين إلى الثمانين وكان ذلك الماء في قدح رحراح والمرة الرابعة كان القوم ثلاثمائة وكان ذلك الماء في قعب من غير أن يكون بينهما تضاد أو تهاتر.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ سَمِيَ

الله في الوضوء الذي ذكرناه

[٦٥١٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ثابت وقتادة عن أنس قال: طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وضوءاً فقال رسول الله ﷺ: هل مع أحد منكم ماء فوضع يده في الماء ثم قال: توضؤوا باسم الله فرأيت الماء يجري من بين أصابعه ﷺ فتوضؤوا حتى توضؤوا من عند آخرهم قال ثابت لأنس: كم تراهم قال: نحواً من سبعين.

ذكر البيان بأن هذا الماء كان في مخصب من حجارة

[٦٥١١] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى أهله فتوضأ وبقي قوم فأتى النبي ﷺ بمخصب من حجارة فيه ماء فصغر المخصب عن أن يملأ فيه كفه فتوضأ القوم كلهم جميعاً فقلنا: كم كانوا؟ قال: ثمانين رجلاً.

ذكر البيان بأن الماء الذي ذكرناه كان في
قدح رحراح واسع الأعلى ضيق الأسفل

[٦٥١٢] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا حماد
ابن زيد قال: حدثنا ثابت عن أنس أن النبي ﷺ دعا بماء فأتى بقدح رحراح فجعل
القوم يتوضؤون فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين قال: فجعلت انظر الماء ينبع من
بين أصابعه ﷺ .

ذكر خبر يوهم عالماً من الناس
أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

[٦٥١٣] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا
همام بن يحيى قال: حدثنا قتادة عن أنس قال: شهدت النبي ﷺ مع أصحابه بالمدينة
أو بالزوراء فأراد الوضوء فأتى بقعب فيه ماء يسير فوضع كفه على القعب فجعل الماء
ينبع من بين أصابعه ﷺ حتى توضأ القوم قال: كم كنتم؟ قال: زهاء ثلاثمائة .

باب

تبليغه ﷺ الرسالة وما لقي من قومه

[٦٥١٣] أخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المديني حدثنا وكيع حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قام رسول الله ﷺ فقال: يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم.

[٦٥١٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة أن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ حين أنزل عليه ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال: يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئاً يا صفية - عمه رسول الله - لا أغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً.

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ إنذار عشيرته بما مثل به

[٦٥١٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبیر عن ابن

عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ وانذر عشيرتك الأقربين ﴾^(١) ورهطك منهم المخلصين^(٢) قال: وهن في قراءة عبد الله خرج رسول الله ﷺ حتى أتى الصفا فصعد عليها ثم نادى يا صباحاه فاجتمع الناس إليه فبين رجلٌ يجيء وبين رجلٍ يبعث رسوله فقال ﷺ: يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني عبد مناف يا بني يا بني أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أصدقتموني قالوا: نعم قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم أما دعوتمونا إلا لهذا ثم قام فنزلت: ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾^(٣) وقد تب وقالوا: ما جربنا عليك كذباً.

ذكر إدخال المصطفى ﷺ أصبعيه في أذنيه

ورفعه صوته عندما وصفناه

[٦٥١٧] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان حدثنا أبو عاصم عن عوف عن قسامة بن زهير قال: قال الأشعري: لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿ وانذر عشيرتك الأقربين ﴾^(٤) وضع أصبعيه في أذنيه ورفع صوته وقال: يا بني عبد مناف ثم ساق الخبر.

ذكر تفريق المصطفى ﷺ بين الحق والباطل بالرسالة

[٦٥١٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن صفوان بن عمرو قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى

(١) سورة الشعراء / ٢١٤ .

(٢) قال الإمام النووي: ظاهر العبارة أن قوله ورهطك منهم المخلصين كان قرآناً أنزل ثم نسخت تلاوته ولم تقع هذه الزيادة في روايات البخاري انظر شرح النووي (٨٣/٣) .

(٣) سورة المسد / ١ .

(٤) سورة الشعراء / ٢١٤ .

المقداد بن الأسود يوماً فمرَّ به رجلٌ فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسولَ الله ﷺ لوددنا أننا رأينا ما رأيتَ وشهدنا ما شهدتَ فاستغضبَ فجعلتُ أعجبُ، ما قال إلا خيراً، ثمَّ أقبلَ إليه فقال ما يحملُ الرجلُ على أن يتمنى محضراً غيبه الله عنه لا يدري لو شهدهُ كيف كان يكونُ فيه والله لقد حضرَ رسولُ الله ﷺ أقوامٌ أكبَّهُمُ اللهُ على مناخرِهِمْ في جهنمَ لم يجيؤهُ ولم يصدقوه أولاً تحمدونَ الله إذا أخرجكمُ تعرفونَ ربكمُ^(١) مصدقينَ لما جاء به نبيكمُ ﷺ قد كفيتمُ البلاءَ يغيركمُ والله لقد بعثَ النبي ﷺ على أشدِّ حالٍ بعثَ عليها نبيٌّ من الأنبياءِ وفترة^(٢) وجاهلية ما يرونَ أن ديناً أفضلَ من عبادة الأوثانِ فجاء بفرقانٍ فرَّقَ بينَ الحقِّ والباطلِ وفرَّقَ بينَ الوالدِ وولدهِ حتى إن كانَ الرجلُ ليرى ولدهُ أو والدهُ أو أخاهُ كافراً وقد فتحَ اللهُ قفلَ قلبه للإيمانِ يعلمُ أنه إن هلكَ دخلَ النارَ فلا تقرَّ عينُهُ وهو يعلمُ أن حبيبهُ في النارِ وأنها التي قال اللهُ:

﴿الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين﴾ الآية.

(١) في رواية أحمد بن حنبل (٣/٢/٦) ورواية أبي نعيم في الحلية (١/١٧٥/١٧٦) لا تعرفون إلا ربكم.
(٢) في رواية أحمد بن حنبل وأبي نعيم: في فترة.

باب كتب النبي ﷺ

[٦٥١٩] أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطائي العابد بالبصرة حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا نوح بن قيس عن أخيه عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهم إلى الله تعالى.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر

تفرد به خالد بن قيس عن قتادة

[٦٥٢٠] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عمران القطان عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهم إلى الله جلّ وعلا.

ذكر وصف كتب النبي ﷺ

[٦٥٢١] أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه إلى في قال: انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل فقال هرقل: هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل

فاجلسنا بين يديه فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا ترجمانه فقال: قل لهم إني سائل هذا الرجل عن هذا الذي يزعم أنه نبي فإن كذبتني فكذبوه قال أبو سفيان: والله لولا مخافة أن يؤثر عني الكذب لكذبتُهُ ثم قال لترجمانه: سلهُ كيف حسبه فيكم قال: قلت: هو فينا ذو حسبٍ قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قلت: لا قال: فهل أنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا قال: من تبعه أشرفُ الناس أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم قلت: فهل يزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت: بل يزيدون قال: فهل يرتد أحدٌ منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له؟ قال: قلت: لا قال: فهل قاتلتموه؟ قال: قلت: نعم قال: كيف كان قتالكم إياه؟ قال: قلت: يكونُ الحربُ سجالاتاً بيننا وبينه يصيبُ منا ونصيبُ منه قال: فهل يغدر؟ قال: قلت: لا ونحنُ منه في [مدّة] (١) أو قال: هدنة لا ندري ما هو صانعُ فيها ما أمكنني من كلمة أدخلُ فيها شيئاً غير هذه قال: فهل قال هذا القول أحدٌ قبله؟ قال: قلت: لا ثم قال لترجمانه: قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسبٍ فكذلك الرسلُ تبعثُ في أحسابِ قومها وسألتك هل كان في آبائه ملكٌ فزعمت أن لا فقلت لو كان في آبائه ملكٌ قلتُ رجلٌ يطلبُ ملكَ آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاءُ الناس أم أشرافهم فقلت: بل ضعفاؤهم وهم أتباعُ الرسلِ وسألتك هل كنتم تتهمونه قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا وقد عرفتُ أنه لم يكن ليدعِ الكذبَ على الناسِ ثم يذهبُ فيكذبُ على الله وسألتك هل يرتدُّ أحدٌ منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطة فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالطه بشاشة القلوبِ وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتمَّ وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أن الحربَ بينكم وبينه سجالاتاً تنالون منه وينالُ منكم وكذلك الرسلُ تبلى ثم يكونُ لهم العاقبةُ

(١) سقطت في الأصل والتصويب من صحيح البخاري كتاب التفسير: باب تفسير قول الله تعالى ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله﴾ من سورة آل عمران.

وسألتك هل يغدرُ فزعمت أن لا وكذلك الأنبياء لا تغدرُ وسألتك هل قال هذا القول أحدٌ قبله فزعمت أن لا فقلت: لو كان قال هذا القول أحدٌ قبله قلتُ رجلٌ نائمٌ يقولُ مثل قوله قال: ثمَّ قال ما يأمرُكم؟ قال: قلتُ: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفافِ قال: إن يكن ما تقولُ فيه حقاً فإنه نبيٌّ وقد كنتُ أعلمُ أنه خارجٌ ولم أظن أنه منكم ولو أني أعلمُ أني أخلصُ إليه لأحببتُ لقاءه ولو كنتُ عنده لغسلتُ عن قدميه وليبلغنَّ ملكه ما تحت قدمي قال: ثمَّ دعا بكتابِ رسولِ الله ﷺ فقرأ فإذا فيه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرْقَلِ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ اسْلِمْ تَسْلِمًا وَسَلِّمْ بِرُتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ^(١) ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾^(٢) فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط فأمر بنا فأخرجنا فقلتُ لأصحابي حين خرجنا: لقد جلَّ أمر ابن أبي كبشة^(٣) أنه ليخافه ملك بني الأصفر^(٤) قال: فما زلت موقناً بأمر رسولِ الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله عليَّ الإسلام.

ذكر كتبة النبي ﷺ إلى حبر تيماء

[٦٥٢٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن أبي سريح حدثنا شبابة بن سوار حدثني ورقاء عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس أن النبي ﷺ كتب إلى حبر تيماء فسلم عليه.

(١) الأريس الأبقار أي الفلاح. انظر فتح الباري (١/٣٩).

(٢) سورة آل عمران / ٦٤.

(٣) قيل هو أبوه من الرضاة وكانت له بنت تسمى كبشة يكنى بها وقيل هو رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان فعبد الشعري فنسبوه إليه للإشتراك في مطلق المخالف. انظر فتح الباري.

(٤) بني الأصفر: هم الروم. انظر فتح الباري.

ذكر كتبة النبي ﷺ كتابه إلى بني زهير

[٦٥٢٣] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسلم بن إبراهيم عن قرّة بن خالد حدثنا أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: كُنا بالمربد فإذا أنا برجلٍ أشعث الرسِ بيده قطعة أدم^(١) فقلنا له: كأنك رجلٌ من أهلِ البادية؟ قال: أجل فقلنا له: ناولنا هذه القطعة الأدم التي في يدك فأخذناها فقرأنا ما فيها فإذا فيها:

« مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ أَعْطَوْا الْخُمْسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَالصَّفِيِّ^(٢) وَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ ». قال: فقلنا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا؟ قال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال: قلنا: ما سمعت منه شيئاً؟ قال: نعم سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ^(٣) وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبُ وَحَرَ^(٤) الصَّدُورِ فَقُلْنَا لَهُ: اسْمَعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا أَرَأَيْكُمْ تَتَهَمُونِي فَوَاللَّهِ لَا أَحَدُثُكُمْ بِشَيْءٍ ثُمَّ ذَهَبَ.

قال أبو حاتم: هذا النمر بن تولب الشاعر.

ذكر كتبة النبي ﷺ كتابه إلى بكر بن وائل

[٦٥٢٤] أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا نوح بن قيس عن أخت خالد بن قيس عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كتب إلى بكر بن وائل « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَنْ اسْلَمُوا تَسْلَمُوا » قال: فما قرأه إلا رجلٌ منهم من بني ضبعة فهم يسمون بني المكاتب.

(١) هو الجلد. انظر النهاية (٣٢/١).

(٢) الصَّفِيُّ: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة. انظر النهاية (٤٠/٣).

(٣) هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسُمي الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح. انظر النهاية (٧/٣).

(٤) وَحَرَ الصَّدْرُ: غشه ووساوسه وقيل: الحقد والغيط، وقيل: أشد الغضب. انظر النهاية (١٦٠/٥).

ذكر كتبة المصطفى ﷺ كتابه إلى أهل اليمن

[٦٥٢٥] أخبرنا الحسن بن سفيان وأبو يعلى وحامد بن محمد بن شعيب في آخرين قالوا: حدثنا الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها:

« من محمد النبي ﷺ إلى شرحبيل بن عبد كلال، والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعامر وهمدان أما بعد، فقد رجع رسولكم وأعطيتم من الغنائم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار^(١)، وما سقت السماء أو كان سيحاً^(٢) أو بعلاً^(٣) ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق وما سقي بالرشاء^(٤) والدالية^(٥) ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق وفي كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها ابنة مخاض فإن لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين فإذا زادت واحدة على خمس وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمساً وأربعين فإذا زادت على خمس وأربعين ففيها حقة طروقه إلى أن تبلغ ستين فإن زادت على ستين واحدة ففيها جذعة إلى أن تبلغ خمسة وسبعين فإن زادت على خمس وسبعين واحدة ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت على تسعين واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى أن تبلغ عشرين ومائة فما زاد ففي كل

(١) العقار: الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك. انظر النهاية (٣/٢٧٤).

(٢) أي سقي بالماء الجاري. انظر النهاية (٢/٤٣٣).

(٣) هو ما شرب من النخل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها. انظر النهاية (١/١٤١).

(٤) الذي يتوصل به إلى الماء. انظر النهاية (٢/٢٢٦).

(٥) الدالية: الناعورة. انظر ترتيب القاموس (٢/٢٠٨).

أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين باقورة^(١) بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإن زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتان فإن زادت واحدة فثلاثة شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة فما زاد ففي كل مائة شاة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا عجفاء^(٢) ولا ذات عوار ولا تيس الغنم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم فما زاد ففي كل أربعين درهماً درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين ديناراً ديناراً وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته إنما هي الزكاة يزكى بها أنفسهم في فقراء المؤمنين أو في سبيل الله وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدى صدقتها من العشر وليس في عبد المسلم ولا فرسه شيء وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراف بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وإن العمرة الحج [الأصغر]^(٣) ولا يمس [القرآن] إلا طاهر ولا طلاق قبل املاك ولا عتق حتى يبتاع ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد ليس على منكبه منه شيء ولا يحتبين في ثوب واحد ليس بينه وبين السماء شيء ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه بادٍ ولا يصلين أحدكم عاقص شعره وإن من اعتبط^(٤) مؤمناً قتلاً عن بينة فهو قود إلا أن يرضى أولياء المقتول وإن في النفس الدية مائة من الإبل وفي الأنف إذا أوعب^(٥) جذعه الدية وفي اللسان الدية وفي

(١) الباقورة بلغة اليمن البقر. انظر النهاية (١/١٤٥).

(٢) المهزولة من الغنم وغيرها. انظر النهاية (٣/١٨٦).

(٣) في الأصل الأكبر والتصويب من سنن البيهقي (٤/٨٩).

(٤) أي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله. انظر النهاية (٣/١٧٢).

(٥) أي قطع. انظر النهاية (٥/٢٠٥).

الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة^(١) ثلث الدية وفي الجائفة^(٢) ثلث الدية وفي المنقلة^(٣) خمس عشرة من الإبل وفي كل اصبع من الأصابع من اليد والرجل عشرة من الإبل وفي السن خمس من الإبل وفي الموضحة خمس من الإبل وإن الرجل يقتل المرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار. لفظ الخبر لحامد بن محمد بن شعيب. قال أبو حاتم: سليمان بن داود هذا هو سليمان بن داود الخولاني من أهل دمشق مأمون وسليمان بن داود لا شيء وجميعاً يرويان عن الزهري.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد أوذى في إقامة

الدين ما لم يؤذ أحداً من البشر في زمانه

[٦٥٢٦] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحدٌ ولقد أخفت في الله وما يخاف أحدٌ ولقد أتت علي ثلاث من بين يومٍ وليلةٍ ومالي طعامٌ إلا ما وراه إبط بلالٍ.

ذكر صبر المصطفى ﷺ على أذى المشركين وشفقته

على أمته باحتساب الأذى في الرسالة

[٦٥٢٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى أنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ: هل أتى عليك يومٌ كان أشدَّ عليك من يومٍ أحدٍ؟ قال: لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت

(١) هما الشجة التي بلغت أم الرأس. انظر النهاية (٦٨/١).

(٢) هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف. انظر النهاية (٣١٧/١).

(٣) هي التي تخرج فيها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل: التي تنقل العظم أي تكسره. انظر النهاية

(١١٠/٥).

منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمر بما شئت فيهم قال: فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً.

ذكر مقاساة المصطفى ﷺ ما كان يقاسي

من قومه في إظهار الإسلام

[٦٥٢٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول: يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه وهو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب فقلت: من هذا قيل: هذا غلام بني عبد المطلب قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة قال: هذا عبد العزري أبو لهب قال: فلما ظهر الإسلام خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريباً من المدينة ومعنا ظعينة لنا فبينما نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلم وقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: من الربذة قال: ومعنا جمل قال: أتبيعون هذا الجمل؟ قلنا: نعم قال: بكم؟ قلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر قال: فأخذه ولم يستنقصنا قال: قد أخذته ثم توارى بحيطان المدينة فتلاومنا فيما بيننا فقلنا أعطيتم جملكم رجلاً لا تعرفونه قال: فقالت الظعينة لا تلاوموا فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليحقركم ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه قال: فلما كان من العشي أتانا رجل فسلم علينا وقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم يقول: إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا وتكتالوا حتى

تستوفوا قال: فأكلنا حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا قال: ثم قدمنا المدينة من الغد فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب على المنبر وهو يقول: يد المعطي يد العليا وأبدأ بمن تعول أمك وأباك أختك وأخاك، ثم أدناك أدناك، فقام رجل فقال: يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلاناً في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا منه فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه وقال: ألا لا تجني أم على ولد إلا لا تجني أم على ولد.

ذكر سب المشركين القرآن ومن أنزله من جاء به

[٦٥٢٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ (١) قال: نزلت ورسول الله ﷺ بمكة متواري فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته وإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه ﷺ ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ فيسمع المشركين ﴿ ولا تخافت بها ﴾ عن أصحابك اسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر ﴿ وابتغ بين ذلك سبيلاً ﴾ بين الجهر والمخافتة.

ذكر تكذيب المشركين رسول الله ﷺ وردهم

غليه ما أتاهم به من الله عز وجل

[٦٥٣٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال: قال عمرو بن العاص: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية فقال عظيم من عظمائهم اخرجوا إلي رجلًا يكلمني وأكلمه فقلت: لا يخرج إلي غيري فخرجت ومعي ترجماني ومعه

(١) سورة الإسراء / ١١٠.

ترجمانه حتى وضع لنا منبر^(١) فقال: ما أنتم؟ فقلت: إنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ^(٢) ونحن أهل بيت الله كنا أضيّق الناس أرضاً وأشدهم عيشاً نأكل الميتة والدم ويغير بعضنا [على بعض] ^(٣) بأشد عيش عاشر به الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا أكثرنا مالاً وقال: أنا رسول الله إليكم يأمرنا بما لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكانت عليه آباؤنا فكذبناه فرددنا عليه مقالته حتى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج إليهم وخرجنا إليه فقاتلناه فقتلنا وظهر علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو تعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش فضحك ثم قال: إن رسولكم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهرت فينا ملوك فجعلوا يعملون بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يشارككم أحد إلا ظهرتم عليه فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتهم أمر نبيكم وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم فخلي بيننا وبينكم لم تكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد منا قوة قال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً قط أمكر منه.

ذكر تعبير المشركين رسول الله ﷺ في الأحوال

[٦٥٣١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا محمد ابن الصباح الجرجرائي قال: أخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب البجلي يقول: أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون قد ودع فأنزل الله: ﴿ وما ودعك ربك وما قلى ﴾^(٤).

(١) في رواية الطبراني منبران. انظر مجمع الزوائد (٦/٢١٨).
(٢) القرظ: هو ورق السلم الذي يدبغ به. انظر النهاية (٤/٤٣).
(٣) سقط في الأصل استدركناه من رواية الطبراني.
(٤) سورة الضحى / ٣.

ذكر السبب الذي من أجله قيل للمصطفى ﷺ ما وصفناه

[٦٥٣٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا عبد الحميد بن حميد قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال : سمعت جندباً يقول : اشتكى النبي ﷺ فلم ينم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله : ﴿ والضحي والليل إذا سجي ما ودعك ربك وما قلى ﴾ (١).

ذكر بعض أذى المشركين رسول الله ﷺ

عند دعوته أياهم إلى الإسلام

[٦٥٣٣] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قلت : ما أكثر ما رأيت قريشاً أصابت من رسول الله ﷺ فيما كانت تظهر من عداوته ؟ قال : قد حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم في الحجر فذكروا رسول الله ﷺ فقالوا : ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفة احلامنا وشتم اباؤنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه امر عظيم أو كما قالوا فبيناهم في ذلك إذ طلع رسول الله ﷺ فاقبل يمشي حتى استلم الركن فمر بهم طائفاً بالبيت فلما ان مر به غمزوه ببعض القول قال : وعرفت ذلك في وجهه ثم مضى ﷺ فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى ﷺ فمر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها ثم قال : اتسمعون يا معشر قريش أما الذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح قال : فأخذت كلمته حتى ما منهم رجل إلا لكانما على رأسه طائر واقع حتى إن أشدهم فيه وطأة قبل ذلك يترفوه بأحسن ما يجيب من [القول] حتى إنه ليقول : انصرف يا أبا القاسم انصرف راشداً فوالله ما كنت جهولاً فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان من الغد

(١) سورة الضحى ١/٢/٣.

اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا باداكم بما تكرهون تركتموه وبيننا هم في ذلك إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد وأحاطوا به يقولون له: أنت الذي تقول كذا وكذا فلما كان يبلغهم منه من عيب الهتهم ودينهم قال: نعم أنا الذي أقول ذلك قال: فلقد رأيت رجلاً منهم أخذ بمجمع ردايه وقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه دونه يقول وهو يبكي: اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فإن ذلك لاشد ما رأيت قريشاً بلغت منه قط.

ذكر رمي المشركين المصطفى ﷺ بالجنون

[٦٥٣٤] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس إن ضماداً قدم مكة من أزد سنوة وكان يرقى من هذه الرياح^(١) فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمداً مجنون فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي قال: فلقية فقال: يا محمد إني أرقى من هذه الرياح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله أما بعد، فقال: أعد علي كلماتك هذه فأعادها عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء^(٢) هات يدك أبايعك على الإسلام فقال رسول الله ﷺ وعلى قومك فقال: وعلى قومي قال: فبايعه فبعث رسول الله ﷺ سرية

(١) الريح هنا الجنون ومس الجن . انظر شرح النووي (١٥٧/٦).

(٢) في رواية مسلم: ولقد بلغن ناعوس البحر . اي وسطه ، وقيل: لجته التي تضطرب امواجها ولا تستقر مياها . انظر شرح النووي .

فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش : هل أصبتم من هؤلاء شيئاً فقال رجل من القوم : أصبت منهم مطهرة^(١) قال : ردوها فإن هؤلاء قوم ضمادٍ .

ذكر جعل المشركين رداء المصطفى ﷺ في عنقه

عند تبليغه إياهم رسالة ربه جل وعلا

[٦٥٣٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عمرو بن العاص قال : ما رأيت قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً رأيتهم^(٢) وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يُصلي عند المقام فقام إليه عقبه ابن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبته حتى وجب^(٣) لركبته ﷺ وتصايح الناس فظنوا أنه مقتول قال : واقتل أبو بكر رضي الله عنه يشتد حتى أخذ بضبعي^(٤) رسول الله ﷺ من ورائه وهو يقول : اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ثم انصرفوا عن النبي ﷺ فقام رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال : يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح وأشار بيده إلى حلقه فقال له أبو جهل : يا محمد ما كنت جهولاً فقال رسول الله ﷺ : أنت منهم .

ذكر طرح المشركين سلا الجزور على

ظهر المصطفى ﷺ

[٦٥٣٦] أخبرنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا شعبة

(١) إناء يتطهر به . انظر ترتيب القاموس (١٠٣/٣) .

(٢) قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (١٦٩/٧) بعد ذكر طريق أبي يعلى وابن حبان لهذا الحديث :

ما رأيت قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً أغروا به وهم في ظل الكعبة جلوس .

(٣) وأصل الوجوب السقوط والوقوع . انظر النهاية (١٥٤/٥) .

(٤) هو ما تحت الإبط . انظر النهاية (٧٣/٣) .

قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ ساجدٌ وحوله ناسٌ إذ جاء عقبة ابن أبي معيط بسلاً جزورٍ فكدفه على ظهر رسول الله ﷺ فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك وقالت: اللهم عليك الملاء من قريشٍ أبا جهل بن هشامٍ وعتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وعقبة ابن أبي معيط وأميه بن خلفٍ أو أبي بن خلف - شكٌ شعبة - قال: فلقد رأيتهم يوم بدرٍ والقوا في بئرٍ غير إن أمية تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر.

ذكر هم أبي جهل أن يطأ رقبة المصطفى ﷺ

[٦٥٣٧] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمدٌ وجهه بين أظهركم؟ فبالذي يحلفُ به لئن رأيتُه يفعلُ ذلكَ لاطأَنَّ على رقبته قال: فما فجأهمُ إلا إنه يتقي بيده وينكص على عقبه فاتوه فقالوا: مالك يا أبا الحكم قال: إن بني وبينه لخندقٌ من نارٍ وهولٌ واجنحة قال أبو المعتمر: فأنزل الله جلَّ وعلا: ﴿أرأيت الذي ينهي عبداً إذا صلى﴾^(١) إلى آخره ﴿فليدع ناديه﴾^(٢) قال قومه: ﴿سندع الزبانية﴾^(٣) قال الملائكة ﴿لا تطعه﴾^(٤) ثم أمره بما في هذا الحديث قال: قال رسول الله ﷺ: لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً.

ذكر تسمية المشركين صفي الله

ﷺ الصنبيير والمنبتير

[٦٥٣٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي

(١) سورة العلق ٩/ ١٠.

(٢) سورة العلق ١٧/ ١٧.

(٣) سورة العلق ١٨/ ١٨.

(٤) سورة العلق ١٩/ ١٩.

قال: اخبرنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الاشرف مكة اتوه فقالوا: نحن اهل السقاية والسدانة وانت سيد اهل يثرب فنحن خير أم هذا الصنير المنبر من قومه يزعم انه خير منا فقال: انتم خير منه فنزل على رسول الله ﷺ: ﴿ان شانك هو الأبر﴾^(١) ونزلت: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾^(٢).

ذكر سؤال المشركين رسول الله ﷺ

طرد الفقراء عنه

[٦٥٣٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا إسرائيل عن المقدم بن شريح الحارثي عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر فقال المشركون: اطرده هؤلاء عنك فإنهم وإنهم، وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيتهما أحدهما قال: فوقع في نفسي من ذلك ما شاء الله وحدث به نفسه فأنزل الله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ إلى قوله: ﴿الظالمين﴾^(٣).

ذكر ما أصيب من وجه المصطفى ﷺ عند

إظهاره رسالة ربه جل وعلا

[٦٥٤٠] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم ويزيد بن هارون قالا: حدثنا حميد عن انس ان النبي ﷺ كُسرَت

(١) سورة الكوثر / ٣.

(٢) سورة النساء / ٥١.

(٣) سورة الانعام / ٥٢.

رباعيته يوم أحدٍ وشجَّ وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ﷺ وهو يدعوهم إلى ربهم فنزلت: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾^(١).

ذكر احتمال المصطفى ﷺ بالشدائد

في إظهار ما أمر الله جل وعلا

[٦٥٤١] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا هذبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ كان يوم أحدٍ يسلى الدم عن وجهه وهو يقول: كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾.

[٦٥٤٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزهري حدثنا عيسى بن سهر عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: كأني انظر إلى رسول الله ﷺ حكى نبياً من الانبياء ضربه قومه حتى ادموا وجهه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

[٦٥٤٣] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن عبد الله إن رسول الله ﷺ دميت أصبعه في بعض المشاهد فقال ﷺ: هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت.

ذكر وصف غسل الدم عن وجه

المصطفى ﷺ حين شج.

[٦٥٤٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا سفيان عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد: بأي شيء دوي جرح النبي ﷺ قال:

(١) سورة آل عمران / ١٢٨.

ما بقي من الناس اعلم به مني كان علي رضي الله عنه يجيء بالماء [بترسيه] (١)
وفاطمة تغسل الدم فأخذ حصير فأحرق فدوي به ﷺ .

ذكر البيان بأن رباعية المصطفى ﷺ لما كسرت هشمت البيضة على رأسه

[٦٥٤٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني حدثنا
ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد ان رجلاً سأله عن جرح رسول الله ﷺ فقال:
جرح وجه رسول الله ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه ﷺ فكانت
فاطمة بنت محمد ﷺ تغسل الدم وعلي رضي الله عنه يسكب الماء عليها بالمجن.
فلما رأت فاطمة رضي الله عنها ان الماء لا يزيد إلا كثرة اخذت قطعة من حصير
فأحرقته حتى إذا صار رماداً الصقته بالجرح فاستمسك الدم .

ذكر عناد بعض أهل الكتاب رسول الله ﷺ

[٦٥٤٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد العزيز بن سالم حدثنا العلاء
ابن عبد الجبار أخبرنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم بن كليب حدثني أبي عن
الفلتان بن عاصم قال: كنا قعوداً مع النبي ﷺ في المسجد فشخص بصره إلى رجل
يمشي في المسجد فقال: يا فلان اتشهد أني رسول الله قال: لا قال: اتقرأ التوراة
قال: نعم قال: والإنجيل قال: نعم قال: والقرآن قال: والذي نفسي بيده لو اشاء
لقراءته قال: ثم انشده فقال: يا محمد في التوراة والإنجيل قال: نجد مثلك ومثل
امتك ومثل مخرجك وكنا نرجو ان يكون فينا فلما خرجت تخوفنا أن تكون انت فنظرنا
فإذا ليس أنت هو قال: ولم ذاك؟ قال: إن معه من امته سبعين الفاً ليس عليهم
حساب ولا عقاب وإنما معك نفر يسير قال: فوالذي نفسي بيده لانا هو إنها لأمتي

(١) في الاصل المخطوط: في شنة والتصويب من صحيح البخاري كتاب الطهارة: باب غسل المرأة اباهما
عن وجهه الدم.

وإنهم لاكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

ذكر بعض ما كان يقاسي المصطفى ﷺ

من المنافقين بالمدينة

[٦٥٤٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد بن حارثة أن رسول الله ﷺ ركب حماراً وعليه أكافٌ وتحتة قطيفة فركب وأردف أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن معاذ في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين وعبد الأوثان واليهود ومنهم عبد الله بن أبي بن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله أنفه بردائه ثم قال: لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي ﷺ ووقف عليهم فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي سلول أيها المرء لأحسن من هذا إن كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة: بل اغشنا في مجالسنا فإننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يثوروا فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته فدخل على سعد بن معاذ وقال: ألم تسمع ما قال أبو خباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد: يا رسول الله اعف فوالله لقد اعطاك الله ولقد اصطلح أهل هذه [البحيرة] على أن يتوجوه بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شوق بذلك فذلك الذي عمل به ما رأيت فعفا عنه النبي ﷺ .

[٦٥٤٨] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدثنا

سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الانصار فقال الانصاري: يال الانصار وقال المهاجري: يال المهاجرين قال: فسمع النبي ﷺ ذلك فقال: ما بال دعوى الجاهلية فقالوا: يا رسول الله رجل من

المهاجرين كسع رجلاً من الانصار فقال: دعوها فإنها منتنة فقال عبد الله بن أبي بن سلول قد فعلوها لكن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الاعز منها الاذل فقال عمر: دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال: دعه لا يتحدث الناس ان محمداً يقتل اصحابه.

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: فإنها منتنة يريد إنه لا قصاص في هذا وكذلك قولهم فإنها ذميمة وما أشبهها.

ذكر وصف ما طب النبي ﷺ بعد قدومه المدينة

[٦٥٤٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: سحر النبي ﷺ يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان النبي ﷺ يخيل انه يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا النبي ﷺ ثم دعا ثم قال: يا عائشة اشعرت ان الله جلّ وعلا قد افتاني فيما استفتيته قد جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي وجلس الآخر عند رجلي [فقال] الذي عند رجلي للذي عند رأسي قال: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب فقال: من طبه قال: لبيد بن الاعصم قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال: واين هو؟ قال: في بشر ذي ذروان قال: فاتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه ثم جاء فقال: يا عائشة فكأن ماءها نقاعه الخمر ولكأن نخلها رءوس الشياطين فقلت: يا رسول الله فهلاً احرقته أو اخرجته قال: أما انا فقد عافاني الله وكرهت أن اثير على الناس فيه شيئاً فأمر بها فدفنت.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٥٥٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سحر

رسول الله ﷺ سحره رجل من يهود بني زريق. يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان يخيل إليه انه فعل الشيء ولم يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ليلة قال: يا عائشة اسحرت إن الله افتاني فيما استفتيته اتاني ملكان ففعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه: ما وجع الرجل فقال الآخر: مطبوب فقال: ومن طبه قال: لبيد بن الاعصم قال: في أي شيء قال: في مشط ومشاطة وجف [طلع نخلة] ذكر قال: واين هو؟ قال: في بئر ذروان قالت: وأتاها نبي الله ﷺ في ناس من الصحابة فقال: يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء وكأن رأس نخلها رؤوس الشياطين فقلت: يا رسول الله افلا استخرجتها قال: قد عافاني الله وكرهت أن اثير على المسلمين منه شراً.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ المشركين بالسنين

[٦٥٥١] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا محمد بن كثير العبدي اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال: بينما رجل يحدث في كندة قال: يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهية الزكام قال: ففرعنا فاتيئ ابن مسعود قال: وكان متكئاً فغضب فجلس وقال: يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لم يعلم شيئاً فليقل الله اعلم فإن من العلم ان يقول الرجل لما لا يعلم لا أعلم فإن الله جل وعلا قال لنبيه ﷺ: ﴿قل لا أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾^(١) إن قريشاً دعا عليهم النبي ﷺ فقال: اللهم أعني عليهم بسبع كسني يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها فأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء كهية الدخان فجاءه أبو سفيان ابن حرب فقال: يا محمد جئت تأمر بصلية الرحم وقومك هلكوا فادع الله فقرأ هذه

(١) سورة ص / ٨٦.

الآية ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾^(١) إلى قوله ﴿إنا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم عائدون﴾^(٢) فيكشف عنهم العذاب إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾^(٣) فذلك يوم بدر ﴿فسوف يكون لزاماً﴾^(٤) يوم بدر و ﴿ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾^(٥) والروم قد مضى وقد مضت الأربع.

(١) سورة الدخان / ١١ .

(٢) سورة الدخان / ١٥ .

(٣) سورة الدخان / ١٦ .

(٤) سورة الفرقان / ٧٧ .

(٥) سورة الروم / ١ .

باب مرض النبي ﷺ

[٦٥٥٢] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عمرو بن هشام الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن عائشة قال: رجعت إلي رسول الله ﷺ ذات يوم من جنازة البقيع وأنا أجد صداها في رأسي وأنا أقول: وأرأساهُ قال: بل أنا يا عائشة وأرأساهُ ثم قال: وما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ثم دفنتك قلت: لكأني بك أن لو فعلت ذلك قد رجعت إلى بيتي فاعرست فيه ببعض نساءك فتبسم رسول الله ﷺ ثم بدىء في وجعه الذي مات فيه.

ذكر البيان بأن العلة قد بدت برسول الله

ﷺ وهو في بيت ميمونة

[٦٥٥٣] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا علي بن المديني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس قالت: أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى أغمي عليه قال: وتشاوروا في لده فلدوه فلما افاق قال ما هذا فعل نساء جن من هاهنا وأشار إلى أرض الحبشة وكانت أسماء بنت عميس فيهن فقالوا: كنا

نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله قال: إن كان ذلك لداء ما كان الله ليقدفني^(١) به لا يبقين احد في البيت إلا لد إلا عم رسول الله ﷺ يعني عباساً قال: فلقد التذت ميمونة يومئذ وإنما لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ سأل في علته نساءه أن يكون
تمر يرضه في بيت عائشة رضي الله عنها

[٦٥٥٤] أخبرنا ابن خزيمة حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان عن
الزهري عن عبد الله بن عبد الله قال: سألت عائشة قلت: أخبريني عن مرض رسول
الله ﷺ فقالت: اشتكى فعلق^(٢) ينفث فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب قالت:
وكان يدور على نسائه فلما ثقل استأذنه أن يكون عندي ويدرن عليه قالت: دخل
علي رسول الله ﷺ وهو بين رجلين تخطان رجلاه الأرض احدهما عباس قال:
فحدثت به ابن عباس فقال لي: ما أخبرتك بالآخر قلت: لا قال: هو علي.

ذكر العلة التي من أجلها استثنى عمه ﷺ
بالأمر باللدود الذي وصفناه

[٦٥٥٥] أخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المديني حدثنا يحيى بن سعيد
حدثنا سفيان حدثني موسى ابن أبي عائشة عن عبيد الله بن محمد عن عائشة قالت:
لدنا رسول الله ﷺ في مرضه فجعل يشير إلينا لا تلدونى فقلنا كراهية المريض
الدواء فلما افاق قال: ألم انهكم أن تلدونى^(٣) فقلنا كراهية المريض الدواء فقال: لا

(١) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠٤/٨) بعد أن ذكر طريق عبد الرزاق ليعذبني به . وهو بهذا
اللفظ في مصنف عبد الرزاق (٤٢٨/٥) وهو بهذا اللفظ في مستدرک الحاكم وقد رواه من
طريق عبد الرزاق (٢٠٢/٤) . وكذلك هو عند الطبراني بهذا اللفظ وقد رواه من طريق عبد الرزاق
(١٤٠/٢٤) .

(١) أي طفق ونشب . انظر النهاية (٢٨٨/٣) .

(١) اللدود: ما يسقاه المريض في أحد شقي فمه ولديد الفم جانبه . انظر النهاية (٢٤٥/٤) .

يبقى في البيتِ احدٌ إلا لُدَّ وأنا انظرُ إلى العباسِ فإنه لم يشهدْهم .

ذكر قراءة عائشة المعوذتين على المصطفى

ﷺ في علته التي توفي فيها

[٦٥٥٦] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا

يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ويمسحُ عنه بيدهِ قالتُ : فلما اشتكى النبي ﷺ وجعه الذي توفي فيه طفقتُ انفثُ عليه بالمعوذات التي كان ينفثُ بها على نفسه وأمسحُ بيدِ النبي ﷺ عنه .

ذكر ما كان يقول المصطفى ﷺ في علته

عند الدعاء بالشفاء له

[٦٥٥٧] أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا أبو زرعة الرازي حدثنا

قبيصة حدثنا سليمان عن إسماعيل ابن أبي خالد عن أبي بردة عن عائشة قالت : أغمى على رسول الله ﷺ ورأسه في حجري فجعلتُ امسحه وادعوه بالشفاء فلما افاق قال ﷺ : لا بَلْ اسألُ الله الرفيقَ الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل .

ذكر البيان بأن هذا الكلام كان من المصطفى ﷺ

حيث خير بين الدنيا والآخرة

[٦٥٥٨] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا شعبة

عن سعد بن إبراهيم عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كنتُ اسمعُ انه لا يموتُ نبيٌ حتى يخير بين الدنيا والآخرة قالتُ : فسمعتُ النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه وأخذتهُ بحةٌ فجعلُ يقولُ : مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً قالتُ : فظننتُ إنه خير حينئذٍ .

ذكر وصف الخطبة التي خطب رسول الله ﷺ في آخر عمره حيث

خرج ليعهد إلى الناس ما ذكرناه قبل

[٦٥٥٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا صفوان بن

عيسى قال: انيس ابن أبي يحيى اخبرنا عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه وهو معصوب الرأس فاتبعته حتى قام على المنبر فقال: إني الساعة قائم على الحوض ثم قال: إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها فاخترت الآخرة فلم يظن لها أحد من القوم إلا أبو بكر فقال: بأبي وامي بل نفديك بأموالنا وأنفسنا واولادنا قال: ثم هبط من المنبر فما رئي عليه حتى الساعة.

ذكر البيان بأن المخير فيما وصفنا كان صفي الله

جلا وعلا ﷺ

[٦٥٦٠] أخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المديني حدثنا أبو داود حدثنا فليح ابن سليمان حدثنا سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد وعبيد بن [حنين] عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ خطب فقال: إن الله خير عبداً بين أن يؤتیه من زهرة الدنيا ما شاء وبين لقاءه فاختر لقاء ربه فبكي أبو بكر وقال: بل نفديك بأبناءنا وابناءنا فقال رسول الله ﷺ: اسكت يا أبا بكر ثم قال: إن آمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً من الناس لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومؤديه ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت الأخوخة ابي بكر. قال أبو سعيد: فقلت: العجب يُخبرنا رسول الله ﷺ أن عبداً خيره الله بين الدنيا والآخرة وهذا يبكي وإذا المخير رسول الله ﷺ وإذا الباكي أبو بكر وإذا أبو بكر اعلمنا برسول الله ﷺ.

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم ان المصطفى ﷺ في [الخطبة] التي

وصفتها للعهد إلى

الناس صلى على شهداء أحد قبل الخطبة التي ذكرناها

[٦٥٦١] أخبرنا أبو عروبة حدثنا محمد بن وهب ابن أبي كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي انيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد ثم انصرف وقعد

على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني بين أيديكم فرط وإني عليكم لشهيد وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني قد أعطيت الليلة مفاتيح خزائن الأرض والسماء وأخاف عليكم أن تنافسوا فيها ثم دخل فلم يخرج من بيته حتى قبضه الله جل وعلا وكانت آخر خطبة خطبها حتى قبضه الله جل وعلا.

ذكر البيان بأن قول عقبة بن عامر صلى على

قتلى احد اراد به إنه دعا واستغفر لهم

لا إنه صلى عليهم كما يصلي على الموتى

[٦٥٦٢] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخثياني حدثنا محمد بن عبد الله القصار حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة او عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: صبوا علي من سبع قير لم تحلل أو كيتهن لعلي استريح فاعهد إلى الناس قالت عائشة فاجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس وسكبنا عليه من الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلت ثم خرج فحمد الله واثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد.

ذكر ارادة المصطفى ﷺ كتبه الكتاب

لامته لثلا يضلوا بعده

[٦٥٦٣] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لما حضر النبي ﷺ وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال ﷺ اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا قال عمر: إن رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله قال: فأختلف أهل البيت واختصموا فلما أكثروا اللغظ والاحاديث عند رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ قوموا فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم.

ذكر إشارة المصطفى ﷺ إلى ما أشار به
في أبي بكر رضي الله عنه

[٦٥٦٤] حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو قدامة حدثنا عبيد الله بن سعيد
حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إبراهيم بن سعد حدثنا صالح بن كيسان عن الزهري عن
عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه: ادعي لي أبا بكرٍ إباك حتى
اكتبَ فإني أخافُ أن يتمنى متمنٍ ويقولُ: أنا أولى ويأبى الله والمؤمنونَ إلا أبا بكرٍ.

ذكر اغتسال المصطفى ﷺ من الماء الذي لم يمس بعد
أن أوكي في علة التي قبض فيها ﷺ

[٦٥٦٥] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا علي بن المديني حدثنا هشام بن
يوسف حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ في وجعه
الذي قبض فيه: صبوا عليَّ من سبعِ قربٍ لم تحللُ أو كيتهنَّ لعليِّ اعهدُ إلى الناسِ
قالتُ: فاجلسناه في مخضبٍ لحفصةَ فما زلنا نصبُ عليه حتى طفقَ يشيرُ إلينا أن قد
فعلتنَّ.

ذكر العلة التي من أجلها اغتسل ﷺ في علة

[٦٥٦٦] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد
الرزاق حدثنا معمر عن الزهري أخبرني عروة وعمرة أحدهما أو كلاهما عن عائشة
قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: صبوا عليَّ من سبعِ قربٍ لم تحلل
أو كيتهنَّ لعليِّ استريحُ فأعهدُ إلى الناسِ قالتُ عائشةُ: فاجلسناه في مخضبٍ لحفصةَ
بنتِ عمرٍ من نحاسٍ فسكبنا عليه الماءَ حتى طفقَ يُشيرُ إلينا أن قد فعلتنَّ ثمَّ خرجَ إلى
المسجدِ.

ذكر وصف العهد الذي عزم على ذلك إلى الناس

بعده الذي من أجله اغتسل وخرج إلى المسجد

[٦٥٦٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا

جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : وجع رسول الله ﷺ فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت : يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت مثلها فقال ﷺ : مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر ففعلت حفصة فقال ﷺ : مروا أبا بكر فليصل بالناس فانكن صواحبنا يوسف فقالت حفصة : ما رأيت منك خيراً قط قالت : فخرج أبو بكر يوم الناس فلما كبر أبا بكر خرج رسول الله ﷺ فذهب أبو بكر يتأخر فأشار إليه رسول الله ﷺ أن امكث مكانك فمكث مكانه فجلس رسول الله ﷺ بحذاءه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر حتى قضى الصلاة .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ في هذه الصلاة

كان قاعداً وأبو بكر والناس قيام خلفه

[٦٥٦٨] أخبرنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو اسامة حدثنا رائدة حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : دخلت على عائشة فقلت لها : ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ فقالت : بلى ثقل رسول الله ﷺ فقال : أصلى الناس ؟ فقلت : لا يا رسول الله هم ينتظرونك فقال : ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ﷺ ثم ذهب لينوء فاغمي عليه فأفاق فقال : أصلى الناس ؟ فقلنا : لا يا رسول الله وهم ينتظرونك قالت : والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لعشاء الآخرة قالت : فارسل رسول الله ﷺ رجلاً إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال له : إن رسول الله ﷺ يأمر أن تُصلي الناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً أو رقيقاً : يا عمر صل بالناس فقال عمر : أنت أحق بذلك ففعل وصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله ﷺ وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس بن عبد المطلب وأبو بكر

يُصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأوما إليه أن لا يتأخر فقال لهما: اجلساني الى جنب أبي بكر فاجلسناه إلى جنب أبي بكر قالت: فجعل أبو بكر يُصلي بصلاة رسول الله ﷺ وهو قائم والناس يصلون بصلاة أبي بكر ورسول الله ﷺ قاعد.

قال عبيد الله: فدخلت على ابن عباس فقلت له: الا اعرض عليك ما حدثني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ قال: نعم فحدثته بحدِيثها عن مرض رسول الله ﷺ فما انكر منه شيئاً غير انه قال: لم تسم لك الرجل الذي كان مع العباس فقلت: لا فقال: هو علي.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان المصطفى ﷺ اوصى إلى علي ابن
أبي طالب رضي الله عنه في علقته

[٦٥٦٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال:
اخبرنا ازهر عن ابن عون عن إبراهيم عن الاسود عن عائشة قالت: يزعمون ان رسول
الله ﷺ اوصى إلى علي ولقد دعا بطستٍ فبال فيه وإنه لعلى صدري فانخنت فمات
وما اشعر به.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان المصطفى ﷺ
أوصى إلى علي او أسر اليه بأشياء اخفاها عن غيره

[٦٥٧٠] أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة من اصل كتابه قال: حدثنا
محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت القاسم
ابن ابي بزة يحدث عن ابي الطفيل قال: سُئِلَ عليُّ بن ابي طالب أخصكم رسول
الله ﷺ بشيء قال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعمم به الناس كافة إلا ما كان في
قراب سيفي هذا فاخرج صحيفة مكتوبة: لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق
منار الأرض لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثاً.

منار الأرض علامة بين ارضين ، قاله ابو حاتم .

ذكر آخر الوصية التي اوصى بها رسول الله ﷺ في علته

[٦٥٧١] اخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن انس قال : كان آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يغرغر بها في صدره وما كان يفيض^(١) بها لسانه الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم .

ذكر البيان بان المصطفى ﷺ لم يوص
بشيء عند فراقه امته بالخروج إلى ما وعد
الله له من الثواب

[٦٥٧٢] اخبرنا الحسن بن اسحاق الأصفهاني بالكرخ حدثنا اسماعيل بن يزيد بن حارث القطان حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا مسعر بن كدام عن عاصم عن زر قال : سألت عائشة عن ميراث رسول الله ﷺ فقالت : تسألوني عن ميراث رسول الله ﷺ : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا شاةً ولا بعيراً ولا اوصى بشيء .

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة
العلم انه مضاد لخبر زر الذي ذكرناه

[٦٥٧٣] اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثني الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير فقال ابو بكر : إن

(١) اي ما يقدر على الإفصاح بها . أنظر النهاية (٤٨٤/٣) .

رسول الله ﷺ قَالَ: إنا لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد ﷺ في هذا المال واني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ ولأعملنَّ فيها بما عمل به رسول الله ﷺ فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك وهجرته فلم تكلمه حتى توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكرٍ وصلى عليها وكان لعلي من الناس [وجهه] حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة استنكر وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكرٍ ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فإرسل إلى أبي بكرٍ أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد كراهية أن يحضر عمر بن الخطاب فقال عمر بن الخطاب لأبي بكرٍ والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكرٍ: ما عسى أن يفعلوا بي والله لا آتينهم فدخل أبو بكرٍ عليهم فتشهد علي بن أبي طالب وقال: إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم أنفس^(١) خيراً ساقه الله اليك ولكنك استبددت^(٢) علينا بالأمر وكنا نرى أن لنا حقاً لقربتنا من رسول الله ﷺ فلم يزل يكلم أبا بكرٍ حتى فاضت عيننا أبي بكرٍ فلما تكلم أبو بكرٍ قال: والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله ﷺ أحب إلي من أن أصل أهلي وقرباتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل^(٣) فيها عن الخير ولم أترك أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعتُه فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي بكرٍ موعداً العشي للبيعة فلما صلى أبو بكرٍ صلاة الظهر رقى على المنبر فتشهد ثم ذكر شأن علي بن أبي طالب وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي بن أبي طالب

(١) اي لم نحسدك على الخلافة. أنظر فتح الباري (٧/٤٩٤).

(٢) قال المارزي: ولعل علياً أشار إلى أن أبا بكر استبد عليه بأمور عظام، كان مثله عليه أن يحضره فيها ويشاوره، أو أنه أشار إلى أنه لم يستشره في عقد الخلافة أولاً، والعتذر لأبي بكر أنه خشي من التأخر عن

البيعة الاختلاف لما كان وقع من الأنصار. أنظر فتح الباري (٧/٤٩٤/٤٩٥).

(٣) اي لم أقصر. أنظر فتح الباري (٧/٤٩٥).

فعظم حقَّ ابي بكر وحرمةهُ وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسةً على ابي بكر ولا انكاراً للذي فضله الله به ولكننا كنا نرى في هذا الأمر نصيباً فاستبدَّ علينا به فوجدنا في انفسنا فسراً بذلك المسلمون وقالوا: اصبتَ وكان المسلمون إلى عليّ قريباً^(١) حين راجع الأمر بالمعروف.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان قوله ﷺ

لا نورث ما تركنا صدقة تفرد به الصديق

رضي الله عنه وقد فعل

[٦٥٧٤] اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان حدثنا ابن ابي

السري حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان قال: ارسل إليّ عمر بن الخطاب فقال: انه قد حضر المدينة اهل ابيات من قومك وانا قد امرنا لهم برضح فاقسمه بينهم فقلت: يا امير المؤمنين مر بذلك غيري فقال: اقبض^(٢) أيها المرء قال: فبيننا انا كذلك إذ جاءه مولاؤه يرفا فقال: هذا عثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام قال: ولا ادري اذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك قال: ائذن لهم قال: ثم مكث ساعة ثم جاء فقال العباس وعلي يستأذنان عليك فقال: ائذن لهما فلما دخل العباس قال: يا امير المؤمنين اقضي بينهما يا امير المؤمنين وارح كل واحد منهما من صاحبه فقد طالت خصومتها فقال عمر: انشدكما الله الذي ياذنه تقوم السموات والأرض اتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة قالوا: قد قال ذلك ثم قال لهما مثل ذلك فقالا: نعم قال: فإني اخبركم عن هذا الفيء أن الله جل وعلا خص نبيه ﷺ بشيء لم يعطه غيره فقال: ما أفاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب

(١) أي كان ودهم له قريباً. أنظر فتح الباري.

(٢) في مصنف عبد الرزاق (٤٦٩/٥) اقبضه.

فكانت هذه لرسول الله ﷺ خاصة والله ما حازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد قسمها بينكم وبثها فيكم حتى بقي ما بقي من المال فكان ينفق على اهله سنة وربما قال معمر: يحبس منها قوت اهله سنة ثم يجعل ما بقي مَجْعَل مال الله فلما قبض الله رسوله ﷺ قال ابو بكر: أنا اولى برسول الله ﷺ بعده اعمل فيها ما كان يعمل ثم اقبل على علي والعباس قال: وانتما تزعمان انه كان فيها ظالماً فاجراً والله يعلم انه صادق بار تابع للحق ثم وليتها بعد ابي بكر سنتين من امارتي فعملت فيها بمثل ما عمل فيها رسول الله ﷺ وابو بكر وانتما تزعمان اني فيها ظالم فاجر والله يعلم اني فيها صادق بار تابع للحق ثم جئتماني جاءني هذا يعني العباس يتبغي ميراثه من ابن اخيه وجاءني هذا يعني علياً يسألني ميراث امرأته فقلت لكما اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا نورث ما تركنا صدقة ثم بدا لي أن ادفعه اليكما فاخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ وابو بكر وأنا ما وليتها فقلت ما ادفعها الينا على ذلك يريدان مني قضاء غير هذا والذي باذنه تقوم السموات والأرض لا اقضي بينكما فيها بقضاء غير هذا ان كنتما عجزتما عنها فادفعاها إلي قال: فغلب علي عليها فكانت في يد علي ثم بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن حسن ثم بيد زيد بن حسن.

قال معمر: ثم كانت بيد عبد الله بن الحسن.

ذكر البيان بأن تركة المصطفى ﷺ كان

صدقة بعده ما فضل منها عن مؤنة العمال ونفقة العيال

[٦٥٧٥] اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن ابي الزناد

عن الأعرج عن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال: لا يقسم ورثتي بعدي ديناراً ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤنة عاملي صدقة.

ذكر البيان بان قوله ﷺ بعد نفقة

عيالي اراد به بعد نفقة نسائي

[٦٥٧٦] أخبرنا انا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن

أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال : لا يقسمُ ورثتي ديناراً ما تركتُ بعد نفقة نسائي
ومؤنة عاملي فهو صدقة .

ذكر الأخبار عن نفي جواز الميراث لو جعله

تركة المصطفى ﷺ

[٦٥٧٧] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك

عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت ان أزواج النبي ﷺ حين
توفي رسول الله ﷺ اردن ان يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر الصديق رضي الله
عنه يسألنه ميراثهن من النبي ﷺ فقالت لهن عائشة : اليس قد قال النبي ﷺ : لا
نورث ما تركناه فهو صدقة .

[٦٥٧٨] أخبرنا اسماعيل بن داود بن وردان قال : حدثنا عيسى بن حماد

قال : حدثنا الليث عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال : والله لا يقسمُ ورثتي ديناراً ما تركتُ من شيء بعد
نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة .

باب وفاته ﷺ

[٦٥٧٩] اخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع اخبرنا ابو كريب حدثنا مصعب بن المقدم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس قال: لما نزل برسول الله ﷺ الموت قالت فاطمة: وآكرباه فقال رسول الله ﷺ: لا كُربَ على ابيك بعد اليوم.

ذكر البيت الذي توفي فيه المصطفى ﷺ

[٦٥٨٠] اخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني ابي حدثنا ابو العنيس عن ابيه عن عائشة قالت: إشتكى رسول الله ﷺ فقال نساؤه: أنظر حيث تحب أن تكون فيه فنحن ناتيك قال ﷺ: اوكلكن على ذلك؟ قالت: نعم فانتقل إلى بيت عائشة فمات فيه ﷺ.

ذكر اليوم الذي توفي فيه ﷺ

[٦٥٨١] اخبرنا ابو عروبة قال: حدثنا زكريا بن الحكم حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت: قال لي ابو بكر اي يوم توفي رسول الله ﷺ؟ قلت: يوم الاثنين قال: إني لارجو أن اموت فيه فمات يوم الاثنين عشية ودُفن ليلاً.

ذكر البيان بان المصطفى ﷺ قبضه

الله تعالى إلى جنته وهو بين نحر عائشة وسحرها

[٦٥٨٢] اخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا نافع

ابن عمر عن ابن ابي مليكة قال : قالت عائشة : توفي رسول الله ﷺ في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقى وريقه دخل عبد الرحمن ومعه سواك يمضغ فاخذته فمضغته ثم سننته .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ استن

من ذلك السواك الذي استنت عائشة به

[٦٥٨٣] اخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا اسحاق بن

ابراهيم الثقفي حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت : مات رسول الله ﷺ في يومي بين سحري ونحري فدخل عبد الرحمن ابن ابي بكر عليه ومعه سواك رطب فنظر اليه فظننت أن له إليه حاجة فاخذته فمضغته وقضمته وطيبته فاستن كاحسن ما رايته مستناً ثم ذهب يرفع فسقط فاخذت ادعو الله بدعاء كان يدعو به جبريل او يدعو به إذا مرض فجعل يقول : بل الرفيق الأعلى من الجنة - ثلاثاً - وفاضت نفسه ﷺ فقالت : الحمد لله الذي جمع بين ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا .

ذكر البيان بان دعاء المصطفى ﷺ باللحوق

بالرفيق الأعلى كان في علته ذلك وهو

بين سحر عائشة ونحرها

[٦٥٨٤] اخبرنا ابن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا الفضل بن فضالة عن

هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة اخبرته انها سمعت النبي ﷺ واصغت إليه قبل أن يموت وهي مسندته إلى صدرها يقول : اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الأعلى .

ذكر زجر المصطفى ﷺ عن اتخاذ قبره مسجداً بعده

[٦٥٨٥] اخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا محمد بن عبد الله المعصب حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس وعائشة اخبراه ان رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه صرف خميصه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه وهو يقول: لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد.

قال: تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا.

ذكر البيان بان المصطفى ﷺ اراد

في اليوم الذي توفى فيه الخروج إلى امته

[٦٥٨٦] اخبرنا ابو يعلى حدثنا احمد بن جميل المروزي حدثنا ابن المبارك اخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال: واخبرني انس بن مالك أن المسلمين بيناهم في صلاة الفجر يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم لم يفجأهم إلا رسول الله ﷺ وقد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف في صلاتهم ثم تبسم فضحك فنكص ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة قال انس: وهم المسلمون ان يفتنوا في صلاتهم فرحاً برسول الله ﷺ حين رأوه فأشار اليهم رسول الله ﷺ ان اقصوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم وتوفي ﷺ ذلك اليوم.

قال الزهري: واخبرني انس بن مالك أنه لما توفي رسول الله ﷺ قام عمر بن الخطاب في الناس خطيباً فقال: لا اسمعن احداً يقول ان محمداً ﷺ قد مات ان محمد ﷺ لم يمت ولكن ارسل إليه ربه كما ارسل إلى موسى فلبث عن قومه اربعين ليلة.

قال الزهري: واخبرني سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال في

خطبته : أني لارجو أن يقطع رسول الله ﷺ ايدي رجال وارجلهم يزعمون أنه مات .

قال الزهري : أخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة زوج النبي ﷺ اخبرته أن ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسُّنْحِ حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتميم رسول الله ﷺ وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عن وجهه فاكب عليه فقبله وبكى ثم قال : بابي انت والله لا يجمع الله عليك موتين ابداً أما الموته التي كتبت عليك فقد متها .

قال الزهري : قال ابو سلمة اخبرني ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال : اجلس فأبى عمر أن يجلس فقال : اجلس فبى ان يجلس فتشهد ابو بكر فمال الناس إليه وتركوا عمر فقال : أيها الناس من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً ﷺ قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تبارك وتعالى : ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين﴾^(١) قال : والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله جل وعلا انزل هذه الآية إلا حين تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فلم يسمع بشراً إلا يتلوها .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال : والله ما هو إلا ان سمعت أبا بكر تلاها غيرت حتى ما تلتقي رجلاي واهويت إلى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله ﷺ قد مات .

قال الزهري : وأخبرني انس بن مالك أن عمر بن الخطاب من الغد حين بويع ابو بكر في مسجد رسول الله ﷺ ، واستوى ابو بكر على منبر رسول الله ﷺ قام عمر فتشهد قبل أبي بكر ثم قال : أما بعد فإنني قد قلت لكم أمس مقالة لم تكن كما قلت

(١) سورة آل عمران / ١٤٤ .

وإني والله ما وجدتُها في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده إليّ رسولُ الله ﷺ ولكني كنت أرجو أن يعيش رسولُ الله ﷺ حتى يدبرنا يقول حتى يكون آخرنا فاختار الله جل وعلا لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله ﷺ فخذوا به تهتدوا بما هدى الله به رسوله ﷺ .

ذكر ما كانت تبكي فاطمة رضي الله عنها
أباها حين قبضه الله جل وعلا إلى جنته

[٦٥٨٧] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا عبد الله بن الرومي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس أن فاطمة بكت رسول الله ﷺ فقالت: يا ابتاه من ربِّه ما ادناه، يا ابتاه إلى جبريل انعاه، يا ابتاه جنة الفردوس مأواه.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا
الخبر تفرد به عبد الرزاق عن معمر

[٦٥٨٨] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا اسماعيل بن يونس حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: لما تغشى رسولُ الله ﷺ الكرب كان رأسه في حجر فاطمة فقالت فاطمة: وأكرباه لكربك اليوم يا ابتاه فرفع رأسه ﷺ وقال: لا كرب على أهلك بعد اليوم يا فاطمة فلما توفي قالت فاطمة: واأبتاه اجاب رباً دعاه، وأبتاه من ربِّه ما ادناه، وأبتاه إلى جنة الفردوس مأواه، وأبتاه إلى جبريل انعاه. قال أنس: فلما دفناه مررتُ بمنزل فاطمة فقالت: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسولِ الله ﷺ التراب.

ذكر وصف الثياب التي قبض المصطفى ﷺ فيها

[٦٥٨٩] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن أبي بردة قال: دخلتُ على عائشة

فاخرجتُ الينا ازاراً غليظاً مما يصنعُ باليمنِ وكساءً مما يسمونها الملبدة فاقسمتُ بالله
ان رسولَ الله ﷺ قبضَ في هذينِ الثوبينِ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر
تفرد به حميد بن هلال عن ابي بردة

[٦٥٩٠] اخبرنا محمد بن احمد ابن ابي عون الرياني حدثنا علي بن حجر
حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابي الخليل عن ابي بردة قال : اخرجتُ الينا
عائشة ازاراً ملبداً وكساءً غليظاً فقالتُ : في هذا قبضَ رسولُ الله ﷺ .

ذكر وصف الثوب الذي سجدى ﷺ
حيث قبضه الله جل وعلا إلى جنته

[٦٥٩١] اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد
الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة أنَّ النبي ﷺ سجدى في ثوبِ
حَبْرَةَ^(١) .

ذكر البيان بأن الثوب الذي سجدى به ﷺ لم يكفن فيه

[٦٥٩٢] اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا
الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني القاسم بن محمد عن عائشة
قالت : ادرج رسولُ الله ﷺ في ثوبِ حَبْرَةَ ثم أحرَ عنه .
قال القاسم : ان بقايا ذلك الثوب لعندنا بعد .

ذكر وصف القوم الذين غسلوا رسول الله ﷺ

[٦٥٩٣] اخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم اخبرنا

(١) هو بُرد يمانٍ . انظر النهاية (١/٣٢٨) .

يحيى بن واضح أبو ثميلة حدثنا ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت: لما توفي رسول الله ﷺ أصدق به أصحابه وشكوا في غسله وقالوا: نجرّد رسول الله ﷺ كما نجرّد موتانا أم كيف نصنع فأرسل الله جلّ وعلا عليهم سنة فما منهم رجل رفع رأسه فإذا منادي ينادي من البيت لا يدرون من هو أن اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه ثيابه قالت: فغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه قالت عائشة: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله غير نسائه.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم

يُر منه في غسله ما يرى من سائر الموتى

[٦٥٩٤] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هناد بن السري حدثنا عبدة بن سليمان عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة قالت: لما اجتمعوا لغسل رسول الله ﷺ اختلفوا بينهم فقالوا: والله ما ندري انجرّد رسول الله ﷺ كما نجرّد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه قالت: فأرسل الله عليهم النوم حتى انّ منهم من رجل إلا ذقنه في صدره ثم نادى منادي من جانب البيت ما يدرون ما هو أن اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه قال: فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه يصبون عليه الماء ويدلكونه من وراء القميص وكان الذي أجلسه في حجره عليّ ابن أبي طالب اسنده إلى صدره قالت: فما رأي من رسول الله ﷺ شيء مما يرى من الميت.

ذكر وصف الثياب التي كفن ﷺ فيها

[٦٥٩٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا علي بن مسهر حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: غطي رسول الله ﷺ في [حُلّة]^(١) يمنية كانت لعبد الله ابن أبي بكر ثم نزعته منه فكفن في ثلاثة أثواب

(١) سقطت في الأصل والتصويب من صحيح مسلم كتاب الجنائز: باب في كفن الميت.

سحولي^(١) يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فنزع عبد الله الحلة وقال: اكفن فيها ثم قال: لم يكفن فيها رسول الله ﷺ فاكفن فيها فتصدق بها.

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث ضد ما ذكرناه

[٦٥٩٦] أخبرنا محمد بن أحمد الرقام حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سعيد بن منجوف حدثنا أبو داود حدثنا هشام وعمران جميعاً عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كفن في ثوب نجراني وربطتين .

ذكر وصف ما طرح تحت المصطفى في قبره

[٦٥٩٧] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا وكيع وغندر كلاهما عن شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس أنه وضع في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لحد له عند الدفن

[٦٥٩٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية ولحد له ونصب اللبن عليه نصباً .

ذكر أسامي من دخل قبر المصطفى ﷺ حيث أرادوا دفنه

[٦٥٩٩] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا شجاع ابن أبي الوليد حدثنا زياد بن خثيمة قال: حدثني إسماعيل السدي عن عكرمة عن ابن عباس قال: دخل قبر النبي ﷺ العباس وعلي والفضل وسوى لحدّه رجل من الأنصار وهو الذي سوى لحدود الشهداء يوم بدر .

(١) هو الثوب الأبيض النقي ولا يكون الا من قطن . انظر النهاية (٢/٣٤٧) .

ذكر انكار الصحابة قلوبهم عند دفن صفي الله ﷺ

[٦٦٠٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: لما كان اليوم الذي دخل رسول الله ﷺ فيه المدينة أضاء منها كل شيء؛ فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء؛ وما نفضنا عن النبي ﷺ الأيدي وإنما لفي دفيه حتى أنكرنا قلوبنا.

ذكر وصف قبر المصطفى ﷺ وقدر ارتفاعه من الأرض

[٦٦٠١] أخبرنا السخثياني حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا الفضل بن سليمان حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ الحد ونُصِبَ عليه اللبنُ نصباً ورفع قبره من الأرض نحواً من شبر.

باب اخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث

[٦٦٠٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن سفيان عن حذيفة قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترك شيئاً يكون في مقامه إلى أن تقوم الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وأنه ليكون الرجل منه الشيء لقد نسيه فأراه ما ذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه فإذا رآه عرفه .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٦٠٣] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن حذيفة قال : لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فحدثنا ما هو كائن بيننا وبين الساعة ما لي أقول لكم إن كنت وحدي وقد كان معي غيري حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه .

ذكر الاخبار عن وصف قدر ذلك المقام الذي قال

فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ما قال

[٦٦٠٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عزرة بن ثابت حدثنا علباء بن أحمر

اليشكري قال: حدثنا أبو زيد اسمه عمرو بن أخطب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان هو كائن فاعلمنا احفظنا.

ذكر الاخبار عن قدر ما بقي من هذه الدنيا في جنب ما خلا منها

[٦٦٠٥] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط قال: فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط قال: فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط قال: ثم انتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين قال: فغضبت اليهود والنصارى وقالوا: نحن كنا أكثر عمالاً وأقل عطاءً قال: هل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا: لا قال: فإنه فضلي أوتيته من أشياء.

ذكر الاخبار عن قرب الساعة من النبوة بالاشارة المعلومه

[٦٦٠٦] أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالري حدثنا محمد بن عصام بن يزيد حدثنا أبي قال: سمعت شعبة يحدث عن أبي التياح وقتادة وحمزة الضبي قالوا: سمعنا أنس بن مالك يقول عن النبي ﷺ قال: بعثت أنا والساعة هكذا وأشار باصبعه قال: وكان قتادة يقول: كفضل احدهما على الأخرى.

قال أبو حاتم: يشبه أن يكون معنى قوله ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين أراد به

أني بعثت أنا والساعة كالسبابة والوسطى من غير أن يكون بيننا نبي آخر لأنني آخر الأنبياء وعلى امتي تقوم الساعة .

ذكر وصف الاصبعين اللذين أشار المصطفى ﷺ

بهما في هذا الخبر

[٦٦٠٧] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : بعثتُ أنا والساعة كهاتينِ وجمعَ بينَ السبابةِ والوسطى .

ذكر خبر ثان يصرح بعموم هذا الخطاب الذي ذكرناه

[٦٦٠٨] أخبرنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ باصبعِهِ التي تلي الابهام والوسطى بعثتُ أنا والساعة هكذا .

ذكر نفي المصطفى ﷺ كون

النبوة بعده إلى قيام الساعة

[٦٦٠٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المشي حدثنا داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عمارة بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه وعن أم سلمة ان النبي ﷺ قال لعلي : أما ترضى أن تكونَ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى غيرَ أنه لا نبيُّ بعدي .

ذكر العلة التي من أجلها قال ﷺ هذا القول

[٦٦١٠] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان بعسكر مكرم حدثنا

محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو ربيعة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه فلما بلغ ضجنان سمع بُغاماً (١) ناقية علي رضي الله عنه فاتاه فقال: ما شأنني؟ قال: خير إن النبي ﷺ بعثني ببراءة فلما رجعنا انطلق أبو بكر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله مالي قال: خير أنت صاحبني في الغار غير أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني - يعني علياً - .

ذكر وصف قراءة علي رضي الله عنه

سورة براءة على الناس

[٦٦١١] أخبرنا المفضل أبو محمد بن إبراهيم الجندي بمكة حدثنا علي بن زياد اللخمي حدثنا أبو قرة بن طارق عن ابن جريج قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر أنهم (٢) حين رجعوا إلى المدينة من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر رضي الله عنه على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كنا بعرج ثوب (٣) بالصبح فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال: هذه رغوة ناقية رسول الله ﷺ الجدعاء فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه فإذا علي عليها فقال أبو بكر: أمير أنت أم رسول قال: لا بل رسول أرسلني رسول الله ﷺ براءة أقرأها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس حتى إذا فرغ قام علي فقرأ براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس يعلمهم مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس

(١) البغام: صوت الابل. انظر النهاية (١/١٤٣).

(٢) في رواية النسائي كتاب الحج: باب الخطبة قبل التروية: ان النبي حين رجع من عمرة الجعرانة.

(٣) الثوب: اقامة الصلاة. انظر النهاية (١/٢٢٦).

فحدثهم عن افاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام عليُّ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكرٍ فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون وعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام عليُّ فقرأ براءة على الناس حتى ختمها.

ذكر الاخبار بأن أول حادثة في هذه الامة

من الحوادث قبض نبيها ﷺ

[٦٦١٢] أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد قالا: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني ربيعة بن يزيد قال: سمعت وائلة بن الأسقع يقول: خرج علينا رسولُ الله ﷺ فقال: اتزعمون^(١) أني من آخركم وفاةً إني من أولكم وفاةً وتتبعوني افناداً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ.

ذكر البيان بأن ما وصفنا من اول الحوادث هو من

امارة ارادة الله جل وعلا الخير بهذه الأمة

[٦٦١٣] أخبرنا محمد بن المسيب بن اسحاق قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حيٌّ فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره.

ذكر الاخبار بأن أول حادثة في هذه الامة يكون من البحرين

[٦٦١٤] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يشيرُ نحو

(١) يزعمون كذا في الهامش.

المشرق ويقولُ ها إنَّ الفتنةَ ها هنا إنَّ الفتنةَ هنا مِن حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطانِ .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : مشرق المدينة هو البحرين ومسيلمة منها وخروجه كان أول حادث حدث في الاسلام .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٦١٥] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يشيرُ إلى المشرقِ ويقولُ : إنَّ الفتنةَ هنا إنَّ الفتنةَ هنا مِن حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطانِ .

ذكر الاخبار عن وصف ما كان يتوقع ﷺ

من وقوع الفتن من ناحية البحرين

[٦٦١٦] أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال : أخبرني إبراهيم بن عَقل بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إنَّ بينَ يدي الساعةِ كذابينَ منهمُ صاحبُ اليمامةِ ومنهمُ صاحبُ صنعاء العنسي ومنهمُ صاحبُ جَمير ومنهمُ الدجالُ وهو أعظمهمُ فتنة قال : وقال اصحابي : قال : همُ قريبٌ مِن ثلاثينَ كذاباً .

ذكر البيان بأن هذه اللفظة ثلاثين كذاباً إنما

هي من كلام المصطفى ﷺ

[٦٦١٧] أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا القعني قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعةُ حتى يخرج ثلاثونَ دجالونَ كلُّهمُ يزعمُ أنَّه رسولُ اللهِ حتى يقبضَ المالُ وتظهرَ الفتنُ ويكثرُ الهرجُ قالوا : وما الهرجُ يا رسولَ الله قال : القتلُ القتلُ .

ذكر البيان بأن مسيلمة الكذاب كان اصحاب
رسول الله يخوضون فيه في حياته ﷺ

[٦٦١٨] أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حرمله قال : حدثنا ابن وهب أخبرنا
يونس عن ابن شهاب قال : حدثني طلحة بن عبد الله بن عوف عن عياض بن مسافع
قال : قال أبو بكر : أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول فيه النبي ﷺ
شيئاً ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فأتني على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد ، في
شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم في شأنه فإنه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون قبل
الذجال ، وأنه ليس بلداً لا يدخله رعب المسيح إلا المدينة على كل نقب من أنقابها
ملكان يذبان عنها رعب المسيح .

ذكر رؤيا المصطفى ﷺ في مسيلمة والعنسي

[٦٦١٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال :
أخبرنا محمد بن بشر قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله ﷺ : رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فأولتهما
الكذابين مسيلمة والعنسي .

ذكر البيان بأن مسيلمة طلب من

المصطفى ﷺ خلافته بعده

[٦٦٢٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا حرمله قال : حدثنا ابن وهب
قال : سمعت عمرو بن الحارث قال : قال ابن أبي هلال فأخبرني سعيد بن زياد عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن ورجل آخر عن نافع بن جبير عن ابن عباس أن مسيلمة قدم
في جيش عظيم حتى نزل في نخل فبلغ رسول الله ﷺ أنه يقول : ان جعل لي
محمد الأمر بعده نبعثه قال : فأقبل رسول الله ﷺ وما معه إلا ثابت بن قيس بن
شماس وفي يده جريدة حتى وقف عليه ثم قال : لو أنك سألتني هذه ما أعطيتك ولان

ادبرت ليعقدنك^(١) الله وهذا ثابت يجيبك عني وإني لأحسبك الذي رأيت فيما أريت
 قال ابن عباس: فطلبت رؤيا رسول الله ﷺ فحدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ
 قال: بينما أنا نائم أريت كأن في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فأوحى إلي
 أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين يخرجان بعدي العنسي صاحب صنعاء
 ومسيلمة صاحب اليمامة.

ذكر الاخبار بأن الذي يلي أمر الناس إلى أن تقوم
 الساعة يكون من قريش لا من غيرها

[٦٦٢١] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد بن مسرهد قال: حدثنا بشر بن
 المفضل قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول
 الله ﷺ: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان.
 ذكر أخبار المصطفى ﷺ عن خلافة

أبي بكر الصديق بعده

[٦٦٢٢] أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ الخطيب بواسط قال: حدثنا
 محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد
 ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أتت امرأة النبي ﷺ فكلمته فامرها أن ترجع قالت: يا
 رسول الله أريت أن جئت فلم أجذك - يعني الموت - قال: إن لم تجديني فأتي أبا
 بكر.

ذكر الاخبار بأن أبا بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان

ثم علياً هم الخلفاء بعد المصطفى ﷺ

ورضي عنهم وقد فعل

[٦٦٢٣] أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال: حدثنا عبد
 الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة عن النبي ﷺ قال: الخلافة ثلاثون

(١) أي ليهلكنك وقيل: أصله من عقر النخل وهو أن تقطع رؤوسها فتبيس. انظر النهاية (٢٧٢/٣).

سنة وسائرهم ملوك، والخلفاء والملوك اثنا عشر.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هذا خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث ان
آخره ينقض اوله إذ المصطفى ﷺ اخبر ان الخلافة ثلاثون سنة ثم قال: وسائرهم
ملوك فجعل من تقلد امور المسلمين بعد ثلاثين سنة ملوكاً كلهم ثم قال: والخلفاء
والملوك اثنا عشر فجعل الخلفاء والملوك اثنا عشر فقط فظاهر هذه اللفظة تنقض اول
الخبر وليس بحمد الله ومنه كذلك ولا يجب ان تجعل حرمان توفيق الاصابة دليلاً
على بطلان الوارد من الاخبار بل يجب ان تطلب العلم من مظانه فتتفقه في السنن
حتى تعلم ان اخبار من عصم ولم يكن ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى ﷺ لا
يتضاد ولا يتهاثر ولكن معنى الخبر عندنا ان من بعد الثلاثين سنة يجوز ان يقال لهم
خلفاء أيضاً على سبيل الاضطرار وان كانوا ملوكاً على الحقيقة وآخر اثني عشر من
الخلفاء كان عمر بن عبد العزيز فلما ذكر المصطفى ﷺ الخلافة ثلاثين سنة وكان
آخر الاثني عشر عمر بن عبد العزيز وكان من الخلفاء الراشدين المهديين اطلق على
من بينه وبين الرابع الاول اسم الخلفاء ذاك ان المصطفى ﷺ قبضه الله إلى جنته يوم
الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة واستخلف أبو
بكر الصديق يوم الثلاثاء ثاني وفاته ﷺ وتوفي أبو بكر الصديق ليلة الاثنين لسبع عشرة
ليلة مضين من جمادى الآخرة وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوماً
ثم استخلف عمر بن الخطاب يوم الثاني من موت أبي بكر الصديق ثم قتل عمر رضي
الله عنه وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر واربع ليال ثم استخلف عثمان بن عفان
رضوان الله عليه ثم قتل عثمان وكانت خلافته اثني عشر سنة إلا اثني
عشر يوماً ثم استخلف علي ابن أبي طالب رضوان الله عليه وقتل
وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر إلا أربع عشرة يوماً فلما قتل
علي ابن أبي طالب رضوان الله عليه وذلك يوم السابع عشر
من رمضان سنة أربعين بايع أهل الكوفة الحسن بن علي
بالكوفة وبايع أهل الشام معاوية ابن أبي سفيان بايلياء ثم سار معاوية يريد الكوفة

وسار إليه الحسن بن علي فالتقوا بناحية الانبار فاصطلحوا على كتاب بينهم بشرط فيه
وسلم الحسن الأمر الى معاوية وذلك يوم الاثنين لخمس ليال بقين من شهر ربيع
الأول سنة احدى وأربعين وتسمى هذه السنة سنة الجماعة ثم توفي معاوية بدمشق يوم
الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين وكانت ولايته تسع عشرة سنة واربعة اشهر
إلا ليال وكانت له يوم مات ثمان وسبعون سنة ثم ولي يزيد بن معاوية ابنه يوم الخميس
في اليوم الذي مات فيه أبوه وتوفي بحوارين قرية من قرى دمشق لاربع عشرة ليلة
خلت من ربيع الأول سنة اربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكانت ولايته ثلاث
سنين وثمانية اشهر إلا أياماً ثم بويع ابنه معاوية بن يزيد يوم النصف من شهر ربيع
الأول سنة اربع وستين ومات يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع
وستين وكانت امارته اربعين ليلة ومات وهو ابن احدى وعشرين سنة ثم بايع اهل
الشام مروان بن الحكم وبايع اهل الحجاز عبد الله بن الزبير فاستوى الأمر لمروان يوم
الاربعاء لثلاث ليال خلون من ذي القعدة سنة اربع وستين ومات مروان بن الحكم في
شهر رمضان بدمشق سنة خمس وستين وله ثلاث وستون سنة وكانت امارته عشرة
اشهر إلا ليال ثم بايع أهل الشام عبد الملك بن مروان في اليوم الذي مات فيه أبوه
ومات عبد الملك بدمشق في شوال سنة ست وثمانين وله اثنان وستون سنة ثم بايع
أهل الشام الوليد ابنه يوم توفي عبد الملك ثم توفي الوليد بدمشق في النصف من
جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وكان له يوم مات ثمانين واربعون سنة وكانت امارته
تسع سنين وثمانية اشهر ثم بويع سليمان بن عبد الملك اخوه لأمه وابيه وتوفي سليمان
يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر بدابق سنة تسع وتسعين وله خمس واربعون سنة
وكانت امارته سنتين وثمانية اشهر وخمس ليال ثم بايع الناس عمر بن عبد العزيز في
اليوم الذي مات فيه سليمان وتوفي رحمه الله بدير سمعان من ارض حمص يوم الجمعة
لخمس ليال بقين من رجب سنة احدى ومائة وله يوم مات احدى واربعون سنة وكانت
خلافته سنتين وخمسة اشهر وخمس ليال وهو آخر الخلفاء الأثني عشر الذين خاطب
النبي ﷺ امته بهم .

ذكر البيان بأن الملوك يطلق عليهم اسم الخلفاء
في الضرورة أيضاً على ما ذكرناه

[٦٦٢٤] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: سيكون من بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن انكر برىء ومن أمسك سلماً ولكن من رضي وتابع.

[. . . .] أخبرناه ابن سلم في عقبه قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله. قال أبو حاتم رضي الله عنه: سمع هذا الخبر الأوزاعي عن الزهري وسمعه عن إبراهيم بن مرة عن الزهري فالطريقان جميعاً محفوظان.

ذكر الخبر المصرح بان الأوزاعي سمع هذا
الخبر عن الزهري على ما ذكرناه

[٦٦٢٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا الوليد قال: حدثني الأوزاعي قال: حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون ثم يكون من بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن انكر عليهم فقد برىء ولكن من رضي وتابع.

ذكر خبر اوهم من لم يحكم صناعة الحديث ان
الخلفاء لا يكونوا بعد المصطفى

ﷺ إلا اثني عشر

[٦٦٢٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا علي بن الجعد

الجوهري قال: أخبرنا زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود عن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع إلى منزله أتته [قريش^(١)] فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ اراد بقوله يكون بعدي اثنا عشر

خليفة ان الإسلام يكون عزيزاً في أيامهم لا انه اراد به

نفي ما وراء هذا العدد من الخلفاء

[٦٦٢٧] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا هذبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة قال: فقال كلمة لم أفهمها قلت: لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

ذكر وصف غرة الإسلام التي ذكرناها

في أيام الاثني عشر

[٦٦٢٨] أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي قال: حدثنا نصر بن علي ابن نصر قال: أخبرنا يزيد بن زريع عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناوأهم^(٢) عليه إلى اثني عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلمة اصمتمنيها الناس فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلها من قريش.

(١) سقطت في الاصل والتصويب من مسند أحمد بن حنبل (٩٢/٥) وسنن أبي داود كتاب المهدي: في فاتحته.

(٢) اي ناهضهم وعاداهم. انظر النهاية (١٢٣/٥).

ذكر خبر شنع به بعض المعطلة واهل البدع

على أصحاب الحديث حيث حرموا

التوفيق الاصابة لمعناه

[٦٦٢٩] أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا مسدد بن مسرهد قال :
حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن
القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : تدور رَحَى
الإسلام على خمسٍ وثلاثينَ أو ستِ وثلاثينَ فَإِنْ هلكوا فسبيل من هلك وإن بقوا
بقي لهم دينهم سبعينَ سنةً .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذا خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا وزعموا ان
أصحاب الحديث خشوية يروون ما يدفعه العيان والحس ويصححونه فإن سئلوا عن
وصف ذلك قالوا : تؤمن به ولا نفسره ولسنا بحمد الله ومنه مما رُمينا به في شيء بل
نقول ان المصطفى ﷺ ما خاطب امته قط بشيء لم يعقل عنه ولا في سننه شيء لا
يعلم معناه ومن زعم ان السنن إذا صححت يجب ان تروى وتؤمن بها من غير ان تكون
السنن من الأخبار التي فيها صفات الله جل وعلا التي لا يقع فيها (١) التكيف بل على
الناس الإيمان بها ومعنى هذا الخبر عندنا مما نقول في كتبنا ان العرب تطلق اسم
الشيء بالكلية على بعض اجزائه وتطلق العرب في لغتها اسم النهاية على بدايتها
واسم البداية على نهايتها اراد ﷺ بقوله تدور رحاء الإسلام على خمس وثلاثين او
ست وثلاثين زوال الأمر عن بني هاشم إلى بني أمية لان الحكمين كان في آخر سنة
ست وثلاثين فلما تلعم الأمر على بني هاشم وشاركهم فيه بنو أمية اطلق ﷺ اسم
نهاية امرهم على بدايته وقد ذكرنا استخلافهم واحداً واحداً إلى أن مات عمر بن عبد
العزیز سنة احدى ومائة وباع الناس في ذلك اليوم يزيد بن عبد الملك وتوفي يزيد بن

(١) عليها كذا في الهامش .

عبد الملك ببلقاء من ارض الشام يوم الجمعة لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة وبايع الناس هشام بن عبد الملك اخاه في ذلك اليوم فولى هشام خالد بن عبد الله القسري العراق وعزل عمر بن هبيرة في أول سنة ست ومائة وظهرت الدعاة بخراسان لبني العباس وبايعوا سليمان بن كثير الخزاعي الداعي إلى بني هاشم فخرج في سنة ست ومائة إلى مكة وبايعه الناس لبني هاشم فكان ذلك تلعثم أمور بني امية حيث شاركهم فيه بنو هاشم فأطلق ﷺ اسم نهاية امرهم على بدايته وقال: ان بقوا بقي لهم ومنهم سبعين سنة يريد على ما كانوا عليه.

ذكر الاخبار عن أول نسائه لحوقاً به بعده ﷺ

[٦٦٣٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: اسرعكن لحاقاً بي اطولكن يداً قالت: فكن يتناولن ايهن أطول قالت: فكان اطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيديها وتتصدق.

ذكر الاخبار عن فتح الله جل وعلا على المسلمين

عند كون الصحابة فيهم أو التابعين

[٦٦٣١] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا إبراهيم بن بشار قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي على الناس زمان يغزوا فيه فثام من الناس فيقال: هل فيكم من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان يغزوا فيه فثام من الناس فيقال: هل فيكم من صحب اصحاب رسول الله ﷺ فيقال: نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان يغزوا فيه فثام من الناس فيقال: هل فيكم من صحب من صاحبهم؟ فيقال: نعم فيفتح لهم.

ذكر الاخبار عن وصف موت أم حرام بنت ملحان

[٦٦٣٢] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي قال: أخبرنا أحمد بن أبي

بكر عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك انه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ يوماً فاطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله قال: ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة - يشك أيهما - قال: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأول قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم؟ قال: انت من الأولين فركبت أم حرام البحر في زمان معاوية ابن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت^(١).

ذكر الاخبار عن اخراج الناس ابا ذر

الغفاري من المدينة

[٦٦٣٣] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن عمه عن أبي ذر قال: اتاني نبي الله ﷺ وأنا نائم في مسجد المدينة فضر بني برجليه وقال: الأراك نائماً فيه قلت: بلى يا رسول الله^(٢) غلبتني عيني، قال: فكيف تصنع إذا اخرجت منه؟ قلت ما اصنع يا نبي الله اضرب بسيفي فقال النبي ﷺ ألا ادلك على ما هو خير لك من ذلك وأقرب رشداً تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك.

(١) على حسب ما تذكر كتب التواريخ انها توفيت على شاطيء بيروت . ويقول الشيخ عبد الباسط

الفاخوري في تحفة الأنام: «ان لها مقاماً على شاطيء بيروت» لكنه ازيل اليوم.

(٢) يا نبي الله غلبتني كذا في الهامش.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٦٣٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الازدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا كهمس بن الحسن القيسي عن أبي السليل ضريب بن نقيير القيسي قال: قال أبو ذر: جعل رسول الله ﷺ يتلوا هذه الآية ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ قال: فجعل يرددُها عليّ حتى نعستُ فقال: يا أبا ذر لو انَّ الناسَ كلهم أخذوا بها لكفتهم ثمَّ قال: يا أبا ذر كيف تصنعُ إذا اخرجتَ من المدينة؟ قلتُ: إلى السعةِ والدعةِ اكونُ حماماً من حمامِ مكة قال: كيف تصنعُ إذا اخرجتَ من مكة؟ قلتُ: إلى السعةِ والدعةِ إلى ارضِ الشامِ والأرضِ المقدسةِ قال: فكيف تصنعُ إذا اخرجتَ منها؟ قلتُ: إذا والذي بعثك بالحقِّ أخذ سيفي فاضعهُ على عاتقي فقال ﷺ: أو خيرٍ من ذلك تسمعُ وتطيعُ لعبدٍ حبشي مجدعٍ.

ذكر الاخبار عن وصف موت أبي ذر

الغفاري رحمة الله عليه

[٦٦٣٥] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: حدثنا يحيى بن سليم قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الاشر عن أبيه عن أم ذر قالت: لما حضرتُ ابا ذر الوفاةَ بكيتُ فقال: ما يبكيكِ فقلتُ: مالي لا ابكي وانتَ تموتُ بفلاةٍ من الأرضِ وليسَ عندي ثوبٌ يسعُك كفنًا قال: فلا تبكي وابشري فإنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لنفري أنا فيهم ليموتنَّ رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرضِ تشهدُهُ عصابةٌ من المؤمنين وليسَ من أولئك النفري احدٌ إلا وقد هلكَ في قريةِ جماعةٍ وأنا الذي اموتُ بفلاةٍ والله ما كذبت ولا كذبت فابصري الطريقَ قالت: واني وقد ذهبَ الحاجُّ

(١) سورة الطلاق ٤/٣.

وانقطعت الطرق قال: اذهبي فتبصري قالت: فكنت اجيء إلى كتيب فاتبصر ثم ارجع إليه فامرضه فبينما انا كذلك إذا انا برجال على رحالهم كأنهم الرحم فاقبلوا حتى وقفوا علي وقالوا: مالك امة الله؟ قلت لهم: امرء من المسلمين يموت تكفونوه قالوا: من هو؟ فقلت: أبو ذر قالوا: صاحب رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم قالت: ففدوه بأبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه فدخلوا عليه فرحب بهم وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفري انا فيهم: ليموت منكم رجل بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفرا احد إلا هلك في قرية وجماعة وأنا الذي اموت بفلاة أنتم تسمعون انه لو كان عندي ثوب يسعني كفناً لي أو لامرأتي لم اكفن إلا في ثوب لي أو لها انتم تسمعون إني اشهدكم أن لا يكفني رجل منكم كان اميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً فليس احد من القوم إلا قارف بعض ذلك إلا فتى من الانصار فقال: يا عم أنا أكفئك لم اصب مما ذكرت شيئاً أكفئك في ردائي هذا وفي ثوب في عيبي^(١) من غزل لأمي حاكتهما لي فكفنه الانصاري في النفري الذين شهدوه منهم حجر بن الادبر، ومالك بن الاشر في نفر كلهم يمان.

ذكر اخبار المصطفى ﷺ عن موت أبي ذر

[٦٦٣٦] أخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المديني حدثنا يحيى بن سليم حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الاشر عن أبيه عن أم ذر قالت: لما حضرت أبو ذر الوفاة بكيت فقال: ما يبكيك؟ فقلت: وما لي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض وليس عندي ثوب يسعك كفناً ولا يدان لي في تغيبك قال: ابشري ولا تبكي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاث فيصبران ويحتسبان فيران النار أبداً واني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفري انا فيهم: ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفرا احد إلا وقد مات في قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل

(١) أي خاصتي وموضع سري. انظر النهاية (٣/٣٢٧).

والله ما كذبت ولا كذبت فابصري الطريق فقلت أني وقد ذهبت الحجاج وتقطعت
الطرق فقال: اذهبي فتبصري قالت: فكنت اسندُ إلى الكثيب اتبصر ثم ارجع فامرضه
فبينما هو وانا كذلك إذ أنا برجالٍ على رحلهم كأنهم الرُخم تخب^(١) بهم رواحلهم
قالت: فاسرعوا إليّ حين وقفوا عليّ فقالوا: يا امة الله مالك؟ قلت: امرىء من
المسلمين يموت فتكفونوه؟ قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر قالوا: صاحب رسول
الله ﷺ؟ قلت: نعم ففدوه بأبائهم وامهاتهم واسرعوا إليه، حتى دخلوا عليه فقال
لهم: ابشروا فاني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لنفري أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة
من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفري رجل إلا وقد هلك في
جماعة فوالله ما كذبت ولا كذبت انه لو كان عندي ثوب يسعني كفناً لي أو لامراتي لم
اكفن الا في ثوب هو لي اولها اني انشدكم الله ان يكفني رجل منكم كان اميراً أو
عريفاً أو بريداً أو نقيباً فليس من اولئك النفري احد إلا وقد قارف بعض ما قال إلا فتى
من الانصار قال: أنا أكفئك يا عم أكفئك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبي من
غزل أمي قال: انت فكفني فكفنه الانصاري لا النفري الذين حضروا وقاموا عليه ودفنوه
في نفري كلهم يمان.

ذكر البيان بأن اول فتح يكون

للمسلمين بعده فتح جزيرة العرب

[٦٦٣٧] أخبرنا أحمد بن عبد الله بخران قال: حدثنا النفيلي قال: حدثنا
عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: سألت نافع بن
عتبة بن أبي وقاص قلت: حدثني هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الدجال قال:
فقال: اتيت رسول الله ﷺ وعنده ناس من اهل المغرب اتوه ليسلموا عليه وعليهم

(١) في رواية البيهقي في دلائل النبوة (٦/٤٠٢) قال علي بن المديني ليحيى بن سليم: تخذ أو تخب قال:
بالدال.

الصفوف فلما دنوتُ منه سمعتهُ يقولُ: تغزونَ جزيرةَ العربِ فيفتحها اللهُ عليكمُ ثم تغزونَ فارساً فيفتحها اللهُ عليكمُ ثم تغزونَ الرومَ فيفتحها اللهُ عليكمُ ثم تغزونَ الدجالَ فيفتحها اللهُ عليكمُ.

ذكر الاخبار عن فتح اليمن والشام

والعراق بعده ﷺ

[٦٦٣٨] أخبرنا الحسين بن إدريس الانصاري قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تفتحُ اليمنُ فيأتي قومٌ يبسون فيتحملون بأهلهم ومن اطاعهم فالمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون وتفتحُ الشامُ فيأتي قومٌ يبسون فيتحملون بأهلهم ومن اطاعهم والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتفتحُ العراقُ فيأتي قومٌ يبسون ويتحملون بأهلهم ومن اطاعهم والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون. قال الشيخ: يبسون أي ينسلون.

ذكر الاخبار عن فتح المسلمين الحيرة بعده

[٦٦٣٩] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: مثلتُ لي الحيرةُ كانيابِ الكلابِ وانكم ستفتحونها فقام رجلٌ فقال: هب لي يا رسول الله ابنةٌ بقبيلةٍ فقال: هي لك فاعطوه إياها فجاء أبوها فقال: اتبعها؟ قال: نعم قال: بكم احتكم ما شئت قال: بالفِ درهمٍ قال: قد أخذتها فقيل له: لو قلت ثلاثين الف^(١)؟ قال: وهل عددٌ أكثر من الفِ.

(١) في رواية البيهقي في دلائل النبوة (٦/٣٢٦) لو قلت ثلاثين ألفاً لاخذها.

ذكر الاخبار عن فتح المسلمين بيت المقدس بعده

[٦٦٤٠] أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد الله بن العلاء بن زبير انه سمع بسر بن عبيد الله يحدث عن ابي إدريس الخولاني عن عوف بن مالك الاشجعي قال: اتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في خباء من ادم فجلست في فناء الخباء فسلمت فرد فقال: ادخل يا عوف فقلت: كلي فقال: كلك فدخلت فوافقتة يتوضأ وضوءاً مكثاً ثم قال: يا عوف احفظ خلافاً ستاً بين يدي الساعة احداهن موتي قال عوف: فوجمت عندها وجمة شديدة فقال رسول الله ﷺ قل، احدي فقلت: احدي ثم قال: فتح بيت المقدس ثم يظهر فيكم داء ثم استفاضه المال فيكم حتى يعطى الرجل منكم مائة دينار فيظل ساخطاً ثم فتنة تكون بينكم حتى لا يبقى بيت مؤمن إلا دخلته ثم صلح يكون بينكم وبين بني الاصفير فيغدرون بكم فيسيرون اليكم في ثمانين غايه تحت كل غايه اثنا عشر الفاً.

ذكر الاخبار عن فتح الله جل

وعلا على المسلمين ارض بربر

[٦٦٤١] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: اخبرني حرملة بن عمران عن عبد الرحمن بن شماسه المهري قال: سمعت ابا ذر يقول: قال النبي ﷺ: إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً قال حرملة: يعني بالقيراط أن قبط مصر يسمون اعيادهم وكل مجمع لهم القيراط يقولون يشهد القيراط.

ذكر الاخبار عن تقوي المسلمين بأهل

المغرب على اعداء الله الكفرة

[٦٦٤٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المشني قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا

عبد الله بن يزيد قال: حدثنا حيوة قال: حدثنا أبو هانيء حميد بن هانيء انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث يقولان أن رسول الله ﷺ قال: انكم ستقدمون على قوم جعد رؤسهم فاستوصوا بهم فإنه قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله، يعني قبط مصر.

ذكر الاخبار عن فتح الله جل وعلا الاموال

على المسلمين في هذه الأمة

[٦٦٤٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي ان رسول الله ﷺ قال: تصدقوا فسيأتي عليكم يوم يمر احدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول: فهل لا قبل اليوم فأما اليوم فلا حاجة لي فيها.

ذكر الاخبار عن فتح الله جل وعلا على المسلمين

كثرة الاموال

[٦٦٤٤] أخبرنا احمد بن علي بن المشني قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي عبيدة بن حذيفة [عن الشعبي] قال: كنت اسأل عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي لا آتية فأسأله فاتيته فسأله فقال: بعث رسول الله ﷺ حيث بعث فكرهته اشد ما كرهت شيئاً قط فانطلقت حتى كنت في اقصى الأرض مما يلي الروم فقلت: لو اتيت هذا الرجل فإن كان كاذباً لم يخف عليّ وإن كان صادقاً اتبعته فاقبلت فلما قدمت المدينة استشرف لي الناس وقالوا: جاء عدي بن حاتم جاء عدي بن حاتم فقال النبي ﷺ لي: يا عدي بن حاتم اسلم تسلم قال: قلت: إن لي ديناً قال: أنا أعلم بدينك منك - مرتين أو ثلاثاً - الست ترأس قومك؟ قال: قلت: بلى قال: ألست تأكل المرتاع؟ قال: قلت: بلى قال: فإن ذلك لا يحل لك في دينك قال: فتضععت لذلك ثم قال: يا عدي بن حاتم اسلم تسلم فإني قد اظن أو قد أرى أو كما قال رسول

الله ﷺ : أنه ما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها من حولي وتوشك الظعينة أن ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت وتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز وليفيض المال أو ليفيض حتى يهّم الرجل من يقبل منه ماله صدقة قال عدي بن حاتم : فقد رأيت الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت وكنت في أول خيل اغارت على المدائن على كنوز كسرى بن هرمز واحلف بالله لتحين الثالثة انه لقول رسول الله ﷺ لي .

ذكر الاخبار عن عرض الناس صدقة الأموال

على الناس في آخر الزمان

وعدم من يقبلها منهم

[٦٦٤٥] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال : حدثنا محمد بن مشكان قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا ورقاء قال : حدثنا أبو الزناد قال : حدثنا الأعرج انه سمع ابا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تكثر فيكم الاموال بفيض حتى يهّم رب المال من يقبل منه صدقته وحتى يعرضه ويقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ صدقته

أراد به الصدقة الفريضة دون التطوع

[٦٦٤٦] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال : حدثنا قتيبة ابن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض وحتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه .

ذكر الاخبار عن وصف الوقت الذي يكون فيه

ما وصفنا من سعة الاموال

[٦٦٤٧] أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا اسماعيل بن

إبراهيم قال: حدثنا الجريري عن أبي نضرة قال: كنا عند جابر بن عبد الله قال: يوشك أهل العراق أن لا يُجبي إليهم قفيز^(١) ولا درهم قُلنا: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قَبْلِ الْعَجْمِ يَمْنَعُونَ ذَاكَ ثُمَّ قَالَ: يوشكُ أهلُ الشامِ أن لا يُجبي إليهم دينارٌ ولا مُدًى^(٢) قُلنا: مِنْ أَيِّ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قَبْلِ الرُّومِ ثُمَّ اسكُتَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَجْبِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَعْدَهُ عَدَاً.

ذكر الاخبار عن وصف بعض

سعة الدنيا على المسلمين

[٦٦٤٨] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ثور عن عمرو القيسراني حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: يا جابرُ انكحتَ؟ قلتُ: نعمُ قال: اتخذتُم انماطاً قلتُ: أنى لنا انماطُ قال: اما انها ستكونُ.

ذكر الاخبار عن وصف البعض الآخر من

سعة الدنيا على المسلمين

[٦٦٤٩] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا وهب بن بقية قال: أخبرنا خالد عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن طلحة بن عمرو قال: كان الرجلُ إذا قدم المدينة فكان له بها عريفٌ نزلَ على عريفه فإن لم يكن له بها عريفٌ نزلَ الصفة قال: فكنتُ فيمن نزلَ الصفة قال: فوافقتُ رجلاً فكان يُجرى علينا من رسولِ اللَّهِ ﷺ كل يومٍ مدٌّ من تمرٍ بينَ رجلينِ فسلم ذاتَ يومٍ مِنَ الصَّلَاةِ فناداهُ رجلٌ منا فقال: يا رسولَ اللَّهِ قد احرقَ التمرُ في بطوننا قال: فمالَ النبي ﷺ إلى منبرِهِ فصعدَهُ فحمدَ

(١) القفيز: مكيال يتواضع الناس عليه. وهو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك. انظر النهاية (٩٠/٤).
(٢) المُدَى: مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكاً والمكوك صاع ونصف. انظر النهاية (٣١٠/٤).

الله واثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه قال: حتى مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوماً مالنا طعام إلا البرير والبرير تمر الاراك فقدمنا على اخواننا من الانصار وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه والله لو أجد لكم الخبز واللحم لا طعمتكموه ولكن لعلكم تدركون زماناً أو من ادركه منكم يلبسون فيه مثل استار الكعبة ويغدا عليهم ويروح بالجفان.

ذكر البيان بأن فتح الله جل وعلا الدنيا على المسلمين إنما يكون ذلك يعقب جذب يلحقهم

[٦٦٥٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الازدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: ركب رسول الله ﷺ حماراً وأردفني خلفه ثم قال: يا أبا ذر رأيت أن أصاب الناس جوع شديد حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: تعفف قال: يا أبا ذر رأيت أن أصاب الناس موت شديد حتى يكون البيت بالعبد كيف تصنع؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: اصبر يا أبا ذر رأيت أن قتل الناس بعضهم بعضاً حتى تغرق حجارة الزيت - موضع بالمدينة - من الدماء كيف تصنع؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: اقعد في بيتك واغلق عليك بابك قال: رأيت إن لم أترك؟ قال: فأت من أنت منه فكن فيهم قال: فأخذ سلاحي؟ قال: إذا تشاركهم فيه ولكن إن خشيت أن يروعا شعاع السيف فالق طرف رداءك على وجهك يبوء بإثمك واثمه.

ذكر الأخبار عن اداء العجم الجزية الى العرب

[٦٦٥١] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان قال: حدثني الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب فأتته قريش وأتاه النبي ﷺ يعوده وعند رأسه مقعد رجل فقام أبو جهل فقعد فيه فشكوا رسول الله ﷺ إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك يقع في آلهتنا قال: ما شأن قومك يشكونك يا ابن أخي قال: يا عم إنما اردتهم على كلمة

واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم الجزية فقال: وما هي قال: لا إله إلا الله فقاموا فقالوا: جعل الآلهة إلهاً واحداً قال: ونزلت ﴿صَادَ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾ (١).

ذكر الأخبار عن فتح الله جل وعلا كنوز

آل كسرى على المسلمين

[٦٦٥٢] أخبرنا سليمان بن الحسن العطار قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة عن سماك بن حرب انه سمع جابر بن سمرة حدث انه سمع النبي ﷺ يقول: لِيُفْتَحَنَّ كَنْزُ آلِ كَسْرَى الْاَبْيَضِ أَوْ قَالَ: فِي الْاَبْيَضِ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ذكر الاخبار عما تكون احوال الناس عند

فتح خزائن فارس عليهم

[٦٦٥٣] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: اخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سواده حدثه ان يزيد بن رباح حدثه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم انتم قال عبد الرحمن بن عوف: نكون كما أمرنا الله قال رسول الله ﷺ: تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون ثم تنطلقون إلى مساكين المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض.

ذكر الاخبار بأن كسرى إذا هلك يهلك

ملكه به إلى قيام الساعة

[٦٦٥٤] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي السري قال:

(١) سورة ص ١/٥.

حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله ﷺ: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده أراد به بأرضه وهي العراق وقوله ﷺ: وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده يريد به بأرضه وهي الشام لأنه لا يكون كسرى بعده ولا قيصر.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٧٥٥] أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال: حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثني سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده أبداً وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده أبداً وأيم الله لتنفقن كنوزهما في سبيل الله.

ذكر الاخبار عن حسر الفرات عن كنز الذهب

الذي يقتل الناس عليه

[٦٦٥٦] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتي عليكم زمان يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون قال: يا بني ان ادركته فلا تكونن ممن يقاتل عليه.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد

به سهيل ابن أبي صالح

[٦٦٥٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الازدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا الفضل بن موسى الشيباني قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو

سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل عشرة تسعة.

ذكر الزجر عن اخذ المرء منه كنز الذهب
الذي يحسر الفرات عنه

[٦٦٥٨] أخبرنا محمد بن احمد ابن أبي عون قال: : حدثنا ابو سعيد الاشج قال: حدثنا عقبة بن خالد قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يوشك الفرات أن ينحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر
تفرد به حبيب بن عبد الرحمن

[٦٦٥٩] أخبرنا أحمد بن حمدان بن موسى التستري بعبادان قال: حدثنا أبو سعيد الاشج قال: حدثنا عقبة بن خالد قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً.

[٦٦٦٠] حدثناه^(١) أحمد بن حمدان في عقبه قال: حدثنا الاشج حدثنا عقبة ابن خالد قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال: يحسر عن جبل من ذهب.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر
تفرد به أبو هريرة

[٦٦٦١] أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط قال: حدثنا إسحاق بن

(١) أخبرناه. كذا في الهامش.

إبراهيم بن العلاء الزبيدي قال: حدثنا عمرو بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال: أخبرني محمد بن مسلم قال: أخبرني إسحاق مولى المغيرة ابن نوفل ان المغيرة بن نوفل أخبره عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب فيقتل عليه الناس فيقتل تسعة أعشارهم.

ذكر البيان بأن القوم يقتلون على ما وصفنا

من غير ان يتمكنوا مما يقتلون عليه

[٦٦٦٢] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الاسطوان من الذهب والفضة قال: فيجيء السارق فيقول: في هذا قطعت ويجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي ويدعوته لا يأخذون منه شيئاً.

ذكر الاخبار عن أمن الناس عند ظهور الإسلام

في جزائر العرب

[٦٦٦٣] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا هسدد عن يحيى عن اسماعيل قال: حدثني قيس عن خباب قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا ألا تدعونا فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل منها فيؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل بنصفين ويمشط بامشاط الحديد فيما دون عظمه ولحمه فما يصرفه ذلك عن دينه والله ليؤمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون.

ذكر الأخبار عن اظهار الله الاسلام في ارض العرب وجزائرها

[٦٦٦٤] اخبرنا جعفر بن احمد بن عاصم الأنصاري بدمشق قال : حدثنا محمود بن خالد قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا ابن جابر قال : سمعت سليم بن عامر يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يبقى على الأرض بيت حدرٍ ولا وبرٍ إلا ادخله الله الاسلام بعزٍ عزيزٍ أو بذلٍ ذليلٍ .

ذكر الأخبار عن كون العمران وكثرة

الانهار في اراضي العرب

[٦٦٦٥] اخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال : حدثنا قتيبة ابن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرجُ وحتى تعود أرض العرب مروجاً وانهاراً .

ذكر البيان بأن المراد من هذا الخبر ادخال

الله كلمة الاسلام بيوت المدر والوبر لا الاسلام كله

[٦٦٦٦] أخبرنا عبد الله بن سلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثني الوليد بن مسلم قال : حدثنا ابن جابر قال : سمعت سليم بن عامر يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدرٍ^(١) ولا وبرٍ إلا ادخل عليهم كلمة الإسلام بعزٍ عزيزٍ أو بذلٍ ذليلٍ .

(١) أراد بيت المدر أهل المدر أي أهل القرى والامصار- انظر النهاية (٤/٣٠٩).

ذكر الأخبار عن اتباع هذه الأمة سنن من قبلهم من الأمم

[٦٦٦٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرمله قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب أن سنان بن أبي سنان الدؤلي وهم خلفاء بني الدئل أخبره أنه سمع أبا واقد الليثي يقول وكان من أصحاب رسول الله ﷺ: لما افتتح رسول الله مكة خرج معه قبل هوازن حتى مررنا على سيدة للكفار يعتكفون حولها ويدعونها ذات انواط قلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال رسول الله ﷺ: الله أكبر إنها السنن هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال: انكم قوم تجهلون ثم قال رسول الله ﷺ: انكم ستركبون سنن من قبلكم.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ

سنن من قبلكم اراد به اهل الكتابين

[٦٦٦٨] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا ابو غسان قال: حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال: لتبعن سنن الذين قبلكم شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراع حتى لو سلكوا حُجراً ضباً لسلكتموه قلنا: يا رسول الله: اليهود والنصارى قال رسول الله ﷺ: فمن؟

ذكر الأخبار عن وقوع الفتن نسأل الله السلامة منها

[٦٦٦٩] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدثنا القعني قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: بادروا بالاعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً يبيع دينه بعرض من الدنيا.

ذكر البيان بان الفتن التي ذكرناها

قصد العرب بتوقعها دون غيرهم

[٦٦٧٠] اخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ذكر النبي ﷺ أنه كان يقول: ويل للعرب من شرٍ قد اقترب من فتنة عمياء صماء بكماء القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ويل للساعي فيها من الله يوم القيامة.

ذكر الأخبار عن الامارات التي تظهر قبل وقوع الفتن

[٦٦٧١] اخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس قال: حدثنا حرمله قال: حدثنا ابن وهب قال: اخبرني عمرو بن الحارث أن خالد بن عبد الله الزبادي حدثه عن ابي عثمان عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال: لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً يظهر النفاق وترفع الأمانة وتقبض الرحمة ويؤتمن غير الأمين أناخ بكم الشرف الجون قالوا: وما الشرف الجون يا رسول الله قال: فتن كقطع الليل المظلم.

ذكر الأخبار عن تمني المسلمين حلول

المنايا بهم عند وقع الفتن

[٦٦٧٢] اخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: اخبرنا احمد ابن ابي بكر عن مالك عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه.

ذكر الأخبار عن وصف مصالحة المسلمين الروم

[٦٦٧٣] اخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدثنا علي بن المديني قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن خالد بن معدان

عن جبير بن نفير عن ذي مخبر ابن اخي النجاشي انه سمع رسول الله ﷺ يقول :
تصالحون الروم صلحاً آمناً حتى تغزوا انتم وهم عدواً من ورائهم فتنصرون وتغنمون
وتصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول
قائل من المسلمين : بل الله غلب فيثور المسلم إلى صليبيهم وهو عنه غير بعيد فيدقه
وتثور الروم إلى كاسر صليبيهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى اسلحتهم
فيقتلون فيكرم الله تلك العصاة من المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم :
كفيناك العرب فيجتمعون للملحمة فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر
الفأ .

ذكر خبر قد يوهم بعض المستمعين ان
حسان بن عطية سمع هذا الخبر من مكحول

[٦٦٧٤] اخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن
ابراهيم قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني حسان بن عطية قال :
مال مكحول إلى خالد بن معدان وملنا معه فحدثنا عن جبير بن نفير ان ذا مخبر ابن
اخي النجاشي حدثه انه سمع رسول الله ﷺ يقول : ستصالحون الروم صلحاً آمناً
حتى تغزوا انتم وهم عدواً من ورائهم فتنصرون وتسلمون وتغنمون حتى تنزلوا بمرج
فيقول قائل من الروم : غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين : بل الله غلب
ويتداولونها وصليبيهم من المسلمين غير بعيد فيثور اليه رجل من المسلمين فيدقه
ويثرون إلى كاسر صليبيهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى اسلحتهم فيقتلون
فيكرم الله تلك العصاة بالشهادة فيأتون ملكهم فيقولون : كفيناك جزيرة العرب
فيجتمعون للملحمة فيأتون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفأ .

ذكر البيان بان الله جل وعلا ينزع

صحة عقول الناس عند وقوع الفتن

[٦٦٧٥] اخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عبد الله

المخرمي قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يونس وثابت وحميد وحبيب عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن ابي موسى ان رسول الله ﷺ قال: يكون بين يدي الساعة الهرج قالوا: يا رسول الله وما الهرج؟ قال: القتل قالوا: أكثر ما نقتل قال: انه ليس من قتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضاً قال: ومعنا عقولنا؟ قال: انه لتنزع عقول اهل ذلك الزمان.

ذكر الأخبار عما يظهر في الناس من الشح عند قوع الفتن بهم

[٦٦٧٦] اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال: حدثني حميد ان ابا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا: وما الهرج يا رسول الله قال: القتل القتل.

ذكر الأخبار عن يكون هلاك اكثر هذه الأمة على ايديهم

[٦٦٧٧] اخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان عن الأعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: هلاك أمتي على يدي غلمان سفهاء من قريش. قال: فقال مروان: والغلمان هؤلاء.

ذكر الأخبار عن وصف اقوام يكون فساد هذه الأمة على ايديهم

[٦٦٧٨] اخبرنا علي بن الحسن بن مسلم الأصبهاني قال: حدثنا محمد بن عصام بن يزيد قال: حدثنا ابي قال: حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن مالك بن ظالم قال: سمعت ابا هريرة يقول لمروان بن الحكم: حدثني حبيبي ابو

القاسم رضي الله عنه الصادق المصدوق: إن فساد أمتي على يدي أغيلمة سفهاء من قريش.

ذكر البيان بان حدوث وقع السيف

في هذه الأمة بين المسلمين يبقى إلى قيام الساعة

[٦٦٧٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان أن نبي الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكنزين من الأحمر والابيض وأن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها وإني سألت ربي لا امتي أن لا يهلكهم بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم فيهلكهم ولا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض فقال: يا محمد إني إذا أعطيت عطاءً فلا مرد له اني أعطيتك لا متك أن لا يهلكوا بسنة عامة وأن لا اسلط عليهم عدواً من غيرهم فيستمحيهم ولكن البسهم شيعاً ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً وبعضهم يفني بعضاً وبعضهم يسبي بعضاً وانه سيرجع قبائل من امتي إلى الترك وعبادة الأوثان وأن من اخوف ما اخاف على أمتي الأئمة المضلين وانهم إذا وضع السيف فيهم لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة وأنه سيخرج من امتي كذابون دجالون قريباً من ثلاثين وإني خاتم الأنبياء لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصور حتى يأتي امر الله.

قال ابو حاتم رضي الله عنه: الصواب: الشرك.

ذكر الأخبار بان اول ما يظهر من نقض

عري الاسلام من جهة الأمراء فساد الحكم والحكام

[٦٦٨٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم المروزي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله ابن أبي المهاجر قال: حدثني سليمان بن حبيب عن أبي امامة قال: قال

رسول الله ﷺ: لتنتقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فاولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة.

ذكر الاخبار عن الامارة التي إذا ظهرت
في هذه الأمة سلط البعض منها على بعض

[٦٦٨١] اخبرنا الحسين بن محمد بن ابي معشر قال: حدثنا عثمان بن يحيى القرقساني قال: حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد سنوطا عن خولة بنت قيس ان النبي ﷺ قال: إذا مست أمتي المظيطاء^(١) وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض.

ذكر الأخبار عن نقص العلم الذي كان عليه
المصطفى ﷺ عند ظهور الفتن في امته

[٦٦٨٢] اخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ابو بكر قال: حدثنا احمد بن صالح قال: حدثنا عنيسة عن يونس عن ابن شهاب قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويكثر الهرج قيل: يا رسول الله اي آية هو؟ قال: القتل.

ذكر الأخبار عن تقارب الأسواق وظهور
كثرة الكذب عند رفع العلم الذي وصفناه قبل

[٦٦٨٣] اخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: اخبرنا عثمان بن عمر قال: حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان عن ابي هريرة عن رسول الله قال: يوشك أن لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتظهر الفتن

(١) مشية فيها تبخر ومد يدين. انظر النهاية (٤/٣٤٠).

ويكثر الكذب ويتقارب الزمان وتتقارب الأسواق يكثر الهرج قيل: وما الهرج؟ قال:
القتل.

ذكر البيان بان قوله ﷺ

حتى يقبض العلم اراد به ذهاب من يحسن
علمه ﷺ لا أن علمه يرفع قبل قيام الساعة

[٦٦٨٤] اخبرنا ابو يعلى من كتابه قال: حدثنا ابو الربيع الزهراني قال:
حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال:
قال رسول الله ﷺ: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً من الناس ولكن يقبض العلماء
بعلمهم حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا.

ذكر خبر ثان يصرح بوصف رفع

العلم الذي ذكرناه قبل

[٦٦٨٥] اخبرنا حاجب بن اركين الفرغاني بدمشق قال: حدثنا الربيع بن
سليمان قال: حدثنا ابن وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حدثني ابراهيم
ابن ابي عبله عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال: حدثني
عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً فقال: هذا اوان يرفع
العلم فقال له رجل من الأنصار يقال له لبيد بن زياد: يا رسول الله يرفع العلم وقد
اثبت ووعته القلوب فقال له رسول الله ﷺ ان كنت لاحسبك من افقه اهل المدينة،
ثم ذكر اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله قال: فلقيت شداد بن اوس
فحدثته بحديث عوف بن مالك فقال: صدق عوف ألا ادلك باول ذلك يرفع الخشوع
حتى لا يرى خاشعاً.

ذكر الاخبار بأن الدنيا ملكها من

لاحظ له في الآخرة

[٦٦٨٦] اخبرنا احمد بن خالد بن عبد الملك بحران قال : حدثنا عمي

الوليد بن عبد الملك قال : حدثنا مخلد بن يزيد عن حفص بن ميسرة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لا تنقضي الدنيا حتى يكون عند لقع بن لقع .

ذكر الأخبار عن خوض الناس في

الاعلوطات من المسائل التي اغضي لهم عنها

[٦٦٨٧] اخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا ابن ابي السري قال : حدثنا عبد

الرزاق قال : اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزالون يستفتون حتى يقول احدهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله .

ذكر الأخبار عما يظهر في آخر الزمان من

المتحلين للعلم والمفتين فيه من غير علم ولا

استحقاق له نعوذ بالله من فتنهم

[٦٦٨٨] اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بمرو قال : حدثنا محمد بن

عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا ابي عن الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ قال : إن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً ينتزعه منهم بعد إذ اعطاهموه ولكن بقبض العلماء فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً يستفتونهم فيفتون بغير علم فيضلون ويضلون .

ذكر الأخبار عن الأمانة التي اذا ظهرت

في العلماء زال امر الناس عن سننه

[٦٦٨٩] اخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا يزيد بن صالح الشكري

ومحمد بن ابان الواسطي قالاً : حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت ابا رجاء العطاردي قال : سمعت ابن عباس وهو يقول على المنبر قال رسول الله ﷺ : لا يزال امر هذه الأمة مؤتياً أو مقارباً ما لم يتكلموا في الولدان والقدر.

قال ابو حاتم : الولدان اراد به اطفال المشركين .

ذكر الأخبار عما يظهر في الناس من

حسن قراءة القرآن من غير عمل به

[٦٦٩٠] حدثنا ابن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن بكر بن سواده عن وفاء بن شريح عن سهل بن سعد قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترى فقال : الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأحمر والأبيض والأسود أقرؤه قبل أن يقرأه اقوام يقومونه كما تقوم السهام .

ذكر ما يظهر في آخر الزمان من قلة النظر في جمع المال من حيث كان

[٦٦٩١] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليأتين زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال بحلال أو حرام .

ذكر الأخبار عن مبادرة المرء

في آخر الزمان باليمين والشهادة

[٦٦٩٢] أخبرنا أبو عروبة قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال : حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن خيثمة بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير قال : قال النبي ﷺ : خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم يسبق إيمانهم شهادتهم وشهادتهم إيمانهم .

ذكر الأخبار عما يظهر في الناس من المسابقة
في الشهادات والايمان الكاذبة

[٦٦٩٣] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد بن البراء الغنوي قال: حدثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: خَطَبْنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ الْيَوْمَ فَقَالَ: احْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُوا الْكُذْبَ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ لَا يَسْأَلُهَا فَمَنْ أَرَادَ بِحُبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مَعَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ وَلَا يَخْلُو أَحَدَكُمْ بِالْمَرْأَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

ذكر الأخبار بظهور السمن في هذه الأمة عند
ظهور الكذب وعدم الوفاء فيهم

[٦٦٩٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا خلف بن هشام البزار وعبد الواحد بن غياث قالا: حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران ابن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بَعَثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ أَذْكَرَ الثَّالِثِ أَمْ لَا ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذَرُونَ وَلَا يَوْفُونَ وَيُحَدِّثُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَفْشُو فِيهِمُ السَّمْنُ.

ذكر البيان بأن على المرء عند ظهور ما وصفنا
لزوم نفسه والإقبال على شأنه
دون الخوض فيما فيه الناس

[٦٦٩٥] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أمية بن بسطام قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال

رسول الله ﷺ : كيف أنت يا عبد الله بن عمرو لو بقيت في حثالة من الناس قال :
 وذاك ما هم يا رسول الله؟ قال : ذاك إذا مرّجت عهدهم وأماناتهم وصاروا هكذا
 وشبك بين أصابعه قال : فكيف بي يا رسول الله قال : تعمل بما تعرف وتدع ما تنكر
 وتعمل بخاصة نفسك وتدع عوام الناس .

ذكر الأخبار عن فرق البدع وأهلها في هذه الأمة

[٦٦٩٦] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم
 قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن
 رسول الله ﷺ قال : إن اليهود افرقت على إحدى وسبعين فرقة أو اثنين وسبعين فرقة
 والنصارى على مثل ذلك وتفرقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة .

ذكر الأخبار عن خروج عائشة أم المؤمنين إلى العراق

[٦٦٩٧] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : حدثنا عثمان ابن أبي
 شيبة قال : حدثنا وكيع وعلي بن مسهر عن إسماعيل عن قيس قال : لما أقبلت عائشة
 مرت ببعض مياه بني عامر طرقتهم ليلاً فسمعت نباح الكلاب فقالت : أي ماء هذا؟
 قالوا : ماء الحوآب قالت : ما أظني [إلا راجعة]^(١) قالوا : مهلاً يرحمك الله تقدمينا
 فيراك المسلمون فيصلح الله بك قالت : ما [أظني إلا راجعة]^(٢) إني سمعت رسول
 الله ﷺ يقول : كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوآب .

ذكر الأخبار عن خروج علي ابن أبي

طالب رضوان الله عليه إلى العراق

[٦٦٩٨] أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي

(١) في الأصل : ما اظني رافعة . والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة (٢٦٠ / ١٥) .

(٢) في الأصل : ما اظن أني رافعة . والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة .

قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبد الملك بن أعين عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه عن علي ابن أبي طالب قال: قال لي عبد الله بن سلام وقد وضعتُ رجلي في الغرز^(١) وأنا أريدُ العراقَ لا تأتِ أهلَ العراقِ فإنك إن أتيتهم أصابك ذنبُ السيفِ بها قال علي: وأيمُ الله لقد قالها لي رسولُ الله قال أبو الأسود: فقلتُ في نفسي ما رأيتُ كالיום رجلاً محارباً يحدثُ الناسَ بمثلِ هذا.

ذكر الأخبار عن قضاء الله جل وعلا

وقعة الجمل بين أصحاب رسول الله ﷺ

[٦٦٩٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعةُ حتى تقتلَ فئتانِ عظيمتانِ بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ دعواهما واحدةٌ.

ذكر الأخبار عن قضاء الله جل وعلا

وقعة صفين بين المسلمين

[٦٧٠٠] أخبرنا أحمد بن أحمد بن محمد أبو عمرو الحيري قال: حدثنا عبد الله بن هاشم قال: حدثنا يحيى القطان عن عوف قال: حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يكونُ في أمتي فرقتانِ يمرقُ بينهما مارقةٌ فقتلها أولى الطائفتينِ بالحقِّ.

ذكر الخبر الدال على أن علي ابن أبي طالب

كان في تلك الوقعة على الحق

[٦٧٠١] أخبرنا سهل بن عبد الله ابن أبي سهل بواسط قال: حدثنا الفضل

(١) الغرز ركاب كُورِ الجمل إذا كان من جلد أو خشب مثل الرُكاب للسرِّج. انظر النهاية (٣/٣٥٩).

ابن داود الطرازي قال : حدثنا عبد الصمد قال : حدثنا شعبة عن عوف عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : تقتلُ عمارُ الفئةَ الباغيةُ .

ذكر الأخبار عن خروج الحرورية التي خرجت في أول الإسلام

[٦٧٠٢] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال : أخبرنا أحمد ابن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج قوم فيكم تحقرون صلواتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئاً وينظر في القدح فلا يرى شيئاً وينظر في الريش فلا يرى شيئاً ويتمادي في الفوق .

ذكر الأخبار بأن الحرورية هم من شرار الخلق عند الله جل وعلا

[٦٧٠٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا شيبان ابن أبي شيبة^(١) قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي من أمتي قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخلقة .

ذكر الأمر بقتل الحرورية إذا خرجت يريد شق عصا المسلمين

[٦٧٠٤] أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي قال : أخبرنا

(١) في إسناد مسلم : شيبان بن فروخ .

سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال : قال علي : إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حدثنا فلانُ آخرٌ من السماء أحب إليَّ من أن أكذبَ عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإنما الحربُ خدعةٌ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : يأتي في آخرِ الزمانِ قومٌ حديثِ الأسنانِ سفهاءُ الأحلامِ يقولونَ من خيرِ قولِ البريةِ يمرقونَ من الإسلامِ كما يمرقُ السهمُ من الرميةِ لا يجاوزُ إيمانهم تراقيهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإنَّ قتلهم أجْرٌ لمن قتلهم يومَ القيامةِ .

ذكر الأخبار عن خروج أهل النهر وان علي

الإمام وشق عصا المسلمين

[٦٧٠٥] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا الحارث بن سريج البقال قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن نبيَّ الله ﷺ ذكّرَ ناساً يكونونَ في أمتهِ يخرجونَ في فرقةٍ من الناسِ سيماهمُ التحليقُ هُم من شرارِ الناسِ أو هُم من شرِّ الخلقِ تقتلهم أدنى الطائفتينِ إلى الحقِّ .

ذكر الأخبار عن وصف الشيء الذي يستدل به

على مروق أهل النهر وان من الإسلام

[٦٧٠٦] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن والضحاك الفهري أن أبا سعيد الخدري قال : بينا نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ وهو يقسمُ قسماً إذ جاءه ذو الخويصرة وهو رجلٌ من بني تميمٍ فقال : يا رسولَ الله أعدلُ فقال رسولُ الله : ويلك ومن يعدلُ إذا لم أعدلُ قال عمرُ بن الخطاب : يا رسولَ الله إئذنْ لي فيه أضربُ عنقه قال رسولُ الله ﷺ : دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى

رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء وهو القدح ثم ينظر إلى قدذه فلا يوجد فيه شيء ثم الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد: فأشهد إني سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فإلتمس فوجد فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت.

ذكر الأخبار عن قتل هذه الأمة

ابن ابنة المصطفى ﷺ

[٦٧٠٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي ﷺ فأذن له فكان في يوم أم سلمة فقال النبي ﷺ احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فطفر فافتحم ففتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبي ﷺ وجعل النبي يتلثمه ويقبله فقال له الملك: أتعبه؟ قال: نعم قال: أما إن امتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: نعم فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه فأراه إياه فجعله بسهولة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنا نقول إنها كربلاء.

ذكر الأخبار عن قتال المسلمين العجم من أهل خوز وكرمان

[٦٧٠٨] أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرماناً قوماً من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغاراً الأعين كأن وجوههم المجان (١) المطرقة.

(١) وهو الترس والترسة. انظر النهاية (٤/٣٠١).

ذكر الأخبار عن قتال المسلمين اعداء الله الترك

[٦٧٠٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم

قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ
قال : لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً صغاراً الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة .

ذكر الأخبار عن وصف لباس قوم الذين وصفنا نعتهم

[٦٧١٠] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن

سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم
كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ يمشون

في الشعر يريد به أنهم ينتعلونه

[٦٧١١] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال :

حدثنا ابن وهب قال : حدثنا يونس عن ابن شهاب قال : حدثني سعيد بن المسيب ان
أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة ينتعلون الشعر
وجوههم مثل المجان المطرقة وهي الترسه .

ذكر الاخبار عن وصف الموضع الذي يكون

إبتداء قتال المسلمين إياهم فيه

[٦٧١٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن

نمير قال : حدثنا محمد ابن أبي عبيدة بن معن عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن
أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً صغاراً الأعين
كأن أعينهم حدق الجراد عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة يجيئون حتى
يربطوا خيولهم بالنخل .

ذكر الاخبار عن وصف قتال المسلمين الترك بأرض النخل

[٦٧١٣] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال : حدثنا مسدد بن مسرهد عن عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جُمهان قال : حدثني مسلم بن أبي بكره عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : إنَّ ناساً مِنْ أمتي ينزلون بحائط^(١) يسمونه البصرة عندها نهرٌ يقالُ له دجلة يكونُ لهم عليها جسرٌ ويكثرُ أهلها ويكونُ مِنْ أمصارِ المهاجرين فإذا كانَ في آخرِ الزمانِ جاءَ بنو قنطوراء أقوامٌ عراضُ الوجوه حتى ينزلوا على شاطئِ النهرِ فيفرق أهلها على ثلاثِ فرقٍ فأما فرقة فتأخذُ أذنانَ الإبلِ والبرية فيهلكوا وأما فرقة فيأخذونَ لأنفسهم ويكفروا وأما فرقة فيجعلونَ ذراريهم خلفَ ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداءُ.

ذكر الاخبار عن ظهور إمارات أهل الجاهلية في المسلمين

[٦٧١٤] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : حدثنا ابن أبي السري قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقومُ الساعةُ حتى تضطربَ الياتُ نساءِ دوسٍ حولَ ذي الخلصةِ وكانتُ صنماً يعبدُها دوسٌ في الجاهليةِ بتبالة^(٢).

قال معمر : إن عليه الآن بيتاً مبنياً مغلقاً.

ذكر الاخبار عن انقطاع الحج إلى البيت العتيق في آخر الزمان

[٦٧١٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا

(١) بالفتح ، بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن . معجم البلدان ٩/٢ .
(٢) كذا في الاصل وفي سنن أبي داود بغائط : اي بطن مطمئن من الارض انظر النهاية (٣/٣٩٦).

يحيى بن سعيد عن شعبة قال: حدثني قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى لا يُحجَّ البيت.

ذكر الاخبار بأن الكعبة تخرب في آخر الزمان

[٦٧١٦] أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس وعمر بن سعيد بمنبج قالوا: حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: تُخَرَّبُ الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. السويقتين الكسائين.

ذكر الاخبار عن وصف تخريب الحبشة الكعبة

[٦٧١٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا عبيد الله بن الأحنس قال: حدثني ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: كأنني أنظرُ إليه أسودُ أفحجُ يقلعُها حجراً حجراً - يعني الكعبة - .

ذكر الأخبار عن وصف العدد الذي يخرب الكعبة به

[٦٧١٨] أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال: حدثنا الحسن بن قزعة قال: حدثنا سفيان بن حبيب عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدمَ مرتين ويرفعُ في الثالثة.

ذكر الاخبار عن استحلال المسلمين

الخمير والمعازف في آخر الزمان

[٦٧١٩] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثنا أبو جابر قال: حدثنا عطية بن قيس قال: حدثنا عبد الرحمن بن غنم قال: حدثنا أبو عامر وأبو مالك الأشعريان سمعا رسول الله ﷺ

يقول: ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف.

ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون الخسف في هذه الأمة

[٦٧٢٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريان

قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة قال: سمعت نافع بن جبير بن مطعم يقول: حدثني عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: يغزوا جيش الكعبة حتى إذا كانوا بببداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم قالت عائشة: يا رسول الله وفيهم سواهم ومن ليس منهم قال: يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر

تفرد به نافع بن جبير بن مطعم

[٦٧٢١] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: أبي شيبة

قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثني حاتم بن حريث عن مالك ابن أبي مريم قال: تذاكرنا الطلي فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم فتذاكرنا فقال: حدثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير.

قال أبو حاتم: اسم أبي مالك الأشعري الحارث بن (١) مالك وقد قيل ان أبا

مالك الأشعري اسمه كعب بن عاصم.

ذكر الخبر المدحض قول من نفى

كون القذف في هذه الأمة

[٦٧٢٢] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا إبراهيم بن

(١) في الاصل الحارث ابن أبي مالك.

حمزة الزبيدي عن سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة أن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ.

ذكر الأخبار بان من امارة آخر الزمان

اشتغال الناس بحديث الدنيا في مساجدهم

[٦٧٢٣] اخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب البصري قال: حدثنا ابو التقي قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: سيكون في آخر الزمان قومٌ يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة.

قال ابو حاتم رضي الله عنه: ابو التقي هذا هو ابو التقي الكبير اسمه عبد الحميد بن ابراهيم من اهل حمص وأبو التقي الصغير هو هشام بن عبد الملك اليزني وهما جميعاً حمصيان ثقتان.

ذكر الأخبار عما ينقص الخبر في آخر الزمان

[٦٧٢٤] اخبرنا عبد الله بن محمد الازدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: اخبرنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين فرأيت أحدهما وأنا انتظر الآخر: حدثنا ان الأمانة نزلت في جذر^(١) قلوب الرجال ونزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفعها قال: ينام الرجل نومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى اثرها مثل اثر الوكت^(٢) ثم ينام الرجل نومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى اثرها مثل اثر المجل^(٣) كجمر

(١) الجذر: الأصل. انظر فتح الباري (٣/٣٩).

(٢) الوكت: سواد في اللون. انظر فتح الباري.

(٣) المجل: اثر العمل في اليد. انظر فتح الباري.

دحرجته على رجلك فترأه مُتبراً^(١) وليس فيه شيء فيصبحُ الناسُ يتتابعون ولا يكادُ أحدٌ يؤدي الأمانة حتى يقال: إنَّ في بني فلانٍ رجلاً أميناً وحتى يقال للرجل: ما اجلدهُ وأظرفهُ واعقلهُ وليس في قلبه مثقالُ حبة خردلٍ من خيرٍ ولقد أتى عليّ زمانٌ وما ابالي ايكمُ بايعته^(٢) لئن كان مؤمناً ليردَّ عليّ دينه ولئن كان يهودياً او نصرانياً [ردّه عليّ]^(٣) ساعيه فاما اليومَ فما كنتُ ابايعُ إلا فلاناً وفلاناً.

ذكر الأخبار عن اعتداء الناس في

الدعاء والظهور في آخر الزمان

[٦٧٢٥] اخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا ابو الوليد الطيالسي عن حماد بن سلمة عن الجريري عن العلاء قال: سمع عبد الله بن المغفل ابناً له وهو يقول: اللهم اني اسألك القصرَ الأبيضَ عن يمينِ الجنةِ قال: يا بني إذا سألتَ فاسأل الله الجنةَ وتعوذُ به من النارِ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: يكونُ في آخرِ الزمانِ قومٌ يعتدون في الدعاء والظهور.

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث

ان احدى الروايتين اللتين تقدم ذكرنا له وهم

[٦٧٢٦] اخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن ابي نعامة ان عبد الله بن المغفل سمع ابناً له يقول في دعائه: اللهم اني اسألك القصرَ الأبيضَ عن يمينِ الجنةِ إذا دخلتها قال: اي بني سل

(٤) انتبر الجرح وانتفت اذا ورم وامتلاً. انظر فتح الباري.

(٥) مراده المبايعه في السلع وقد اشتد انكار ابي عبيد وغيره على من حمل المبايعه هنا على الخلافة وهو

واضح. انظر فتح الباري.

(٦) سقط في الأصل استدركناه من صحيح مسلم كتاب الايمان: باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب

وعرض الفتن على القلوب.

الله الجنة وتعوذ به من النار فإني سمعتُ النبي ﷺ يقولُ: سيكونُ في هذه الأمة قومٌ يعتدون في الدعاء والطهور.

قال ابو حاتم رضي الله عنه: سمع هذا الخبر الجريري عن يزيد بن عبد الله ابن الشيخير وابي نعامة فالطريقان جميعاً محفوظان.

ذكر الأخبار عن تمني المسلمين رؤية

المصطفى ﷺ في آخر الزمان

[٦٧٢٧] اخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: اخبرنا عبد الرزاق قال: اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ليأتين على احدكم يوم لئن يراني احب إليه من اهله وماله.

ذكر الأخبار عما يظهر في آخر الزمان

من الكذب في الروايات والاخبار

[٦٧٢٨] اخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا ابو الطاهر قال: حدثنا ابن وهب قال: اخبرني سعيد ابن ابي ايوب عن ابي هاني الخولاني عن مسلم بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: سيكون في آخر الزمان ناسٌ من امتي يحدثونكم ما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فايأكم واياهم.

ذكر الأخبار عن ظهور الزنا وكثرة

الجهر بها في آخر الزمان

[٦٧٢٩] اخبرنا احمد بن علي بن المثني قال: حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عثمان بن حكيم قال: حدثنا ابو امامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تتسافدون في الطريق تسافد الحمير قلت: إن ذاك لكائن؟ قال: نعم ليكونن.

ذكر الأخبار عن قلة الرجال وكثرة النساء في آخر الزمان

[٦٧٣٠] اخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا هذبة بن خالد قال: حدثنا همام بن يحيى قال: حدثنا قتادة عن انس بن مالك انه قال يوماً: ألا احديثكم بحديث لا يحدثكم به احد بعدي سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تقوم الساعة او من شرائط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد.

ذكر الأخبار عن كثرة ما يتبع الرجال

من النساء في آخر الزمان

[٦٧٣١] اخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب قال: حدثنا ابو اسامة قال: حدثنا يريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي ﷺ قال: ليأتين زمان يطوف الرجل بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احداً يأخذها منه ويرى الرجل تتبعه اربعون امرأة من قلة الرجال وكثرة النساء.

ذكر الأخبار عن المطر الشديد الذي يكون

في آخر الزمان الذي يتعذر الكن منه في البيوت

[٦٧٣٢] اخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا بسام بن يزيد البقال قال: حدثنا حماد ابن سلمة عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطراً لا يكن منه بيوت المدر ولا يكن منه الا بيوت الشعر.

ذكر الأخبار بأن المدينة تحاصر في آخر

الزمان على اهلها وقاطنيها

[٦٧٣٣] اخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا جرير بن حازم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن

ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يوشك المسلمون أن يحصروا بالمدينة حتى يكون ابعدهم سلاح.

ذكر الأخبار عن انجلاء اهل المدينة عنها عند وقوع الفتن

[٦٧٣٤] اخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: اخبرنا يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: المدينة ليركنها اهلها على خير ما كانت مدللة للعواف الطير.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٧٣٥] اخبرنا الحسين بن ادريس الأنصاري قال: اخبرنا احمد بن ابي بكر عن مالك عن يوسف بن يونس بن جماس عن عمه عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لتتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الكلب فيقذى على بعض سوارى المسجد أو على المنبر قالوا: يا رسول الله فلمن يكون الثمار ذلك الزمان؟ قال: للعواف الطير والسباع.

ذكر البيان بان مدينة المصطفى ﷺ

يتخلى عنها الناس في آخر الزمان حتى تبقى العوافى

[٦٧٣٦] اخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا عمرو بن ابي عاصم النبيل قال: حدثنا بي قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا صالح بن ابي غريب عن كثير ابن مرة عن عوف بن مالك الأشجعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده عصا، واقناء معلقة في المسجد قنؤ^(١) منها حشف^(٢) فطعن بذلك العصا في ذلك

(١) القنؤ: العذق بما فيه من الرطب وجمعه اقناء. أنظر النهاية (١١٦/٤)

(٢) حشف: الحشف: اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص. أنظر النهاية (٣٩١/١).

القنوثم قال: لو سارت هذه الصدقة فتصدق باطيب منها ان صاحب هذه الصدقة لياكل الحشَف يوم القيامة ثم اقبل علينا فقال: اما والله يا اهل المدينة لتذرنها للعوافي هل تدرون ما العوافي؟ قلنا: الله ورسوله اعلم قال: الطير والسباع.

ذكر البيان بان ستكون المدينة خير

لاهلها من الانجلاء عنها لو علموه

[٦٧٣٧] اخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا امية بن بسطام قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شيرارها كما ينفي الكير خبث الحديد قال: ويأتي على الناس زمان يدعو الرجل قرنه وحميمه إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.

ذكر الخبر الدال على ان المدينة

تعمر ثانياً بعد ما وصفناه

[٦٧٣٨] اخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبراء قال: حدثنا سلم بن جنادة قال: حدثنا ابي قال: حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: آخر قرية في الاسلام خراباً المدينة.

ذكر الأخبار عن وجود كثرة

الزلازل في آخر الزمان

[٦٧٣٩] اخبرنا احمد بن عمير بن يوسف بدمشق قال: حدثنا محمد بن عوف قال: حدثنا ابو المغيرة قال: حدثني ارطاة بن المنذر قال: حدثني ضمرة بن حبيب قال: سمعت سلمة بن نفيل السكوني قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو يوحى إليه فقال: إني غير لاث فيكم ولستم لاثين بعدي إلا قليلاً وستأتوني افناداً يفني بعضكم بعضاً وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل.

ذكر الأخبار عن نفي تغيير قلوب المؤمنين في آخر الزمان عند خروج الدجال

[٦٧٤٠] اخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقه عن ابي عبيد بن الجراح قال: سمعت النبي ﷺ يقول: انه لم يكن نبي قبلي إلا وقد انذر قومه الدجال وإني انذركموه قال: فوصفه لنا وقال: لعله ان يدركه بعض من رآني او سمع كلامي قالوا: يا رسول الله قلوبنا يومئذ مثلها اليوم فقال: او خير.

ذكر الأخبار عن عزة الدين واطهاره في آخر الزمان

[٦٧٤١] اخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنا عمر حدثنا ابي عن ابي صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها.

ذكر انذار الأنبياء اممهم الدجال

نعوذ بالله من فتنه

[٦٧٤٢] اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محاضر عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من نبي إلا وقد انذر امته الدجال وإني سأبين لكم شيئاً تعلمون أنه كذلك انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب.

ذكر الأخبار عن تحذير الأنبياء اممهم

فتنة المسيح نعوذ بالله منه

[٦٧٤٣] اخبرنا علي بن احمد بن بسطام بالبصرة قال: حدثنا عمرو بن

العباس الأهوازي قال: حدثنا محمد بن مروان العقيلي قال: حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن بن عبد الله بن مغل قال: قال رسول الله ﷺ انه لم يكن نبياً إلا حذر أمته الدجال وإنني انذركموه وانه كائن فيكم.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان الدجال
إذا خرج يكون معه المياه والطعام

[٦٧٤٤] اخبرنا احمد بن خالد بن عبد الملك قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: حدثني المغيرة بن شعبة قال: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر ما سأله فقال: انه لن يضرك قلت: يا نبي الله يزعمون أن معه الأنهار والطعام قال: هو أهون على الله من ذلك.

ذكر رؤية المصطفى ﷺ ابن صياد بالمدينة

[٦٧٤٥] اخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: اخبرنا ابو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: كنت أمشي مع رسول الله فمر بابن صياد فقال النبي ﷺ إني قد خبأت لك خبأ فقال: هو الدخ فقال النبي ﷺ: احسأ فلن تعدو قدرك قال: فقال عمر رضي الله عنه: دعني فاضرب عنقه قال: لا ان يكن الذي يخاف فلن تستطيع قتله.

ذكر وصف العرش الذي كان يراه

ابن صياد في تلك الأيام

[٦٧٤٦] اخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال: لقي نبي الله ﷺ ابن صائد ومعه أبو بكر وعمر قال: وابن صائد مع الغلمان فقال له رسول الله ﷺ: أتشهد أني رسول الله قال: أتشهد أني رسول الله فقال نبي الله: آمنت بالله وبرسوله قال: فقال رسول الله ﷺ: ما ترى قال: أرى عرشاً على الماء فقال ﷺ:

ترى عرش ابليس على البحر قال: انظر ما ترى قال: ارى صادقين وكاذبين فقال رسول الله ﷺ: لُبِسَ على نفسه^(١) فدعاه.

ذكر الاخبار عن الوقت الذي ولد فيه الدجال

[٦٧٤٧] اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: اخبرنا يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله اخبره ان ابن عمر اخبره أن عمر انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند اطم بني فعالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد: اتشهد اني رسول الله؟ فقال ابن صياد: اتشهد اني رسول الله فرفضه رسول الله وقال: آمنت بالله ورسوله ثم قال له رسول الله: ماذا ترى قال ابن صياد: ياتيني صادق وكاذب قال له رسول الله ﷺ: خلط عليك الأمر ثم قال له رسول الله ﷺ: خبأت لك خبأ فقال ابن صياد: هو الدخ فقال له رسول الله: اخسأ فلن تعدو قدرك فقال له عمر بن الخطاب: دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول الله: ان ادركته فلن تسلط عليه وان لم تدركه فلا خير لك في قتله.

قال ابن شهاب: قال سالم: وسمعت ابن عمر يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وابي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يحب أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فراه رسول الله وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد رسول الله وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد فقال رسول الله: لو تركتني قال ابن عمر: فقام رسول الله في الناس فائتى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال:

(١) اي خلط عليه امره اي ياتيه به شيطان فخلط. انظر شرح النووي (٥٠/١٨).

إني انذركموه ما من نبي إلا قد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولاً
لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله ليس باعور.

ذكر الاخبار عن وصف الملحمة التي تكون

للمسلمين مع بني الأصفر قبل خروج المسيح الدجال

[٦٧٤٨] اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا محمد ابن ابي بكر
المقدمي قال: حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي عن حميد بن هلال عن قتادة عن
أسير بن جابر قال: هاجت ريح ونحن عند عبد الله^(١) فغضب ابن مسعود حتى عرفنا
الغضب في وجهه فقال: ويحك ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح
بغنيمة ثم ضرب بيده إلى الشام وقال: عدو، يجتمع المسلمون من هنا فيلتقون،
فيشترط شرطة الموت^(٢) لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتلون حتى تغيب الشمس فيفيء
هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب ثم يشترط الغد شرطة الموت لا ترجع إلا وهي غالبة
فيقتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب ثم يشترط الغد
شرطة الموت في اليوم الثالث لا يرجع إلا وهي غالبة فيقتلون حتى تغيب الشمس
فبقي هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب ثم يلتقون في اليوم الرابع فيقاتلونهم ويهزمونهم
حتى تبلغ الدماء نحر الخيل فيقتلون حتى لا يبقى منهم رجل واحد فاي ميراث يقسم
بعد هذا واي غنيمة يفرح بها ثم يستفتحون القسطنطينية فيبئس ما هم يقسمون الدنانير
بالترسة إذ أتاهم فزع اكبر من ذلك ان الدجال قد خرج في ذراريكم فيرفضون ما في
أيديهم ويقبلون ويبعثون طليعة فوارس قال رسول الله ﷺ هم يومئذ خير فوارس
الأرض اني لاعلم اسماءهم واسماء ابائهم وقبائلهم والوان خيولهم.

(١) الكلام منقطع هنا وفي رواية غير ابن حبان: فجاء رجل ليس له هجيري الا يا عبد الله بن مسعود جاءت
الساعة. ومعنى هجيري أي شأن وداب. أنظر شرح النووي (٢٤/١٨).
(٢) الشرطة طائفة من الجيش تقدم للقتال. أنظر شرح النووي.

ذكر الاخبار عن وصف العلامتين اللتين تظهرا

عند خروج المسيح الدجال من وثاقه

[٦٧٤٩] أخبرنا هارون بن عيسى بن السكين ببلد الموصل قال: حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم قال: حدثنا عون بن كهمس قال: حدثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر أنه قال لفاطمة بنت قيس حدثيني بشيء لم تسمعيه من رسول الله ﷺ قالت: نعم نودي بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وفرغوا قالت: فصعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: إني لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن حديث حدثنيه تميم الداري زعم أنه ركب البحر في ثلاثين رجلاً من لحم وجذام قال: فلعب بنا البحر وربما قال: لعب بنا الموج شهراً ثم قذف بنا السفينة إلى جزيرة في البحر قال: فخرجنا إليها فلقيتنا جارية تجر شعرها لا ندري مقبله هي أم مدبرة قلنا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة قلنا: أخبرينا قالت: عليكم بصاحب الدير وهو يخبركم ويستخبركم، قال: فدخلنا عليه فإذا رجل ذكر من عظمه ما شاء الله وهو موثق إلى جبل بالحديد فقلنا: من أنت؟ قال: أخبروني عما أسألکم عنه قالوا: سلنا قال: ما فعل نخل بيسان^(١) يطعم؟ قلنا: نعم قال: يوشك أن لا يطعم ثم قال: أخبروني عن عين زغر بها ماء؟ قلنا: نعم قال: يوشك أن لا يكون بها ماء ثم قال: أخبروني عن هذا الرجل هل خرج؟ قالوا: نعم قال: إنه صادق فاتبعوه فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال.

قال كهمس: فذكر ابن بريدة شيئاً لم أحفظه إلا أنه قال: تطوى له الأرض ويأتي على جميعهن في أربعين صباحاً.

ذكر العلامة الثالثة التي تظهر في العرب عند خروج

الدجال من وثاقه كفانا الله وكل مسلم شره وفتنته

[٦٧٥٠] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا عبد الملك بن سليمان

(١) مدينة بالأردن بالغور الشامي. معجم البلدان ١/٥٢٧.

القرقساني قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا عمران بن سليمان [القيسي] عن الشعبي قال: سمعت فاطمة بنت قيس تقول: صعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: انذركم الدجال فإنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أنذرته أمته وهو كائن فيكم، أيتها الأمة إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم إلا أن تميم الداري أخبرني أن ابن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام فانتهوا إلى جزيرة من جزائره فإذا هم بدهماء^(١) تجر شعرها قالوا: ما أنت؟ قالت: الجساسة أو الجاسسة قالوا: أخبرينا قالت: ما أنا بمخبرتكم عن شيء ولا سائلتكم عنه ولكن ايتوا الدير فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى لقاءكم فأتوا الدير فإذا هم برجل ممسوح العين موثق في الحديد إلى سارية فقال: من أين أنتم ومن أنتم؟ قالوا: من أهل الشام قال: ممن أنتم؟ قالوا: من العرب قال: فما فعلت العرب؟ قالوا: خرج فيهم نبي بأرض تيماء قال: فما فعل الناس؟ قالوا: فيهم من صدقه وفيهم من كذبه قال: أما أنهم ان يصدقوه ويتبعوه خير لهم لو كانوا يعلمون ثم قال: ما بيوتكم؟ قالوا: من شعر وصوف تغزله نساؤنا قال: فضرب بيده على فخذه ثم قال: هيهات ثم قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفق جوانبها بصدر من أتاها فضرب بيده على فخذه ثم قال: هيهات ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: تدفق جوانبها بصدر من أتاها قال: فضرب بيده على فخذه ثم قال: هيهات ثم قال: ما فعل نخل بيسان؟ قالوا: يؤتى جناؤه في كل عام قال: فضرب بيده على فخذه ثم قال: هيهات ثم قال: أما إني لو قد حللت من وثاقي هذا لم يبق منهل إلا وطئته إلا مكة وطيبة فإنه ليس لي عليهما سبيل فقال رسول الله ﷺ: هذه طيبة حرمتها كما حرم إبراهيم مكة والذي نفسي بيده ما منها بقعة في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شاهرا السيف يمنعان الدجال إلى يوم القيامة.

[٦٧٥١] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل

(١) دهم أي اسود. النهاية ١٤٦/٢.

عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ جاء ذات يومٍ مسرعاً فصعد المنبر فنودي في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال: يا أيها الناس إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة نزلت ولكن تميماً الداري [اخبرني] أن ناساً من أهل فلسطين ركبوا البحر فخذفتهم الرياح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة لا ندري أذكر هو أم أنثى من كثرة الشعر فقالوا: من أنت؟ قالت: الجساسة قالوا: اخبرينا قالت: ما أنا بمخبركم ولا مستخبركم ولكن هاهنا من هو فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم فأتوا الدير فإذا برجلٍ مريّرٍ مصفدٍ بالحديد فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن العرب قال: هل بُعث النبي ﷺ قالوا: نعم قال: فهل تبعته العرب؟ قالوا: نعم قال: ذلك خيرٌ لهم قال: ما فعلت فارس؟ قالوا: لم يظهر عليها قال: أما انه سيظهر عليها ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: تدفق ماء قال: فما فعل نخل بيسان؟ قالوا: قد اطعم أو أيلة فوثب عليه وثبة خشينا أن سيغلب فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال أما إني سأطأ الأرض كلها الامكة وطيبة فقال رسول الله ﷺ: ابشروا معشر المسلمين هذه طيبة لا يدخلها.

ذكر الاخبار عما يجب على المرء من المبادرة بالأعمال

الصالحة قبل خروج المسيح نعوذ بالله منه

[٦٧٥٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أمية بن بسطام قال: حدثنا

يزيد بن زريع قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بادروا بالعمل ستاً الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم.

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور للأشياء

المتوقعة قبل خروج المسيح ليس بعدد

لم يرد به النفي عما وراءه

[٦٧٥٣] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا الفرات القزاز قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن حذيفة بن أسيد قال: بينا رسول الله ﷺ في غرفة ونحن تحتها إذ أشرف علينا رسول الله ﷺ فقال: ماذا تتذكرون؟ قلنا: نذكر الساعة قال: فإنها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، وعيسى ابن مريم، والدابة، وخروج يأجوج ومأجوج؛ وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من موضع كذا قال: أحسبه قال تقيل معهم حيث ما قالوا: وتنزل معهم حيث ينزلون.

قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد مثله ولم يرفعه.

ذكر الاخبار عن الموضع الذي يخرج من ناحيته الدجال

[٦٧٥٤] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال: حدثنا محمد بن مسلم بن واره قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن الشعبي عن بلال ابن أبي هريرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: يخرج الدجال من هاهنا وأشار نحو المشرق.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قول أبي هريرة وأشار نحو المشرق أراد به البحرين لأن البحرين مشرق المدينة وخروج الدجال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خراسان والدليل على صحة هذا أنه موثق في جزيرة من جزائر البحر على ما أخبر تميم الداري وليس بخراسان بحر ولا جزيرة.

ذكر الاخبار عن السبب الذي يكون خروج المسيح به

[٦٧٥٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا روح بن أسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر رأى ابن صائد في سكة من سكك المدينة فسبّه ابن عمر ووقع فيه فانتفخ

حتى سدَّ الطريقَ فضرِبَهُ ابنُ عمرَ بعصا فسكنَ حتى عادَ فانتفخَ حتى سدَّ الطريقَ فضرِبَهُ ابنُ عمرَ بعصا معه حتى كسرَها عليه فقالتُ لَهُ حفصةُ: ما شأنك وشأنه ما يولعك به أما سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ: إنما يخرجُ الدجالُ مِنْ غضبة يغضبها.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: رؤية حفصة ابن عمر وضرِبَهُ، حيث كان يضرب المسيح بالعصا، كان ذلك في حياة رسول الله ﷺ.

ذكر الأخبار عن العلامة التي يعرف بها الدجال عند خروجه

[٦٧٥٦] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي

قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ قال: إن بين عينيه مكتوب ك ف يقرأه كل مؤمن من أمي وكاتب - يعني الدجال -.

ذكر الأخبار عن وصف عين الدجال التي هي العوراء من عينيه

[٦٧٥٧] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ

ابن معاذ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الرحمن بن ابزي عن عبد الله بن خباب عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنه قال: الدجالُ عينُهُ خضراءُ كزحاجة وتعودوا بالله مِنْ عذابِ القبرِ.

ذكر الأخبار عن وصف خلقه الدجال

ومن كان يشبه من هذه الأمة

[٦٧٥٨] أخبرنا سليمان بن الحسن العطار قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن

معاذ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه ذكر الدجال فقال: اعور هيجان^(١) أزهر كأن رأسه [أصله] أشبه الناس بعبد العزى بن قطن فإن هلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور.

(١) الهجان: الأبيض. النهاية ٢٤٨/٥.

ذكر الأخبار عن فرار الناس من المسيح عند ظهوره

[٦٧٥٩] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا مجاهد بن موسى المخرمي قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم قال: حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير قال: سمعت جابراً يقول: حدثتني أم شريك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليفرنّ الناس من الدجال في الجبال قالت أم شريك: يا رسول الله فإين العرب يومئذ قال: هم قليل.

ذكر الاخبار عن تبع الدجال نعوذ بالله من شرهم

[٦٧٦٠] أخبرنا محمد بن الحسين بن الخليل قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يتبع الدجال سبعون ألفاً من يهود أصبهان عليهم الطيالة.

ذكر الاخبار عن بعض الفتن التي يبتي الله

جلا وعلا البشر بكونه مع المسيح

[٦٧٦١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن خراش قال: اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة: أنا أعلم بما مع الدجال منه أن معه نهراً من نارٍ ونهراً من ماءٍ فالذين يرون أنه نارٌ ماء والذي يرون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيجده ماء.

قال أبو مسعود: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم

أنه مضاد لخبر أبي مسعود الذي ذكرناه

[٦٧٦٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

الحنظلي قال: أخبرنا جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال: قلت: يا رسول الله إن مع الدجال جبال الخبز وأنهار الماء فقال رسول الله ﷺ: هو أهون على الله من ذلك. قال المغيرة: فكنت من أكثر الناس سؤالا عنه فقال لي رسول الله ﷺ: ليس بالذي يضرك.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: إنكار المصطفى ﷺ على المغيرة بأن مع الدجال أنهار الماء ليس يضاد خبر أبي مسعود والذي ذكرناه لأنه أهون على الله من أن يكون معه نهر الماء يجري والذي معه يرى أنه ماء ولا ماء من غير أن يكون بينهما تضاد.

ذكر الاخبار عن البعض الآخر من الفتن التي تكون مع الدجال

[٦٧٦٣] أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن أبا سعيد الخدري حدثه قال: حدثنا رسول الله ﷺ عن الدجال فقال فيما حدثنا: يأتي الدجال وهو محرّم عليه أن يدخل أنقاب المدينة فيخرج إليه رجل وهو خير الناس يومئذ أو من خيرهم فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال: رأيتم إن قتلتم هذا ثم احييته تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا فيسلط عليه فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحيى: والله ما كنت بأشد بصيرة فيك مني الآن فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه.

قال معمر: يرون أن هذا الرجل الذي يقتله الدجال ثم يحييه الخضر.

ذكر الخبر الدال على أن الدجال لا يفتن به كل

الناس ولا يزيل الإمامة عن من كانت له

إلى نزول عيسى ابن مريم

[٦٧٦٤] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي عن ابن شهاب أن نافع ابن

أبي نافع مولى أبي قتادة أخبره أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

ذكر الأخبار عن نفي دخول الدجال حرم الله جل وعلا

[٦٧٦٥] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ليس من بلد إلا سيطأه الدجال إلا مكة والمدينة ليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة بأهلها رجفات يخرج إليه كل كافر ومنافق.

ذكر الأخبار عن نفي دخول

الدجال مدينة المصطفى ﷺ

[٦٧٦٦] أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله تعالى.

ذكر الأخبار عن وصف عدد الملائكة التي

تحرس حرم المصطفى ﷺ عن دخول الدجال إياها

[٦٧٦٧] أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبراء قال: حدثنا مسروق بن المرزبان قال: حدثنا أبي عن مسعر بن كدام عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكر أن النبي ﷺ قال: لا يدخل المدينة رعب المسيح، لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان.

ذكر الأخبار عن ظهور أهل المدينة على

من يكون مع الدجال في ذلك الزمان

[٦٧٦٨] أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا حرمله بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب

قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال: حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: يقاتلكم اليهود فتظهرون عليهم حتى يقول الحجر: يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله.

ذكر الاخبار عن العلامة التي بها يعرف نجاة المرء من فتنة الدجال

[٦٧٦٩] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سليمان بن مسرة عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر الدجال فقال: لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال إنها ليست من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تتضع لفتنة الدجال فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها وإنه لا يضر مسلماً مكتوب بين عينيه كافر مهجأة ك ف ر.

ذكر الاخبار عن فتح الله جل وعلا على المسلمين عند قتالهم الدجال

[٦٧٧٠] أخبرنا علي بن حمدون بن هشام قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة أن رسول الله ﷺ قال: تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم وتقاتلون فارس فيفتحها الله عليكم ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله عليكم.

ذكر الاخبار عن البلد الذي يهلك الله جل وعلا الدجال

[٦٧٧١] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل عند أحد ثم يغدو قبل الشام وهناك يهلك.

ذكر الأخبار عن قاتل المسيح ووصف الموضع الذي يقتله فيه

[٦٧٧٢] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا يزيد بن موهب قال: حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب أنه سمع عبد الله بن ثعلبة الأنصاري يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف قال: سمعت عمي مجمع ابن جارية يقول: سمعت رسول الله ﷺ: يقتل ابن مريم الدجال بباب لُدِّ.

ذكر قدر مكث الدجال في الأرض عند خروجه من وثاقه

[٦٧٧٣] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا صالح بن عمر قال: حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: أحدثكم ما سمعت من رسول الله ﷺ الصادق المصدوق؟ حدثنا رسول الله أبو القاسم الصادق المصدوق أن الأعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق في زمان اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله من الأرض في أربعين يوماً الله أعلم ما مقدارها مرتين وينزل الله عيسى ابن مريم فيؤمهم فإذا رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده قتل الله الدجال وأظهر المؤمنين.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في هذا الخبر فيؤمهم أراد به فيأمرهم بالامامة إذ العرب تنسب الفعل إلى الأمر كما تنسبه إلى الفاعل كما ذكرنا في غير موضع من كتبنا.

ذكر ذوبان الدجال عند رؤيته عيسى ابن مريم قبل قتله إياه

[٦٧٧٤] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال: حدثنا أبو ثور قال: حدثنا معلّى بن منصور قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من أهل المدينة هم خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت

الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً ثم يقتل ثلثهم وهم أفضل الشهداء عند الله ويفتحون ثلث فيفتحون القسطنطينية فينما هم يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهاليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاءوا الشام خرج - يعني الدجال - فينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فإذا رآه عدو الله يذوب كما يذوب الملح ولو تركوه لذاب حتى يهلك ولكنه يقتله الله بيده فيريهم دمه بحريته.

ذكر الاخبار عن وصف الأمر الذي يكون في الناس

بعد قتل ابن مريم الدجال

[٦٧٧٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: الأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم وأنه نازل فاعرفوه فإنه رجل ينزع إلى الحمرة والبياض كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلة وأنه يدق الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال ويضع الجزية وإن الله يهلك في زمانه الملل كلها غير الإسلام ويهلك الله المسيح الضال ويلقي الله الأمانة حتى يرعى الأسد مع الأبل، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات لا يضر بعضهم بعضاً.

ذكر الاخبار عما يفعل عيسى ابن مريم بمن

نجاه الله من فتنة المسيح

[٦٧٧٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق قال: حدثنا الوليد بن عتبة قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن جابر عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان عن رسول الله ﷺ

أن عيسى ابن مريم يأتي قوماً قد عصمهم الله من الدجال فيمسح وجوههم ويخبرهم بدرجاتهم في الجنة.

ذكر الاخبار عن رفع التباغض والتحاسد
والشحناء عند نزول عيسى ابن مريم صلوات الله عليه

[٦٧٧٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي قال: حدثنا ليث بن سعد عن المقبري عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: لينزلن ابن مريم حكماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وليضعن الجزية ولتركن القلاص^(١) فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ولتدعون الى المال فلا يقبله أحد.

ذكر البيان بأن نزول عيسى ابن مريم من اعلام الساعة

[٦٧٧٨] أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى ابن عفراء عن ابن عباس عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وانه لعلم للساعة﴾^(٢) قال: نزول عيسى ابن مريم من قبل يوم القيامة.

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث ان

خبر عمرو بن محمد الذي ذكرناه وهم

[٦٧٧٩] أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا يزيد بن موهب قال: حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً

(١) أي لا يخرج ساع إلى زكاة لقلّة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه. النهاية (٤/١٠٠).
(٢) سورة الزخرف/٦١.

يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد.

قال أبو حاتم رضي الله عنه : سمع هذا الخبر ليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة وسمعه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر البيان بأن امام هذه الأمة عند نزول
عيسى ابن مريم يكون منهم دون أن يكون
عيسى امامهم في ذلك الزمان

[٦٧٨٠] أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال : حدثنا يوسف بن سعيد ابن مسلم حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم : تعال صل لنا فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء لتكرمة الله هذه الأمة .

ذكر الاخبار بأن عيسى ابن مريم يحج البيت
العتيق بعد قتله الدجال

[٦٧٨١] أخبرنا الحسين بن محمد ابن أبي معشر قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الوهاب قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري عن حنظلة ابن علي الأسلمي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليشينهما .

ذكر البيان بأن عيسى ابن مريم إذا نزل يقاتل الناس على الإسلام

[٦٧٨٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال : حدثنا هدبة بن خالد قال : حدثنا همام بن يحيى قال : حدثنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : الأنبياء كلهم اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى

الناس بعيسى ابن مريم انه ليس بيني وبينه نبي وانه نازل إذا رأتموه فاعرفوه رجل
 مربوع إلى الحمرة والبياض بين مَمَصْرَيْن (١) كأن رأسه يقطر وان لم يصبه بلل فيقاتل
 الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه
 الممل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال وتقع الامنة في الأرض حتى يرتع
 الأسد مع الابل ، والتمار مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا
 تضرهم فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون صلوات الله
 عليه .

ذكر الاخبار عن قدر مكث عيسى ابن مريم

في الناس بعد قتله الدجال

[٦٧٨٣] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني قال : حدثنا عثمان
 ابن أبي شيبة قال : حدثنا الحسن بن موسى الاشيب قال : حدثنا شيان بن عبد
 الرحمن عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن أبي صالح عن عائشة
 قالت : دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال : ما يبكيك ؟ قالت : يا رسول الله
 ذكرت الدجال قال : فلا تبكين فإن يخرج وأنا حي افيكموه وان مت فإن ربكم ليس
 باعور وانه يخرج معه اليهود فيسير حتى ينزل بناحية المدينة وهي يومئذ لها سبعة
 أبواب على كل باب ملكان فيخرج إليه شرار أهلها فينطلق حتى يأتي لد فينزل
 عيسى ابن مريم فيقتله ثم يلبث عيسى في الأرض أربعين سنة أو قريب من أربعين
 سنة اماماً حكماً مقسطاً .

ذكر البيان بأن خروج المهدي انما يكون بعد

ظهور الظلم والجور في الدنيا وغلبهما على الحق والجد

[٦٧٨٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المشني قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا

(١) الممصرة في الثياب . التي فيها صفرة خفيفة . النهاية ٤ / ٣٣٦ .

يحيى بن سعيد قال : حدثنا عوف قال : حدثنا أبو الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً .

ذكر الاخبار وصف اسم المهدي واسم أبيه

ضد قول من زعم ان المهدي عيسى ابن مريم

[٦٧٨٥] أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة قال : حدثنا عمرو بن

علي بن بحر قال : حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملؤها قسطاً وعدلاً .

ذكر البيان بأن المهدي يشبه خلقه خلق

المصطفى ﷺ

[٦٧٨٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني قال : حدثنا علي بن

المنذر قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا عثمان بن شبرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : يخرج رجلاً من أمتي يواطىء اسمه اسمي وخلقهُ خلقي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

ذكر الاخبار عن وصف المدة التي تكون للمهدي في آخر الزمان

[٦٧٨٧] أخبرنا محمد بن علي بن العباس المروزي بالبصرة قال : حدثنا

الحسن بن عرفة قال : حدثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن مطر الوراق عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك رجلاً من أهل بيتي اقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يملك سبع سنين .

أبو الصديق اسمه بكر بن قيس الناجي .

ذكر الموضع الذي يبايع فيه المهدي

[٦٧٨٨] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت ابن أبي ذئب يذكر عن سعيد بن سمعان أنه سمع أبا هريرة يحدث أبا قتادة أن رسول الله ﷺ قال: يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسل عن هلكة العرب ثم تظهر الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزهُ.

ذكر الاخبار عن كثرة خلق الله جل وعلا النسل

من أولاد يأجوج ومأجوج

[٦٧٨٩] أخبرنا أبو عروبة قال: حدثنا محمد بن وهب ابن أبي كريمة قال: حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد ابن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأزدي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: إن يأجوج ومأجوج أقل منا يترك أحدهم لصلبه ألفاً من الذرية وإن من ورائهم أمم ثلاثة منسك وتأويل وتأريس لا يعلم عددهم إلا الله.

ذكر الاخبار بأن يأجوج ومأجوج محاصرون الى وقت

يأذن الله جل وعلا بخروجهم

[٦٧٩٠] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة أن أبا رافع حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: يحضرون في كل يوم حتى يكادوا أن يروا شعاع الشمس فيقولون نرجع إليه غداً فيرجعون وهو أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قالوا: نرجع إليه غداً إن شاء الله فيرجعون إليه كهيئة ما تركوه فيحضرونه فيخرجون على الناس فقال رسول الله ﷺ: فيفر الناس منهم إلى حصونهم.

ذكر الاخبار عن وصف الفتنة التي يتلي الله
عباده بها عند خروج يأجوج ومأجوج

[٦٧٩١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن محمود بن لبيد عن بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يفتح يأجوج ومأجوج ويخرجون على الناس كما قال الله : ﴿ وهم من كل حدب ينسلون ﴾^(١) وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر فيقول : قد كان هاهنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء قال : ثم يهزأ أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليهم مخضبة دماً للبلاء والفتنة فيما هم على ذلك يبعث الله دوداً في أعناقهم كنعف الجراد الذي يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى حتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون : ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو فيتجرد رجل منهم لذلك محتسباً لنفسه على أنه مقتول فيجدتهم موتى بعضهم على بعض فينادي : يا معشر المسلمين إلا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون عن مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم .

ذكر الاخبار بان ردم يأجوج ومأجوج قد
فتح منه الآن الشيء اليسير

[٦٧٩٢] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي قال : حدثنا سريج بن يونس قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة

(١) سورة الأنبياء/ ٩٦ .

قالت: استيقظ النبي ﷺ وهو يقول: لا إله إلا الله ويل للعرب من شرٍ قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج ومأجوج وحلق بيده عشرة قالت: قلت: يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث.

ذكر الاخبار عن نفي انقطاع الحج بعد خروج ياجوج ومأجوج

[٦٧٩٣] اخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال: حدثنا ابو داود قال: حدثنا عمران القطان عن قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج ومأجوج.

ذكر الاخبار عن تتابع الآيات وتواترها إذا ظهرت في الأرض اوائلها

[٦٧٩٤] اخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا ابو الربيع الزهراني قال: حدثنا ابي قال: حدثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خروج الآيات بعضها على بعض تتابعن كما تتابع الخرز.

ذكر البيان بان الفتن إذا وقعت والآيات

إذا ظهرت كان في خللها طائفة على الحق ابدا

[٦٧٩٥] اخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصفهاني قال: حدثنا محمد بن عمام بن يزيد قال: حدثنا ابي قال: حدثنا شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة قال: سمعت ابي يحدث عن النبي ﷺ قال: لا يزال ناس من امتي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٧٩٦] اخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال: حدثنا قتيبة بن سعيد

قال: حدثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال: لا يزال على هذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك.

ذكر الاخبار عن وصف الطائفة المنصورة التي

تكون على الحق إلى أن تأتي الساعة

[٦٧٩٧] اخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب حدثه أن عبد الرحمن بن شماسه حدثه أنه كان عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم فينا هم كذلك اقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة: يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله فقال عقبة: هو اعلم واما انا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرون لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله: ثم يبعث الله ريحاً ريحها ريح المسك ومسها الحر فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من ايمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة.

ذكر خبر ثان بصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٧٩٨] اخبرنا عبد الله بن محمد الازدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا شعبة عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الدين يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة.

ذكر الاخبار عن نفي قبول الايمان في

الابتداء بعد طلوع الشمس من مغربها

[٦٧٩٩] اخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا القعني قال: حدثنا عبد

العزیز بن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً .

ذكر الاخبار عن خروج النار التي تخرج قبل قيام الساعة

[٦٨٠٠] اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال : حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تخرج نار تضيء لها اعناق الابل ببصرى .

ذكر الاخبار عن وصف سير النار التي تخرج في آخر الزمان

[٦٨٠١] اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا مجاهد بن موسى قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن ابي جعفر عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : يوشك ان تخرج نار من حبس تسير سير مطية^(١) الابل تسير بالنهار وتكمن بالليل يقال : غدت النار ايها الناس فاغدوا ، قالت النار ايها الناس فقللوا ، راحت النار ايها الناس فروحوا من ادركته اكلته .

ذكر الاخبار عن الموضع الذي يكون منتهى سير النار التي ذكرناها اليه

[٦٨٠٢] اخبرنا محمد بن طاهر بن ابي الدميك ببغداد قال : حدثنا علي بن

(١) في رواية ابي يعلى (٢/٢٣٤) تسير سير بطيئة الابل . وكذا في مسند احمد (٣/٤٤٣) .

المديني قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا ابي قال: سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن حبيب بن حماز عن ابي ذر قال: اقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا ذا الحليفة وتعجلت رحال إلى المدينة فباتوا بها فلما اصبح سأل عنهم فقيل: تعجلوا إلى المدينة فقال: تعجلوا إلى المدينة والنساء؟ أما انهم سياتركونها احسن ما كانت وقال للذين تخلفوا معه معروفاً ثم قال: ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء لها اعناق الابل وهي تنزل ببصرى كضوء النهار.

قال علي: بصرى بالشام.

ذكر الاخبار عن تقارب الزمان قبل قيام الساعة

[٦٨٠٣] اخبرنا احمد بن عبد الله بحران قال: حدثنا النفيلي قال: حدثنا زهير بن معاوية عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة أو الخوصة^(١).

ذكر الخصال التي يتوقع كونها قبل قيام الساعة

[٦٨٠٤] اخبرنا عبد الله بن محمد الازدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز انه سمع ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد قال: اشرف علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر فقال: ما كنتم تتذاكرون؟ قلنا: كنا نتذاكر الساعة فقال: إنها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات: الدجال، والدخان، وعيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، والدابة، وطلوع الشمس

(١) خوص النخل ورقة. النهاية ٢/٨٧.

من مغربها، وثلاثُ خسوفٍ خسفُ بالمشرقِ وخسفُ بالمغربِ وخسفُ بجزيرة
العربِ وآخرُ ذلك نارٌ تخرجُ من قعرِ عدنٍ أو عدنٍ أو اليمنِ تطردُ الناسَ إلى المحشرِ.

ذكر امارة يستدل بها على قيام الساعة

[٦٨٠٥] اخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن اسماعيل
البخاري حدثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني زفر بن عبد الرحمن بن اردك عن
محمد بن سليمان بن والبة عن سعيد بن جبير عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ انه
قال: والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون
الأمين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول ويظهر التحوت قالوا: يا رسول الله وما الوعول
والتحوت؟ قال: الوعول وجوه الناس واشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت اقدام
الناس لا يعلم بهم.

قال ابو حاتم: سمع سعيد بن جبير ابا هريرة وهو ابن عشر سنين اذ ذلك.

ذكر البيان بان الساعة تقوم والناس

في اسواقهم واشغالهم

[٦٨٠٦] اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنا محمد بن
مشكان قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء قال: حدثنا ابو الزناد قال: حدثنا الأعرج
انه سمع ابا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لتقوم الساعة وثوبهما بينهما لا يطويانه
ولا يتبايعانه ولتقوم الساعة وقد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلوط
حوضه لا يسقيه ولتقوم الساعة ورفع لقمته إلى فيه لا يطعمها.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٨٠٧] اخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب والبخيري بصغد
قالا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: حدثني ميسور

عن ابي الحارث عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال: تقوم الساعة على رجلين بينهما ثوب يتبايعانه فلا هما ينشرانه ولا هما يطويانه وتقوم الساعة على رجل وفي فيه لقمة فلا هو يسيغها ولا هو يلفظها.

قال ابو حاتم رضي الله عنه: ابو الحارث هذا هو محمد بن زياد وميسور هو ابن عبد الرحمن.

ذكر البيان بان من ادرك الساعة وهو
حي كان من شرار الناس

[٦٨٠٨] اخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال: حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء ومن يتخذ القبور مساجد.

ذكر الاخبار عن وصف الناس الذين
يكون قيام الساعة على رؤوسهم

[٦٨٠٩] اخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان قال: حدثنا نوح بن حبيب قال: حدثنا عبد الرزاق قال: اخبرنا معمر عن ثابت عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة على احد يقول: لا اله الا الله.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان
هذا الخبر تفرد به عبد الرزاق

[٦٨١٠] اخبرنا عبد الله بن محمد الازدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: اخبرنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله.

ذكر الاخبار عن وصف من تكون قيام الساعة عليهم

[٦٨١١] اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا ابو خيثمة قال : حدثنا ابن مهدي قال : حدثنا شعبة عن علي بن الاقمر عن ابي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس .

ذكر العلة التي من اجلها

تقوم الساعة على شرار الناس

[٦٨١٢] أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو الوليد حدثنا اسحاق بن سنان حدثنا جنادة بن محمد المزني حدثنا ابن ابي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ستنتقون كما ينقى التمر من حثالته^(١) .

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ من تبقى

في آخر الزمان بحثالة التمر

[٦٨١٣] اخبرنا الخليل بن محمد ابن بنت تميم بن المنتصر قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان اليشكري قال : حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان بن بشر عن قيس ابن ابي حازم عن مرداس الأسلمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقبض الصالحون اسلافاً ويفنى الصالحون الأول فالأول حتى لا يبقى إلا مثل حثالة التمر والشعير لا يُبالي الله بهم .

ذكر الاخبار عن وصف الريح التي تجيء تقبض

أرواح الناس في آخر الزمان

[٦٨١٤] أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله قال : حدثنا علي

(١) الحثالة : الرديء من كل شيء ، ومنه حثالة الشعير والأرز والتمر وكل ذي قشر . النهاية ١ / ٣٣٩ .

ابن مسهر عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تبعث ریح حمراء من قبل اليمن فيكف الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت فيها مات شيخ في بني فلان وماتت عجوز في بني فلان ويسرى على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يبقى في الأرض منه آية وتقي الأرض أفلاذ كبدها من الذهب والفضة ولا ينتفع بها بعد ذلك اليوم يمر بها الرجل فيضربها برجله ويقول: في هذه كان يقتل من كان قبلنا واصبحت اليوم لا ينتفع بها.

قال أبو هريرة: وان أول قبائل العرب منا قريش والذي نفسي بيده أوشك ان يمر الرجل على النعل وهو يتلقاه في الكناسة فيأخذها بيده ثم يقول: كانت هذه من نعال قريش في الناس.

آخر الجزء الثامن من الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان

يتلوه في أول المجلد التاسع

باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الفهرس الموضوعي

- كتاب التاريخ ٣
- باب بدء الخلق ٣
- فصل في هجرته ﷺ وكيفية احواله فيها ٥٩
- باب من صفته ﷺ واخباره ٦٨
- باب الحوض والشفاعة ١٢١
- باب المعجزات ١٣٩
- باب تبليغه ﷺ الرسالة وما لقي من قومه ١٧٣
- باب كتب النبي ﷺ ١٧٦
- باب مرض النبي ﷺ ١٩٧
- باب وفاته ﷺ ٢١٠
- باب اخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ٢١٩

الإحسانُ بترتيب
صحيح ابن حبان

ترتيب
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩هـ

قدم له وضبط نصه
كمال يوسف الجوف
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

المجلد التاسع

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص: ١١/٩٤٢٤ تليكس: Nasher 41245 Le

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَاب

إِخْبَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ

رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

ذَكَرَ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي قَحَافَةَ الصَّدِيقِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتَهُ وَقَدْ فَعَلَ

[٦٨١٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الصَّبَاحِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عَسًا^(١) مَمْلُوءًا لَبِنًا فَشَرِبْتُ مِنْهُ
حَتَّى تَمَلَّأتُ فَرَأَيْتُهَا تَجْرِي فِي عِرْوَقِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ فَفَضَلْتُ مِنْهَا فَضْلَةً
فَاعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عِلْمٌ أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا تَمَلَّأتُ مِنْهُ فَضَلْتُ
فَضْلَةً فَاعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَصَبْتُمْ.

ذَكَرَ ارَادَةَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّدِيقَ خَلِيلًا

[٦٨١٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارِ الرَّمَادِيِّ حَدَّثَنَا

سَفِيَانَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: اِبْرَأْ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِهِ وَلَوْ كُنْتَ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَتَّخِذْ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ
وُدَّ إِخَاءٍ وَإِيمَانٍ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ.
قَالَ سَفِيَانَ: يَعْنِي نَفْسَهُ.

(١) العس: القدح الكبير وجمعه عسّاس وأعسّاس. انظر النهاية (٣/٢٣٦).

ذكر اثبات المصطفى ﷺ

الاخوة والصحبة لابي بكر رضوان الله عليه

[٦٨١٧] اخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا ابو خيثمة حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكرٍ خليلاً ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً.

ذكر البيان بان المصطفى ﷺ امر

بسد الأبواب من مسجده خلا باب ابي

بكر الصديق رضي الله عنه

[٦٨١٨] اخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا ابو معمر القطيعي حدثنا ابو سفيان المعمرى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ امر بسد الأبواب الشوارع (١) في المسجد إلا باب ابي بكر رضي الله عنه.

ذكر البيان بان المصطفى ﷺ ما انتفع

بمال احد ما انتفع بمال ابي بكر رضوان الله عليه

[٦٨١٩] اخبرنا ابو خليفة حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال: ما أنا ومالي إلا لك.

ذكر عدد ما انفق ابو بكر رضي الله عنه

على رسول الله ﷺ من المال

[٦٨٢٠] اخبرنا احمد بن يحيى بن زهير بتستر حدثنا ابو زرعة الرازي

(١) أي المفتوحة إليه يقال شرعت الباب إلى الطريق أي أنفذته إليه. أنظر النهاية (٤٦١/٢).

حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا أبو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت :
انفق أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله ﷺ اربعين الفاً .

ذكر البيان بأن ابا بكر رضي الله عنه كان من
آمن الناس على رسول الله ﷺ بماله ونفسه

[٦٨٢١] اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي
قال : سمعت معلى بن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ
خرج في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال انه ليس من الناس احداً ممن علي بن نفسه وماله من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذاً
من الناس خليلاً لاتخذت ابا بكر ولكن خلة الاسلام سدوا عني كل خوخة في
المسجد غير خوخة ابي بكر .

قال ابو حاتم : قوله ﷺ : سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة ابي
بكر فيه دليل على أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ كان ابو بكر اذ المصطفى ﷺ حسم
عن الناس كلهم اطماعهم في أن يكونوا خلفاء بعده غير ابي بكر بقوله : سدوا عني كل
خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر رضي الله عنه .

ذكر البيان بأن ابا بكر رضي الله عنه
كان آمن الناس على المصطفى ﷺ صحبته

[٦٨٢٢] اخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا ابو علي بن المديني
حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد الله
ابن حنين على ابي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال : إن عبداً
خيرهُ الله بين أن يؤتیه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختر ما عنده فبكى ابو بكر
رضي الله عنه وقال : فدينك بآباءنا وأمهاتنا فكان رسول الله ﷺ هو المخير وكان ابو
بكر رضي الله عنه اعلمنا به فقال رسول الله ﷺ ان آمن الناس علي في ماله وصحبته

ابو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ ابا بكرٍ خليلاً ولكن اخوة الإسلام لا يبقين في المسجد خوفاً الا خوفاً ابي بكرٍ رضوان الله عليه .

ذكر البيان بأن ابا بكر الصديق رضي الله عنه

كان احب الناس إلى رسول الله ﷺ

[٦٨٢٣] اخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا اسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال : كان أبو بكر رضي الله عنه احبنا إلى رسول الله ﷺ وكان خيراً وسيدنا .

ذكر البيان بان ابا بكر الصديق رضي الله

عنه اول من اسلم من الرجال

[٦٨٢٤] أخبرنا الحسين بن اسحاق الأصبهاني بالكرج حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي ابو سعيد الاشج حدثنا عتبة بن خالد حدثنا شعبة عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال : قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه : الست احق الناس بهذا الأمر الست اول من اسلم ، الست صاحب كذا الست صاحب كذا؟

ذكر السبب الذي من أجله سمي

ابو بكر رضي الله عنه عتيقاً

[٦٨٢٥] أخبرنا ابراهيم بن ابي أمية الطرسوسي وعمر بن سعيد بن سنان قالا : حدثنا حامد بن يحيى حدثنا سفيان عن زياد بن سعد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال : كان اسم ابي بكر عبد الله بن عثمان فقال له النبي ﷺ : انت عتيق الله من النار فسمي عتيقاً .

ذكر تسمية النبي ﷺ ابا بكر
ابن ابي قحافة رضي الله عنه صديقاً

[٦٨٢٦] اخبرنا أبو خليفة حدثنا علي بن المديني حدثنا يزيد بن زريع
حدثني سعيد بن ابي عروبة حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله ﷺ صعد أحداً
فتبعه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف بهم فصر به نبي الله ﷺ برجله
وقال: اثبت أحدُ فما عليك إلا نبيٌّ وصديقٌ وشهيدان .

ذكر البيان بأن ابا بكر رضي الله عنه يدعى يوم
القيامة من جميع ابواب الجنة إلى الجنة
لاخذه الحظ الوافر من كل طاعة في الدنيا

[٦٨٢٧] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا
يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ
قال: مَنْ انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر رضوان الله عليه: يا
رسول الله بأبي انت وأمي هل يدعى احدٌ من تلك الأبواب كلها؟ قال رسول الله ﷺ:
نعم وارجو أن تكون منهم .

ذكر ترحيب اهل الجنة بابي بكر الصديق رضي الله
عنه ودعوة كل واحد منهم عند دخوله الجنة

[٦٨٢٨] أخبرنا الوليد بن بيان بواسط حدثنا احمد بن محمد بن ابي بكر
السالمي حدثنا ابن ابي فديك عن رباح بن ابي معروف عن قيس بن سعد عن مجاهد
عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل الجنة رجل فلا يبقى اهل دار ولا اهل

غرفة إلا قالوا: مرحباً مرحباً الينا الينا فقال ابو بكر: يا رسول الله ما توى^(١) على هذا الرجل في ذلك اليوم قال: أجل وانت يا ابا بكر.

ذكر صحبة ابي بكر رضي الله عنه رسول الله

ﷺ في هجرته إلى المدينة

[٦٨٢٩] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت: لم اعقل ابوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشياً فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجراً قبل ارض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال: ابن تريد يا ابا بكر؟ فقال ابو بكر: اخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فاعبد ربي فقال ابن الدغنة: ان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش وقال: ان ابا بكر لا يخرج مثله وتخرجون رجلاً يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر رضي الله عنه وقالت لابن الدغنة: مر ابا بكر فليعبد ربه في داره ما شاء وليصل فيها ما شاو ليقراً ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ففعل ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره فكان يصلي فيه وتقف عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان ابو بكر رجلاً بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش فارسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا: إنا قد اجرنا لك ابا بكر على أن يعبد الله في داره جاوز ذلك وابتنى

(١) التوى: الضياع والخسارة. أنظر النهاية (١/٢٠١).

مسجداً بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة وأنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل وإن أبا إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإننا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر بالاستعلان فأتى ابن الدغنة ابا بكر فقال: يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترد ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب إني أخفرت^(١) في عقد رجل عقدت له قال ابو بكر: فإني اردت إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة فقال رسول الله ﷺ للمسلمين: قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرمان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى ارض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر رضي الله عنه مهاجراً فقال له رسول الله ﷺ: على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي قال أبو بكر: وترجوا ذلك بأبي أنت قال: نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ بصحبته وعلق راحلتين كانتا عنده ورق السم^(٢) اربعة اشهر قالت عائشة: فبينا نحن جلوس يوماً في بيتنا في نحر الظهيرة إذ قال قائل لابي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبل مقنع في ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر: فداه أبي وامي ان جاء به في هذه الساعة لامر قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فدخل فقال رسول الله ﷺ حين دخل لابي بكر: اخرج من عندك فقال ابو بكر: إنما هم اهلك بأبي أنت يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر: فالصحبة بأبي أنت يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: نعم فقال ابو بكر: بأبي أنت يا رسول الله فخذ احدي راحلتي هاتين فقال رسول الله ﷺ: بالثمن قالت عائشة: فجهزناهما أحب الجهاز ووضعتنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت أبي بكر

(١) أخفرت الرجل: أجرته وحفظته وخفرتة إذا كنت له خفيراً أي حامياً وكفياً. أنظر النهاية (٥٢/٢).

(٢) هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة. أنظر النهاية (٣٩٩/٢).

مِنْ نَطَاقِهَا وَادَلَّتْ بِهِ فِي الْجِرَابِ فَلِذَلِكَ كَانَتْ تَسْمَى ذَاتَ النِّطَاقِ وَلِحَقِّ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ فَمَكَثَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَيْثُ صَحَبَ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ فِي الْغَارِ لَمْ يَكُنْ

مَعَهُمَا مِنَ الْبَشَرِ ثَالِثٌ

[٦٨٣٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا

عَفَانَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ :
لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا ظَنُّكَ بِأَتَيْنِ اللَّهَ ثَالِثَهُمَا .

ذَكَرَ قَوْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ فِي هِجْرَتِهِ : لَا تَحْزَنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا

[٦٨٣١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحَوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ

الْغَدَّانِيُّ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبِرَاءَ يَقُولُ : اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ
عَازِبٍ رِحْلًا بِثَلَاثِ عَشْرَ دِرْهَمًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَازِبٍ : مُرِّ الْبِرَاءَ فَلِيحْمَلُهُ
إِلَى أَهْلِي فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ : لَا حَتَّى تَحْدِثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ
خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمَشْرُكِينَ يَطْلُبُونَكُمْ فَقَالَ : ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَاحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا
وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ رَمَيْتُ بِبَصْرِي هَلْ نَرَى ظِلًّا نَأْوِي إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا
فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّهَا فَسَوَيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ : اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَاضْطَجَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ
إِلَى الصَّخْرَةِ يَرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرِيدُ - يَعْنِي الظِّلَّ - فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا
غَلَامٌ؟ قَالَ الْغَلَامُ : لِفُلَانٍ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟
قَالَ : نَعَمْ فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ : نَعَمْ فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ وَأَمَرْتُهُ

أن ينفض عنها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال: هكذا فضرب إحدى يديه على
 الأخرى فحلب في كتبه من لبن وقد رؤيتُ ومعي لرسول الله ﷺ أداة على فمها
 خرقة فصببتُ على اللبن حتى برد أسفلهُ فانتهيتُ الى رسول الله ﷺ فوافقتُهُ قد
 استيقظتُ فقلتُ: اشرب يا رسول الله فشرِبَ فقلتُ: قد آن الرحيلُ يا رسول الله فارتحلنا
 والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحدٌ منهم غير سراقَةَ بن مالكِ بن جعشمِ على فرسٍ له
 فقلتُ: هذا الطلبُ قد لحقنا يا رسول الله قال: فبكيتُ فقال ﷺ: لا تحزنُ إنَّ الله
 معنا فلما دنا منا وكان بيننا وبينه قيدَ رمحينِ أو ثلاثة قلتُ: هذا الطلبُ يا رسول الله قد
 لحقنا فبكيتُ له قال: ما يبكيك قلتُ: أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك
 فدعا عليه رسولُ الله ﷺ وقال: اللهم اكفناه بما شئتَ قال: فساختُ به فرسهُ في
 الأرضِ إلى بطنها فوثبَ عنها ثم قال: يا محمدُ قد علمتُ أن هذا عملك فادعُ الله أن
 ينجيني مما أنا فيه فوالله لا عمينَ على من ورائي من الطلبِ وهذه كنانتي فخذ منها سهماً
 فانك ستمرُّ على ابلي وغنمي في مكانٍ كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسولُ
 الله ﷺ: لا حاجةَ لنا في ابلك ودعا له رسولُ الله ﷺ فانطلقَ راجعاً إلى أصحابه
 ومضى رسولُ الله ﷺ حتى اتينا المدينة ليلاً فتنازعهُ القومُ أيهم ينزلُ عليه رسولُ
 الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: إني انزلُ الليلةَ على بني النجارِ أخوالِ عبدِ المطلبِ
 أكرمهم بذلك فخرجَ الناسُ حينَ قدمنا المدينة في الطرقِ وعلى البيوتِ من الغلمانِ
 والخدمِ يقولون: جاء محمدٌ جاء رسولُ الله ﷺ فلما أصبحَ انطلقَ فنزلَ حيثُ أمرُ
 وكان رسولُ الله ﷺ قد صلى نحوَ بيتِ المقدسِ ستةَ عشرَ شهراً أو سبعةَ عشرَ شهراً
 وكان رسولُ الله ﷺ يحبُّ أن يوجهَ نحوَ الكعبةِ فانزلَ الله: ﴿قد نرى تقلبَ وجهك
 في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ (١) قال: فقال
 السفهاءُ من الناسِ وهم اليهودُ ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزلَ الله:
 ﴿قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم﴾ (٢) قال: وصلى مع

(١) سورة البقرة / ١٤٤ .

(٢) سورة البقرة / ١٢٤ .

رسول الله ﷺ رجلٌ فخرج بعدما صلى فمرَّ على قومٍ من الأنصارِ وهم ركوعٌ في صلاةِ العصرِ نحوَ بيتِ المقدسِ فقال وهو يشهدُ أنه صلى مع رسولِ الله ﷺ وأنه قد توجَّهَ نحوَ الكعبةِ فانحرفَ القومُ حتى توجهوا إلى الكعبةِ. قال البراءُ: وكان أولُ مَنْ قدمَ علينا من المهاجرينِ مصعبُ بن عميرِ أخو بني عبدِ الدارِ بن قصي فقلنا له: ما فعلَ رسولُ الله ﷺ قال: هو مكانه وأصحابه على أثري ثم أتانا بعده عمرو بن مكتومِ الأعمى أخو بني فهرٍ فقلنا: ما فعل من وراءك رسولُ الله ﷺ وأصحابه قال: هم الآن على أثري ثم أتانا بعدُ عمارُ بنُ ياسرٍ وسعدُ بن أبي وقاصٍ وعبدُ الله بن مسعودٍ وبلالُ ثم أتانا عمرُ بن الخطابِ في عشرينَ راكباً ثم أتانا رسولُ الله ﷺ بعدهم وأبو بكرٍ معه.

قال البراءُ: فلمْ يقدم علينا رسولُ الله ﷺ حتى قرأتُ سوراً من المفصلِ ثم خرجنا نلقى العيرَ فوجدناهم قد جدرُوا.

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد رسول الله

ﷺ كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه

[٦٨٣٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن امرأةً أتت النبي ﷺ تسأله شيئاً فقال لها: ارجعي فقالت له: يا رسول الله فإن رجعتُ فلمْ أجِدْكَ - تعرضُ بالموتِ - قال ﷺ: إن لمْ تجديني فالقي أبا بكرٍ.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر

تفرد به يزيد بن هارون

[٦٨٣٣] أخبرنا محمد بن أحمد ابن أبي عون حدثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أتت النبي ﷺ امرأةٌ فكلمته في شيء فامرها أن ترجع إليه فقالت: يا رسول

الله أرايت ان رجعت فلم أجذك - كأنها تعني الموت - قال : فإن لم تجديني فائت أبا بكر.

ذكر خبر فيه دليل على أن الخليفة بعد رسول

الله ﷺ كان أبو بكر رضي الله عنه

دون غيره من أصحابه

[٦٨٣٤] اخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا سلم بن جنادة حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : لما ثقل رسول الله ﷺ جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت : يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف^(١) [وإنه متى يقوم مقامك]^(٢) لا يسمع الناس لو امرت عمر قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت لحفصة : قولي له فقالت : يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لا يسمع الناس قال : إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله ﷺ خفة من نفسه فقام يهادي^(٣) بين رجلين ورجلاه تخط في الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر فأوما له رسول الله ﷺ كما أنت حتى جلس رسول الله ﷺ عن يسار أبي بكر فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس قاعداً وأبو بكر قائم يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ والناس يقتدون بصلاة أبي بكر.

قال أبو حاتم : الصواب صواحب يوسف الا أن السماع صواحبات .

(١) أسيف بوزن فعيل وهو بمعنى فاعل من الأسف وهو شدة الحزن والمراد أنه رقيق القلب . أنظر فتح الباري (١٥٣/٢) .

(٢) سقط في الأصل استدركناه من البخاري .

(٣) أي يعتمد على الرجلين متمائلاً في مشيه من شدة الضعف . التهادي التمايل في المشي البطيء . أنظر فتح الباري (١٥٤/٢) .

ذكر العلة التي من أجلها عاودت عائشة رسول

الله ﷺ في ذلك

[٦٨٣٥] أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه حدثنا ابو سعيد يحيى بن سليمان [الجعفي] حدثنا ابن وهب اخبرني [يونس] عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت له عائشة: يا رسول الله ان أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاودته مثل مقالتها فقال: انكن صواحبات يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس .

قال ابن شهاب: واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة انها قالت: لقد عاودت رسول الله ﷺ على ذلك وما حملني على معاودته إلا أنني خشيت أن يتشاءم الناس بابي بكر وعلمت أنه ان يقوم مقامه احد إلا تشاءم الناس به فاحببت أن يعدل ذلك رسول الله ﷺ عن أبي بكر .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان المصطفى ﷺ

بعد امره بالصلاة ابي بكر في علته امر علياً بذلك رضي الله عنهما

[٦٨٣٦] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني انس بن مالك قال: لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله ﷺ سترة الحجرة فرأى ابا بكر الصديق رضي الله عنه وهو يصلي بالناس قال: فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يتبسم فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحاً برؤية رسول الله ﷺ فاراد أبو بكر رضي الله عنه أن ينكص حين جاء رسول الله ﷺ فأشار إليه النبي ﷺ كما أنت ثم أرخى الستة وتوفي من يومه ذلك فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إن رسول الله ﷺ لم يمت ولكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى فمكث في قومه أربعين ليلة والله إنني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم يزعمون أن رسول الله ﷺ قد مات .

قال الزهري: فاخبرني انس بن مالك أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأخيرة حين جلس على منبر رسول الله ﷺ وذلك الغد من يوم توفي رسول الله ﷺ قال: فتشهد عمر وأبو بكر صامت لا يتكلم ثم قال: أما بعد فاني قلت امس مقالة وانها لم تكن كما قلت واني والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب انزله الله ولا في عهد عهده إلي رسول الله ﷺ ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا - يريد بذلك أن يكون آخرهم - فإن يك محمد ﷺ قد مات فإن الله جعل بين أظهركم نوراً تهتدوا به فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمداً ﷺ ثم ان ابا بكر صاحب رسول الله ﷺ ثاني اثنين وانه أولى الناس باموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعة العامة على المنبر.

[٦٨٣٧] اخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال: حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا حصين عن ابي سفيان وسالم ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: بينا النبي ﷺ يخطب إذ قدمت عير إلى المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلاً منهم أبو بكر وعمر ونزلت الآية.

ذكر وصف الآية التي نزلت عندما ذكرنا قبل

[٦٨٣٨] اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه قال: حدثنا هشيم عن حصين عن سالم بن ابي الجعد وابي سفيان عن جابر قال: بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة وقدمت عير المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق معه ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو تابعتكم حتى لا يبقى منكم احد لسال بكم الوادي ناراً فنزلت هذه الآية ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفضوا إليها وتركوك قائماً ﴾ وقال في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر.

(١) سورة الجمعة / ١١ .

ذكر عمر بن الخطاب العدوي

رضوان الله عليه وقد فعل

[٦٨٣٩] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن ابيه عن النبي ﷺ أنه قال: بينا أنا نائمٌ إذ رأيتُ قدحاً أتيتُ به فيه لبنٌ فشربتُ منه حتى أني لأرى الريّ يجري في اظفاري، ثمّ اعطيتُ فضلي عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه قالوا: فما أولتَ ذلك يا رسولَ الله؟ قال: العلمُ.

ذكر وصف اسلام عمر رضوان الله عليه وقد فعل

[٦٨٤٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن ابراهيم أخبرنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثنا نافع عن ابن عمر قال: لما اسلم عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه لم تعلم قريشُ باسلامه فقال: أيُّ أهل مكة أنشأ للحديث؟ فقالوا: جميل بن معمر الجمحي فخرج إليه وأنا معه اتبع أثره اعقل ما أرى واسمع فاتاه فقال: يا جميلُ إني قد أسلمتُ قال: فوالله ما ردّ عليه كلمة حتى قام عامداً إلى المسجد فنادا انديّة قريشٍ فقال: يا معشر قريشٍ ان ابن الخطاب قد صبأ فقال عمر: كذب ولكني أسلمتُ وآمنتُ بالله وصدقْتُ رسوله فتاوروه فقاتلهم حتى ركبت الشمسُ على رؤوسهم حتى فتر عمرُ وجلس فقاموا على رأسه فقال عمر: افعلوا ما بدا لكم فوالله لو كنا ثلاثمائة رجلٍ لقد تركتموها لنا أو تركناها لكم فبينما هم كذلك قيامٌ عليه إذ جاء رجلٌ عليه حلة حريرٍ وقميص موشى فقال: ما بالكم؟ فقالوا: إن ابن الخطاب قد صبأ قال: فمه امرؤ اختار ديناً لنفسه افتظنون أن بني عدي تسلّم إليكم صاحبهم قال: فكأنما كانوا ثوباً انكشف عنه فقلت له بعدُ بالمدينة يا أبة من الرجل الذي ردّ عنك القوم يومئذٍ فقال: يا بني ذاك العاص بن وائلٍ.

ذكر البيان بان المسلمين كانوا في عزة
لم يكونوا في مثلها عند اسلام عمر رضي الله عنه

[٦٨٤١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن
عثمان بن كرامة حدثنا ابو اسامة حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابن حازم
قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما زلنا اعزّة منذُ اسلمَ عمرُ رضي الله عنه.

ذكر البيان بأن عز المسلمين باسلام
عمر كان ذلك بدعاء المصطفى ﷺ

[٦٨٤٢] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الرحمن بن معرف حدثنا
زيد بن الحباب حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال:
سمعت نافعاً يذكر عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم اعزّ الدينَ باحبِّ
هذينِ الرجلينِ اليك ابي جهل بن هشامٍ أو عمر بن الخطاب فكان احبهما إليه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ذكر خبر قد يوهم بعض الناس أنه مضاد
لخبر ابن عمر الذي ذكرناه

[٦٨٤٣] أخبرنا عمرو بن عمر بن عبد العزيز بن نصيبين حدثنا عبد الله بن
عيسى الفروي حدثنا عبد الملك بن الماجشون حدثني مسلم بن خالد عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي ﷺ قال: اللهم اعزّ الاسلامَ بعمر بن الخطاب
خاصةً.

ذكر استبشار أهل السماء باسلام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[٦٨٤٤] أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه حدثنا محمد بن عقبة السدوسي
حدثنا عبد الله بن خراش حدثنا العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال:

لما اسلم عمر اتي جبريل صلوات الله عليه النبي ﷺ فقال: يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر رضي الله عنه.

ذكر اثبات الجنة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

[٦٨٤٥] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا محمد بن الصباح اخبرنا يحيى بن اليمان عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: عمر بن الخطاب من اهل الجنة.

ذكر البيان بان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كان من أحب اصحاب رسول الله ﷺ إليه

بعد ابي بكر

[٦٨٤٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا خالد الحذاء عن ابي عثمان النهدي حدثني عمرو بن العاص قال: قلت: يا رسول الله اي الناس احب إليك؟ قال: عائشة قلت: يا رسول الله من الرجال؟ قال: ابوها ابو بكر قلت: ثم من قال: ثم عمر بن الخطاب ثم عد رجلاً.

ذكر رؤية المصطفى ﷺ قصر

عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجنة

[٦٨٤٧] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت عبيد الله بن عمر يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ادخلت الجنة فرأيت فيها قصرًا من ذهب أولو لؤ فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب فما منعتني أن ادخله إلا علمي بغيرتك قال: عليك اغار بابي أنت وأمي عليك اغار.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٨٤٨] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن ايوب المقابري حدثنا اسماعيل بن جعفر قال: واخبرني حميد الطويل عن انس بن مالك أن النبي ﷺ قال: دخلت الجنة فإذا أنا بقصرٍ من ذهبٍ فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لشابٍ من قريشٍ فظننتُ أني أنا هو فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمرُ بنُ الخطابِ - رضي الله عنه.

ذكر خبر اوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر جابر الذي ذكرناه

[٦٨٤٩] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: بينا أنا نائمٌ رأيتني في الجنة فإذا امرأةٌ تتوضأ إلى جانبِ قصرٍ فقلت: لمن هذا؟ فقالت: لعمر بن الخطابٍ فذكرتُ غيرَ عمرٍ فوليتُ مدبراً قال أبو هريرة: فبكى عمرٌ ونحنُ جميعاً في ذلك المجلسِ ثم قال: بابي أنت يا رسولَ الله أعليك أغارُ.

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بينا أنا نائمٌ وفي خبر جابر ادخلت الجنة ادخل ﷺ الجنة ليلة اسري به فرأى قصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأل عن القصر فاخبروه أنه لعمر وبينما النبي ﷺ نائم مرة أخرى إذ رأى كأنه ادخل الجنة وإذا امرأة إلى جانب قصر تتوضأ فسأل عن القصر فقالت لعمر بن الخطاب. لفظ خبر أبي هريرة بخلاف لفظ خبر جابر فدلك ذلك على أنهما خبران في وقتين متباينين من غير أن يكون تضاد ولا تهاتر.

ذكر اثبات الله جل وعلا الحق على قلب عمر ولسانه

[٦٨٥٠] أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد العزيز بن

محمد اخبرني سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

ذكر اخبار المصطفى ﷺ امته

بدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[٦٨٥١] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا
ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
عن ابي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليّ
وعليهم قمصٌ منها ما يبلغُ الثديينِ ومنها ما هو أسفلُ من ذلك ، وعرضُ عليّ عمرُ
وعليه قميصٌ يجره فقال من حوله : ما اولت يا نبي الله ذلك؟ قال : الدين .

ذكر أخبار المصطفى ﷺ عن عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه عند فراقه الدنيا

[٦٨٥٢] أخبرنا أبو يعلى حدثنا غسان بن الربيع حدثنا ثابت
ابن يزيد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس أنه دخل على
عمر حين طعن فقال : أبشر يا أمير المؤمنين اسلمت مع رسول الله ﷺ حين كفر
الناس وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك
راضٍ ولم يختلف في خلافتك رجلان وقاتلت شهيداً فقال : أعد فاعاد فقال :
المغرور من غررتموه لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول
المطلع .

ذكر البيان بأن الشيطان قد كان يفر من

عمر بن الخطاب في بعض الأحيان

[٦٨٥٣] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا زيد بن

الحياب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه أن رسول الله ﷺ قال: إني لأحسبُ الشيطان يفرُّ منك يا عمرُ.

ذكر السبب الذي من اجله قال ﷺ ما وصفناه

[٦٨٥٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخبر غريب حدثنا اسحاق بن إبراهيم حدثنا يزيد بن هارون حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه أنه قال: دخلَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وعنده نسوةٌ من قريشٍ يسلمنه ويستكثرنه رافعات اصواتهن فلما سمعن صوتَ عمرَ انقمعن^(١) وسكتن فضحك رسولُ الله ﷺ فقال عمرُ: يا عديّاتِ انفسهنّ تهبنني ولا تهبن رسولَ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: يا عمرُ ما لقيك الشيطانُ سالكاً فجا إلا سلكَ فجاً غيرَ فجعك.

ذكر الخبر الدال على أن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه كان من المحدثين في هذه الأمة

[٦٨٥٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا سفيان عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: قد كان يكونُ في الامم محدثون فان يكن في أمتي أحدٌ فهو عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه.

ذكر اجراء الله الحق على قلب عمر بن الخطاب

رضي الله عنه ولسانه

[٦٨٥٦] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا سوار بن

(١) أي تغيبن ودخلن في بيت أو من وراء ستر. أنظر النهاية (٤/١٠٩).

عبد الله العنبري حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابن عمر: ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال عمر بن الخطاب إلا نزل القرآن على نحو ما قال عمر رضي الله عنه.

ذكر بعض ما أنزل الله جل وعلا من الآي
وفاقا لما كان يقوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[٦٨٥٧] أخبرنا بدل بن الحسين بن بحر الحصراني الحافظ الاسفراييني حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حميد عن أنس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت: يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله: ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾^(١) وقلت: يدخل عليك البر والفاجر فلو حجت امهات المؤمنين فانزلت آية الحجاب، وبلغني شيء من معاملة امهات المؤمنين فقلت: لتكفن عن رسول الله ﷺ أو لبيدله الله ازواجاً خيراً منك حتى انتهيت إلى احدى امهات المؤمنين فقالت: يا عمر أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فكففت فانزل الله: ﴿ عسى ربه ان يبدلنه ازواجاً خيراً منك ﴾^(٢).

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالشهادة

[٦٨٥٨] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: رأى النبي ﷺ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوباً ابيض فقال: أجديد قميصك أم غسيل؟ فقال: بل جديد فقال

(١) سورة البقرة / ١٢٥ .

(٢) سورة التحريم / ٥ .

النبي ﷺ : البسُ جديداً وعشُ حميداً ومِتْ شهيداً.

قال عبد الرزاق: وزاد فيه الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد ويعطيك الله قرّة العين في الدنيا والآخرة.

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد ابي بكر

كان عمر رضي الله عنهما

[٦٨٥٩] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري أن ابن المسيب أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بينما أنا نائمٌ رأيتني على قلبٍ عليها دلوٌ فنزعتُ منها ما شاء الله ثم أخذها مني ابنُ أبي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعفٌ والله يغفرُ له ضعفه ثم استحال الدلو عزباً ثم أخذها عمرُ بن الخطاب فلم أرَ عبقرياً من الناس ينزعُ نزعَ ابن الخطاب حتى ضربَ الناس بعطني.

قال ابو حاتم: رؤيا النبي ﷺ وحي فأرى الله جل وعلا صفيه ﷺ في منامه كأنه على قلب والقلب في انتفاع المسلمين به كأمر المسلمين ثم قال ﷺ: فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذ مني ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين يريد أمر المسلمين فالذنوبين كانا خلافة ابي بكر رضي الله عنه سنتان وأياماً ثم قال ﷺ: ثم اخذها عمر بن الخطاب رضي عنه فصح بما ذكرت. استخلاف عمر بعد ابي بكر رضي الله عنهما بدليل السنة المصرحة التي ذكرناها.

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أول من تنشق عنه الأرض بعد ابي بكر

الصديق رضي الله عنه.

[٦٨٦٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني

حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال :
قال رسول الله ﷺ : أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أتى أهل
البيعة فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكة حتى يحشروا بين الحرمين .

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ

بعد أبي بكر رضي الله عنه

[٦٨٦١] أخبرنا شباب بن صالح بواسط حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن
خالد عن أبي عثمان النهدي حدثني عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ بعثه على
جيش ذات السلاسل قال : فاتيته فقلت : أي الناس أحب إليك؟ قال : عائشة قلت :
من الرجال؟ قال : أبوها قلت : ثم من؟ قال : ثم عمر بن الخطاب (١) .

ذكر اثبات الرشد للمسلمين

في طاعة أبي بكر وعمر

[٦٨٦٢] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال : قال رسول
الله ﷺ : ان يطع الناس أبا بكر وعمر فقد ارشدوا .

ذكر امر المصطفى ﷺ المسلمين

بالاقتداء بابي بكر وعمر بعده

[٦٨٦٣] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة
حدثنا وكيع عن سالم المرادي عن عمرو بن مرة عن ربعي بن خراش عن حذيفة

(١) انظر الحديث / ٦٨٤٦ .

قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَى بَقَائِي فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عِمَارٍ وَبِأَحْدَثِكُمْ ابْنَ مَسْعُودٍ فَاقْبَلُوهُ.

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ

بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَقُولُهُ ﷺ .

[٦٨٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبَّاسٍ الصَّيْفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ أَعْيَا فَرَكَبَهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ لِهَذَا إِنَّمَا خَلَقْنَا لِحِرَاثَةِ الْأَرْضِ فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَإِنِّي أَوْ مِنْ بَهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَبِئْسَ فِي الْقَوْمِ قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِمَا آمَنَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدِيقَ وَالْفَارُوقَ يَكُونَانِ

فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَا كَهُولِ الْأُمَّمِ فِيهَا

[٦٨٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ حَدَّثَنَا خُنَيْسُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ خُنَيْسٍ حَدَّثَنَا عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

ذِكْرُ رَضَى الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَحْبَتِهِ أَيَّامَهُ

[٦٨٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نَسِيرِ الْغُبَرِيِّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ الضَّبْعِيُّ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كَانَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عَبْدًا لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ وَكَانَ يَصْنَعُ الْأَرْحَاءَ^(١) وَكَانَ الْمَغِيرَةُ يَسْتَغْلُهُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَرْبَعَةِ

(١) الرِّحَا الَّتِي يَطْحَنُ بِهَا. انظُرِ النِّهَايَةَ (٢/٢١١).

دراهم فلقى ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اثقل علي غلتي فكلمته يخفف عني فقال له عمر: اتق الله واحسن إلى مولاك فغضب العبد وقال: وسع الناس كلهم عدلك غيري فاضمر على قتله فاصطنع خنجراً له رأسان وسمه ثم اتى به الهرمزان فقال: كيف ترى هذا؟ فقال: انك لا تضرب بهذا احداً إلا قتلته قال: وتحين ابو لؤلؤة عمر فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر وكان عمر إذا اقيمت الصلاة يقول: اقيموا صفوفكم فقال كما كان يقول فلما كبر وجاءه ابو لؤلؤة في كتفه ووجهه^(١) في خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً فهلك منهم سبعة وحمل عمر فذهب به إلى منزله وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس فنادى الناس عبد الرحمن بن عوف يا أيها الناس الصلاة الصلاة قال: ففزعوا إلى الصلاة فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر انبيذ هو أم دم فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فقالوا: لا بأس عليك يا امير المؤمنين قال: ان يكن القتل بأساً فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه يقولون: جزاك الله خيراً يا امير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون يثنون عليه فقال عمر: أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافاً لا علي ولا لي وان صحبة رسول الله ﷺ سلمت لي فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه وكان خليطه كأنه من اهله وكان ابن عباس يقرئه القرآن فتكلم ابن عباس فقال: لا والله لا تخرج منها كفافاً لقد صحبت رسول الله ﷺ فصحبته وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب كنت له وكنت له حتى قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله فكنت تنفذ امره وكنت له وكنت له ثم وليتها يا امير المؤمنين انت فوليتها بخير ما وليها وإنك كنت تفعل وكنت

(١) وجأته بالسكين وغيرها وجأ إذا ضربته بها. انظر النهاية (١٥٢/٥).

تفعل فكان عمرُ يستريحُ إلى حديثِ ابنِ عباسٍ فقالَ له عمرُ: كررْ عليَّ حديثك فكررَ عليه فقالَ عمرُ: أما واللهِ على ما تقولُ لو أنَّ لي طلائعَ الأرضِ ذهباً لافتديتُ به اليومَ مِن هولِ المطلاعِ قد جعلتها شورى في ستة: عثمان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة ابن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوفٍ، وسعد ابن أبي وقاص رضوان الله عليهم اجمعين وجعلَ عبدُالله بن عمرَ معهم مشيراً وليس منهم واجلهم ثلاثاً وأمرَ صهيياً أن يُصلي بالناسِ رحمةً الله عليه ورضوانه.

ذكر عثمان بن عفان الأموي رضي الله عنه

[٦٨٦٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن عائشة قالت: استأذن أبو بكر رضي الله عنه على النبي ﷺ وأنا معه في مرطٍ واحدٍ فأذن له فقضى إليه حاجته وهو على تلك الحال في المرط ثم خرج ثم استأذن عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأذن فقضى حاجته وأنا على تلك الحال في المرط ثم خرج ثم استأذن عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه فاصلح عليه ثيابه وجلس فقضى إليه حاجته ثم خرج قالت عائشة: فقلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر فقضى اليك حاجته وأنت على حالك تلك ثم استأذن عليك عمر فقضى إليك حاجته وأنت على حالك تلك ثم استأذن عليك عثمان فاصلحت ثيابك واحتفظت فقال: يا عائشة إن عثمان رجلاً حييٌ ولو أذنت له على تلك الحال خشيتُ أن لا تقض إلى حاجته.

ذكر تعظيم المصطفى ﷺ عثمان

اذ الملائكة كانت تعظمه

[٦٨٦٨] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا الوليد بن شجاع السكوني حدثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد ابن أبي حرملة عن عطاء

وسليمان بن يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنهما قالت : كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذه فاستأذن ابو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة : يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهش له ولم تبال به ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تبال به ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك فقال النبي ﷺ : ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة .

ذكر اثبات الشهادة لعثمان

ابن عفان رضوان الله عليه وقد فعل

[٦٨٦٩] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا علي بن المديني حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن رسول الله ﷺ صعد أحداً فتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال : اثبت بنبي وصديق وشهيدان .

ذكر بيعة المصطفى ﷺ عثمان بن

عفان في بيعة الرضوان بضربه ﷺ احدى

يديه على الاخرى عنه

[٦٨٧٠] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا أبو بكر ابن ابي شيبة حدثنا علي عن زائدة عن كليب بن وائل عن حبيب ابن ابي قال : سألت رجلاً ابن عمر عن عثمان أشهد بداراً؟ فقال : لا فقال : أشهد بيعة الرضوان؟ فقال : لا قال : كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان؟ قال : نعم قال الرجل : الله أكبر ثم انصرف فقيل لابن عمر : ما صنعت ينطلق هذا فيخبر الناس انك تنقصت عثمان قال : ردوه علي فلما جاء قال : تحفظ ما سألتني عنه فقال : سألتك عن عثمان أشهد بداراً فقلت : لا قال : فإن رسول الله ﷺ بعثه يوم بدر في حاجة له وضرب له

بسهمٍ وقال: وسألتك أشهد بيعة الرضوان؟ فقلت: لا قال: إن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة له ثم ضرب بيده على يده أيهما خير يد رسول الله ﷺ أو يد عثمان قال: وسألتك هل كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان فقلت: نعم قال: فإن الله يقول ﴿ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (١) اذهب فاجهد على جهديك.

ذكر امر المصطفى ﷺ أن يبشر

عثمان بن عفان بالجنة

[٦٨٧١] أخبرنا أبو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن ابي عثمان عن ابي موسى أن رسول الله ﷺ كان في حائط وأنا معه فجاء رجل فاستفتح فقال: افتح له وبشره بالجنة فإذا هو أبو بكر ثم جاء آخر فاستفتح فقال رسول الله ﷺ: افتح له وبشره بالجنة فإذا هو عمر بن الخطاب ثم جاء آخر فاستفتح فقال رسول الله ﷺ: افتح له وبشره بالجنة فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان بشرى عثمان

ابن عفان بالجنة كان ذلك في الوقت الذي

قال ذلك رسول الله ﷺ قبل أن

يلبي الخلافة وكان منه ما كان.

[٦٨٧٢] أخبرنا احمد بن مكرم بن خالد البرتي حدثنا علي بن المديني حدثنا حماد بن زيد حدثني ايوب عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري أن رسول الله ﷺ قال لي: احفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال: ائذن له وبشره بالجنة

(١) سورة آل عمران / ١٥٥.

فإذا أبو بكرٍ ثمَّ جاء رجلٌ يستأذنُ فقالَ : ائذنْ لَهُ وبشرُهُ بالجنةِ فإذا عمرُ، ثمَّ جاء رجلٌ يستأذنُ قالَ : فسكتَ ﷺ ثمَّ قالَ : ائذنْ لَهُ وبشره بالجنةِ على بلوى شديدةٍ تصيبُهُ فإذا عثمانُ رضي الله عنه .

ذكر سؤال عثمان بن عفان الصبر على

ما اوعد من البلوى التي تصيبه

[٦٨٧٣] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا النضر بن شميل حدثنا عثمان بن عتاب الراسبي حدثنا أبو عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله ﷺ أنه كان متكئاً في حائطٍ من حيطان المدينة وهو يقولُ يعودُ في الماءِ والطينِ ينكثُ بهِ فجاء رجلٌ فاستفتحَ فقالَ ﷺ : افتحْ لَهُ وبشرُهُ بالجنةِ، فإذا هو أبو بكرٍ ففتحتُ لَهُ وبشرتهُ بالجنةِ، ثمَّ استفتحَ آخرُ فقالَ : افتحْ لَهُ وبشرُهُ بالجنةِ فإذا هو عمرُ ففتحتُ لَهُ وبشرتهُ بالجنةِ، ثمَّ استفتحَ آخرُ فجلسَ ساعةً ثمَّ قالَ : افتحْ لَهُ وبشرُهُ بالجنةِ على بلوى قالَ : ففتحتُ لَهُ فإذا هو عثمانُ فبشرتهُ بالجنةِ وقلتُ لَهُ الذي قالَ فقالَ : اللهم صبراً أو قالَ : المستعانُ .

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة كان بعد

عمر بن الخطاب عثمان بن عفان رضي الله عنهما

[٦٨٧٤] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ومحمد بن المصفي قالوا : حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عمرو بن ابان بن عثمان عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قالَ : إني أريتُ (١) الليلة رجلٌ صالحٌ أنَّ ابا بكرٍ نيطَ برسولِ الله ﷺ ونيطَ عمرُ بابي بكرٍ ونيطَ عثمانُ بعمر . قال جابرُ : فلما قمنا من عندِ رسولِ الله ﷺ قلنا : أما الرجلُ الصالحُ فرسولِ الله ﷺ وأما ما ذكِرَ من نوطِ بعضهم ببعضٍ فهمُ ولاةُ هذا الأمرِ الذي بعثَ اللهُ بهِ نبيهُ ﷺ .

(١) كذا في الاصل وفي رواية ابي داود في سننه : أري الليلة رجلٌ صالحٌ .

ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان

عند وقوع الفتن كان على الحق

[٦٨٧٥] أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا يحيى بن معين حدثنا ابو اسامة عن كهمس عن عبد الله بن شقيق حدثني هرمي بن الحارث وأسامه بن خريم قال: كانا يغازيان فحدثاني ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثني عن مرة البهزي قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في طريق من طرق المدينة قال: كيف تصنعون في فتنة تثور في اقطار الأرض كأنها صياصي البقر^(١). قالوا: نصنع ماذا يا نبي الله؟ قال: عليكم بهذا واصحابه قال: فاسرعت حتى عطفت إلى الرجل قلت: هذا يا نبي الله؟ قال: هذا فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند

وقوع الفتن لم يخلع نفسه لزجر المصطفى ﷺ اياه عنه

[٦٨٧٦] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثني معاوية بن صالح حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني عبد الله بن قيس أنه سمع النعمان بن بشير أنه ارسله معاوية بن ابي سفيان بكتاب إلى عائشة فدفعه إليها فقالت: ألا احديثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قلت: بلى قالت: اني عنده ذات يوم أنا وحفصة فقال ﷺ: لو كان عندنا رجل يحدثنا فقلت: يا رسول الله ابعث إلى ابي بكر يجيء فيحدثنا؟ قالت: فسكت فقالت حفصة: يا رسول الله ابعث إلى عمر فيجيء فيحدثنا؟ قالت: فسكت فدعا رجلاً فأسر إليه بشيء دوننا [فذهب فجاء عثمان]^(١) فاقبل عليه بوجهه فسمعته [يقول ﷺ]^(٢) يا عثمان ان الله لعله يقمصك [قميصاً فإن ارادوك علي

(١) أي قرونها واحدها صبيبة شبه الفتنة بها لشدها وصعوبة الامر فيها. انظر النهاية (٦٧/٣).

(٢) (١) سقط في الأصل استدركناه من مصنف ابن ابي شيبة (٤٩/١٢) وموارد الظمان (ص/٥٣٩)

خلعه [(١)] فلا تخلعه ثلاثاً قلتُ: يا أم المؤمنين [فإين كنتِ عن هذا الحديث] (٢)

قالت: يا بني أنسيته كأنني لم أسمعه قط.

قال أبو حاتم: هذا عبد الله بن قيس اللخمي مات سنة أربع وعشرين ومائة وليس هذا بعبد الله بن قيس صاحب عائشة.

ذكر نفقة عثمان بن عفان في جيش العسرة

[٦٨٧٧] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا أبو نصر التمار حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة عن أبي اسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: لما حصر عثمانٌ وأحيطَ بداره اشرفَ على الناس فقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسولَ الله ﷺ حين انتفضَ بنا حراءُ قال: اثبتْ حراءُ فما عليك إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ؟ قالوا: اللهم نعم قال: نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسولَ الله ﷺ قال في غزوة العسرة: مَنْ ينفق نفقةً متقبلةً؟ والناسُ يومئذٍ معسرونَ مجهدونَ فجهزتُ ثلثَ ذلك الجيشِ مِنْ مالي فقالوا: اللهم نعم ثم قال: نشدتكم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشربُ منها إلا بثمنٍ فابتعتها بمالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل فقالوا: اللهم نعم في أشياء عددها.

ذكر رضى المصطفى ﷺ عن عثمان بن

عفان رضى الله عنه عند خروجه من الدنيا

[٦٨٧٨] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا أبو عوانة عن حسين بن عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن ميمون أنه رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يصابَ بإيامٍ بالمدينة وقفَ على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال: تخافا أن تكونا حملتما الأرضَ ما لا تطيقُ؟ قال:

(١) (٢) نفس المصدر السابق.

حملناها امرأ هي له مطيقة وما فيها كثير فضل فقال: انظروا أن لا تكونوا حملتما
 الأرض ما لا تطيق فقالا: لا فقال: لئن سلمني الله لادعن أرامل أهل العراق لا
 يحتجن إلى أحد بعدي قال: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب قال عمرو بن ميمون
 وإني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان إذا مر بين الصفيين
 قام بينهما فإذا رأى خللاً قال: استووا حتى إذا لم ير فيهم خللاً تقدم فكبر قال: وربما
 قرأ سورة يوسف أو النحل في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس قال: فما كان إلا أن
 كبر فسمعه يقول: قتلني الكلب - أو أكلني الكلب - حين طعنه وطار العليج بسكين
 ذي طرفين لا يمر على أحد يميناً وشمالاً إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً فمات
 منهم تسعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنس فلما ظن العليج أنه
 مأخوذ نحر نفسه وأخذ عمر بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فاما من يلي عمر فقد
 رأى الذي رأيت وأما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الأمر غير أنه فقدوا صوت عمر
 وهم يقولون: سبحان الله سبحان الله صلى عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة فلما
 انصرفوا قال لابن عباس: انظر من قتلني فجال ساعة ثم قال: غلام المغيرة بن
 شعبة فقال: قاتله الله لقد كنت امرته بمعروف ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعل
 مني بيد رجل يدعي الاسلام كنت انت وباك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة وكان
 العباس أكثرهم رقيقاً فاحتمل إلى بيته فكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقاتل
 يقول: نخاف عليه وقائل يقول: لا نأمن فأتى بنبيذ فشرب منه فخرج من جرحه فعرفوا
 أنه ميت وولجنا عليه، وجاء الناس يشنون عليه وجاء رجل شاب فقال: ابشر يا امير
 المؤمنين ببشرى الله قد كان لك من صحبة رسول الله ﷺ وقد قدم الاسلام ما قد
 علمت ثم استخلفت فعدلت ثم شهادة قال: يا ابن اخي وددت أن ذلك كفافاً لا علي
 ولا لي فلما ادبر الرجل إذا ازاره يمس الأرض فقال: ردوا علي الغلام فقال: يا ابن
 اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك ويا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه
 ستة وثمانين الفاً فقال: ان وفاء مال آل عمر فآده من اموالهم وإلا فسل في بني
 عدي بن كعب فان لم يف باموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم اذهب إلى

أم المؤمنين عائشة فقل لها: اقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ولا تقل أمير
 المؤمنين فإني لست للمؤمنين بأمير فقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع
 صاحبه فسلم عبد الله ثم استأذن فوجدها تبكي فقال لها: يستأذن عمر بن الخطاب
 أن يدفن مع صاحبه فقالت: والله كنت أردته لنفسي ولأوثرنه اليوم على نفسي فجاء
 فلما أقبل قيل: هذا عبد الله قد جاء فقال: ارفعاني فاسنده إليه رجل فقال ما قالت؟
 قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين قد أذنت لك. قال: الحمد لله ما كان شيء أهم إلي
 من ذلك المضطجع فإذا أنا قبضت فسلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي
 فادخلوني وأن أردتني فردوني إلى مقابر المسلمين ثم جاءت أم المؤمنين حفصة
 والنساء تسير معها^(١) فلما رأيناها قمنا فمكثت عنده ساعة ثم استأذن الرجال فولجت
 داخلاً ثم سمعنا بكاءها من الداخل فقيل له: اوصي يا أمير المؤمنين استخلف قال:
 ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هذه النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم
 راض فسمى علياً وطلحة وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعداً رضي الله
 عنهم قال: وليشهد عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية له فان
 أصاب الأمر سعداً فهو ذلك وإلا فليستعن به أيكم ما أمر فإني لم أعزله من عجز ولا
 خيانة ثم قال: اوصي الخليفة بعدي بتقوى الله ووصيه بالمهاجرين الأولين أن يعلم
 لهم فيهم^(٢) ويحفظ لهم حرمتهم، ووصيه بالانصار خيراً الذين تبوءوا^(٣) الدار
 والايمن من قبلهم أن يقبل من محسنهم ويعفي عن سيئهم، وأوصيه باهل الأمصار
 خيراً فإنهم رءء^(٤) الاسلام وجباة المال وغيظ العدو^(٥) وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم

(١) في الأصل يسترنها. والتصويب من صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق
 على عثمان بن عفان.

(٢) في رواية البخاري: أن يعرف لهم حقهم.

(٣) أي سكنوا المدينة قبل الهجرة. أنظر فتح الباري (٦٨/٧).

(٤) أي عون الاسلام الذي يدفع عنه. أنظر فتح الباري.

(٥) أي يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم. أنظر فتح الباري.

عن رضا، وأوصيه بالأعراب خيراً انهم أصل العرب ومادة الاسلام أن يؤخذ منهم من حواشي اموالهم فترد في فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ أن توفي لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا إلا طاقتهم. فلما توفي رضوان الله عليه خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمر فقال: نستأذن عمر فقالت: ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا امركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير: قد جعلت امري إلى علي وقال سعد: قد جعلت امري إلى عبد الرحمن وقال طلحة: قد جعلت امري إلى عثمان فجاء هؤلاء الثلاثة علي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن للآخرين: أيكما يتبرأ من هذا الأمر ويجعله إليه والله عليه والاسلام لينصرون افضلهم في نفسه وليحرصن على صلاح الامة قال: فاسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن: اجعلوه إلي والله علي أن لا آلو عن افضلكم قالوا: نعم فجاء بعلي فقال: لك من القدم والاسلام والقراية ما قد علمت، الله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عليك تسمعن ولتطيعن ثم جاء بعثمان فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال لعثمان: ارفع فبايعه ثم بايعه علي ثم ولج أهل الدار فبايعوه.

ذكر عهد المصطفى ﷺ إلى عثمان

ابن عفان ما يحل به من امته بعده

[٦٨٧٩] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي [ابي] حازم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه: وددت أن عندي بعض أصحابي قالت: فقلنا: يا رسول الله إلا ندعو لك ابا بكر فسكت قلنا: عمر فسكت قلنا: علي فسكت قلنا: عثمان قال: نعم قالت: فأرسلنا إلى عثمان قال: فجعل النبي ﷺ يكلمه ووجهه يتغير، قال قيس: فحدثني ابو سلمة أن عثمان قال يوم الدار: ان رسول الله ﷺ عهد إلي [عهداً] وأنا صابر عليه قال قيس: كانوا يرون أنه ذلك اليوم.

ذكر تسبيل عثمان بن عفان رومة على المسلمين

[٦٨٨٠] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي وأحمد بن المقدم قالوا : حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا ابي حدثنا ابو نضرة عن ابي سعيد مولى ابي اسيد الأنصاري قال : سمع عثمان أن وفد اهل مصر قد اقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به اقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه فقالوا له : ادع بالمصحف فدعا بالمصحف فقالوا له : افتح السابعة قال : وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذه الآية ﴿ قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل الله اذن لكم أم على الله تفترون ﴾ (١) قالوا له : قف رأيت ما حميت من الحمى ، الله اذن لك به أم على الله تفتري فقال : امضه نزلت في كذا وكذا ؛ وأما الحمى لأبل الصدقة فلما ولدت زادت ابل الصدقة فزدت في الحمى لما [زاد] في ابل الصدقة امضه قالوا : فجعلوا يأخذونه بآية آية فيقول : امضه نزلت في كذا وكذا فقال لهم : ما تريدون؟ قالوا : ميثاقك قال : فكتبوا عليه شرطاً فأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم وقال لهم : ما تريدون؟ قالوا : نريد إلا يأخذ اهل المدينة عطاءً قال : لا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ قال : فرضوا واطبلوا معه إلى المدينة راضين قال : فقام فخطب فقال : الا من كان له زرع فليلحق بزرعه ومن كان له زرع فليحتلبه الا أنه لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ قال : فغضب الناس وقالوا : هذا مكر بني أمية قال : ثم رجع المصريون فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم قالوا : مالك أن لك الامان ما شانك؟ قال : أنا رسول امير المؤمنين إلى عامله بمصر قال : ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامله

(١) سورة يونس / ٥٩ .

بمصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم فاقبلوا حتى قدموا المدينة فاتوا علياً فقالوا: ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا وأن الله قد أحل دمه قم معنا إليه قال: والله لا أقوم معكم قالوا: فلم كتبت الينا؟ قال: والله ما كتبت اليكم كتاباً قط فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم إلى بعض: الهذا تقاتلون أو لهذا تغضبون فانطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا: كتبت بكذا وكذا؟ فقال: إنما هما اثنتان أن تقيموا علي رجلين من المسلمين أو يميني بالله الذي لا إله إلا الله ما كتبت ولا امليت ولا علمت وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم فقالوا: والله أحل الله دمك ونقضوا العهد والميثاق فحاصروه فاشرف عليهم ذات يوم فقال: السلام عليكم فما أسمع احداً من الناس ردّ عليه السلام إلا أن يردّ رجل في نفسه فقال: انشدكم الله هل علمتم اني اشتريت رومة من مالي فجعلت رشائي فيها كرشاء^(١) رجل من المسلمين قيل: نعم قال: فعلى ما تمنعوني أن اشرب منها حتى أفطر على ماء البحر انشدكم الله هل علمتم اني اشتريت كذا وكذا من الأرض فردته في المسجد؟ قيل: نعم قال: فهل علمتم أن احداً من الناس منع أن يصلي فيه قبلي انشدكم الله هل سمعتم نبي الله ﷺ يذكر كذا وكذا اشياء في شأنه عددها قال: ورايته اشرف عليهم مرة اخرى فوعظهم وذكرهم فلم تأخذ منهم الموعظة وكان الناس تأخذ منهم الموعظة في أول ما يسمعونها فإذا اعيدت عليهم لم تأخذ منهم فقال لامرأته: افتحي الباب ووضع المصحف بين يديه وذلك انه رأى من الليل أن نبي الله ﷺ يقول له: افطر عندنا الليلة فدخل عليه رجل فقال: بيني وبينك كتاب الله فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر فقال: بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه قال: فاهوى له بالسيف فابقاه بيده فقطعها فلا ادري اقطعها ولم بينها أم ابانها قال عثمان: أما والله أنها لأول كف خطت المفصل وفي غير حديث ابي سعيد: فدخل عليه [التجيبى] فضربه مشقصاً فنضح الدم على هذه الآية:

(١) الرشاء ما يتوصل به إلى الماء. انظر النهاية (٢/٢٢٦).

﴿ فسيكفيهم الله وهو السميع العليم ﴾^(١) قال: وإنما في المصحف ما حكى.
 قال: واخذت بنت الفرافصة في حديث أبي سعيد حليها ووضعت في حجرها وذلك
 قبل أن يقتل فلما قتل تفاجت^(٢) عنه قال بعضهم: قاتلها الله ما اعظم عجزتها فعلمت
 أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا.

ذكر مغفرة الله جل وعلا على عثمان بن

عفان رضي الله عنه بتسبيله رومة

[٦٨٨١] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن
 ادريس عن حصين عن عمرو بن جاوان عن الاحنف بن قيس قال: قدمنا المدينة
 فجاء عثمان فقيل: هذا عثمان وعليه مليّة له صفراء قد قنع بها رأسه قال: ها هنا علي؟
 قالوا: نعم قال: ها هنا طلحة؟ قالوا: نعم قال: انشدكم بالله الذي لا اله الا هو
 أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من ابتاع مريد بني فلان غفر الله له فابتعته بعشرين
 الفاً أو خمسة وعشرين الفاً فاتيت النبي ﷺ فقلت له: قد اتبعته فقال: اجعله في
 مسجدنا واجره لك قال: فقالوا: اللهم نعم قال: فقال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو
 اتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من يبتاع رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا ثم اتيته
 فقلت: قد اتبعتها فقال: اجعلها سقاية للمسلمين واجرها لك قال: فقالوا: اللهم نعم
 قال: انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم
 فقال: من جهز هؤلاء غفر الله له - يعني جيش العسرة - فجهزتهم حتى لم يفقدوا
 عقلاً ولا خطاماً قالوا: اللهم نعم قال: اللهم اشهد ثلاثاً.

ذكر علي بن أبي طالب بن عبد المطلب

الهاشمي رضوان الله عليه وقد فعل

[٦٨٨٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا

(١) سورة البقرة / ١٣٧ .

(٢) التفاج: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين . أنظر النهاية (٤١٢/٣) .

غندر حدثنا شعبة عن الحكم قال : سمعت ابن ابي ليلى حدثنا علي بن ابي طالب أن فاطمة شكت مما تلقى من اثر الرحاء فاتى النبي ﷺ سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي ﷺ اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي ﷺ الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال علي مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه علي صدري فقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني إذ اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعاً وثلاثين وسبحا ثلاثاً وثلاثين وتحمداً ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم .

ذكر ما كان يلبس علي وفاطمة حينئذ بالليل

[٦٨٨٣] أخبرنا احمد بن يحيى بن زهير بتستر حدثنا زياد بن يحيى الحساني حدثنا ازهر السمان عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبدة عن علي قال : شكت لي فاطمة من الطحين فقلت : لو اتيت اباك فسألتيه خادماً قال : فاتت النبي ﷺ فلم تصادفه فرجعت مكانها فلما جاء أخبر فاتانا وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها عرضاً خرجت اقدامنا ورؤسنا قال : يا فاطمة اخبرت انك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت : لا قلت : بلى شكت إلي من الطحين فقلت : لو اتيت اباك فسألتيه خادماً فقال : أفلا أدلكما علي ما هو خير لكما من خادم إذا اخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثاً وثلاثين ، وثلاثاً وثلاثين ، واربعاً وثلاثين تسبيحةً وتحميدةً وتكبيراً .

ذكر البيان بأن اداء علي بن أبي طالب

رضي الله عنه مقرون باداء المصطفى ﷺ

[٦٨٨٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا مسعود بن سعد حدثنا محمد بن اسحاق عن الفضل بن معقل عن عبد الله بن نيار الاسلمي عن عمرو بن شاس قال : قال لي رسول الله ﷺ : قد آذيتني قلت : يا رسول الله ما احب أن اؤذيك قال : من آذى علياً فقد آذاني .

قال ابو حاتم : هذا هو الفضل بن عبد الله بن معقل بن سنان الاشجعي نسبة
ابن اسحاق إلى جابر ومسعود بن سعد الجعفي كوفي كنيته ابو سعد .

ذكر الخبر الدال على أن محبة المرء علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه من الايمان

[٦٨٨٥] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم حدثنا محمد بن الصباح
الجرجراني حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال : والذي فلق الحبة وذرا النسمة إنه لعهد
النبي الامي ﷺ إليّ انه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

ذكر تسمية المصطفى ﷺ علياً ابا تراب

[٦٨٨٦] أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل حدثنا هشام بن عمار
حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد أن رجلاً جاءه فقال : هذا
فلان امير من امراء المدينة يدعوك لتسب علياً على المنبر قال : اقول ماذا؟ قال : تقول
له ابو تراب فضحك سهل فقال : والله ما سماه اياه إلا رسول الله ﷺ ما كان لعلي اسم
احب إليه منه دخل علي فاطمة ثم خرج فأتى رسول الله ﷺ فاطمة فقال : اين
ابن عمك؟ قالت : هوذا مضطجع في المسجد فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط
عن ظهره فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس ابا تراب والله
ما كان اسم احب إليه منه ما سماه اياه الا رسول الله ﷺ .

ذكر خبر اوهم في تأويله جماعة

لم يحكموا صناعة العلم

[٦٨٨٧] اخبرنا أبو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا يوسف بن
الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن

ابي وقاص عن سعد ان النبي ﷺ قال لعلي : انت مني بمنزلة هارون من موسى قال : فاحببت ان اسأله سعداً فقلت له : انت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

ذكر الوقت الذي خاطب المصطفى ﷺ بهذا القول

[٦٨٨٨] اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم بن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال : خلف رسول الله ﷺ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب علي بن

ابي طالب رضي الله عنه

[٦٨٨٩] اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا عبد الله بن عمر بن ابان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان اخبرني علي بن صالح الهمداني عن ابي اسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ألا اعلمك كلمات إذا قلتها غفر لك مع أنه مغفور لك لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

ذكر البيان بأن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ناصر لمن انتصر به من المسلمين

بعد المصطفى ﷺ

[٦٨٩٠] اخبرنا ابو يعلى حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم علياً قال : فمضى علي في السرية فأصاب

جاريةً فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي قال عمران وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم فلما قدمت السريّة سلموا على رسول الله ﷺ فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام آخر فقال: يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا فأقبل إليه رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي ثلاثاً إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ذكر البيان بأن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

كان ناصر كل من ناصر رسول الله ﷺ

[٦٨٩١] أخبرنا محمد بن طاهر بن ابي الدميك حدثنا ابراهيم بن زياد حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن سعيد بن عبيد عن ابي بردة عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَهُ.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالولاية

لمن والى عليا والمعاداة لمن عاداه

[٦٨٩٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا ابو نعيم ويحيى بن آدم قالوا: حدثنا فطر بن خليفة عن ابي الطفيل قال: قال علي: أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لما قام فقام اناس فشهدوا انهم سمعوه يقول: الستم تعلمون اني اولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَآلٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن ارقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له، قال أبو نعيم فقلت لفطر: كم بين هذا القول وبين موته قال: مائة يوم.

قال ابو حاتم يريد به موت علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

ذكر فتح الله جل وعلا خير علي يدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه

[٦٨٩٣] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: لا عطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطيها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطيها فقال: اين علي بن ابي طالب؟ قالوا: يشتكي عيناه يا رسول الله قال: فارسلوا إليه فلما جاء بصق في عينيه ودعاه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع واعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال: انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

ذكر اثبات محبة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ورسوله

[٦٨٩٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يعلى بن عبيد عن ابي منين يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا دفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله فتناول القوم فقال: اين علي؟ فقالوا: يشتكي عينه فدعاه فبزق في كفيه ومسح بها عين علي ثم دفع إليه الراية ففتح الله عليه.

ذكر وصف ما كان يقاتل عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قدام المصطفى ﷺ

[٦٨٩٥] أخبرنا أبو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال يوم

خيبر: لادفعنَّ اليومَ اللواءَ إلى رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَهُ يفتحُ اللهُ عليه^(١) قالَ عمرُ: فما أحببتُ الإمارةَ إلا يومئذٍ فتناولتُ لها فقالَ لعلِّي: قُمْ فَدَفَعِ اللِّوَاءَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ فَمَشَى هَنِيئَةً ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ لِلْعَرَبِ^(٢) فَقَالَ: عَلَى مَا أَقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَإِذَا قَالُوا فَقَدْ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللهِ.

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا رسوله ﷺ

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد فعل

[٦٨٩٦] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا ابو الوليد الطيالسي

حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: خرجنا إلى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام ان لاقينا
وانزلن سكينه علينا.

فقال النبي ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قالوا: عامرٌ قال: غفر لك ربك يا عامرُ وما استغفر رسولُ الله ﷺ لرجلٍ خصه إلا استشهد قالَ عمرُ: يا رسولَ اللهِ لو تمتعتنا بعامرٍ فلما قدمنا خيبر خرجَ مرحبٌ يخط سيفه وهو ملكهم وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب
إذ الحروبُ أقبلت تلهب.

فنزل عامر فقال:

قد علمت خيبر اني عامر شاك السلاح بطل مغامر

(١) في مصنف ابن ابي شيبة ١٤ / ٤٦٤: يفتح الله به.

(٢) كذا في الاصل.

فاختلفا ضربتين فوق سيفٍ مرحبٍ في فرسٍ عامرٍ فذهب ليستقتل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله فكانت منها نفسه وإذا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: بطل عمل عامر قتل نفسه فاتيت النبي ﷺ وأنا ابكي فقلت: يا رسول الله بطل عمل عامر فقال رسول الله ﷺ: مَنْ قَالَ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ فَقَالَ ﷺ: بَلْ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاتَيْتُهُ وَهُوَ أَرْمَدٌ فَقَالَ: لَا عَطِينُ الرَّايَةِ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ وَهُوَ أَرْمَدٌ حَتَّى آتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ فَبَرَأَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكَ السَّلَاحَ بِطَلِّ مَجْرَبٍ
إِذِ الْحُرُوبِ أَقْبَلْتُ تَلَهَّبُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْتُ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ
أَوْ فِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلِ السَّنْدَرَةِ.

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله وكان الفتح على يدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

قال ابو حاتم: هكذا اخبرنا ابو خليفة في فرس عامر وانما هو في ترس عامر.

ذكر وصف خروج علي بن ابي طالب

رضي الله عنه برايته إلى اعداء الله الكفرة

[٦٨٩٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا

عبد الله بن نمير عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي اسحاق عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم امس رجل ما سبقه ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه البعث فيعطيه الراية فما

يرجع حتى يبعث الله عليه جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن شماله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائة درهم فضلتُ من عطائه اراد أن يشتري بها خادماً.

ذكر قتال علي بن ابي طالب رضي الله عنه

على تأويل القرآن كقتال المصطفى ﷺ على تنزيله

[٦٨٩٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكن خاصف النعل قال: وكان أعطى علياً نعله يخصفه.

ذكر القوم الذين قاتلهم علي بن أبي طالب

رضي الله عنه على تأويل القرآن

[٦٨٩٩] أخبرنا محمد بن سعيد المروزي بالبصرة حدثنا سلم بن جنادة حدثنا وكيع عن جرير بن حازم وابي عمرو بن العلاء عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني قال: ذكر عليُّ رضوانُ الله عليه الخوارج فقال: فيهم رجلٌ مُخَدَجٌ^(١) اليدِ أو مُودَنٌ^(٢) اليدِ لولا أن تبطروا لاخبرتكم بما وعد الله على لسانِ نبيه ﷺ لمن قتلهم قال: فقلتُ لعلي: اسمعت من رسول الله ﷺ قال: اي ورب الكعبة أي ورب الكعبة أي ورب الكعبة.

ذكر البيان بأن الخوارج من ابغض

خلق الله جل وعلا إليه

[٦٩٠٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم اخر معه عن بكير بن الاشج عن

(١) أي ناقص اليد. انظر شرح النووي (١٧١/٧).

(٢) أي ناقص اليد. انظر شرح النووي.

بشر بن سعيد أن عبيد الله ابن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ حدثه أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي فقالوا: لا حكم إلا لله فقال علي رضي الله عنه: كلمة حق أريد بها باطل أن رسول الله ﷺ وصف اناساً إني لا أعرف وصفهم في هؤلاء يقولون الحق بالسننهم لا يجوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - من ابغض خلق الله إليه فيهم أسود إحدى يديه حلماً ثدي فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال: انظروا فنظروا فلم يجدوا فقال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثاً ثم وجدوه في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله: وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالشفاء

لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من علته

[٦٩٠١] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا يحيى ومحمد قالا: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال: كنت شاكياً فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللهم ان كان اجلي قد حضر فأرحني وان كان متاخراً فارفعني وإن كان بلاءً فصبرني فقال له رسول الله ﷺ: كيف قلت؟ فأعاد عليه قال: فضربه برجليه وقال: اللهم عافه أو اشفه - شعبة الشاك - قال: فما اشتكيت وجعي ذلك بعد.

ذكر تخفيف الله جل وعلا عن هذه الأمة بعلي

ابن ابي طالب رضي الله عنه الصدقة

بين يدي نجواهم

[٦٩٠٢] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن ادم حدثنا الاشجعي عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم ابن ابي الجعد عن علي بن علقمة الانماري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم

صدقة ﴿^(١)﴾ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا تَرَى دِينَارًا قَلْتُ : لَا يَطِيقُونَهُ قَالَ : فِكُمْ؟
 قَلْتُ : شَعِيرَةٌ قَالَ : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ فَنَزَلَتْ ﴿ ءَاشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ
 صَدَقَاتٍ ﴾ الْآيَةَ قَالَ : فَبِي خَفَفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

[٦٩٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو صَخْرَةَ بَيْغَدَادَ بَيْنَ الصُّورَيْنِ
 قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ عَنْ
 سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَثْمَانَ الثَّقَفِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 عُلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ ^(٢) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 لِعَلِيِّ : يَا عَلِيُّ مُرُّهُمْ أَنْ يَتَّصِدَقُوا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِكُمْ قَالَ : بِدِينَارٍ قَالَ : لَا
 يَطِيقُونَهُ قَالَ : فَبِنِصْفِ دِينَارٍ قَالَ : لَا يَطِيقُونَهُ قَالَ : فَبِكُمْ قَالَ : بِشَعِيرَةٍ قَالَ : فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ قَالَ : فَانزَلَ اللَّهُ ﴿ ءَاشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ
 صَدَقَاتٍ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ ^(٣) قَالَ : فَكَانَ
 عَلِيُّ يَقُولُ بِي خَفَفَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عَثْمَانَ بْنِ

عَفَانَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وَرَحْمَتُهُ وَقَدْ فَعَلَ

[٦٩٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ
 سَلْمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَمْهَانَ عَنْ سَفِينَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْخِلَافَةُ
 بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ تَكُونُ مَلَكًا قَالَ : امْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِتِينَ ،
 وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشْرًا ، وَعَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، وَعَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سِتًّا . قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : قَلْتُ لِحَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ : سَفِينَةُ الْقَائِلُ امْسِكْ قَالَ : نَعَمْ .

(١) سورة المجادلة / ١٢ .

(٣) سورة المجادلة / ١٣ .

(٢) سورة المجادلة / ١٢ .

ذكر وصف تزويج علي بن ابي طالب فاطمة رضي الله عنها وقد فعل

[٦٩٠٥] أخبرنا ابو شيبه داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد البغدادي
بالفسطاط حدثنا الحسن بن حماد حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة عن انس بن مالك قال: جاء ابو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه
فقال: يا رسول الله ﷺ قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال: وما
ذاك قال: تزوجني فاطمة؟ قال: فسكت عنه فرجع ابو بكر إلى عمر فقال له: قد
هلكت واهلكت قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي ﷺ فاعرض عني قال:
مكانك حتى آتي النبي ﷺ فاطلب مثل الذي طلبت فاتي عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه
فقال: يا رسول الله ﷺ قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال: وما
ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع إلى ابي بكر فقال له: انه ينتظر امر الله
فيها قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا قال علي: فاتياني وانا اعالج
فسيلاً^(١) لي فقالا: إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة قال علي: فنبهاني لأمر فقمتم
اجر ردائي حتى اتيت النبي ﷺ فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله ﷺ قد علمت قدمي
في الاسلام ومناصحتي واني واني قال: وما ذاك؟ قلت: تزوجني فاطمة قال: وعندك
شيء؟ قلت: فرسي وبُدني قال: أما فرسك فلا بُد لك منه وأما بُدتك فبعها قال:
فبعتها بربع مائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال:
أي بلال ابتغنا بها طيباً وامرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً مشروطاً بالشرط ووسادة
من ادم حشوها ليف وقال لعلي: إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك فجاءت مع أم
ايمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله ﷺ فقال: ها هنا
أخي قالت أم ايمن: أخوك وقد زوجته ابنتك قال: نعم ودخل رسول الله ﷺ البيت

(١) الفسيلة: النخلة الصغيرة. أنظر ترتيب القاموس (٣/٤٩١).

فقال لفاطمة: آتيني بماء فقامت إلى قعب في البيت فاتت فيه بماء فاخذته ﷺ ومج فيه ثم قال لها: تقدمي فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال: اللهم إني أعيدُها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ﷺ لها: ادبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال: اللهم إني أعيدُها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ﷺ: ايتوني بماء قال علي: فعلمت الذي يريد فقست فمالت القعب ماءً واتيته به فاخذته ومج فيه ثم قال لي: تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال: اللهم إني أعيدُها بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال: أدبر فادبرت فصبه بين كتفي وقال: اللهم إني أعيدُها بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي: ادخل باهلك بسم الله والبركة.

ذكر ما اعطي علي رضي الله عنه

في صداق فاطمة

[٦٩٠٦] حدثنا ابو يعلى قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا عبدة ابن سليمان حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما تزوج علي فاطمة قال النبي ﷺ: اعطها شيئاً قال: ما عندي شيء قال: فاين درعك الحطمية.

ذكر وصف الدرع الحطمية التي ذكرناها

[٦٩٠٧] أخبرنا احمد بن محمد بن الشرقي حدثنا احمد بن منصور زاج حدثنا اسحاق بن ابراهيم قاضي سمرقند عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه سمعه يقول: ما استحل علي فاطمة إلا بيدن من حديد.

ذكر وصف ما جهزت به فاطمة حين زفت

الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما

[٦٩٠٨] أخبرنا الحسن بن ابراهيم الخلال بواسط حدثنا [شعيب] بن ايوب الصريفي حدثنا ابو اسامة عن زائدة عن عطاء بن السائب عن علي بن ابي طالب

قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميلة ووسادة ادم حشوها ليف.

قال ابو حاتم: الخميلة: قطيفة بيضاء من الصوف وصريفين: قرية بواسط.

ذكر الاخبار عما قال المصطفى ﷺ

لابي بكر وعمر عند خطبتهما إليه ابنته فاطمة
عند اعراضه عنهما فيه.

[٦٩٠٩] أخبرنا محمد بن احمد بن ابي عون بنسا حدثنا ابو عمار

الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن
ابيه قال: خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله ﷺ: إنها صغيرة فخطبها عليٌّ
فزوجها منه.

ذكر ابراهيم ابن رسول الله ﷺ

[٦٩١٠] أخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر

الحوضي قالا: حدثنا شعبة اخبرني عدي بن ثابت قال: سمعت البراء يقول: لما
توفي ابراهيم ابن رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: إن له مرضعتان في الجنة.

ذكر محبة المصطفى ﷺ لابنه ابراهيم

[٦٩١١] أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا يعقوب بن ابراهيم

الدورقي والاشج قالا: حدثنا ابن عليه عن ايوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن
مالك قال: ما رأيتُ احداً كان ارحم بالعيال من رسول الله ﷺ كان ابراهيم ابنه
مسترضعاً في عوالي المدينة^(١) فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان ظئره^(٢)

(١) القرى التي عند المدينة. أنظر شرح النووي (٧٦/١٥).

(٢) الظئر: المرضعة ولد غيرها وزوجها ظئر لذلك الرضيع فلفظة الظئر تقع على الأنثى والذكر. أنظر شرح
النووي.

قِيناً^(١) فَيَأْخُذُهُ فَيَقْبَلُهُ وَيَرْجِعُ قَالَ عَمْرٌ: فَلَمَّا مَاتَ اِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اِنَّ ابْنِي اِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الثُّدِيِّ^(٢) وَاَنَّ لَهُ ظُرَّانٍ يَكْمَلَانِ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ.

ذَكَرَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ

وَرَضِيَ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ

[٦٩١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةً

النِّسَاءِ فِيهَا خِلا مَرْيَمَ

[٦٩١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُكِ اَكْبَيْتِ عَلَيَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتِ ثُمَّ اَكْبَيْتِ عَلَيَّ الثَّانِيَةَ فَضَحِكْتَ قَالَتْ: اَكْبَيْتُ عَلَيْهِ فَاخْبِرْنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتِ ثُمَّ اَكْبَيْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَاخْبِرْنِي اِنِّي اَوَّلُ اَهْلِهِ لِحَوْقًا بِهِ وَاِنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ اِلا مَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ.

ذَكَرَ اِخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ فَاطِمَةَ اِنهَا

اَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ اَهْلِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

[٦٩١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اِسْحَاقَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا اِسْرَائِيلُ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو

(١) القين الحداد. أنظر شرح النووي.

(٢) معناه مات وهو في سن رضاع الثدي. أنظر شرح النووي.

عن عائشة بنت طلحة عن ام المؤمنين عائشة انها قالت: ما رأيت احداً كان اشبه
 كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام اليها وقبلها ورحب
 بها واخذ بيدها واجلسها في مجلسه وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته
 واخذت بيده فدخلت عليه في مرضه الذي توفي منه فاسر إليها فبكت ثم اسر إليها
 فضحكت فقالت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلاً على الناس فإذا هي امرأة منهن
 بينا هي تبكي إذا هي تضحك فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن ذلك فقالت: أسر
 إلي أنه ميت فبكت ثم اسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٩١٥] أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي حدثنا ابراهيم بن حمزة
 الزبيري حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
 قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة في وجعه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها
 فسارها بشيء فضحكت قالت عائشة: فسألتها عن ذلك بعده فقالت:
 سارني النبي ﷺ أول مرة فأخبرني أنه يقبض في مرضه فبكت ثم سارني فأخبرني أني
 أول أهله لحوقاً به فضحكت.

ذكر زجر المصطفى ﷺ ان ينكح

عليّ علي فاطمة ابنته

[٦٩١٦] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا
 ليث بن سعد حدثنا ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول
 الله ﷺ على المنبر يقول: إن بني هاشم بن المغيرة استأذنونني أن ينكحوا ابنتهم
 علياً علي ابنتي فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يحب علي أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما
 ابنتي بضعة مني يُريني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

ذكر البيان بأن هذا الفعل لو فعله علي كان

ذلك جائزاً وإنما كرهه ﷺ تعظيماً

لفاطمة لا تحريماً لهذا الفعل

[٦٩١٧] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه عن المسور بن مخرمة أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل علي فاطمة قال: فسمعت النبي ﷺ وهو يخطب في ذلك على منبره وأنا يومئذ كالمحتلم فقال: إن فاطمة مني وإني أخاف أن تفتن في دينها وذكر صهرأله من بني عبد شمس فإثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال: حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي وإني لست أحرّم حلالاً ولا أحلّ حراماً ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكاناً واحداً ابداً.

ذكر البيان بأن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه

لما بلغه هذا القول عن المصطفى ﷺ أمسك

عن خطبته تلك

[٦٩١٨] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عمرو بن محمد الناقد حدثنا الحجاج بن أبي منيع حدثني عبيد الله بن أبي زياد عن الزهري أن علي بن حسين أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن علياً خطب بنت أبي جهل فبلغ ذلك فاطمة فأتت رسول الله ﷺ فقالت: إن الناس يزعمون إنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل قال المسور: فشهدته ﷺ حين تشهد فحمد الله وإثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أنكحت أبا العاص ابنتي فحدثني فصدقني وإنما فاطمة بضعة مني وإنه والله لا يجتمع عند رجل مسلم بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله فأمسك علي عن الخطبة.

ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله ﷺ

[٦٩١٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي قال: لما ولد الحسنُ سميتُهُ حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حرباً قال: لا، بل هو حسنٌ فلما ولد الحسنُ سميتُهُ حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حرباً قال: بل هو حسين فلما ولد لي الثالثُ سميتُهُ حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: سميناهُ حرباً قال: بل هو محسنٌ ثم قال: إنما سميتهم بولدِ هارونَ شبر وشبير ومشبر.

ذكر البيان بأن سبطي المصطفى ﷺ يكونان في

الجنة سيدا شباب اهل الجنة ما خلا ابني الخالة

[٦٩٢٠] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا زياد بن ايوب حدثنا الفضل بن دكين حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعم حدثني ابي عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: الحسنُ والحسينُ سيدا شباب اهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا صلواتُ الله عليهما.

ذكر البيان بأن الملك بشر المصطفى ﷺ بهذا الذي وصفنا

[٦٩٢١] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا زيد بن الحباب عن اسرائيل عن ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال: اتيتُ النبي ﷺ فصليتُ معه المغربَ ثم قام يصلي حتى صلى العشاءَ ثم خرج فاتبعته فقال: عَرَضَ لي مَلَكُ استأذنَ ربهُ أنْ يسلمَ عليَّ وبشرني أن الحسنَ والحسينَ سيدا شباب اهل الجنة.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ للحسن بن علي بالرحمة

[٦٩٢٢] أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا الحارث بن سريج

النقال حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا ابي عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال: كان رسولُ الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعدُ الحسنُ بن عليّ على فخذه الأخرى ثم يقول: اللهم إني أرحمهما فارحمهما.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ للحسن بن علي بالجنة

[٦٩٢٣] أخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء يقول: رأيتُ النبي ﷺ حاملاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: اللهم إني احبه فاحبه.

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا لمحبي

الحسن بن علي رضوان الله عليهما

[٦٩٢٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن ادم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة قال: كنتُ مع رسولِ الله ﷺ في سوقٍ من اسواقِ المدينة فانصرف وانصرفتُ معه^(١) فقال: ادعُ الحسن بن علي فجاء الحسنُ يمشي وفي عنقه الشحابُ^(٢) فقال النبي ﷺ بيده هكذا فقال الحسنُ بيده هكذا فاخذه وقال: اللهم إني احبه فاحبه واحبُّ مَنْ يحبه قال ابو هريرة: فما كان احداً احبُّ إلي من الحسن بن علي بعدما قال رسولُ الله ﷺ ما قال.

قال ابو حاتم: هكذا ثناه عبد الله بن محمد بالشين والحاء وإنما هو السخاب بالسين والحاء.

(١) في رواية البخاري كتاب اللباس: باب السخاب للصبيان: فقال: ابن لُكعُ ثلاثاً والمراد هنا الصغير.
(٢) قال الخطابي: هي قلادة تتخذ من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة، قال الدراوردي: من قرنفل وقال الهروي: هو خيط من حرز يلبسه الصبيان والجواري وروى الاسماعيلي عن ابن ابي عمر أحد رواة هذا الحديث قال: السخابُ شيء يعمل من الحنظل كالقميص والوشاح. أنظر فتح الباري (٤/٣٤٢).

ذكر قول المصطفى ﷺ للحسن

ابن علي انه ريحانته من الدنيا

[٦٩٢٥] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا ابو الوليد حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن اخبرني ابو بكر قال: كان رسول الله ﷺ يُصلي بنا وكان الحسنُ يجيء وهو صغيرٌ فكان كلما سجد رسول الله ﷺ وثب على رقبته وظهره فرفع النبي ﷺ رأسه رفعا رقيقا حتى يضعه فقالوا: يا رسول الله انك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه باحدٍ فقال: انه ريحانتي من الدنيا ان ابني هذا سيدٌ وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.

ذكر تقبيل المصطفى ﷺ الحسن بن علي على سرته

[٦٩٢٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: كنت امشي مع الحسن بن علي في طرق المدينة فلقينا أبا هريرة فقال للحسن: اكشف لي عن بطنك جعلت فداك حتى اقبل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبله قال: فكشف عن بطنه فقبل سرته.

ولو كانت من العورة ما كشفها.

ذكر اثبات الجنة للحسين بن علي رضوان

الله عليه وقد فعل

[٦٩٢٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا الربيع بن سعيد الجعفي عن عبد الله بن سابط عن جابر بن عبد الله أنه قال: مَنْ سرَّه أن ينظر إلى رجلٍ من اهل الجنة فليُنظر إلى الحسين بن علي فإنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقوله.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ للحسين بن علي بالمعجة

[٦٩٢٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا خالد

ابن مخلد حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن ابي بكر بن زيد بن المهاجر اخبرني موسى بن ابي سهل النبالي اخبرني الحسن بن اسامة بن زيد اخبرني ابي اسامة بن زيد قال: طرقتُ رسولَ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ لبعضِ الحاجةِ وهو مشتملٌ على شيءٍ لا أدري ما هو فلما فرغتُ من حاجتي قلتُ: مَنْ هذا الذي أنتَ مشتملٌ عليه؟ فكشفَ ﷺ فإذا هوَ حسنٌ وحسينٌ على فخذهِ فقالَ: إن هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إنك تعلمُ إني أحبهما فأحبهما.

ذكر العلة التي من أجلها حرم اولاد رسول الله ﷺ

هذه الدنيا

[٦٩٢٩] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يحيى بن اسماعيل بن سالم عن الشعبي قال: بلغ ابن عمر وهو بمالٍ له أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة شهر يومين أو ثلاثة فقال: إلى أين؟ فقال: هذه كتب أهل العراق وبيعتهم فقال: لا تفعل فأبى فقال له ابن عمر: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيرهُ بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وانك بضعة من رسول الله ﷺ كذلك يريدك بكم فأبى فاعتنقه ابن عمر وقال: استودعتك الله والسلام.

ذكر قول المصطفى ﷺ للحسين بن

علي انه ربحانته من الدنيا

[٦٩٣٠] أخبرنا ابو عروبة بحران حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب قال: سمعت ابن ابي نعم قال: سمعت ابن عمر وسأله رجل عن شيء قال شعبة: سأله عن المحرم يقتل الذباب فقال عبد الله بن عمر: يسألوني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقال رسول الله ﷺ هما ربحانتي من الدنيا.

ابن ابي نعم هو عبد الرحمن.

ذكر البيان بان محبة الحسن والحسين مقرونة
بمحبة المصطفى ﷺ

[٦٩٣١] أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا
ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان النبي ﷺ يصلي والحسن
والحسين يشبان على ظهره فيباعدهما الناس فقال ﷺ : دعوهما بابي هما وأمي من
احبني فليحب هذين .

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا لمحبي
الحسين بن علي

[٦٩٣٢] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان
حدثنا وهيب بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن ابي راشد عن
يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعامٍ دعوا له فإذا حسين مع الصبيان
يلعب [فاستقبل]^(١) أمام القوم ثم بسط يده [فطفق]^(٢) الصبي يفرها هنا مرة وها
هنا مرة وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى اخذه رسول الله ﷺ فجعل احدى يديه
تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه فقبله وقال : حسين
مني وأنا من حسين احب الله من احب حسيناً بسط من الاسباط .

ذكر البيان بأن حسن بن علي كان
يشبه بالنبي ﷺ

[٦٩٣٣] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم حدثنا خلاد بن اسلم حدثنا
النضر بن شميل حدثنا هشام بن حسان عن حفصة قالت : حدثني انس بن مالك

(١) في الاصل : اشتمل والتصويب من مصنف ابن ابي شيبة (١٠٢/١٢) ومستدرك الحاكم (١٧٧/٣) .
(٢) في الاصل فجعل والتصويب من مصنف ابن ابي شيبة وموارد الظمان (ص / ٥٥٤) .

قال: كنتُ عندَ ابنِ زيادٍ إذْ جيءَ برأسِ الحسينِ قالَ: فجعلَ يقولُ بقضيبه في انفه ويقولُ: ما رأيتُ مثلَ هذا حُسنًا فقلتُ: أما انه كانَ منَ أشبههمُ برسولِ الله ﷺ .

ذكر خبر اوهم عالماً من الناس انه

مضاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له

[٦٩٣٤] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني انس بن مالك قال: لم يكن أحدًا أشبه برسولِ الله ﷺ منَ الحسينِ بنِ علي .

ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين

الذين تضادا في الظاهر

[٩٦٣٥] أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا شبابة حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن هانيء بن هانيء عن علي قال: الحسنُ أشبهُ الناسِ برسولِ الله ﷺ ما بينَ الصدرِ إلى الرأسِ ؛ والحسينُ أشبهُ الناسِ برسولِ الله ﷺ ما كانَ أسفلَ منَ ذلك .

ذكر ملاعبة المصطفى ﷺ للحسين

ابن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهما

[٦٩٣٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال: كانَ النبيُّ ﷺ يدلعُ لسانه للحسينِ فيرى الصبي حمرةً لسانه فيهشُّ إليه فقالَ له عيينة بن بدر: ألا اراه يصنعُ هذا بهذا فوالله انه ليكونُ لي الولدُ قدُ خرجَ وجهه وما قبلته قطُ فقالَ النبيُّ ﷺ : مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ .

ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربعة الذين
تقدم ذكرنا لهم هم أهل بيت المصطفى ﷺ

[٦٩٣٧] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا غندر حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد قالا: حدثنا الأوزاعي عن شداد بن عمارة عن واثلة بن الاسقع قال: سألتُ عن علي في منزله فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله ﷺ إذ جاء فدخل رسول الله ﷺ ودخلتُ فجلس رسول الله ﷺ على الفراش واجلس فاطمة عن يمينه وعن يساره وحسناً وحسيناً بين يديه وقال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ (١) اللهم هؤلاء أهل بيتي قال واثلة: فقلتُ من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي قال واثلة: إنها لمن أرجا ما ارتجى.

ذكر البيان بأن محبة المصطفى ﷺ
مقرونة بمحبة فاطمة والحسن والحسين
وكذلك بغضه يبغضهم

[٦٩٣٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا مالك بن اسماعيل عن اسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن ارقم ان النبي ﷺ قال لفاطمة والحسن والحسين: أنا حربٌ لمن حاربكم وسلمٌ لمن سالمكم.

ذكر اثبات الخلود في النار لمبغض
أهل بيت المصطفى ﷺ

[٦٩٣٩] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا اسد بن موسى قال: حدثنا سليم بن حيان عن ابي

(١) سورة الاحزاب / ٣٣.

المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا يبيضنا اهل البيت رجل إلا ادخله الله النار.

ذكر طلحة بن عبيد الله التيمي رضوان الله عليه وقد فعل

[٦٩٤٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال: سمعت محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مصعدين في أحد فذهب رسول الله ﷺ لينهض على صخرة فلم يستطع فبرك طلحة بن عبيد الله تحته فصعد رسول الله ﷺ على ظهره حتى جلس على الصخرة قال الزبير: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: اوجب طلحة ثم امر رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب رضي الله عنه فأتى المهراس وأتاه بماء في درقته^(١) فاراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه فوجد له ربحاً فعافه فغسل به الدم الذي في وجهه وهو يقول: اشتد غضب الله على من دمی وجه رسول الله ﷺ.

ذكر وصف الجراحات التي اصيب طلحة يوم

أحد مع المصطفى ﷺ

[٦٩٤١] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا اسماعيل ابن ابي الحارث حدثنا شابة بن سوار عن اسحاق بن يحيى بن طلحة حدثنا عيسى بن طلحة عن عائشة قالت: قال ابو بكر رضي الله عنه: لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ كنت اول من جاء النبي ﷺ قال: فجعلت انظر إلى رجل بين يديه يقاتل عنه ويحميه فجعلت اقول: كُنْ طلحة فذاك ابي وأمي مرتين قال: ثم

(١) الدرقة الحجفة والحجف: التروس من جلود بلا خشب ولا عقب. انظر ترتيب القاموس (٢/١٧٢)،

نظرتُ إلى رجلٍ خلفي كأنه طائرٌ فلمْ انشِبْ أنْ ادركني فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فدفعنا إلى النبي ﷺ وإذا طلحة بين يديه صريعٌ فقال ﷺ : دونكمْ اخوكمْ فقدْ اوجبَ قال : وقد رمي في جبهتهِ ووجنتهِ فاهويتُ إلى السهمِ الذي في جبهتهِ لانزعهُ فقال لي أبو عبيدة : نشدتك بالله يا ابا بكرٍ إلا تركتني قال : فتركتهُ فاخذ أبو عبيدة السهمَ بفيه فجعلَ ينضنضه^(١) ويكرهُ أنْ يؤذي النبي ﷺ ثم استلهُ وكان طلحة اشدَّ نهكةً من رسول الله ﷺ وكان نبيُّ الله ﷺ اشدَّ منه وكان قدْ اصابَ طلحة بضعةً وثلاثون بين طعنةٍ وضربةٍ ورميةٍ .

ذكر السبب الذي من اجله شلت يد

طلحة رضوان الله عليه

[٦٩٤٢] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال : رأيتُ يدَ طلحة بن عبيد الله شلاءً وقى بها النبي ﷺ يومَ أحدٍ .

ذكر الزبير بن العوام بن خويلد رضوان

الله عليه وقد فعل

[٦٩٤٣] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا احمد بن الحسن بن خراش حدثنا عتيق بن يعقوب حدثني ابي حدثني الزبير بن حبيب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه قال : قال عبد الله بن الزبير لابيه : يا ابة حدثني عن رسول الله ﷺ حتى احدثُ عنك فإنَّ كل ابناء الصحابة يحدثُ عن ابيه قال : يا بني ما من احدٍ صحب رسول الله ﷺ بصحبةٍ إلا وقد صحبتهُ مثلها أو افضل ولقد علمت يا بني أنَّ امك اسماء بنت ابي بكرٍ كانت تحتي ولقد علمت

(١) اي يحركه ويروى بالصاد . انظر النهاية (٧٢/٥) .

أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ خَالَتُكَ وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أُمِّي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَنَّ
 إِخْوَالِي حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَبُو طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنُ خَالِي وَلَقَدْ
 عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّتِي خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَكَانَتْ تَحْتَهُ وَأَنَّ ابْنَتَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أُمَّهُ ﷺ آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زَهْرَةَ وَأَنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ
 وَحَمْزَةَ هَالَةَ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زَهْرَةَ وَلَقَدْ صَحَبْتُهُ بِأَحْسَنِ صَحْبَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

ذَكَرَ اثْبَاتَ الشَّهَادَةِ لِلزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ

[٦٩٤٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ
 صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعَدَ حِرَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ فَتَحْرَكُ بِهِمُ
 الْجَبَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَسْكُنْ حِرَاءَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ.

ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبُوهِ

لِلزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ

[٦٩٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ
 ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ عَنْ
 الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ قَرِيظَةَ فَقَالَ: يَا بِي وَأُمِّي.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الزَّبِيرَ بْنَ الْعَوَامِ كَانَ

حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَى ﷺ

[٦٩٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعَاذِيِّ الْعَابِدِيُّ بِصَيْدَا أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ
 زُغْبَةَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: مِنْ رَجُلٍ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قَرِيظَةَ فَقَالَ
 الزَّبِيرُ: أَنَا فَذَهَبَ عَلَيَّ فَرَسُهُ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ الزَّبِيرُ: أَنَا ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ

فقال الزبير: أنا فقال النبي ﷺ: لكلّ نبي حوارٍ وحواريّ الزبير بن العوام - رضي الله عنه.

ذكر سعد بن ابي وقاص الزهري

رضوان الله عليه وقد فعل

[٦٩٤٧] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا يحيى بن سعيد أن عبد الله بن عامر بن ربيعة أخبره أن عائشة كانت تحدث أن رسول الله ﷺ سهر ذات ليلة وهي إلى جنبه قالت: فقلت: ما شأنك يا رسول الله قال: لیت رجلاً صالحاً من اصحابي يحرسني الليلة قالت: فيينا نحن كذلك إذا صوت السلاح فقال رسول الله ﷺ: من هذا؟ قال: سعد بن مالك قال: ما جاء بك؟ قال: جئت لاحرسك يا رسول الله قال: فسمعت غطيظ رسول الله ﷺ في نومه.

ذكر رؤية سعد جبريل وميكائيل يوم أحد

[٦٩٤٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص قال: رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد - يعني جبريل وميكائيل - .

ذكر جمع المصطفى ﷺ ابويه

لسعد بن ابي وقاص

[٦٩٤٩] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم بن عبد الله بن شداد عن علي قال: ما سمعت النبي ﷺ جمع ابويه لاحدٍ إلا لسعدٍ فانه قال له يوم أحدٍ إرم فداك ابي وامى.

ذكر البيان بأن سعد أول من رمى من

العرب بالسهم في سبيل الله

[٦٩٥٠] أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني حدثنا محمد بن عبد
الاعلى حدثنا معتمر قال: سمعت اسماعيل عن قيس عن سعد قال: والله اني لأول
رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله وان كنا لنغزوا مع رسول الله ﷺ ما لنا
طعام نأكله إلا ورق الحُبلة وهذا السَّمْر^(١) حتى أن كل احدنا ليضع^(٢) كما تضع الشاة
ماله خِلَط^(٣) ثم أصبحت بنو اسد تعززي على الدين^(٤) لقد خبت^(٥) إذا وضل عملي.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لسعد

باستجابة دعاءه اي وقت دعاه

[٦٩٥١] أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا الحسن بن علي الحلواني
حدثنا جعفر بن عون حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن قيس قال: سمعت سعداً
يقول: قال رسول الله ﷺ: اللهم استجب له إذا دعاك - يعني سعداً - .

ذكر اثبات الجنة لسعد ابن ابي وقاص

[٦٩٥٢] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المشي حدثنا
عبد الله بن عيسى الرقاشي حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال: كنا قعوداً عند
رسول الله ﷺ قال: يدخل عليكم رجل من ذاباب رجل من اهل الجنة قال: وليس
منا أحد إلا وهو يتمنى أن يكون من اهل بيته فإذا سعد ابن ابي وقاص قد طلع.

(١) هما نوعان من شجر البادية وقيل الحُبلة ثمر العضاء. انظر شرح النووي (١٠١/١٨).

(٢) اي عند قضاء الحاجة. انظر الفتح الرباني (٢٤٨/٢٢).

(٣) أي لا يختلط بعضه ببعض من شدة جفافه. انظر فتح الباري (٨٤/٧).

(٤) اي تؤدبني والمعنى تعلمني الصلاة، أو تعيرني بأني لا أحسنها. انظر فتح الباري.

(٥) اي ان كنت محتاجاً إلى تعليمهم. انظر فتح الباري.

ذكر الآي التي انزل الله جل وعلا وكان

سبهما سعد بن ابي وقاص

[٦٩٥٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا محمد حدثنا
شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت مصعب بن سعد عن ابيه قال : انزلت في
اربع آيات اصبت سيفاً فاتيت به النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله نفلني قال : ضعه ثم
قلت : يا رسول الله نفلني واجعلني كمن لا غناء له^(١) قال : ضعه من حيث اخذت
فنزلت هذه الآية : ﴿ يسألونك عن الانفال ﴾^(٢) وصنع رجل من الانصار طعاماً فدعانا
فشربنا الخمر حتى انتشينا فتفاخرت الأنصار وقريش فقالت الأنصار : نحن افضل
منكم وقالت قریش : نحن افضل فاخذ [رجل]^(٣) من الأنصار لحي^(٤) جزور^(٥)
فضرب [به] انف سعد ففرزه فكان انف سعد مفزوراً قال : فنزلت هذه الآية :
﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون ﴾^(٦) وقالت أم سعد : اليس قد أمر الله بالبر والله لا اطعم طعاماً ولا اشرب
شرباً حتى اموت أو تكفر قال : فكانوا إذا ارادوا أن يطعموها شجروا فاها^(٧) فنزلت
هذه الآية : ﴿ ووصينا الانسان بوالديه حسناً ﴾^(٨) الآية قال : ودخل علي رسول
الله ﷺ وأنا مريض يعودني قلت : يا رسول الله أوصي بمالي كله قال : لا قلت : فبثلثيه
قال : لا قلت : فبنصفه قال : لا قلت : فبثلثه قال : فسكت .

(١) الغناء بالفتح والمد : النفع . انظر الفتح الرباني (٢٢ / ٢٤٩) .

(٢) سورة الانفال / ١ .

(٣) سقطت في الاصل والتصويب من مسند احمد (١ / ١٨٥) .

(٤) اللحي : عظم الحنك . انظر الفتح الرباني (٢٢ / ٢٥٠) .

(٥) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى . انظر الفتح الرباني .

(٦) سورة المائدة / ٩٠ .

(٧) في رواية مسلم من هذا الطريق : شجروا فاها بعضاً ثم اوجروها .

(٨) سورة العنكبوت / ٨ .

ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

رضوان الله عليه وقد فعل

[٦٩٥٤] أخبرنا ابو خليفة حدثنا الحوضي عن شعبة عن الحر بن الصباح عن عبد الرحمن بن الاخنس انه كان في المسجد فذكر المغيرة علياً فقال منه فقام سعيد بن زيد فقال: اشهد على رسول الله ﷺ اني سمعته يقول: عشرة في الجنة النبي - ﷺ - في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة بن عبيد الله في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، ولو شئت لسميت العاشر قالوا: من هو فسكت فقالوا: من هو؟ فقال: سعيد بن زيد رضي الله عنهم اجمعين.

ذكر عبد الرحمن بن عوف الزهري

رضوان الله عليه وقد فعل

[٦٩٥٥] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن الصباح حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال: كان بين عبد الرحمن وخالد بن الوليد شيء فسبه خالد فقال رسول الله ﷺ: لا تسبوا احداً من اصحابي فإن احدكم لو انفق مثل أحد ذهباً ما ادرك مداً احدهم ولا نصيفه.

[٦٩٥٦] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف والجندي قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله ابن ابي سلمة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول: ان امرئ لمّا يهمني بعدي ولن يصبر عليكن بعدي إلا الصابر قال: ثم تقول: فسقى الله اباك من سلسبيل الجنة تريد عبد الرحمن بن عوف وكان قد وصل ازواج النبي ﷺ بنمال بيع باربعين الف.

ذكر اثبات الجنة لعبد الرحمن بن

عوف رضي الله عنه

[٦٩٥٧] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا علي بن المديني حدثنا ابن ادريس قال : سمعت حصيناً يذكر عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني قال^(١) : خطباء يتناولون علياً رضي الله عنه وفي الدار سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فاخذ بيدي وقال : ألا ترى هذا الرجل الذي أرى يلعن رجلاً من أهل الجنة واشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم فقلت : من التسعة فقال : كان رسول الله ﷺ على حراء فقال : اثبت حراء فإن عليك نبياً وصديقاً وشهيداً قلت : من هم قال : رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف قلت : من العاشر؟ فتفكر ساعة ثم قال : أنا .

ذكر ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقد فعل

[٦٩٥٨] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا محمد بن عبيد المحاربي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ؛ نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أسيد بن حصين ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح ، بس الرجل فلان وفلان سماهم رسول الله ﷺ ولم يسمهم لنا سهيل .

(١) يوجد سقط في الأصل وفي رواية احمد بن حنبل : لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة بن شعبة قال : فأقام . أنظر الفتح الرباني ١٨٩ / ٢٢ .

ذكر البيان بأن ابا عبيدة بن الجراح كان

من احب الرجال إلى رسول الله ﷺ

بعد ابي بكر وعمر

[٦٩٥٩] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا هذبة بن خالد القيسي

حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شقيق عن عمرو بن العاص

قال: قيل: يا رسول الله أيُّ الناس أحبُّ إليك قال: عائشةُ قيل: من الرجال؟ قال:

ابو بكرٍ قيل: ثمَّ من؟ قال: عمرُ قيل: ثمَّ من؟ قال: ابو عبيدة بن الجراح .

ذكر شهادة المصطفى ﷺ لابي

عبيدة بن الجراح بالامانة

[٦٩٦٠] أخبرنا ابو خليفة حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن ابي اسحاق

عن صلة بن زفر عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال لاهل نجران: لأبعثنَّ عليكم أميناً

حقَّ أمينٍ فاستشرفَ لها الناسُ فبعثَ ابا عبيدة بن الجراح .

ذكر البيان بأن هذا الخطاب كان من

المصطفى ﷺ لاسقفي نجران

[٦٩٦١] أخبرنا ابو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن ابان حدثنا عبد

الرحمن بن سليمان عن زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر عن

حذيفة قال: أتى النبي ﷺ اسقفي نجران العاقب والسيد فقالوا: ابعثُ معنا رجلاً أميناً

حقَّ أمينٍ فقال رسولُ الله ﷺ: لأبعثنَّ معكمُ أميناً حقَّ أمينٍ فاستشرفَ لها أصحابُ

رسولِ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: قُمْ يا أبا عبيدة بن الجراح فأرسلهُ معهم .

ذكر البيان بأن العرب ينسب المرء إلى

فضيلة تغلب على سائر فضائله بلفظ الانفراد بها

[٦٩٦٢] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا سليمان بن حرب

حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك أن النبي ﷺ قال :
لكلّ امة أمين، وأمين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح .

ذكر اثبات الجنة لابي عبيدة بن الجراح

[٦٩٦٣] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال النبي ﷺ : عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، والزبير في الجنة، وطلحة في الجنة، وابن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رضي الله عنهم .

قال أبو حاتم : ليس ذكر ابي عبيدة انه في الجنة مضموماً إلى العشرة إلا في هذا الخبر وهؤلاء الذين ذكرناهم من أول هذا النوع إلى هذا الموضع هم افضل اصحاب رسول الله ﷺ وأنا اذكر بعد هؤلاء من رويت له فضيلة صحيحه وكان موته في حياة رسول الله ﷺ إلى أن قبض الله جل وعلا رسوله ﷺ إلى جنته ان يسر الله ذلك وشاءه .

ذكر خديجة بنت خويلد بن اسد زوجة

رسول الله ﷺ رضي الله عنها

[٦٩٦٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا احمد بن سفيان ابو سفيان وعبيد الله بن فضالة ابو قدير قالوا : حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة عن انس بن مالك أن النبي ﷺ قال : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون .

ذكر بشرى المصطفى ﷺ خديجة بنت في الجنة

[٦٩٦٥] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا عبيد الله بن عمر

القواريري حدثنا وكيع عن اسماعيل بن ابي خالد قال : سمعت ابن ابي اوفى يقول :
بشّر رسولُ الله ﷺ خديجةَ بيّتٍ في الجنةِ مِنْ قصبٍ لا سخبَ فيه ولا نصب .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ امر

بهذا الفعل الذي وصفناها

[٦٩٦٦] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا
وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت ابن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه
عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال : امرتُ أن ابشر خديجةَ بيّتٍ في الجنةِ
مِنْ قصبٍ لا سخبَ فيه ولا نصب .

ذكر تعاهد المصطفى ﷺ اصدقاء

خديجة بالبر بعد وفاتها

[٦٩٦٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا
حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسولُ الله ﷺ إذا
ذبح الشاة يقولُ : اذهبوا بذي إلى اصدقاء خديجة قالتُ : فاغضبتُهُ يوماً فقال ﷺ : إني
رزقتُ حُبّها .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٩٦٨] أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل حدثنا هشام بن عمار حدثنا
اسد بن موسى حدثنا المبارك بن فضالة عن ثابت عن انس بن مالك قال : كان
النبيُّ ﷺ إذا أتى بشيء قال : اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت صديقة خديجة .

ذكر اكثر المصطفى ﷺ ذكر

خديجة بعد وفاتها

[٦٩٦٩] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن ابي شيبة
حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يكثر ذكر خديجة قلت: لقد اخلفك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدين فتمعر^(١) وجهه ﷺ تمعراً ما كنت أراه منه إلا عند نزول الوحي وإذا رأى المخيلة^(٢) حتى يعلم أرحمة أو عذاب.

ذكر البيان بأن جبريل صلى الله عليه

أقرىء خديجة من ربها السلام

[٦٩٧٠] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: أتى جبريل صلى الله عليه^(٣) النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هذه خديجة أتت باناءٍ فيه طعامٌ أو شرابٌ فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وبشرها ببيتٍ في الجنة من قصبٍ لا سخب فيه ولا نصب.

ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان، قاله الشيخ.

ذكر البيان بأن خديجة من أفضل نساء

اهل الجنة في الجنة

[٦٩٧١] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن ابان الواسطي حدثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن احمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: خط رسول الله ﷺ في الارض خطوطاً اربعة قال: اتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله اعلم فقال رسول الله ﷺ: افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

قال ابو حاتم: ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى ﷺ إلى المدينة بثلاث

سنين.

(١) أي تغير. انظر النهاية (٣٤٢/٤).

(٢) هي السحابة الخليفة بالمطر. انظر النهاية (٩٣/٢).

(٣) هكذا وردت في الأصل.

ذكر البراء بن معرور بن صخر بن خنساء

رضوان الله عليه

[٦٩٧٢] أخبرنا محمد بن احمد بن ابي عون الرياني حدثنا عمار بن

الحسن الهمداني حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق حدثني معبد بن كعب بن

مالك عن اخيه عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وغيره أنهم واعدوا رسول الله ﷺ

أن يلقوه من العام القابل بمكة حتى إذا كنا بظاهر البيداء قال البراء بن معرور بن

صخر بن خنساء وكان كبيرنا وسيدنا : قد رأيتُ رأياً والله ما ادري أتوافقوني عليه أم لا

إني قد رأيتُ أن لا اجعل هذه البنية مني بظهر - يريد الكعبة - واني [لمصل] إليها فقلنا: لا

تفعل وما بلغنا أن نبي الله ﷺ يصلي إلا إلى الشام وما كنا نصلي إلى غير قبلته فابنا

عليه ذلك وأبى علينا وخرجنا في وجهنا ذلك فإذا حانت الصلاة صلى إلى الكعبة وصلينا

إلى الشام حتى قدمنا مكة قال كعب بن مالك قال لي البراء بن معرور: والله يا ابن

اخي قد وقع في نفسي ما صنعتُ في سفري هذا قال: وكنا لا نعرف رسول الله ﷺ

وكنا نعرف العباس بن عبد المطلب كان يختلفُ الينا بالتجارة ونراه فخرجنا نسأل

رسول الله ﷺ بمكة حتى إذا كنا بالبطحاء لقينا رجلاً فسألناه عنه فقال: هل تعرفانه؟

قلنا: لا والله قال: فإذا دخلتم فانظروا الرجل الذي مع العباس جالساً فهو هو تركته

معه الآن جالساً قال: فخرجنا حتى جئناه ﷺ فإذا هو مع العباس فسلمنا عليهما

وجلسنا إليهما فقال رسول الله ﷺ: هل تعرف هذين الرجلين يا عباس؟ قال: نعم

هذان الرجلان من الخزرج وكانت الانصار إنما تدعى في ذلك الزمان أوسها

وخزرجها، هذا البراء بن معرور وهو رجل من رجال قومه وهذا كعب بن مالك،

فوالله ما انسى قول رسول الله ﷺ: الشاعر؟ قال: نعم قال البراء بن معرور: يا

رسول الله إني قد صنعتُ في سفري هذا شيئاً احببتُ أن تخبرني عنه فإنه قد وقع في

نفسي منه شيء اني قد رأيتُ أن لا اجعل هذه البنية مني بظهر وصليتُ إليها فعنفني

اصحابي وخالفوني حتى وقع في نفسي من ذلك ما وقع فقال رسول الله ﷺ: أما انك

قَدْ كُنْتُ عَلَى قَبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى مَنِي فَقَضِينَا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا كَانَ وَسْطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِتَّعَدْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقْبَةَ فَخَرَجْنَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ نَتَسَلُّ مِنْ رِجَالِنَا وَنَخْفِي ذَلِكَ مِمَّنْ مَعَنَا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا حَتَّى إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ الْعَقْبَةِ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَمَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَتَلَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ فَاجْبَنَاهُ وَصَدَقْنَاهُ وَأَمَّنَّا بِهِ وَرَضِينَا بِمَا قَالَ ثُمَّ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَكَلَّمَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ مَنَا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَإِنَّا قَدْ مَنَعْنَاهُ مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ مَمْنُوعٌ فَتَكَلَّمَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَآخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: بَايَعْنَا قَالَ: أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ قَالَ: نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ فَنَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَرْبِ وَرَثَتُهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ.

قال ابو حاتم: مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي ﷺ اتاها بشهر واوصى أن يوجه في حفرة نحو الكعبة ففعل به ذلك وأما ترك امر المصطفى ﷺ اياه باعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس كان ذلك لأن البراء اسلم لما شاهد المصطفى ﷺ فمن اجله لم يأمره باعادة تلك الصلاة.

ذكر اسعد بن زرارة بن عدس رضوان الله عليه

[٦٩٧٣] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني حدثنا يحيى بن سليمان عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنته وعكاظ في منازلهم يقول: مَنْ يُؤْوِينِي وَيُنْصِرُنِي حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَاتِ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ فَلَا يَجِدُ ﷺ أَحَدًا يَنْصِرُهُ وَلَا يُؤْوِيهِ حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لِيَرْحَلُ مِنْ مِصْرَ أَوْ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى ذِي رَحْمَةٍ فَيَأْتِيَهُ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ لَهُ: احْذِرْ غَلَامَ قَرِيشٍ لَا يَفْتَنُكَ، وَيَمْشِي

بين رحالهم ويدعوهم إلى الله فيشرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله له من يثرب فيأتيه الرجل فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام فائتمرنا واجتمعنا فقلنا: حتى متى رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فقال عمه العباس: يا اهل يثرب فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا اعرفهم هؤلاء احداث فقلنا: يا رسول الله على ما نبايعك؟ قال: تباعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقولوا في الله لا يأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم وتمنعوني ما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم فلکم الجنة فقمنا نبايعه فاخذ بيد أسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين إلا أنا قال: رويداً يا اهل يثرب إنا لم نضرب إليه اكباد المطي إلا ونحن نعلم انه رسول الله ﷺ وإن اخرجته اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف، فاما انتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه واجركم على الله وأما انتم تخافون عن انفسكم خيفة فذروه فهو اعذر عند الله قالوا: يا اسعد امط عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها قال: فقمنا إليه رجل رجل فأخذ علينا شريطة العباس وضمن على ذلك الجنة.

قال ابو حاتم: مات اسعد بعد قدوم المصطفى ﷺ بالمدينة بايام ينون

المسجد.

ذكر البيان بأن اسعد بن زرارة هو الذي جمع

أول جمعة بالمدينة قبل قدوم المصطفى ﷺ اياها

[٦٩٧٤] أخبرنا محمد بن ابي عون الرياني حدثنا عمار بن الحسن

الهمداني حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال: فحدثني محمد بن

أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن عبد الله^(١) بن كعب بن مالك أخبره قال: كنتُ قائدَ أبي بعدما ذهبَ بصره وكان لا يسمعُ الأذانَ بالجمعةِ إلا قال: رحمةُ الله على أسعد بن زرارة قال: قلتُ: يا أبة إنه لتعجبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت بالأذان بالجمعة فقال: أي بني كان أول من جمع الجمعة بالمدينة في حرة بني بياضة في نقيع يقال له الخضعات قلتُ: وكم كنتم يومئذ؟ قال: اربعون رجلاً.

ذكر حارثة بن النعمان رضوان الله عليه

[٦٩٧٥] حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الله بن حماد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: دخلتُ الجنة فسمعتُ قراءةً فقلتُ: من هذا؟ قيل: هذا حارثة بن النعمان كذاكم البر كذاكم البر.

ذكر السبب الذي من أجله مدح

حارثة بن النعمان بالبر

[٦٩٧٦] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: بينا أنا أدورُ في الجنة سمعتُ صوتَ قاريءٍ فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان كذلك البر قال: وكان أبر الناسِ بأمه.

ذكر حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله

رضوان الله عليه

[٦٩٧٧] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني عبد الله بن الفضل بن

(١) في رواية أبي داود وابن ماجه والبيهقي عبد الرحمن بن كعب.

عباس بن ربيعة بن الحارث عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية فادربنا^(١) مع الناس فلما قفلنا وردنا حمص فكان وحشي مولى جبير بن مطعم قد سكنها وأقام بها فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي: هل لك في أن تأتي وحشياً فنسأله عن حمزة كيف كان قتله له قال: فخرجنا حتى جئناه فإذا هو بفناء داره على طنفسة وإذا هو شيخ كبير^(٢) فلما انتهينا إليه سلمنا عليه فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدي قال: ابن لعدي بن الخيار؟ قلت: نعم قال: أما والله ما رأيتك منذ ناولتك امك السعدية التي ارضعتك بذي طوى فإني ناولتها اياك وهي على بغيرها فأخذتك فلمعت لي قدماك حين رفعتك إليها فوالله ما هو إلا أن وقفت علي فرأيتها فعرفتها فجلسنا إليه فقلنا: جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة كيف قتله قال: أما اني ساعدتكم كما حدثت رسول الله ﷺ حين سألتني عن ذلك كنت غلاماً لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة بن عدي قد أصيب يوم بدر فلما سارت قريش إلى أحد قال لي جبير بن مطعم: ان قتلت حمزة عم محمد ﷺ بعمي طعيمة فأنت عتيق قال: فخرجت وكنت حبشياً أقذف بالحربة قذف الحبشة قل ما أخطىء بها شيئاً فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى رأيته في عرض الناس مثل الجمل الأورق^(٣) يهز الناس بسيفه هزاً ما يقوم له شيء فوالله اني لأتهيأ له اريده اتأني^(٤) عجباً^(٥) إذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزى فلما رآه حمزة قال: هلم يا ابن مقطعة

(١) أي فدخلنا درب الروم مجاهدين. انظر فتح الباري (٣٦٨/٧).

(٢) قال العسقلاني في فتح الباري: وفي رواية ابن اسحاق: فإذا شيخ كبير مثل البغاث. وهو طائر ضعيف الجثة كالرحمة ونحوها لا يصيد ولا يصاد.

(٣) أي لونه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب. انظر فتح الباري (٣٧٠/٧).

(٤) أي اتربص. انظر النهاية (٧٨/١).

(٥) الاعتماد بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه. انظر

النهاية (١٨٥/٣).

البُظُورِ^(١) قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَهُ فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا أَخْطَأُ رَأْسَهُ^(٢) قَالَ: وَهَزَزْتُ حَرْبَتِي حَتَّى إِذَا رَضِيَتْ مِنْهَا دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ فَوَقَعَتْ فِي نَثْتِهِ^(٣) حَتَّى خَرَجْتُ بَيْنَ رَجْلَيْهِ فَذَهَبَ لِيَنْوَأَ^(٤) نَحْوِي قَفَلْتُ وَتَرَكْتُهُ وَآيَاهَا حَتَّى مَاتَ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ حَرْبَتِي ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّاسِ فَفَعَدْتُ فِي الْعَسْكَرِ وَلَمْ يَكُنْ لِي بَعْدَهُ حَاجَةٌ إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِأَعْتَقَ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ عَتَقْتُ.

ذكر البيان بأن وحشياً لما أسلم أمره
رسول الله ﷺ أن يغيب عنه وجهه
لما كان منه في حمزة ما كان

[٦٩٧٨] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي وكان واحد زمانه حدثنا محمد بن مشكان السرخسي حدثنا حجير بن المثنى أبو عمر البغدادي حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ابن أخي الماجشون عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجتُ مع عبيد الله بن عدي بن الخيار إلى الشام فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله: هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم قال: وكان وحشي يسكن حمص قال: فسألنا عنه فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصر كأنه حميت^(٥) قال: فجئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجراً بعمامة ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه

(١) البظور: جمع بظر وهي اللحمية التي تقطع من فرج المرأة عند الختان قال ابن اسحاق: كانت أمه ختانة بمكة تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الدم والاقالوا: خاتنة. انظر فتح الباري (٣٦٩/٧).

(٢) هذا يقال عند المبالغة في الإصابة. انظر فتح الباري (٣٦٩/٧).

(٣) هي العانة. انظر فتح الباري.

(٤) أي لينهض. انظر النهاية (١٢٣/٥).

(٥) أي زق كبير وأكثر ما يقال ذلك إذا كان مملوئاً. انظر فتح الباري (٣٦٨/٧).

قال فقال له عبيدُ الله : يا وحشيُّ اتعرفني فنظر إليه وقال : لا والله الا اني اعلمُ ان عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها : أم القتال بنت ابي العيص فولدت له غلاماً بمكة فاسترضعته فحملتُ ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فلكانني نظرتُ إلى قدميك قال : فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال : ألا تخبرنا بقتل حمزة قال : نعم قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر قال : فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حرٌّ قال : فلما ان خرج الناسُ عامَ عنين قال : وعينين جبل تحت احدٍ بينه وبين وادٍ قال : فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى القتال فلما اصطفوا للقتال خرج سباع أبو نيار قال : فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال : يا سباع يا ابن ام انمار يا ابن مقطعة البظور تحادُّ (١) الله ورسوله قال : ثم شدَّ عليه فكان كأمس الذاهب (٢) قال : وانكمنت (٣) لحمزة حتى مرَّ عليّ فلما ان دنا مني رميته بحررتي فاضعها في ثنيتي حتى خرجت من بين وركيه قال : فكان ذلك العهد به فلما رجعتُ معهم فاقمت بمكة حتى نشأ فيها الاسلام ثم خرجتُ إلى الطائف قال وارسلوا إلى رسول الله ﷺ رسلاً قال : وقيل له انه لا يهيج الرسل (٤) قال : فجئت منهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رأني رسول الله ﷺ قال : انت وحشي؟ قلت : نعم قال : انت قتلت حمزة؟ قال : قلت : قد كان من الأمر ما بلغك فقال رسول الله ﷺ : أما تستطيع أن تغيب عني وجهك قال : فخرجتُ فلما توفي رسول الله ﷺ خرج مسيلمة الكذاب قال : قلت : لا اخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافىء به حمزة قال : فخرجتُ مع الناس فكان من أمرهم ما كان قال : وإذا رحيل قائم في ثلمة جدار (٥) كأنه جمل

(١) أي أتعاقد واصل المحادثة أن يكون ذا في حد وذا في حد ثم استعمل في المحاربة والمعادة. انظر فتح

الباري (٧/٣٦٩).

(٢) هي كناية عن قتله اي صيره عدماً. انظر فتح الباري.

(٣) اي اختفيت. انظر فتح الباري.

(٤) اي لا ينالهم منه ازعاج. انظر فتح الباري.

(٥) اي خلل جدار. انظر فتح الباري.

اورق ما نرى رأسه قال: فارميه بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه
قال: ودب رجل من الأنصار فضر به بالسيف على هامته.

قال عبد الله بن الفضل: واخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن
عمرو يقول: قالت جارية على ظهر البيت ان امير المؤمنين قتله العبد الاسود.

ذكر الاخبار بما كفن فيه حمزة بن عبد المطلب يومئذ

[٦٩٧٩] أخبرنا محمد بن اسحاق بن سعيد السعدي حدثنا حماد بن
الحسن بن عنبسة حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال:
سمعت ابي يقول: اتى عبد الرحمن بن عوف وكان صائماً بطعام فجعل يبكي فقال:
قُتِلَ حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوب واحد ولقد خشيت أن تكون قد عجلت
طيباتنا في حياتنا الدنيا قال: وجعل يبكي.

ذكر مصعب بن عمير أحد بني عبد الدار بن

قصي رضي الله عنه

[٦٩٨٠] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن
الاعمش عن ابي وائل قال: اتينا خباباً نعوذ به فقال: إنا هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي
وجه الله فوق أجرنا^(١) على الله فمننا من مضى لم يأكل من حسناته شيئاً^(٢) منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك برده فكننا إذا جعلناها على رجليه بدا رأسه وإذا
جعلناها على رأسه بدت رجلاه ومنا من اينعت ثمرته فهو يهدبها^(٣) فأمرنا رسول
الله ﷺ أن نجعلها على رأسه ثم نجعل على رجليه شيئاً من اذخر.

(١) في الأصل اجورنا والتصويب من صحيح البخاري كتاب الجنائز: باب اذا لم يجد كفناً إلا ما يوارى
رأسه أو قدميه غطى رأسه.

(٢) كناية عن الغنائم التي تناولها من أدرك زمن الفتوح وكان المراد بالاجر ثمرته فليس مقصوداً على اجر
الآخرة. أنظر فتح الباري (٣/١٤٢).

(٣) أي نضجت فهو يجتنيها. أنظر فتح الباري.

ذكر عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر
رضوان الله عليه

[٦٩٨١] أخبرنا حاجب بن اركين الفرغاني بدمشق حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا احمد بن حبيب بن الشهيد حدثنا ابي حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: امر ابي بخزيرة^(١) فصنعت ثم امرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ فاتيته وهو في منزله فقال: ما هذا يا جابر أحم ذاً؟ قلت: لا ولكنها خزيرة فأمر بها فقبضت فلما رجعت إلى ابي قال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ فقلت: نعم فقال: هل قال شيئاً؟ فقلت: نعم قال: ما هذا يا جابر أحم ذاً؟ فقال ابي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ قد اشتهى اللحم فقام إلى داجن له فذبحها ثم أمر بها فشويت ثم امرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ فأنتهيت إليه وهو في مجلسه ذلك فقال: ما هذا يا جابر؟ فقلت: يا رسول الله رجعت إلى ابي فقال هل رأيت رسول الله ﷺ؟ فقلت: نعم فقال هل قال شيئاً؟ قلت: نعم قال ما هذا أحم ذاً؟ فقال ابي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ قد اشتهى اللحم فقام إلى داجن عنده فذبحها ثم أمر بها فشويت ثم امرني فحملتها إليك فقال رسول الله ﷺ: جزى الله الأنصار عنا خيراً ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباد.

ذكر اظلال الملائكة بأجنحتها عبد الله بن
عمرو بن حرام إلى أن دفن

[٦٩٨٢] أخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابراً يقول: لما قتل ابي يوم أحد جعلت ابكي

(١) قيل: هي حساً من دقيق ودسم، وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة وإذا كان من نخالة فهو خزيرة.
انظر النهاية (٢/٢٨).

واكشف الثوب عن وجهه وجعل اصحاب رسول الله ﷺ ينهوني فقال النبي ﷺ : لا تبكوه ما زالت الملائكة باجنحتها تظله حتى دفنتموه.

ذكر البيان بأن الله جل وعلا كلم عبد الله بن عمرو و بن حرام بعد أن احياه كفاحاً

[٦٩٨٣] أخبرنا عبد الله بن قحطبة بضم الصلح حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا موسى بن ابراهيم بن كثير الانصاري قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابراً يقول : لقيني النبي ﷺ فقال لي : يا جابر مالي أراك منكسراً؟ فقلت : يا رسول الله استشهد أبي وترك عيلاً وديناً فقال : ألا ابشرك بما لقي الله به اباك؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : ما كلم الله احداً قط إلا من وراء حجاب وإن الله احيى اباك فكلمه كفاحاً فقال : يا عبدي تمن اعطك قال : تحيني فاقتل قتلة ثانية قال الله : إني قضيت انهم لا يرجعون ونزلت هذه الآية ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون ﴾ (١).

ذكر انس بن النضر الأنصاري رضوان الله عليه

[٦٩٨٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال : قال عمي انس بن النضر : سميت به ولم يشهد بديراً مع رسول الله ﷺ فكبر عليه فقال : أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غيبته عنه ، أما والله لئن اراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ فيما بعد ليرين الله ما اصنع قال : فهاب أن يقول غيرها فشهد مع رسول الله ﷺ يوم احد من العام المقبل فاستقبله سعد بن معاذ فقال : يا ابا عمرو اين؟ [قال] (٢) واهل لريح

(١) سورة آل عمران / ١٦٩ .

(٢) سقطت في الأصل والتصويب من جامع الترمذي كتاب التفسير : باب تفسير سورة الاحزاب .

الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضعا وثمانين بين ضربة وطعنة ورمية فقالت عمتي اخته : فما عرفتُ اخي إلا بينانه^(١) قال : ونزلت هذه الآية : ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ﴾^(٢).

ذكر عمرو بن الجموح رضوان الله عليه

[٦٩٨٥] أخبرنا احمد بن مكرم بن خالد البُرتي حدثنا علي بن المديني حدثنا موسى بن ابراهيم بن كثير بن بشير بن فاكه السلمي قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابراً يقول : جاء عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ يوم احد فقال : يا رسول الله من قتل اليوم دخل الجنة ؟ قال : نعم قال : فوالذي نفسي بيده لا أرجع إلى أهلي حتى ادخل الجنة فقال له عمر بن الخطاب : يا عمرو لا تأل^(٣) على الله فقال رسول الله ﷺ : مهلاً يا عمر فإن منهم من لو اقسم على الله لأبره منهم عمرو بن الجموح يخوض في الجنة بعرجته .

ذكر حنظلة بن ابي عامر غسيل الملائكة

رضوان الله عليه

[٦٩٨٦] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن ابيه عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ﷺ حتى انتهى بعضهم إلى دون الأعواض إلى جبل بناحية المدينة ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ وقد كان حنظلة ابن ابي عامر التقي هو وابوسفيان بن

(١) البنان الاصابع وقيل : طرف الاصابع . انظر فتح الباري (٢٣/٦) .

(٢) سورة الاحزاب / ٣٣ .

(٣) أي لا تحكم على الله وتحلف وهو من الآلية : اليمين . انظر النهاية (٦٢/١) .

حرب فلما استعلاه حنظلة رآه شداً بن الأسود فعلاه شداً بالسيف حتى قتله وقد كاد يقتل ابا سفيان فقال رسول الله ﷺ : ان صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة فسلوا صاحبه فقالت : خرج وهو جنب لما سمع الهائعة^(١) فقال رسول الله ﷺ : فداك قد غسلته الملائكة .

ذكر سعد بن معاذ الأنصاري رضوان الله عليه

[٦٩٨٧] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا ابو خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت ابا امامة عن سهل يحدث عن ابي سعيد الخدري أن بني قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل رسول الله ﷺ إلى سعد فجاء على حمار فقال رسول الله ﷺ : قوموا إلى خيركم أو إلى سيدكم قال : ان هؤلاء قد نزلوا على حكمك قال : فاني احكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتُسبى ذريتهم فقال رسول الله ﷺ : لقد حكمت فيهم بحكم الله وقال مرة : لقد حكمت بحكم الملك .

ذكر امر المصطفى ﷺ سعد بن

معاذ بالكون معه في المسجد تلك الأيام

قصدا لعيادته

[٦٩٨٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل القاري حدثنا يحيى بن ابي زائدة اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ ضرب على سعد بن معاذ خيمة في المسجد ليعوده من قريب .

ذكر وصف دعاء سعد بن معاذ لما

فرغ من قتل بني قريظة

[٦٩٨٩] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا محمد بن عمرو عن ابيه عن جده عن عائشة قالت :

(١) أي الصياح والضجة والصوت الذي تفرع منه وتخافه من عدو. أنظر النهاية (٥/٢٨٨).

خرجتُ يومَ الخندقِ اقفو^(١) أثرَ الناسِ فسمعتُ وئيد^(٢) الأرضِ من ورائي فالتفتُ فإذا أنا بسعدِ بنِ معاذٍ ومعه ابنُ أخيه الحارثُ بنُ أوس^(٣) يحملُ مجنَّةً^(٤) فجلستُ إلى الأرضِ فمرَّ سعدٌ وعليه درعٌ قد خرجتُ منها اطرافه^(٥) [فأنا]^(٦) اتخوفُ على أطرافِ سعدٍ وكانَ منَ أعظمِ الناسِ وأطولهمُ قالتُ: فمرَّ وهو يرتجزُ ويقولُ:

ليت قليلاً يدركُ الهيجا حملُ ما أحسن الموتِ إذا حان الأجلُ

قالتُ: فقامتُ فاقتحمتُ حديقةً فإذا فيها نفرٌ من المسلمينَ فيهمُ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ عمرُ: ويحكُ ما جاء بكِ لعمري والله إنكِ لجريئةٌ ما يؤمنك أن يكونَ حوزاً^(٧) أو بلاءً قالتُ: فما زال يلومني حتى تمنيتُ أن الأرضَ قد انشقتُ فدخلتُ فيها وفيهمُ رجلٌ عليه بصيفةٌ^(٨) له فرفعَ الرجلُ النصيفَ^(٩) عن وجهه فإذا طلحةُ بنُ عبيد الله فقالَ: ويحكُ يا عمرُ انك أكثرتَ منذُ اليومِ وابنَ الفرارِ إلا إلى الله قالتُ ورمى سعداً رجلٌ من المشركينَ يقالُ له ابنُ العرقةِ بسهمٍ قالَ: خذها وأنا ابنُ العرقةِ فأصابَ أكحلَه^(١٠) فقطعها فقالَ: اللهم لا تمنني حتى تقرأَ عيني من قريظةٍ وكانوا

(١) أي اتبع، القائف الذي يتبع الآثار ويعرفها. أنظر النهاية (١٢١/٤).

(٢) في رواية أحمد بن حنبل (١٤١/٦) يعني حس الأرض.

(٣) في الأصل يونس والتصويب من مسند أحمد ومصنف ابن أبي شيبة ومجمع الزوائد.

(٤) هو الترس. أنظر النهاية (٣٠١/٤).

(٥) أي يديه ورجليه. انظر الفتح الرباني (٨١/٢١).

(٦) سقطت في الأصل والتصويب من مسند أحمد ومصنف ابن أبي شيبة ومجمع الزوائد.

(٧) في الأصل حوزاً والتصويب من مسند أحمد ومصنف ابن أبي شيبة ومجمع الزوائد والتحوز الضم

والجمع والسوق يريد ما يؤمنك أن يكون اسر. أنظر النهاية (٤٥٩/١) والفتح الرباني (٨١/٢١).

(٨) صيغة الأزار طرفه فما يلي طرته. انظر النهاية (٥٦/٣) وفي رواية أحمد: السبغة.

(٩) النصيف المعجر والاعتجار العمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه. انظر النهاية

(١٠) (١٨٥/٣، ٦٦/٥).

(١٠) الأكحل عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة إذا قطع لم يرق الدم. انظر الفتح الرباني

(٨٢/٨١/٢١).

حلفاءه ومواليه في الجاهلية فبرأ كلمته^(١) وبعث الله الریحَ على المشركين ﴿فكفى الله
المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً﴾^(٢) فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عينه ومن
معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا بصياصيههم^(٣) فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة
وامر بقبة من آدم فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح قالت: فاتاه جبريل
فقال: أوقد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة السلاح أخرج إلى بني قريظة
فقاتلهم فامر رسول الله ﷺ بالرحيل وليس لامته^(٤) فخرج فمر على بني غنم وكانوا
جيران المسجد فقال: من مر بكم؟ قالوا: مر بنا دحية الكلبي فاتاهم رسول الله ﷺ
فحاصرهم خمسا وعشرين يوماً فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم:
انزلوا على حكم رسول الله ﷺ فاستشاروا ابا لبابة فاشار اليهم أنه الذبح فقالوا:
نزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا على حكم سعد وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد
فحمل على حمارٍ وعليه اكاف^(٥) من ليف، حف به قومه فجعلوا يقولون: يا ابا عمرو
حلفائك ومواليك وأهل النكايه^(٦) ومن قد علمت فلا ترجع إليهم قولاً حتى إذا دنا من
ذرايهم التفت إلى قومه فقال: قد آن لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم
فلما طلع على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ قوموا إلى سيدكم فانزلوه قال
عمر: سيدنا الله قال: أنزلوا فأنزلوا فقال له رسول الله ﷺ: احكم
فيهم قال: فاني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبي ذرايهم وتقسم
أموالهم قال رسول الله ﷺ: لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله ثم
دعا الله سعد فقال: اللهم ان كنت ابقيت على نبيك ﷺ من حرب قريش

(١) اصل الكلم الجرح والكليم الجريح . انظر الفتح الرباني (٨٢/٢١) .

(٢) سورة الاحزاب / ٢٥ .

(٣) أي حصونهم جمع صيصة وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصة . انظر الفتح الرباني .

(٤) أي آلة الحرب من السلاح . انظر الفتح الرباني .

(٥) الإكاف هو ما يشد على ظهر الحمار كالرحل للبعير والسرج للفرس . انظر الفتح الرباني .

(٦) نكيت في العدو إذا اكثرت فيهم الجراحة والقتل . انظر النهاية (١١٧/٥) .

شيئاً فابقني لها وإن كنت قطعت بينه وبينهم فاقبضني إليك فانفجر كلمه وكان قد برأ منه حتى ما بقي منه إلا مثل الحمص^(١) قالت: فرجع رسول الله ﷺ ورجع سعد إلى بيته الذي ضرب عليه رسول الله ﷺ قالت: فحضرة رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر قالت: فوالذي نفسي بيده إني لأعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر وأنا في حجرتي وكانوا كما قال الله ﴿رحماء بينهم﴾^(٢) قال علقمة: فقلت: أي أمه فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كان عيناه لا تدمع على احدٍ ولكنه إذا وجد^(٣) إنما هو آخذ بلحيته..

ذكر استبشار العرش وارتياحه

لوفاة سعد بن معاذ

[٦٩٩٠] أخبرنا عمران بن موسى السخثياني حدثنا محفوظ بن ابي توبة ومحمد بن عبد الله العطار قالا: حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم: يهتز لها عرش الرحمن.

قال ابو حاتم: قوله ﷺ: اهتز لها عرش الرحمن يريد به استبشر وارتاح كقول الله جل وعلا: ﴿فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾^(٤) يريد به ارتاحت واخضرت.

(١) في رواية احمد وابن ابي شيبه والطبراني الخرص وهو الحلقة الصغيرة من الحلبي وهو حلبي الأذن. انظر الفتح الرباني.

(٢) سورة الفتح / ٢٩.

(٣) أي حزن. انظر الفتح الرباني (٨٣ / ٢١).

(٤) سورة الحج / ٥.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ اهتز

لها اراد به وفاته دون الجنازة

[٦٩٩١] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا محمد بن قدامة حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده عن عائشة قالت: سمعت اسيد بن خضير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اهتز العرشُ لوفاةِ سعدِ بن معاذٍ.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان العرش

في هذا الخبر هو السرير

[٦٩٩٢] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا محمد ابن ابي عبيدة بن معن حدثني ابي عن الاعمش عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: اهتز عرشُ الرحمنِ لموتِ سعدِ بن معاذٍ.

ذكر طعن المنافقين في جنازة سعد لخفتها

[٦٩٩٣] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف حدثنا محمد بن سواء حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال وجنازة سعد موضوعة: اهتز لها عرشُ الرحمنِ فطفقَ المنافقونَ في جنازتهِ وقالوا: ما اخفها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: إنما كانت تحملهُ الملائكةُ معهم.

ذكر فتح ابواب السماء لوفاة سعد بن

معاذ رضي الله عنه

[٦٩٩٤] أخبرنا احمد بن عمير بن يوسف بدمشق حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا محمد بن الهاد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لسعد: هذا الرجلُ الصالحُ الذي فتحتُ له ابوابُ السماءِ شدّدَ عليه ثم فرجَ عنه.

ذكر البيان بأن سعد بن معاذ فرج الله عنه

عما شدد عليه من عذاب القبر بدعاء

المصطفى ﷺ

[٦٩٩٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا

ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال: دخل رسول الله ﷺ

قبره يعني سعد بن معاذ فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك؟ قال: ضم

سعد في القبر ضمة فدعوت الله فكشف عنه.

ذكر وصف مناديل سعد بن معاذ في الجنة

[٦٩٩٦] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا محمد بن بشار حدثنا شعبة عن

أبي اسحاق عن البراء قال: لبس رسول الله ﷺ ثوباً من حرير فجعل الناس يلمسونه

ويعجبون منه فقال رسول الله ﷺ تتعجبون منه مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير

منه.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان

أبا اسحاق لم يسمع هذا الخبر من البراء

[٦٩٩٧] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن

ابراهيم الدورقي حدثنا داود حدثنا شعبة قال: اخبرنا ابو اسحاق قال: سمعت البراء

يقول: اتى رسول الله ﷺ بثوب حرير فجعلوا يلمسونه ويتعجبون من لينة قال رسول

الله ﷺ: لمناديل سعد بن معاذ في الجنة الين من هذا أو خير من هذا.

قال شعبة: وحدثني قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي ﷺ بمثل هذا.

ذكر البيان بأن ذلك الثوب الذي لبسه
المصطفى ﷺ كان منسوجاً بالذهب

[٦٩٩٨] أخبرنا جعفر بن احمد بن سنان القطان حدثنا ابي قال: حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا محمد بن عمرو حدثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: انك بسعد تشبيهة ثم بكى فأكثر البكاء قال: رحمة الله على سعد كان من اعظم الناس واطولهم ثم قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى أكيدر دومة فارسل إلى رسول الله ﷺ ديباجاً منسوج فيه الذهب فلبسها رسول الله ﷺ فقام على المنبر أو جلس فلم يتكلم ثم نزل فجعل الناس يلبسون الجبة وينظرون إليها فقال رسول الله ﷺ: اتعجبون منها؟ قالوا: ما رأينا ثوباً قط أحسن منه فقال رسول الله ﷺ: لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن مما ترون.

ذكر البيان بأن لبس المصطفى ﷺ

الجبة المنسوجة بالذهب كان ذلك قبل تحريم
الله جل وعلا لبسها على الرجال من امته

[٦٩٩٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء حدثني عمي محمد بن سواء حدثنا سعيد عن قتادة عن انس أن أكيدر دومة اهدى إلى رسول الله ﷺ جبة سندس فلبسها وذلك قبل أن يحرم الحرير فتعجب الناس من حسنيتها فقال رسول الله ﷺ: لمناديل سعد بن معاذ احسن منها في الجنة.

ذكر خبيب بن عدي رضي الله عنه

[٧٠٠٠] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفيان الثقفي عن ابي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ سرية عيناً وأمر علينا عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً فذكروا لحي من هذيل فقال لهم بنو لحيان فاتبعوهم قريب

من مائة رجل رام فاقصوا اثارهم حتى نزلوا منزلاً نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر من تمر المدينة فقيل: هذا من تمر اهل يثرب فاتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم بن ثابت واصحابه إلى فدّيد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا: لكم العهد والميثاق ان نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلاً فقال عاصم: أما أنا فلا انزل في ذمة قوم كافرين اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم في بيوتهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر وبقي حبيب بن عدي وزيد بن الدثية ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فنادى الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرّوه فأبى ان يتبعهم وقال: لي في هؤلاء اسوة فضربوا عنقه وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثية حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر وكان الحارث قتل يوم بدر فمكث عندهم اسيراً حتى إذا اجتمعوا على قتله استعار موسى من احدى بنات الحارث يستحده به فاعارته قالت: فغفلت عن صبي لي حتى اتاه فاخذه فاضجعه على فخذيه والموسى في يده فلما رأته فزعت فزعاً شديداً فقال: خشيت أن اقتله ما كنت لافعل ان شاء الله قال: فكانت تقول: ما رأيت اسيراً قط خيراً من خبيب لقد رأيتهُ يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان إلا رزقاً رزقه الله اياه ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال: دعوني اصلي ركعتين فصلي ركعتين ثم قال: لولا أن يروا أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سنّ الركعتين قبل القتل ثم قال:

ما ابالي حين اقل شهيداً على أي شق كان لله مصرعي

ثم قام إليه عقبه بن الحارث فقتله وبعث قريش إلى موضع عاصم تريد الشيء من جسده ليعرفوه وكان قتل عظيمًا من عظماهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة فلم يقدروا على شيء منه هكذا حدثنا ابن قتيبة من كتابه فقاتلوهم في بيوتهم وإنما هو فقاتلوهم من ثبوتهم.

[...] أخبرناه عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبد الرزاق بإسناده نحوه وقال في آخره: فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فلم يقدرُوا على شيء والدبر الزنابير.

ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد
المخزومي رضي الله عنه

[٧٠٠١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد سوى نصره فاغمضه وقال: إن الروح إذا قبض تبعه البصر فصاح ناس من أهله فقال: لا تدعوا علي أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون ثم قال: اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المقربين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر له ولنا يا رب العالمين اللهم افسح له في قبره ونور له فيه.

ذكر زيد بن حارثة بن شراحيل رضوان الله عليه

[٧٠٠٢] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله بن عمران أن ابن عمر قال: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ﴿ ادعوهم لأبائهم هو اقسط عند الله ﴾ (١).

ذكر محبة المصطفى ﷺ زيد بن حارثة

[٧٠٠٣] أخبرنا أبو يعلى حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: فرض عمر

(١) سورة الاحزاب / ٣٣.

لاسامة بن زيد اكثر مما فرض لي فقال: إنما هجرتي وهجرة اسامة واحدة قال: إن أباه كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك وأنه كان أحب إلى رسول الله ﷺ منك وإنما هاجر بك ابواك.

ذكر البيان بأن زيد بن حارثة كان من

أحب الناس إلى رسول الله ﷺ

[٧٠٠٤] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن ايوب المقابري حدثنا اسماعيل بن جعفر قال: أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وأمر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في أمرته فقام رسول الله ﷺ فقال: ان تطعنوا في أمرته فقد كنتم تطعنون في أمره أبيه من قبل وايم الله ان كان خليفاً للامارة وان كان لمن أحب الناس إلي وان هذا لمن أحب الناس إلي بعده.

[٧٠٠٥] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: امسك عليك اهلك فنزلت ﴿ وتخفضي في نفسك ما الله مبديه ﴾ (١).

ذكر جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه

[٧٠٠٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا اسراييل عن ابي اسحاق عن جبيرة بن مريم وهاني بن هاني عن علي رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر: اشبهت خلقي وخلقي.

(١) سورة الأحزاب / ٣٣.

ذكر رؤية المصطفى ﷺ جعفرًا يطير في الجنة

[٧٠٠٧] أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق بيست حدثنا احمد بن منصور المروزي زاج حدثني يحيى بن نصر بن حاجب القرشي حدثني ابي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أريتُ جعفرًا ملكًا يطيرُ بجناحيه في الجنة.

ذكر عبد الله بن رواحة رضوان الله عليه

[٧٠٠٨] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا الاسود ابن شيبان عن خالد بن سمير قال: قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري وكانت الأنصار تفقهه فاتيته وقد اجتمع إليه ناس من الناس فقال: حدثنا ابو قتادة فارس رسول الله ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء قال: عليكم زيد بن حارثة فان اصيب زيد فجعفر فإن اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فوثب جعفر فقال: بابي انت وامي يا رسول الله ما كنت ارجب أن تستعمل عليّ زيداً فقال: امضي فانك لا تدري في أي ذلك خير فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله ثم ان رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة فقال: الا اخبركم عن جيشكم هذا الغازي، انطلقوا فلقوا العدو فاصيب زيد شهيداً استغفروا له فاستغفر له الناس ثم اخذ اللواء جعفر ابن ابي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيداً استغفروا له ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فثبت قدماه حتى قتل شهيداً استغفروا له ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن هو من الأمراء هو أمر نفسه ثم رضي رسول الله ﷺ صنعته ثم قال: اللهم هو سيف من سيوفك انتصر به فمن يومئذ سمي خالد بن الوليد سيف الله.

قال ابو حاتم: من ذكر ابي عبيدة بن الجراح إلى ها هنا هم الذين ماتوا أو قتلوا في حياة رسول الله ﷺ قبل أن قبض الله جل وعلا رسوله ﷺ إلى جنته ثم انا ذاكرون بعده هؤلاء المهاجرين من قريش من صحت له الفضيلة مروية ثم تعقبهم الأنصار ان يسر الله ذلك وسهله.

ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

[٧٠٠٩] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
 معمر عن الزهري حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه قال: شهدت مع
 رسول الله ﷺ يوم حنين فلقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن
 الحارث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله ﷺ فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء وربما
 قال: بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى
 المسلمون مدبرين وطفق رسول الله ﷺ يركض على بغلته قبل الكفار قال العباس:
 وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها وهو لا يألو^(١) مسرع نحو المشركين وأبو
 سفيان بن الحارث أخذ بغرز^(٢) رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: يا عباس ناد يا
 اصحاب السمر^(٣) فوالله لكأن عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها
 يقولون: يا لبيك يا لبيك فاقبل المسلمون فاقتلوا هم والكفار فنادت الأنصار: يا
 معشر الأنصار ثم نصرت دعاوى على بني الحارث بن الخزرج فنادوا يا بني
 الحارث بن الخزرج قال: فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتناول عليها إلى
 قتالهم ثم قال رسول الله ﷺ هذا حين حمى الوطيس ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات
 فرمى بهن وجوه الكفار قال: فانهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة قال: فذهبت
 انظر فإذا القتال على هيئته فما أرى فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته
 فما أرى جدهم إلا قليلاً وأمرهم إلا مدبراً حتى هزمهم الله قال: وكأني انظر إلى
 النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلته.

(١) ألى الرجل وألى إذا قصر وترك الجهد. انظر النهاية (٦٣/١).
 (٢) الغرز: ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب. انظر النهاية (٣٥٩/٣).
 (٣) هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان. انظر شرح النووي (١١٥/١٢).

ذكر قول المصطفى ﷺ للعباس

انه صنو ابيه

[٧٠١٠] أخبرنا حاجب بن اركين الفرغاني بدمشق حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال : حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ عمَّ الرجلِ صنو^(١) أبيه .

ذكر نقل العباس بن عبد المطلب الحجارة

مع رسول الله ﷺ عند بناء الكعبة

[٧٠١١] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا محمد بن يحيى الرملي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابراً لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي ﷺ : اجعل ازارك على رقبتك ففعل فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم قام فقال : ازارى ازارى فشد عليه ازاره .

ذكر وصف المصطفى ﷺ عمه

العباس بالجود والوصل

[٧٠١٢] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى عن محمد بن طلحة التيمي عن سهيل بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال : بينما رسول الله ﷺ يجهز بعثا في موضع سوق النخاسين اليوم إذ طلع العباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ : العباس عمُّ نبيكم اجود قريش كفاً واوصلها .

ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

رضي الله عنه

[٧٠١٣] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا ابو خيثمة حدثنا هاشم بن

(١) الصينو : المثل . انظر النهاية (٣/٥٧) .

القاسم حدثنا ورقاء بن عمر قال: سمعت عبيد الله بن ابي يزيد يحدث عن ابن عباس قال: اتى النبي ﷺ الخلاء فوضعت له وضوءاً فلما خرج قال: مَنْ وضع هذا؟ قالوا: ابن عباس قال: اللهم فقهه.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لابن

عباس بالحكمة

[٧٠١٤] أخبرنا شباب بن صالح حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضمنى رسول الله ﷺ إليه فقال: اللهم علمه الحكمة.

ذكر وصف الفقه والحكمة الذين دعا

المصطفى ﷺ لابن عباس بهما

[٧٠١٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله ﷺ طهوراً فقال: مَنْ وضع هذا؟ قالت ميمونة: عبد الله فقال ﷺ: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل.

ذكر اسامة بن زيد بن حارثة

رضي الله عنه

[٧٠١٦] أخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن الصباح الدولابي منذ ثمانين سنة حدثنا شريك عن العباس بن ذريح عن البهي عن عائشة قالت: عثر اسامة بن زيد بعتبة الباب فشج وجهه فقال النبي ﷺ لعائشة: اميطي عنه الأذى فقذرتة قالت: فجعل رسول الله ﷺ يمجها ويقول: لو كان اسلمة جارية لحليتة وكسوته حتى انفق.

ذكر سرور المصطفى ﷺ بقول

مجزز في اسامة ما قال

[٧٠١٧] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا سريج بن يونس حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ مسروراً فقال: يا عائشة ألم تري إلى مجزز المدلجي دخل علي فرأى اسامة وزيداً عليهما قطيفة قد غطتا رؤسهما وبدت أقدامهما فقال: ان هذه الأقدام بعضها من بعض.

ذكر الأمر بمحبة اسامة بن زيد إذ

النبي ﷺ كان يحبه

[٧٠١٨] أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا الحسين بن حريث ابو عمار حدثنا الفضل بن موسى عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: أراد رسول الله ﷺ أن يمسح مخاط اسامة بن زيد فقالت عائشة: دعني حتى أكون أنا الذي أفعله قال: يا عائشة احبيه فإني احبه.

ذكر البيان بأن اسامة بن زيد كان من احب

الناس إلى رسول الله ﷺ بعد أبيه

[٧٠١٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى القطان حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: أمر رسول الله ﷺ اسامة بن زيد على قوم فطعنوا في امارته فقال ﷺ: ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في اماره ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقاً للامارة وان كان لمن احب الناس إلي وان هذا لمن احب الناس إلي من بعده^(١).

ذكر ابي العاص بن الربيع رضي الله عنه

[٧٠٢٠] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا المقدمي حدثنا وهب بن

(١) انظر رقم / ٧٠٠٤.

جرير حدثنا ابي قال : سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن علي بن حسين عن المسور بن مخرمة أن علياً خطب ابنة أبي جهل فوعد النكاح فأتت فاطمة النبي ﷺ فقالت : إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك وإن علياً خطب بنت أبي جهل فقال النبي ﷺ : إنما فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها وذكر أبا العاص بن الربيع فأحسن عليه الثناء وقال : لا يجمع بين بنت نبي الله وبين بنت عدو الله .

ذكر عبد الله بن مسعود الهذلي

رضي الله عنه

[٧٠٢١] أخبرنا الحسين بن محمد بن ابي معشر بحران حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كنت ارعى غنماً لعقبة بن ابي معيط فمر بي النبي ﷺ وأنا غلام فقال لي : يا غلام هل من لبن ؟ قلت : نعم ولكن مؤتمن قال : فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟ قال : فاتيته فمسح ﷺ ضرعها فنزل اللبن فحلبه في اناء فشرب وسقى ابا بكر ثم قال للضرع : اتقلصي فاتقلصت فقلت : يا رسول الله علمني من هذا القول فمسح رأسي وقال : يرحمك الله انك غلام معلم .

ذكر البيان بأن عبد الله بن مسعود

كان سادس الاسلام

[٧٠٢٢] أخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن ابي عبيدة بن معن حدثني ابي عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال : قال عبد الله بن مسعود : لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا .

ذكر البيان بأن ابن مسعود كان يشبه في هديه

وسمته برسول الله ﷺ

[٧٠٢٣] أخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد ومحمد بن كثير عن شعبة عن ابي

اسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال: قلنا لحذيفة بن اليمان انبئنا برجل قريب الهدي والسمت من رسول الله ﷺ نأخذ عنه فقال: ما اعرف اقرب سمتاً وهدياً ودلاً^(١) برسول الله ﷺ من ابن ام عبد حتى يواريه جدار بيته ولقد علم المحفوظون من اصحاب محمد ﷺ أن ابن ام عبد من اقربهم إلى الله وسيلة.

ذكر عناية عبد الله بن مسعود لحفظ

القرآن في اول الاسلام

[٧٠٢٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الازدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبدة بن سليمان حدثنا الأعمش عن ابي اسحاق عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله ﷺ بضعة وسبعين سورة وان له ذؤابتان يلعب مع الصبيان.

ذكر استماع رسول الله ﷺ لقراءة

ابن مسعود

[٧٠٢٥] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا حفص بن غياث حدثنا الاعمش عن ابي هريرة عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: اقرأ علي سورة النساء فقرأت حتى بلغت ﴿ فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾^(٢) قال: إما غمزني وإما التفت فإذا عيناه تسيلان ﷺ.

ذكر الأمر بقراءة القرآن على ما كان

يقرأه عبد الله بن مسعود

[٧٠٢٦] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا احمد بن حنبل حدثنا

(١) أي سيرة وحالة وهيئة. انظر فتح الباري (٧/١٠٣).

(٢) سورة النساء/٤١.

يحيى بن آدم حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر
رضوان الله عليهما بشراه أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ سرَّهُ أن يقرأ القرآن غضاً كما
أنزل فليقرأه على قراءة ابنِ أمِّ عبدٍ.

ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ هذا القول

[٧٠٢٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا ابو كريب حدثنا حسين بن
علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله أن رسول الله ﷺ مر بين أبي بكر وعمر
رضي الله عنهما وعبد الله يصلي فافتتح بسورة النساء فسحلها^(١) فقال رسول
الله ﷺ: مَنْ أحبَّ أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابنِ أمِّ عبدٍ ثمَّ قعدَ
ثمَّ سأل فجعل رسولُ الله ﷺ يقولُ: سلْ تعطهُ قالَ فيما يقولُ: اللهمَّ إني أسألكَ
إيماناً لا يزيدُ ونعيماً لا ينفذُ ومرافقةً نبينا محمد في أعلا جنة الخلدِ فأتى عمر عبد الله
ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه قال: انك ان فعلت انك لسابق بالخير.

ذكر وصف استئذان ابن مسعود على رسول الله ﷺ

[٧٠٢٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابن
ادريس عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن
عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ: إذنك عليّ أن يُرْفَعَ الحجاب، وأن
تُسْتَمِعَ سيّوادي^(٢) حتى انهاك.

(١) أي قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة. النهاية ٣٤٨/٢.
(٢) السواد: اتفق العلماء أن المراد به السيرار وهو السرو المساررة يقال: ساودت الرجل مساودة إذا ساررت
قالوا وهو مأخوذ من ادناء سوادك من سواده عند المساررة أي شخصك من شخصه والسواد اسم لكل
شخص. انظر شرح النووي (١٤/١٥٠).

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ طاعات ابن مسعود

التي كان من قدميه بأحد في ثقل

الميزان يوم القيامة

[٧٠٢٩] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا ابو خيثمة حدثنا عفان

حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش أن عبد الله بن

مسعود كان يجتني لرسول الله ﷺ سواكاً من أراك وكان في ساقيه دقة فضحك القوم

فقال النبي ﷺ : ما يضحككم من دقة ساقيه والذي نفسي بيده إنهما أثقل في الميزان
من أحد.

ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي

رضوان الله عليه

[٧٠٣٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا

عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال : كان الرجل في حياة

رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله ﷺ وكنتم غلاماً شاباً وكنتم انام

في المسجد فرأيت في المنام كأن ملكين اخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية

كطي البئر وإذا لها قرنان وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول : اعود بالله من النار

مرتين فلقيهما ملك آخر فقال لي : لئن ترع فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة

على رسول الله ﷺ فقال ﷺ : نعم الرجل عبد الله بن عمر غير أنه لا يصلي من

الليل إلا قليلاً.

قال سالم : فكان ابن عمر بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً.

ذكر شهادة المصطفى ﷺ

لعبد الله بن عمر بالصلاح

[٧٠٣١] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا

يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن حفصة اخته أن رسول الله ﷺ قال لها: إنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رجلٌ صالحٌ.

ذكر السبب الذي من أجله قال

ﷺ هذا القول

[٧٠٣٢] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: رأيتُ في المنامِ سرقةً من حريرٍ لا أهوي بها إلى مكانٍ في الجنةِ إلا طافتُ بي إليه فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصةُ على النبي ﷺ فقال ﷺ: إنَّ أخاكُ رجلٌ صالحٌ أو قال: [إنَّ عبدَ الله رجلٌ صالحٌ]^(١).

[٧٠٣٣] أخبرنا ابن سلم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني بمكة حدثنا شبابة عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال: كَانَ ابنُ عمرَ يتتبعُ أثرَ رسولِ الله ﷺ وكلَّ منزلٍ نزلَهُ رسولُ الله ﷺ ينزل فيه فنزل رسولُ الله ﷺ تحتَ سمره فكان ابنُ عمرَ يجيءُ بالماءِ فيصبه في أصلِ السمرِ كي لا تبيس.

ذكر عمار بن ياسر رضوان الله عليه

[٧٠٣٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي رضي الله عنه قال: كُنَّا جلوساً عندَ النبي ﷺ فجاءَ عمارٌ يستأذنُ فقال ﷺ: ائذنوا له مرحباً بالطيبِ المطيبِ.

ذكر شهادة المصطفى ﷺ لعمار بن

ياسر بأخذه الحظ من جميع شعب الإيمان

[٧٠٣٥] أخبرنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا عثمان بن علي حدثنا الأعمش عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني قال: استأذن

(١) سقط في الأصل استدركناه من صحيح البخاري كتاب التعبير: باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام.

عمار على علي رضوان الله عليه فقال : مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله ﷺ يقول : عمار مليء إيماناً إلى مشاشيه - أي مثانته - .

ذكر وصف المصطفى ﷺ قتلة

عمار بن ياسر

[٧٠٣٦] أخبرنا علي بن احمد الجرجاني بحلب والحسين بن محمد بن ابي معشر بخران وعمر بن محمد قالوا : حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابو داود عن شعبة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : تقتل عمار الفئة الباغية .

ذكر الخبر الدال على أن عمار بن ياسر

ومن كان معه كانوا على الحق في تلك الايام

[٧٠٣٧] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن المنهال الضريير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار .

قال ابن المنهال : فحدثت بها ابو داود فدلسه عني .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان عكرمة لم

يسمع هذا الخبر من ابي سعيد الخدري

[٧٠٣٨] أخبرنا شباب بن صالح بواسط حدثنا وهب بن [بقية] حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة ان ابن عباس قال لي ولعلي بن عبد الله بن عباس انطلقا إلى ابي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه فاتيناه فإذا هو في حائط له فلما رأنا جاء فأخذ رداءه ثم قعد فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال : كُنا نحملُ لبنة وعمارُ

لبنتين لبنتين فرآه النبي ﷺ فجعل ينفضُ الترابَ عن رأسه ويقولُ: يا عمارُ ألا تحملُ ما يحملُ اصحابك؟ قال: إني أريدُ الأجرَ من الله فجعل ينفضُ الترابَ عنه ويقولُ: ويحَ عمارُ تقتلهُ الفئةُ الباغيةُ يدعوهمُ إلى الجنةِ ويدعونهُ إلى النارِ فقالَ عمارُ: اعودُ بالله من الفتنِ .

ذكر البيان بأن قتال عمار كان بالراية التي

قاتل بها مع رسول الله ﷺ

[٧٠٣٩] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: رأيتُ عمارَ بن ياسرٍ يومَ صفينَ شيخَ ادم طوال اخذَ الحربةَ بيدهِ ويدهُ ترعدُ فقال: والذي نفسي بيدهِ لقد قاتلتُ بهذهِ الرايةِ معَ رسولِ الله ﷺ ثلاثَ مراتٍ وهذهِ الرابعةُ والذي نفسي بيدهِ لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعاتٍ هجر عرفنا أن مصلحتنا على الحقِ وأنهم على الباطلِ .

ذكر اثبات بغض الله جل وعلا من ابغض

عمار بن ياسر رضي الله عنه

[٧٠٤٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن علقمة عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبينَ عمارِ بن ياسرٍ كلامٌ فانطلقَ عمارُ يشكو إلى رسولِ الله ﷺ قال: فجعل خالد لا يزيدُهُ إلا غلطةً ورسولُ الله ﷺ ساكتٌ قال: فبكى عمارٌ وقال: يا رسولَ الله ألا تسمعهُ قال: فرفع رسولُ الله ﷺ إلي رأسهُ وقال: مَنْ عادى عماراً عاداهُ الله ومَنْ ابغضهُ ابغضهُ الله قال: فخرجتُ فما كان شيءٌ أحبَّ إليَّ من رضا عمارٍ فلقيتهُ فرضي .

ذكر صهيب بن سنان رضي الله عنه

[٧٠٤١] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا يحيى ابن ابي بكير حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: كان اول من أظهر اسلامه سبعة رسول الله ﷺ و ابو بكر وعمار و امه سمية وصهيب و بلال و المقداد فاما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه ابي طالب، واما ابو بكر فمنعه الله بقومه، واما سائرهم فاخذهم المشركون و البسوهم ذراع الحديد و صهروهم في الشمس فما منهم احد إلا و اياهم على ما ارادوا الا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله و هان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول: احد احد.

ذكر ايجاب الجنة لبلال رضي الله عنه

[٧٠٤٢] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا ابو كريب حدثنا قبيصة حدثنا عبدالعزير ابن ابي سلمة حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ادخلت الجنة فسمعت خشفة امامي فقلت: من هذا؟ قال جبريل عليه السلام: هذا بلال.

ذكر السبب الذي من اجله وقعت

هذه المسابقة لبلال

[٧٠٤٣] أخبرنا عبد الله بن محمد الازدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: قلت لابي اسامة احدثكم ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لبلال عند صلاة الفجر: يا بلال حدثني بارجى عمل عملته عندك في الاسلام فإني سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة فقال: ما عمل عملته ارجى عندي أني لم اتطهر طهوراً تاماً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت لربي ما قدر لي أن اصلي فاقر به اسامة وقال: نعم.

ذكر البيان بأن بلالاً كان لا تصيبه
حالة حدث إلا توضأ بعقبها وصلى

[٧٠٤٤] أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل حدثنا ابو كريب حدثنا زيد بن
الحيباب اخبرني حسين بن واقد حدثني ابن بريدة عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ :
ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة فقلت: من هذا؟ فقالوا: بلال ثم مررت بقصر
مشيد مربع فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لرجل من امة محمد ﷺ فقلت: أنا محمد لمن
هذا القصر؟ قالوا: لرجل من العرب فقلت: أنا عربي لمن هذا القصر؟ قالوا:
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لبلال: بما سبقتني إلى الجنة؟ قال: ما احدثت
إلا توضأت وما توضأت إلا صليت وقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: لولا غيرتك
لدخلت القصر فقال: يا رسول الله لم اكن لاغار عليك.

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قال
بلال ما قال له ذلك بها وصوب قوله

[٧٠٤٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثني
زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه أن رسول
الله ﷺ سمع خشخشة أمامه فقال: من هذا؟ قالوا: بلال فاخبره وقال: بما سبقتني
إلى الجنة فقال: يا رسول الله ما احدثت إلا توضأت ولا توضأت إلا رأيت أن لله علي
ركعتين اصليهما قال ﷺ بها.

ذكر ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة
رضوان الله عليه

[٧٠٤٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا
وهب بن جرير حدثنا ابي عن ابن اسحاق حدثنا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة
قالت: أمر رسول الله ﷺ بقتلي بدر فسحبوا إلى القليب فطرحوا فيه ثم جاء حتى

وقف عليهم فقال: يا اهل القلب هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني وجدت ما وعدني ربي حقاً قالوا: يا رسول الله تكلم قوماً موتى قال: لقد علموا أن ما وعدتهم حقاً فلما رأى أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة أباه يسحب إلى القلب عرف رسول الله ﷺ الكراهية في وجهه فقال: كانك كاره لما ترى فقال: يا رسول الله إن أبي كان رجلاً سيداً حليماً فرجوت أن يهديه الله إلى الاسلام فلما وقع بالموقع الذي وقع به أخذني^(١) ذلك فدعا رسول الله ﷺ لأبي حذيفة بخير.

ذكر خالد بن الوليد المخزومي

رضي الله عنه

[٧٠٤٧] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن الصباح الجرجراني حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: لقد اندق في يدي يوم مؤته تسعة اسياف ما بقيت في يدي إلا صفحة لي يمانية.

ذكر البيان بأن خالد بن الوليد كان على

خيل المصطفى ﷺ يوم حنين

[٧٠٤٨] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري قال: كان عبد الرحمن بن ازهر يحدث أن خالد بن الوليد خرج مع رسول الله ﷺ فكان على خيل رسول الله ﷺ قال ابن الأزهري: فلقد رأيت النبي ﷺ وهو يقول: مَنْ يدل على رحل خالد بن الوليد قال ابن الأزهري: فمشيت أو قال: سعت بين يديه وأنا محتلم أقول مَنْ يدل على رحل خالد بن الوليد حتى دللنا على رحله فإذا هو قاعد مستند إلى مؤخر رحله فاتاه رسول الله ﷺ فنظر إلى جرحه.

قال الزهري: وحسبت انه قال: ونفت فيه رسول الله ﷺ.

(١) في رواية الحاكم في المستدرک (٣/ ٢٢٤) أحزني.

ذكر تسمية المصطفى ﷺ خالد بن

الوليد سيف الله

[٧٠٤٩] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا عبد الله بن عون الخراز حدثنا ابو اسماعيل المؤدب حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن الشعبي عن عبد الله ابن ابي اوفى قال: شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: يا خالد لم تؤذي رجلاً من أهل بدر لو انفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله فقال: يا رسول الله يقعون في فارد عليهم فقال رسول الله ﷺ: لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار.

ذكر عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه

[٧٠٥٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت ابي يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول: فزع الناس بالمدينة^(١) مع النبي ﷺ فتفرقوا فرأيتُ سالماً مولى ابي حذيفة اجتبي بسيفه وجلس في المسجد فلما رأيتُ ذلك فعلتُ مثل الذي فعل فخرج رسول الله ﷺ فرآني وسالماً، واتى الناس فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس ألا كان مفزعكم إلى الله ورسوله؟ ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان؟

ذكر عائشة ام المؤمنين رضي الله

عنها وعن ابيها

[٧٠٥١] أخبرنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن العلاء ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: رأيتك في المنام مرتين إذا رجلٌ يحملك في سرقه^(٢) حرير فيقول: هذه امرأتك فاكشفها فإذا هي انت فاقول: ان يك هذا من عند الله يمضه.

(١) أي استغاثوا يقال: فزعت إليه فأفرعني أي استغثت إليه فأغاثني. انظر النهاية (٣/٤٤٤).

(٢) أي في قطعة من جيد الحرير. انظر النهاية (٢/٣٦٢).

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان عائشة
زوجة المصطفى ﷺ في الدنيا لا في الآخرة

[٧٠٥٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا
عيسى بن يونس حدثنا عبيد الله بن عمرو بن علقمة المكي عن ابن خثيم عن ابن أبي
مليكة عن عائشة قالت: جاء بي جبريلُ عليه السلامُ إلى رسولِ الله ﷺ في خرقَةٍ حريرٍ
فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٧٠٥٣] أخبرنا ابن خزيمة حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي حدثني
أبو العنبر سعيد بن كثير عن أبيه قال: حدثنا عائشة أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة
قالت: فتكلمتُ أنا فقال: أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟ قلتُ: بلى
والله قال: فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة.
أبو العنبر كوفي.

ذكر خبر ثالث يصرح بأن عائشة تكون في الجنة

زوجة المصطفى ﷺ

[٧٠٥٤] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن بكار بن الريان
حدثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون عن أبيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله من أزواجك في الجنة؟ قال: أما انك منهن قال:
فخيل إلي أن ذاك أنه لم يتزوج بكراً غيري.

ذكر وصف زفاف عائشة أم

المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها

[٧٠٥٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو
أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ لست

سنين وبنى بي وأنا بنت تسع سنين فقدم المدينة ووعكت^(١) فوفى^(٢) شعر بي جُميمة^(٣)
فاتني أم رومان وأنا على أرجوحة ومعى صواحب لي فصرخت بي فأتيتها ما أدري ماذا
تريد فأخذت بيدي وأوقفتني على الباب فقلت: هه هه^(٤) شبه المنبهرة فأدخلتني بيتاً
فإذا نسوة من الأنصار فقلن: على الخير والبركة وعلى خير طائر^(٥) فأسلمتني إليهن
فغسلن رأسي وأصلحتني فلم يرعني^(٦) إلا رسول الله ﷺ ضحياً فأسلمتني إليه.

ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام

أقرأ عائشة رضي الله عنها السلام

[٧٠٥٦] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا علي بن المديني حدثنا هشام بن
يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال
رسول الله ﷺ: هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت: وعليه السلام ورحمة الله
وبركاته ترى ما لا ترى يا رسول الله.

ذكر إنزال الله جل وعلا الآي في براءة

عائشة رضي الله عنها عما قذفت به

[٧٠٥٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى والحسن بن سفيان وعدة قالوا:
حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة
ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة
زوج النبي ﷺ حين قال لها: أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله منه.

(١) الوعك ألم الحمى. انظر شرح النووي (٢٠٧/٩).

(٢) أي تربي فكثر. انظر فتح الباري (٢٢٤/٧).

(٣) الجُميمة: مجتمع شعر الناصية ويقال للشعر إذا سقط عن المنكبين جمّة. انظر فتح الباري.

(٤) هذه كلمة يقولها المبهور حتى تراجع إلى حال سكونه. انظر شرح النووي.

(٥) أي على أفضل حظ وبركة. انظر شرح النووي.

(٦) أي لم يفجاني ويأتني بغتة. انظر شرح النووي.

قال الزهري : وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصاً قد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضاً زعموا أن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجتُ معه بعدما أنزل الحجاب وأنا أحملُ في هودجي وأنزلُ فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك قفلَ ودنونا من المدينة فأذن ليلة بالرحيل فقمْتُ فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيشَ فلما قضيتُ شأني أقبلتُ إلى الرحلِ فلمستُ صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعتُ فالتمستُ عقدي فحبسني ابتغاؤه فأقبلَ الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنتُ أركبُ وهم يحسبون أني فيه وكان النساءُ إذ ذاك خفافاً لم يثقلن ولم يغشهن اللحمُ وإنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنتُ جارية حديثة السن فبعثوا الحملَ وساروا فوجدتُ عقدي بعدما استمر الجيشُ فجئتُ منزلهم وليس فيه أحدٌ فأقمتُ منزلي الذي كنتُ به وظننتُ أنهم سيفقدوني فيرجعون إليَّ فبينما أنا جالسة غلبتني عياني فنمتُ وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيشِ فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسانٍ نائم وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظتُ باسترجاعه حتى أناخ راحلته فوطىء يدها فركبتها فانطلق يقودُ بي الراحلة حتى أتينا الجيشَ بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى كِبَر الإفك عبدُ الله بن أبي بن سلولٍ فقدمنا المدينة فاشتكى بها شهراً والناسُ يفيضون في قول أصحابِ الإفك ويريبني في وجعي أني لا أرى من النبي ﷺ اللطف الذي كنتُ أرى منه حين أمرضُ إنما يدخلُ فيسلم ثم يقول : كيف تيكم ولا أشعرُ بشيءٍ من ذلك حتى نقهتُ فخرجتُ أنا وأم مسطح بنت أبي رهم قبل المناصع وكان متبرزنا لا يخرجُ إلا ليلاً إلى ليلٍ وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريباً من بيوتنا وأمرنا أمرُ العربِ الأولِ في البرية أو في التبرز فأقبلتُ أنا وأم

مسطح بنت أبي رهم نمشي فعثرت في مرطها فقلت تَعَسَ مسطح فقلت لها: بش ما
 قلت أتسبين رجلاً شهيداً بدرأ فقلت: يا هنتاه ألم تسمعي ما قالوا فأخبرتني بما يقول أهل
 الإفك فازددت مرضاً على مرض فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ
 فقال: كيف تيكم فقلت: ائذن لي آتي أبوي قالت: وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر
 من قبلهما فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبوي فقلت لأمي ما يتحدث به الناس
 فقلت: يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله لقل ما كانت امرأة قط رضية عند رجل
 يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها فقلت: سبحان الله لقد تحدث الناس بهذا؟ قالت:
 نعم فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا
 رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في
 فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال: أهلك يا
 رسول الله ولا نعلم والله إلا خيراً وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك
 والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: يا بريرة
 هل رأيت فيها شيء ما يريبك فقالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها امرأ أغمضه
 عليها أكثر من أنها جارية حديثه السن تنام عن العجين فيأتي الداجن فيأكله فقام
 رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول فقال: من يعذرني من
 رجل بلغ أذاه في أهلي ووالله ما علمت على أهلي إلا خيراً وقد ذكروا رجلاً ما علمت
 عليه إلا خيراً وما كان يدخل علي أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله
 وأنا والله أعذر منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج
 أمر بنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته
 الحمية فقال: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن خضير فقال:
 كذبت لعمر الله لنقتله فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج
 حتى هموا ورسول الله ﷺ على المنبر فجعل يخفضهم حتى سكتوا ومكثت يومي لا
 يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم فأصبح عندي أبوي وقد بكيت ليلتي ويومي حتى أظن

أَنَّ الْبِكَاءَ فَالْتَقَى كَبِدِي قَالَتْ : فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذِ اسْتَأْذَنْتُ امْرَأَةً مِنْ
 الْأَنْصَارِ فَأَذْنَتْ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ
 وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي
 شَيْءٌ قَالَتْ : فَتَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ : يَا عَائِشَةُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ
 بَرِيئَةً فَسَيَبْرُئُكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهُ وَتَوْبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ
 بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَبُ
 مِنْهُ بِقَطْرَةٍ وَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ عَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي عَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ : أَيُّ وَاللَّهِ
 لَقَدْ عَلِمْتُ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَحْدُثُ النَّاسُ وَوَقَرْتُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ وَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ
 إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تَصْدُقُونِي بِذَلِكَ وَإِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي
 بَرِيئَةٌ لَتَصْدُقُونِي وَاللَّهُ مَا أَجْدُ لِي وَلَكُمْ مِثْلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ
 الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾^(١) ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبْرِئَنِي اللَّهُ وَلَكِنْ
 وَاللَّهُ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ وَلَأَنَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي
 أَمْرِي وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا تَبْرِئَنِي فَوَاللَّهِ مَا دَامَ فِي
 مَجْلِسِهِ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ حَتَّى
 أَنَّهُ لَيَنْحَدِرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجِمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ فَلَمَّا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ
 فَضْحَكَ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ : يَا عَائِشَةُ إِحْمَدِي اللَّهَ فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ فَقَالَتْ
 لِي أُمِّي : قَوْمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾^(٢) الْآيَاتِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي
 بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يَنْفِقُ عَلَى مَسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهُ لَا
 أَنْفَقَ عَلَى مَسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُو الْفُضْلِ مِنْكُمْ

(١) سورة يوسف / ١٨ .

(٢) سورة النور / ١١ .

والسعة ﴿ إلى قوله: ﴿ والله غفور رحيم ﴾ (١) فقال أبو بكر: والله إني لأحبُّ أن يغفرَ اللهُ لي فرجعَ إلى مسطحٍ بالذي كان يجري عليه وكان رسولُ اللهِ ﷺ سأل زينب بنت جحشٍ عن أمري فقالت يا رسولَ اللهِ سمعي وبصري وكانت تسامنتني فعصمها اللهُ بالورع .

قال أبو الربيع :

[...] وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله .

قال أبو الربيع :

[...] حدثنا فليح عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله .

ذكر تفويض عائشة الحمد إلى الباري جل وعلا .
لما أنعم عليها مما برأها عما قذفت به

[٧٠٥٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو معمر القطيعي حدثنا هشيم حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة قالت : لما أنزل عذري من السماء قال رسولُ اللهِ ﷺ : أبشري فقد أنزل اللهُ عذركِ قلتُ : بحمدِ اللهِ ! بحمدك .

ذكر نفي عائشة رضي الله عنها معرفة النعمة
عن أحد من المخلوقين وإضافتها بكليتها
إلى خالق السماء وحده دون خلقه

[٧٠٥٩] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن

(١) سورة النور / ٢٢ .

حصين عن سفيان عن مسروق قال: سألت أم رومان وهي أم عائشة أم المؤمنين أو قيل لها ما أنزل الله عذرها - يعني عائشة - قالت: بينما أنا عند عائشة إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار وإذا هي تقولُ فعلَ الله بفلانٍ كذا فقالت: لِمَ؟ قالتُ لأنه كان فيمنُ حدَّثَ الحديثَ فقالتُ عائشةُ: فأبي حديثٍ؟ فأخبرتها قالتُ: فسمعهُ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكر؟ قالتُ: نعمُ فخرتُ مغشياً عليها فما أفاقتُ إلا وعليها حمى نافضٌ^(١) قالتُ: فجاء رسولُ اللهِ ﷺ فقال: ما هذا؟ قالتُ: فقلنا حمى أخذتها قال: فلعله من أجل حديثٍ تُحدِّثُ بهِ قالتُ: فقعدتُ فقالتُ: واللهِ لئن حلفتُ لا تصدقوني ولئن اعتذرتُ لا تعذروني فمثلي ومثلكم مثل يعقوبَ وبنيه ﴿ والله المستعان على ما تصفون ﴾ قالتُ: وأنزل اللهُ عليه ما أنزلَ فأخبرها فقالتُ: بحمدِ اللهِ لا بحمدِ أحدٍ.

ذكر قول المصطفى ﷺ للصديقة بنت الصديق

انه لها كابي زرع لأم زرع

[٧٠٦٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن عمار ومصعب بن سعيد وعلي بن حجر قالوا: حدثنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً قالت الأولى: زوجي لحمٌ جميلٌ غثٌ على رأس جبلٍ لا سهلٍ فيرتقى ولا سمينٍ فينتقلُ وقالت الثانية: زوجي لا أبثُ خبره إني أخافُ أن لا أذره إن أذكره أذكرُ عجره وبجره وقالت الثالثة: زوجي العشنقُ ان أنطقُ أطلقُ وان أسكتُ أعلقُ وقالت الرابعة: زوجي كليلٌ تهامةٌ لا حرٌّ ولا قرٌّ ولا مخافةٌ ولا سامةٌ وقالت الخامسة: زوجي إن دخلَ فهدَّ وإن خرجَ أسدٌ ولا يسألُ عما عهدَ وقالت السادسة: زوجي إن أكلَ لفٌّ وإن شربَ اشتفٌ وإن اضطجعَ ألفٌ ولا يولجُ الكفَّ ليعلمَ البثُّ وقالت السابعة: زوجي غيائاً أو غيائاً طباقاً كل داءٍ له داءٌ شجكٌ أو فللك

(١) أي برعدة شديدة كأنها نفضتها أي حركتها. انظر النهاية (٩٧/٥).

أَوْ جَمَعَ كُلالَكَ وَقَالَتْ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ وَالرَّيْحُ رَيْحُ زَرْنَبٍ قَالَتْ
 التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ قَالَتْ
 الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ فَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ قَلِيلَاتُ
 الْمَسَارِحِ إِذَا سَمِعْنَ أَصْوَاتُ الْمَزَاهِرِ أَيْقَنَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ قَالَتْ الْحَادِي عَشْرَةَ: زَوْجِي
 أَبُو زَرَعٍ وَمَا أَبُو زَرَعٍ أَنَّاسٌ مِنْ أُحْلِيٍّ أُذْنِيٍّ وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ عَضُدِيٍّ فَبَجَّحَنِي
 فَبَجَّحَتْ لِي نَفْسِي وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ بِشَقٍ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَاطِيطٍ
 وَدَائِسٍ وَمَمْنَقٍ فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقْبِحُ وَأَرْقُدُ فَاتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ فَاتَقَمَّحُ أُمُّ أَبِي زَرَعٍ فَمَا
 أُمُّ أَبِي زَرَعٍ عُكُومُهَا دَدَاحٌ وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ ابْنُ أَبِي زَرَعٍ فَمَا ابْنُ أَبِي زَرَعٍ مَضْجَعَةٌ كَمَسَلٌ
 شَطْبَةٌ وَيُسْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ وَابْنَةُ أَبِي زَرَعٍ فَمَا ابْنَةُ أَبِي زَرَعٍ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمَلَأٌ
 كَسَائِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا جَارِيَةٌ أَبِي زَرَعٍ فَمَا جَارِيَةٌ أَبِي زَرَعٍ لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبِيثًا وَلَا
 تَنْقُتُ مِيرَتَهَا تَنْقِيثًا وَلَا تَمَلَأُ بَيْتَنَا تَعَشِيثًا قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرَعٍ وَالْأَوْطَابُ تَمَخَضُ
 فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلِدَانٌ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرَمَانَتَيْنِ فَطَلَّقَنِي
 وَنَكَحَهَا فَنَكَحَتْ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِيبَ شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطْبًا وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَوِيًّا
 وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا وَقَالَ: كُلِّي أُمَّ زَرَعٍ وَمِيرِي أَهْلِكَ فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ
 أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرَعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُنْتُ لَكَ
 كَأَبِي زَرَعٍ لِأُمِّ زَرَعٍ.

قال هشام بن عمار سألت عيسى بن يونس عن الدائس فقال: هو الأبدر والمنق

الغربال.

ذكر الأمر بمحبة عائشة إذ المصطفى ﷺ كان يحبها

[٧٠٦١] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد

الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: اجتمع أزواج النبي ﷺ
 فأرسلن فاطمة إلى النبي ﷺ فقلن لها: قولي له إن نساءك قد اجتمعن إلي وهن
 تسألنك العدل في بنت أبي قحافة قالت عائشة: فدخلت على النبي ﷺ وهو معي في

مرطٍ فقالت له: إن نساءك أرسلني إليك وقد اجتمعن وهن يشدنك العدل في بنت أبي قحافة فقال ﷺ: اتحبيني؟ قالت: نعم قال: فأحببها فرجعت إليهن فأخبرتهن بما قال لها فقلن: إنك لم تصنعي شيئاً فأرجعي إليه فقالت: لا والله لا أرجع إليه فيها أبداً وكانت بنت أبيها حقاً فأرسلن زينب بنت جحش قالت عائشة: وهي التي كانت تسامتن من بين أزواج النبي ﷺ فقالت: إن أزواجك أرسلتنني إليك وهن يشدنك العدل في بنت أبي قحافة ثم أقبلت علي فشتمتني فسكت أراقب النبي ﷺ وأنظر إلى طرفه هل يأذن لي أن أنتصر منها فلم يتكلم فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها فاستقبلتها فلم ألبث أن أفحمتها فقال لها رسول الله ﷺ: إنها بنت أبي بكر قالت عائشة: ولم أر امرأة قط أكثر خيراً وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبدل لنفسها في شيء تتقرب به إلى الله جل وعلا من زينب عدا سودة.

ذكر خبر وهم في تأويله من لم يحكم صناعة الحديث

[٧٠٦٢] أخبرنا ابن خزيمة حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهم عن إسماعيل عن قيس عن عمرو بن العاص قال: قلت: يا رسول الله أيُّ الناس أحب إليك؟ قال: عائشة فقلت: إني لست أعني النساء إنما أعني الرجال فقال: أبو بكر أو قال أبوها.

ذكر الخبر الدال على أن مخرج هذا السؤال معاً كان

عن أهله دون سائر النساء من فاطمة وغيرها

[٧٠٦٣] أخبرنا أبو عروبة بخران حدثنا المسيب بن واضح حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد عن الحسن عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ: من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة قيل له: ليس على أهلك نسألك قال: فأبوها.

ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرناه قبل

[٧٠٦٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الهيثم بن جناد الحلبي حدثنا يحيى

ابن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة قال: جاء عائشة عبد الله ابن عباس يستأذن عليها قالت: لا حاجة لي به قال عبد الرحمن بن أبي بكر إن ابن عباس من صالح بنيك جاءك يعودك قالت: فأذن له فدخل عليها فقال: يا أمه أبشري فوالله ما بينك وبين أن تلقي محمداً ﷺ والأحبة إلا أن تفارق روحك جسدي كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إليه ولم يكن يحب رسول الله إلا طيبة قالت: وأيضاً؟ قال: هلكت قلاذتك بالأبواء فأصبح رسول الله ﷺ فلم يجدوا ماءً فتيّموا صعيداً طيباً فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله لهذه الأمة من الرخصة، فكان من أمر مسطح ما كان فأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات فليس مسجد يذكر فيه الله إلا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار فقالت: يا ابن عباس دعني منك ومن تزكيتك فوالله لو ددت أني كنت نسياً منسياً.

ذكر البيان بأن الوحي لم يكن ينزل على

المصطفى ﷺ وهو في بيت واحدة

من نسائه خلا عائشة

[٧٠٦٥] أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل عن رميثة ام عبد الله بن محمد بن ابي عتيق عن ام سلمة قالت: كلمني صوا حبي أن اكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنما نحب الخير كما تحب عائشة فسكت رسول الله ﷺ ولم يراجعني فجاءني صوا حبي فاخبرتهن أنه لم يكلمني فقلن: والله لا تدعيه قال: فكلمته مثل المقالة الأولى مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يسكت رسول الله ﷺ ثم قال: يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنني والله ما نزل الوحي علي وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة قالت: فقلت: أعود بالله أن أسوءك في عائشة.

ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان

لا يدخل على المصطفى ﷺ بيته

إذا وضعت عائشة ثيابها

[٧٠٦٦] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا محمد بن عبد الله العطار حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع محمد بن قيس بن مخزومة يقول: سمعت عائشة قالت: ألا أحدثكم عني وعن النبي ﷺ؟ قلنا: بلى قالت: لما كان ليلتي انقلب^(١) رسول الله ﷺ فوضع نعليه عن رجله ووضع رداءه وبسط طرف ازاره على فراشه فلم يلبث إلا ريثما ظن اني قد رقدت ثم انتعل رويداً واخذ رداءه رويداً ثم فتح الباب فخرج واجافه رويداً فجعلت درعي في رأسي^(٢) ثم تقنعت بإزاري فانطلقت في اثره حتى أتى البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فاطال القيام ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهورل فهورلت فاحضرت فاحضرت^(٤) فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت دخل فقال: ما لك يا عائشة؟ قلت: لا شيء قال: لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فاخبرته الخبر، قال: أنت السواد^(٥) الذي رأيت أمامي؟ قلت: نعم قالت: فلهز في صدري لهزة اوجعتني^(٦) ثم قال: اظننت أن يحيف الله عليك ورسوله^(٧)

(١) اي رجع من صلاة العشاء. انظر الفتح الرباني (١٧٤ / ٨).

(٢) درع المرأة قميصها اي لبست قميصها. انظر الفتح الرباني.

(٣) أي لبست ازاري. انظر شرح النووي (٤٣ / ٧).

(٤) الاحضار: العدو. انظر شرح النووي.

(٥) أي الشخص. انظر شرح النووي.

(٦) اللهز: الضرب بجمع الكف وكانت الضربة شديدة لذلك اوجعتها وإنما فعل ذلك ﷺ تاديباً لها من سوء الظن. انظر الفتح الرباني.

(٧) من الحيف بمعنى الجور أي بأن يدخل الرسول في نوبتك على غيرك واسند الفعل أولاً لله عز وجل للدلالة على أن الرسول لا يمكن ان يفعل بدون إذن من الله تعالى فلو كان منه جور لكان بإذن الله تعالى له فيه وهذا غير ممكن. انظر الفتح الرباني.

قالت: فقلت: مهما يكتم الناس فقد علمه الله قال: فإن جبريل صلوات الله عليه اتاني حين رأيت ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك فناداني فاخفى منك^(١) فاجبته فاخفته منك وظننت أنك قد رقدت وكرهت أن اوقظك وخشيت أن تستوحشي فامرني أن آتي اهل البقيع فاستغفر لهم قلت: كيف يا رسول الله؟ قال: قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا ان شاء الله بكم لاحقون.

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب

عائشة ما تقدم منها وما تأخر

[٧٠٦٧] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني حيوة أخبرني ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة عن عائشة أنها قالت: لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله ادع الله لي فقال: اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر ما اسرت وما اعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك قال لها رسول الله ﷺ: ايسرك دعائي؟ فقالت: ومالي لا يسرني دعاؤك فقال ﷺ: والله إنها لدعائي لامتي في كل صلاة.

ذكر العلامة التي بها كان يعرف المصطفى

رضا عائشة من غضبها

[٧٠٦٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا علي بن مسهر حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي قالت: وبم تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا كنت عني راضية فحلفت قلت: لا ورب محمد وإذا كنت علي غضبي قلت: لا ورب إبراهيم قلت: اجل ما اهجر إلا اسمك.

(١) أي أخفى صوته. انظر الفتح الرباني (١١٩/٢٢).

ذكر فضل عائشة على سائر النساء

[٧٠٦٩] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا سريج بن يونس حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على الطعامِ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر
ما رواه إلا عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري

[٧٠٧٠] أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الهمداني عن ابي موسى الاشعري عن النبي ﷺ قال : كَمَلْ مِنْ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَأَسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ .

ذكر خبر ثالث يصرح بان ابا طوالة لم
يكن المنفرد برواية هذا الخبر

[٧٠٧١] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ .

ذكر جمع الله بين ريق صفيه ﷺ
وبين ريق عائشة رضي الله عنها في آخر يوم
من ايام الدنيا

[٧٠٧٢] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا ابن ابي عليه عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت : مات رسول الله ﷺ في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري فدخل عبد الرحمن ابن ابي بكرٍ ومعه سواكٌ

رطب فنظر إليه ﷺ فظننت أن له فيه حاجة فاخذته فلقطته ومضغته وطيبته ثم دفعته إليه فاستن كاحسن ما رأيتهُ مستناً قطُّ ثم ذهب ريقه فسقط من يده فاخذت ادعو بدعاء كان يدعو به ﷺ إذا مرض فلم يدعو به في مرضه ذلك فرفع بصره إلى السماء فقال: الرفيق الأعلى الرفيق الأعلى ففاضت نفسه ﷺ الحمد لله الذي جمع بين ريقه وريقه في آخر يومٍ من الدنيا.

ذكر السبب الذي من أجله كانت

عائشة تكنى بأب عبد الله

[٧٠٧٣] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما ولد عبد الله بن الزبير أتيت به النبي ﷺ فتفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه وقال: هو عبد الله وانت أم عبد الله فما زلتُ اكنى بها وما ولدت قط.

ذكر القدر الذي مكثت فيه عائشة

عند النبي ﷺ

[٧٠٧٤] أخبرنا أبو عروبة الحراني حدثنا زكريا بن الحكم حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست، وأدخلت عليه وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعاً. قال أبو حاتم: إلى ها هنا هم المهاجرون من قريش وأنا نذكر بعد هؤلاء حلفاء قريش إن الله يسر ذلك وسهله.

ذكر حاطب ابن أبي بلتعة حليف أبي سفيان

[٧٠٧٥] أخبرنا أبو يعلى حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني حدثنا ابن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت علياً يقول وهو على المنبر: بعثني النبي ﷺ وأنا ومرثد السلمي وكلانا

فارسٌ قال: فانطلقوا حتى تأتوا روضةً خاخ فإن بها امرأةٌ ومعها صحيفةٌ من حاطبِ ابنِ ابي بلتعةٍ إلى المشركين فاتوني بها فادركناها وهي على بعير لها حيث قال لنا رسولُ الله ﷺ فقلتُ: اين الكتابُ الذي معك؟ فقالتُ: ما معي كتابٌ قال: فانخنا بعيرها وفتشنا رحلها فقال صاحبِي: ما نرى معها شيئاً فقلتُ له: لقد علمتُ ما كذبنا رسولَ الله ﷺ والذي يحلفُ به لتخرجينه أو لاجزرنك^(١) بالسيفِ فلما رأت الجدَّ اهوتُ إلى حجرتها وعليها ازارٌ من صوفٍ فاخرجتُ الكتابَ فاتينا به النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: يا حاطبُ ما حملك على الذي صنعت؟ فقال: يا رسولَ الله ما بي أن لا أكون مؤمناً بالله ورسوله ولكني اردتُ أن يكون لي عند القومِ يدٌ يدفع الله بها عن أهلي ومالي فقال رسولُ الله ﷺ: صدق لا تقولوا له إلا خيراً فقال عمرُ: يا رسولَ الله أنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني حتى أضربَ عنقه فقال رسولُ الله ﷺ: أو ليس من أهلِ بدرٍ؟ ما يدريك يا عمرُ لعلَّ الله أطلعَ على أهلِ بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم فقدُ وجبتُ لكم الجنةُ فدمعتُ عين عمر وقال: الله ورسوله أعلم.

ذكر نفي دخول النار عن حاطب ابن

ابي بلتعة رضي الله عنه

[٧٠٧٦] أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان حدثنا يزيد بن موهب حدثني الليث عن ابي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب ابن ابي بلتعة جاء رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله ليدخلنَّ حاطبُ النارَ فقال له رسولُ الله ﷺ: كذبتَ انه لا يدخلها فإنه قد شهد بدرًا والحديبية.

ذكر عتبة بن غزوان رضي الله عنه

[٧٠٧٧] أخبرنا احمد بن علي حدثنا هذبة بن خالد القيسي حدثنا

(١) اي اصيرك مثل الجزور اذا ذبحت. فتح الباري ٣٠٧/١٢.

سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير قال: خطب عتبة بن غزوان فحمد الله واثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت^(١) بصُرم^(٢) وولت^(٣) حذاء^(٣) وإنما بقي منها صُبابَةٌ كصُبابَةِ الاناءِ صبَّها احدُكم وانكم منتقلون منها إلى دارٍ لا زوالَ لها فانتقلوا ما بحضرتكم - يريد من الخير - فلقد بلغني أن الحجرَ يُلقى من شفيرِ جهنمِ فما يبلغ لها مقراً سبعينَ عاماً وايم الله لتملأنَّ أفْعَجِبْتُمْ ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة اربعينَ عاماً ولياتينَ عليه يوم وهو كظيظ^(٤) من الزحامِ ولقد رأيتني سابعَ سبعةٍ مع رسولِ الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلا ورق الشجرِ حتى قرحت^(٥) منه أشداقنا ولقد التقطتُ بردة فشققتها بيني وبين سعيدٍ فاتزرتُ بنصفها واتزرَ سعد بنصفها ما منا أحدُ اليوم حيٌّ إلا أصبحَ أميراً على مصرٍ من الأمصارِ وأعوذُ بالله أن أكونَ عظيماً في نفسي صغيراً عند الله وانها لم تكن نبوةً إلا تناسختُ حتى تكونَ عاقبتها ملكاً وستبتلونَ الأمراء بعدنا.

قال الشيخ: هكذا حدثنا ابو العلاء فقال عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير وإنما هو خالد بن سمير.

ذكر سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه

[٧٠٧٨] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق قال: كنا عند عبد الله بن عمرو فذكر حديثاً عن عبد الله بن مسعود فقال: ذاك ما ازال احبه منذ شيء سمعته

(١) أي اعلمت. انظر شرح النووي (١٠٢/١٨).

(٢) الصرم: الانقطاع والذهاب. انظر شرح النووي.

(٣) حذاء: أي مسرعة الانقطاع. انظر شرح النووي.

(٤) أي ممتليء. انظر شرح النووي.

(٥) أي صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي ناكله وجرارته. انظر شرح النووي.

من رسول الله ﷺ يقول: إقرؤا القرآن من أربعة من ابنِ أمِّ عبدٍ، ومن أبي بن كعب، ومن سالم مولى أبي حذيفة، ومن معاذ بن جبل.

ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه

[٧٩٧٩] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب أخبرني مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿ وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾^(١) قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا فضرب علي فخذ سلمان الفارسي ثم قال: هذا وقومُه لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من فارس.

[٧٠٨٠] أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: أنبا إسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي قرة الكندي عن سلمان قال: كان أبي من أبناء الاساورة وكنتُ اختلفُ إلى الكتاب وكان معي غلامان إذا رجعا من الكتاب دخلا علي قس فدخلتُ معهما فقال لهما: ألم انهكما أن تأتياني باحدٍ قال: فكنتُ اختلفُ إليه حتى كنتُ احبُّ إليه منهما فقال لي: [يا سلمان إذا سألك أهلك من حبسك ؟ فقل: معلمي ، وإذا سألك معلمك : من حبسك ؟ فقل أهلي ، وقال لي :]^(٢) يا سلمان إنني أريدُ أن اتحولَ قال : قلتُ : أنا معك قال : فتحول فأتى قرية فنزلها وكانت امرأة تختلفُ إليه فلما حضر قال : يا سلمان احتفر قال : فاحتفرتُ فاستخرجتُ جرةً من دراهم قال : صبَّها علي صدري فصبَّتها فجعل يضربُ بيده علي صدري ويقولُ : ويلٌ للقس فمات فنفختُ في بوقهم ذلك فاجتمع القسيسون والرهبان فحضروه قال : وهممتُ بالمال أن احتمله ثم أن الله صرفني عنه فلما اجتمع القسيسون والرهبان قلتُ : إنه قد ترك مالا فوثب شبابٌ من أهل القرية وقالوا: هذا مالُ ابينا كانتُ سريره تاتيه فأخذوه فلما دفن قلتُ : يا معشر القسيسين دلوني علي

(٢) سقطت من الاصل واستدركتها من الوارد ص/ ٥٥٨ .

(١) سورة محمد/ ٣٨ .

عالم اكون معه قالوا: ما نعلم في الأرض اعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس وان انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس فانطلقت فإذا أنا بحمار فجلست عنده حتى خرج فقصصت عليه القصة فقال: اجلس حتى ارجع إليك قال: فلم اره إلى الحول وكان لا يأتي بيت المقدس إلا في كل سنة في ذلك الشهر فلما جاء قلت: ما صنعت في قال: وانك لها هنا بعد؟ قلت: نعم قال: لا اعلم في الأرض احداً اعلم من يتيم خرج في أرض تهامة وان تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده وان انطلقت الآن وافقته فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني اخرى حتى اصابني قوم من الاعراب فاستعبدوني فباعوني حتى وقعت إلى المدينة فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزاً فسألت اهلي أن يهبوا لي يوماً ففعلوا فانطلقت فاحتطبت فبعته بشيء يسير ثم جئت به فوضعت بين يديه فقال ﷺ: ما هو؟ فقلت: صدقة فقال لاصحابه كلوا وأبى أن يأكل قلت: هذه واحدة، ثم مكثت ما شاء الله ثم استوهبت أهلي يوماً فوهبوا لي يوماً فانطلقت فاحتطبت طعاماً فاتيت فوضعت بين يديه فقال: ما هذا؟ قلت: هدية فقال بيده باسم الله خذوا فأكلوا معه وقمت إلى خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة كأنه بيضة قلت: اشهد انك رسول الله قال: وما ذلك؟ قال: فحدثته فقلت: يا رسول الله القس هل يدخل الجنة فإنه زعم انك نبي قال: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة قلت: يا رسول الله اخبرني انك نبي قال: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة.

ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

[٧٠٨١] أخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال: كنا عند حذيفة فقال رجل: لو ادركت رسول الله ﷺ لقاتلت معه فقال حذيفة: انت كنت تفعل ذلك، لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله ﷺ: ألا رجل يأتينا بخبر القوم.

جعلهُ اللهُ معي يومَ القيامةِ قالَ : فسكتنا فلم يجبهُ منا احدٌ ثمَّ قالَ : ألا رجلٌ يأتينا بخبرِ القومِ جعلهُ اللهُ معي يومَ القيامةِ قالَ : فسكتنا فلم يجبهُ منا احدٌ ثمَّ قالَ : فسكتنا فقالَ ﷺ : قُمْ يا حذيفةُ فأتنا بخبرِ القومِ ولا تدعهمُ فلما وليتُ منْ عندهِ جعلتُ كأنما امشي في حمامٍ حتى اتيتهمُ فرأيتُ أبا سفيانَ يصلي ظهرهُ بالنارِ فوضعتُ سهماً في كبدِ القوسِ فاردتُ أن ارميه فذكرتُ قولَ رسولِ اللهِ ﷺ : لا تدعهمُ لو رميتهُ لاصبتهُ فرجعتُ وأنا امشي في مثلِ الحمامِ فلما اتيتهُ ﷺ اخبرتهُ بخبرِ القومِ فالبسني رسولُ اللهِ ﷺ فضلَ عبادةِ كانتَ عليه يصلي فيها فلم ازل نائماً حتى اصبحتُ فلما اصبحتُ قالَ ﷺ : قُمْ يا نومانُ .

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لحذيفة

ابن اليمان بالمغفرة

[٧٠٨٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عمرو بن محمد العنقزي ويحيى بن ادم عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : قالت لي [أمي] (١) متى عهدك برسولِ اللهِ ﷺ ؟ فقلتُ : ما لي به عهدٌ مذ كذا أو كذا فنالتُ مني ، فقلتُ (٢) : فان اتى رسولُ اللهِ ﷺ فاصلي معه ويستغفر لي ولك فاتيته فصليتُ معه المغربَ فصلى ﷺ ما بينهما ثم مضى وتبعته فقال لي : من هذا؟ فقلتُ : حذيفة بن اليمان فقال : ما جاء بك فاخبرتهُ بما قالتُ لي أمي فقالَ ﷺ : غفر الله لك ولاملك .

ذكر البيان بأن حذيفة كان صاحب سرّاً

المصطفى ﷺ

[٧٠٨٣] أخبرنا ابو يعلى حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني حدثنا جرير

(١) سقطت في الأصل والتصويب من مسند احمد بن حنبل (٣٩١/٥) .

(٢) في رواية احمد بن حنبل والترمذي : دعيني فاني اتى رسول الله ﷺ .

عن مغيرة عن ابراهيم قال: اتى علقمة الشام فدخل المسجد فصلى فيه ثم مال إلى حلقة فجلس فيها قال: فجاء رجل فجلس إلى جنبي فقلت: الحمد لله اني لارجو أن يكون الله قد استجاب دعوتي قال وذلك الرجل ابو الدرداء فقال: وما ذاك؟ فقال علقمة: دعوتُ الله أن يرزقني جليساً صالحاً فارجو أن تكون انت فقال: من انت؟ قلت: من اهل الكوفة أو من اهل العراق ثم من اهل الكوفة فقال ابو الدرداء: ألم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره احد - يعني حذيفة - قال: ثم قال: اتحفظ كما كان عبد الله يقرأ؟ قلت: نعم قال: والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى ﴿^(١)﴾ قال علقمة: فقلت: والذكر والانثى فقال ابو الدرداء: والله الذي لا اله الا هو هكذا اقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى في فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني عنها.

قال الشيخ ابو حاتم: إلى ها هنا حلفاء قريش، وإنا نذكر بعد هؤلاء الأنصار من هاجر منهم ومن لم يهاجر أن قضى الله ذلك وشاءه.

ذكر معاذ بن جبل رضي الله عنه

[٧٠٨٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال: ذكروا عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال: ذاك رجل لا أزال احبه بعدما سمعت من رسول الله ﷺ [يقول:] استقرءوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل.

ذكر شهادة المصطفى ﷺ لمعاذ

ابن جبل بالصلاح

[٧٠٨٥] أخبرنا محمد بن احمد بن ابي عون حدثنا محمد بن الوليد

(١) سورة الليل / ٢١.

الزبيري حدثنا ابن ابي حازم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: نِعَمَ الرجلُ ابو بكرٍ، نِعَمَ الرجلُ عمرُ، نِعَمَ الرجلُ معاذُ بن عمرو بن الجموح، نِعَمَ الرجلُ معاذُ بن جبلٍ، نِعَمَ الرجلُ ابو عبيدةُ بن الجراحِ وبئسَ الرجلُ حتى عدَّ سبعةً.

ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان ممن جمع

القرآن على عهد رسول الله ﷺ

[٧٠٨٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ حدثنا ابي عن شعبة عن قتادة قال: سمعت انس بن مالك يقول: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ اربعة كلهم من الانصارِ معاذُ بن جبلٍ، وابي بن كعبٍ، وزيدُ بن ثابتٍ وابو زيدٍ رحمهم الله.

ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان من

اعلم الصحابة بالحلال والحرام

[٧٠٨٧] أخبرنا احمد بن مكرم بن خالد البرتي حدثنا علي بن المديني حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا حذاء الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ارحم امتي بأمتي ابو بكرٍ واشدهم في الله عمرُ، واصدقهم حياءً عثمانُ، واقراءهم لكتاب الله ابي بن كعبٍ وافرضهم زيدُ بن ثابتٍ وأعلمهم بالحلال والحرام معاذُ بن جبلٍ ألا وان لكل امة اميناً وأميين هذه الأمة ابو عبيدة بن الجراح.

قال ابو حاتم: هذه الفاظ اطلقت بحذف المن منها يريد بقوله ﷺ: ارحم امتي اي من ارحم امتي وكذلك قوله ﷺ واشدهم في امر الله يريد من اشدهم ومن اصدقهم حياءً ومن اقراءهم لكتاب الله ومن افرضهم ومن اعلمهم بالحلال والحرام

يريد أن هؤلاء من جماعة فيهم تلك الفضيلة وهذا كقوله ﷺ للانصار انتم احب الناس إلي يريد من احب الناس من جماعة احبهم وهم فيهم .

ذكر ابي ذر الغفاري رضي الله عنه

[٧٠٨٨] أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالابلة حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا النضر بن محمد اليمامي حدثنا عكرمة بن عمار عن ابي زميل عن مالك بن مرثد عن ابيه عن ابي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق منك يا ابا ذر.

قال ابو حاتم: يشبه ان يكون هذا خطاب خرج على حسب الحال في شيء بعينه اذ محال أن يكون هذا الخطاب على عمومته وتحت الخضراء المصطفى ﷺ والصديق والفاروق رضي الله عنهما.

ذكر البيان بأن ابا ذر كان من المهاجرين الأولين

[٧٠٨٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى وعدة قالوا: حدثنا هذبة بن خالد القيسي حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر: خرجنا في قومنا غفار وكانوا يُخلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وأمننا فنزلنا على خال لنا فآكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا: انك اذا خرجت عن اهلك خالفك إليهم أنيس فجاء خالنا فذكر الذي قيل له فقلت أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا حاجة لنا فيما بعد قال: فقدمنا صرمتنا^(١) فاحتملنا عليها فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة^(٢) قال: وقد صليت يا ابن اخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ قال: قلت: لمن؟ قال: لله قلت: فإين توجه؟

(١) الصرمة: القطعة من الابل وتطلق ايضاً على القطعة من الغنم. انظر شرح النووي (٢٧/١٦).
(٢) زاد في رواية مسلم هنا في كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل ابي ذر رضي الله عنه: فنأفر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها. فأتيا الكاهن فخير أنيساً. فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها.

قال: اتوجه حيث يوجهني ربي اصلي عشياً حتى إذا كان من آخر الليل القيت حتى
تعلوني الشمس قال انيس: ان لي حاجة بمكة فانطلق انيس حتى اتى مكة قال: ثم
جاء فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلاً بمكة على دينك يزعم أن الله ارسله قال:
قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون شاعر كاهن ساحر قال: فكان أنيس احد الشعراء
قال انيس: لقد سمعت بقول الكهنة وما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على اقراء
الشعراء^(١) فما يلتئم على لسان احد بعدي أنه شعر، والله انه لصادق وانهم لكاذبون
قال: قلت: فاكفني حتى اذهب فانظر فاتيتم مكة فتضيفت رجلاً منهم^(٢) فقلت: اين
هذا الذي تدعونه الصابىء؟ قال: فإشار إلي وقال: الصابىء قال: فمال على اهل
الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشياً علي فارزعت حين ارتفعت كاني
[نصب]^(٣) احمر فاتيتم زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها وقد لبثت ما بين
ثلاثين من ليلة ويوم مالي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني^(٤) وما
وجدت على كبدي سخفة جوع^(٥) قال: فبيننا اهل مكة في ليلة قمرأء^(٦) اضحيان^(٧) إذ
ضرب على اسمختهم^(٨) فما يطوف بالبيت احد، وامرأتين منهم تدعوان إساف ونائلة
قال: فاتتا علي في طوافهما فقلت: أنكحا احدهما الأخرى قال: فما تناهتا عن قولهما
فاتتا علي فقلت: هن مثل الخشبة^(٩) فرجعتا تقولان: لو كان ها هنا أحد فاستقبلهما

(١) أي طرقه وانواعه. انظر شرح النووي.

(٢) في رواية مسلم فتضعفت: يعني نظرت إلى اضعفهم فسألته لأن الضعيف مأمون الغائلة غالباً وفي رواية

ابن ماهان فتضيفت بالياء وانكرها القاضي وغيره وقالوا: لا وجه له هنا. انظر شرح النووي.

(٣) سقطت في الاصل والتصويب من صحيح مسلم.

(٤) يعني انثنت لكثرة السمن وانطوت. انظر شرح النووي.

(٥) هي رقة الجوع وضعفه. انظر شرح النووي.

(٦) اي مقمرة طالع قمرها. انظر شرح النووي.

(٧) هي المضيفة. انظر شرح النووي.

(٨) المراد بأسمختهم هنا آذانهم أي ناموا. انظر شرح النووي.

(٩) الهن والهنة هو كناية عن كل شيء واكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر فقال لهما ومثل الخشبة =

رسول الله ﷺ وابو بكر وهما هابطان فقال: مالكما؟ قالتا: الصابىء بين الكعبة واستارها قالا: ما قال لكما؟ قالتا: انه قال لنا كلمة تملىء الفم^(١) قال: وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر ثم طاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فقال ابو ذر: فكنت اول من حياه بتحية الاسلام قال: وعليك ورحمة الله ثم قال: ممن انت؟ فقلت: من غفار قال: فاهوى بيده ووضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي: كره اني انتميت إلى غفار قال: ثم رفع رأسه وقال: مذمتى كنت ها هنا؟ قال: كنت ها هنا من ثلاثين بين يوم وليلة قال: فمن كان يطعمك؟ قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني قال: قال رسول الله ﷺ: إنها مباركة إنها طعام طعم^(٢) فقال ابو بكر: يا رسول الله ائذن لي في طعامي الليلة فانطلق رسول الله ﷺ وابو بكر فانطلقت معهما ففتح ابو بكر باباً فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غبرت ما غبرت^(٣) ثم اتيت رسول الله ﷺ فقال: انه قد وجهت لي ارض ذات نخل ما اراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله أن يهديهم بك ويأجرك فيهم قال: فانطلقت فلقيت أنيس فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال: فاتينا أمنا فقالت: ما بي رغبة عن دينكما فإني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى اتينا قومنا غفار فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء بن رخصة وكان سيدهم وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة اسلمنا فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلم نصفهم الباقي وجاءت اسلم فقالوا: يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي اسلموا عليه فقال رسول الله ﷺ: غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله.

= بالفرج وأراد بذلك سب أساف ونائلة وغيظ الكفار بذلك. انظر شرح النووي.

(١) أي عزيمة لا شيء أقبح منها كالشيء الذي يملأ الشيء ولا يسع غيره وقيل: معناه لا يمكن ذكرها وحكايتها كأنها تسد فم حاكياها وتملؤه لاستعظامها. انظر شرح النووي.

(٢) أي تشبع شاربها كما يشبعه الطعام. انظر شرح النووي.

(٣) أي بقيت ما بقيت. انظر شرح النووي.

ذكر البيان بأن ابا ذر رضي الله

عنه كان ربع الاسلام

[٧٠٩٠] أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا عبد الله بن الرومي حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثني ابو زميل عن مالك بن مرثد عن ابيه عن ابي ذر قال: كنتُ ربعَ الاسلامِ اسلمَ قبلي ثلاثة وأنا الرابعُ اتيتُ نبيَّ الله ﷺ فقلتُ له: السلامُ عليكم يا رسولَ الله اشهدُ أن لا إله إلا الله واشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسولهُ فرأيتُ الاستبشارَ في وجهِ رسولِ الله ﷺ فقال: مَنْ أنتَ؟ فقلتُ: إني جندب رجلٌ من بني غفار.

قال الشيخ: قول ابي ذر كنت رابع الاسلام اراد من قومه لأن في ذلك الوقت اسلم الخلق من قريش وغيرهم.

ذكر اثبات الصدق والوفاء لابي

ذر رضي الله عنه

[٧٠٩١] أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بمرور حدثنا ابو داود السنجي سليمان بن معبد حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا ابو زميل عن مالك بن مرثد قال: قال أبو ذر: قال لي رسول الله ﷺ: ما تقلُ الغبراءُ ولا تظللُ الخضراءُ على ذي لهجةٍ اصدق واوفى من ابي ذر شبيهه عيسى بن مريم - على نبينا وعليه السلام - قال: فقام عمرُ بن الخطابِ رضي الله عنه فقال: يا نبيَّ الله أفنعرِفُ ذلكَ له؟ قال: نعم فاعرفوا له.

ذكر زيد بن ثابت الأنصاري

رضي الله عنه

[٧٠٩٢] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال: قال لي رسول

الله ﷺ : اتحسنُ السريانية؟ قلتُ: لا قال: فتعلمها فإنه يأتيها كتبٌ قال: فتعلمتها في سبع عشر يوماً.

قال الاعمش: كانت تأتيه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها إلا من يثق به.

ذكر البيان بأن زيد بن ثابت

كان من افرض الصحابة

[٧٠٩٣] اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ومحمد بن خالد بن عبد الله ومحمد بن بشار وابو موسى قالوا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ارحمُ أمي بأمي أبو بكرٍ واشدهمُ في امرِ الله عمر، واصدقهمُ حياءً عثمانُ وأقرأهمُ لكتاب الله ابي بن كعبٍ وافرضهمُ زيدُ بن ثابتٍ واعلمهمُ بالحلالِ والحرامِ معاذ بن جبل. ولكل أمةٍ أمينٌ وامينُ هذه الأمة ابو عبيدة بن الجراح.

ذكر جابر بن عبد الله الأنصاري

رضي الله عنه

[٧٠٩٤] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر أن اياه هلك وترك تسع بنات أو سبع بنات قال: فاتيت رسول الله ﷺ فقال لي: تزوجت يا جابر؟ قلتُ: نعم قال: بكرأ أو ثيباً؟ قلتُ: بل ثيباً قال: فهلا جاريةً تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك فقلتُ: ان عبد الله مات وترك تسع بناتٍ أو سبع بناتٍ واني كرهتُ أن أجيبهنَّ بمثلهنَّ وأردتُ امرأةً تقومُ عليهن فقال لي: بارك الله لك.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالبركة

في جداد جابر

[٧٠٩٥] أخبرنا أبو عروبة حدثنا بندار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن

عمر عن وهيب بن كيسان عن جابر قال : توفي ابي وعليه دينٌ فعرضتُ على غرمائه أن يأخذوا التمرَ مما عليه فابوا ولم يعرفوا أن فيه وفاءً فاتيتُ النبي ﷺ فذكرتُ ذلك له فقال : إذا جددته ووضعتُه فأذن لي فلما جددتُ ووضعتُه في المسجدِ آذنتُ رسولَ الله ﷺ فجاءَ معه ابو بكرٍ وعمر فجلسَ فدعا له بالبركةِ وقال : ادعُ غرماءك واوفهم فما تركتُ احداً له على ابي دينٍ إلا قضيتُهُ وفضلَ لي ثلاثة عشر وسقاً عجوة قال : فوافيتُ مع رسولِ الله ﷺ صلاةَ المغربِ فذكرتُ ذلك له فضحك ﷺ وقال : ائت ابا بكرٍ وعمر فاخبرهما فقالا : قد علمنا إذ صنع رسولُ الله ﷺ ما صنع أن يكونَ ذلك .

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لجابر بالمغفرة

[٧٠٩٦] أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا الحارث بن شريح حدثنا معتمر بن سليمان حدثني ابي عن ابي نضرة عن جابر قال : كنتُ في مسيرٍ مع النبي ﷺ وأنا على ناضحٍ إنما هو في اخرىات الناسِ فضربه رسولُ الله ﷺ بشيءٍ كان معه فجعلَ بعدَ ذلك يتقدمُ الناسَ يسارَ عني حتى اني لا كفه فقال رسولُ الله ﷺ : اتبعني بكذا وكذا والله يغفرُ لك قال : قلتُ : هو لك يا رسولَ الله قال : اتبعني بكذا وكذا والله يغفرُ لك قال : قلتُ : يا رسولَ الله هو لك .

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لجابر بالمغفرة

مراراً مع ذكر وصف ثمن ذلك البعير الذي باعه

جابر من رسول الله ﷺ

[٧٠٩٧] أخبرنا احمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدي بمرور حدثنا خلف بن عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بن رواد العتكي حدثني ابي عن جدي حدثني عبد الملك بن ابي نضرة يعني عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع رسولِ الله ﷺ في سفرٍ فقال : ناضحك تبغنيه إذا قدمنا المدينة ان شاء الله بدينارٍ والله يغفرُ لك قال : قلتُ : هو ناضحكُم يا رسولَ الله قال : تبغنيه إذا قدمنا المدينة ان شاء

الله بدینارینِ قال: قلتُ: ناضحکمُ یا رسولَ الله فما زالَ یقولُ حتی بلغَ عشرينَ دیناراً کلَّ ذلكَ یقولُ: والله یغفرُ لکَ فلما قدمنا المدینةَ حیثُ بهِ اقودُهُ قلتُ: دونکم ناضحکمُ یا رسولَ الله قال: یا بلالُ اعطه من الغنیمةِ عشرينَ دیناراً وارجع بناضحکَ إلى أهلکَ.

ذکر عدد استغفار المصطفی ﷺ

لجابر لیلۃ البعیر

[۷۰۹۸] أخبرنا محمد بن المسيب بن اسحاق حدثنا ابراهيم بن محمد الصفار حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال: استغفر لي النبي ﷺ لیلۃ البعیر خمساً وعشرين مرةً.

ذکر البیان بأن المصطفی ﷺ رد

البعیر علی جابر هبة له بعد أن اوفاه ثمنه

[۷۰۹۹] أخبرنا ابو عروبة بحران حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا عبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر قال: خرجتُ مع رسولِ الله ﷺ في غزاةِ فابطأ عليّ جملي فاعيا علي فاتي علي رسولُ الله ﷺ فقال: جابر^(۱) قلت: نعم قال: ما شأنك؟ قلتُ: ابطأ بي جملي واعيا فتخلفتُ فنزلت فحججته^(۲) بمحجنه ﷺ قال: اركبُ فركبتهُ فلقد رأيتني اكفه عن رسولِ الله ﷺ قال: تزوجت؟ قلتُ: نعم قال: بكرأ أو ثيباً؟ قال: قلتُ: ثيباً قال: فهلا جاريةً تلاعبها وتلاعبك قلتُ: إن لي اخوات احببتُ أن اتزوج من يجمعهن ويمشطنهن ويقوم عليهن قال: أما انك قادمٌ فإذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال: اتبيع جملك؟ قلتُ: نعم فاشترأه مني باوقية ثم قدم المسجد فوجدتهُ على باب المسجد فقال: الآن قدمت؟ قلتُ: نعم قال: فدع

(۱) في الاصل: ياجر والتصويب من رواية البخاري.

(۲) اي طعنه انظر فتح الباري (۴/۳۲۱).

جملك وادخل المسجد فصل ركعتين فدخلت فصليت فامر بلالاً أن يزن لي اوقية فوزن لي قال: فارجح في الميزان قال: فانطلقت حتى إذا وليت قال: ادع لي جابراً قلت: الآن ترد علي الجمل لم يكن شيء ابغض إلي منه قال: خذ جملك ولك ثمنه.

ذكر أبي بن كعب رضي الله عنه

[٧١٠٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هذبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لابي بن كعب: إن الله امرني أن اقرأ عليك القرآن فقال أبي: الله سماني لك؟ الله سماك لي قال: فجعل أبي يبكي.

ذكر حسان بن ثابت رضي الله عنه

[٧١٠١] أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبدة بن سليمان حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت: استأذن حسان بن ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين فقال رسول الله ﷺ: كيف بنسبي؟ قال حسان: لأسيلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين.

ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان مع

حسان بن ثابت ما دام يهاجي المشركين

[٧١٠٢] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم حدثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم حدثنا ابو نعيم حدثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي حدثني عدي بن ثابت عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ لحسان: ان روح القدس معك ما هاجيتهم.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ ان روح

القدس معك اراد به يؤيدك

[٧١٠٣] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا احمد بن عيسى المصري حدثنا

ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان
ويعلی بن شداد عن ابيه عن عائشة انها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول
لحسان بن ثابت : ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت^(١) عن الله وعن رسوله .

ذكر البيان بأن كون جبريل عليه السلام مع

حسان بن ثابت ما دام يهاجي المشركين

انما كان ذلك بدعاء المصطفى ﷺ

[٧١٠٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الازدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا
سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر مرّ بحسان بن ثابت وهو ينشد في
المسجد فنظر إليه فالتفت حسان إلى ابي هريرة فقال له : انشدك الله هل سمعت
رسول الله ﷺ يقول : اجب عني اللهم ايدهُ بروح القدس ؟ قال : نعم .

ذكر خزيمه بن ثابت رضي الله عنه

[٧١٠٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا
ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني خزيمه بن
ثابت بن خزيمه بن ثابت الذي جعل النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين أن
خزيمه بن ثابت أري في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله ﷺ فأتى خزيمه رسول
الله ﷺ فحدثه قال : فاضطجع له رسول الله ﷺ ثم قال : صدق رؤياك فسجد على
جبهة رسول الله ﷺ .

ذكر ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه

[٧١٠٦] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن

(١) اي دافعت والمنافحة والمكافحة : المدافعة والمضاربة يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على
اشعارهم . انظر النهاية (٨٩ / ٥) .

إبراهيم الدورقي حدثنا ابن عليّ يعني عن الجريري عن مضارب بن حزن قال: بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يكبر فألحقته بعيري قلت: من هذا المكبر؟ قال أبو هريرة: قلت: ما هذا التكبير؟ قال: شكراً قلت: على مة؟ قال: على أني كنت أجيراً لبسرة بنت غزوان بعقبه رجلي وطعام بطني فكان القوم إذا ركبوا سقت لهم وإذا نزلوا خدمتهم فزوجنيها الله فهي امرأتي اليوم فأنا إذا ركب القوم ركبت وإذا نزلوا خدمت.

ذكر وصف جهد أبي هريرة في أول الإسلام

مع المصطفى ﷺ

[٧١٠٧] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها عليّ قال: فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد فإذا رسول الله ﷺ قائم على رأسي فقال: يا أبا هريرة قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: فأخذ بيدي فاقمني وعرف الذي بي فانطلق إلى رحله فامر لي بعس من لبن فشربت ثم قال: عد يا أبا هريرة فعدت فشربت حتى استوى بطني وصار كالقدح قال: ورأيت عمر فذكرت الذي كان من أمري وقلت له: من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولانا اقرأ لها منك قال عمر: والله لأن أكون أدخلتك أحب إلي من أن يكون لي حمر النعم.

ذكر كثرة رواية أبي هريرة عن

النبي ﷺ

[٧١٠٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب وكنتم لا اكتب.

ذكر العلة التي من أجلها كثرت رواية أبي هريرة

عن رسول الله ﷺ

[٧١٠٩] أخبرنا أبو قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة عن عائشة قالت : ألا يُعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى باب حجرتي يحدث عن النبي ﷺ يُسمعي ذلك وكنت أسبحُ فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم .

قال ابن شهاب : وقال ابن المسيب : إن أبا هريرة يكبر أو قال : كبر والله الموعود ويقولون : ما بال المهاجرون والأنصار لا يتحدثون بمثل أحاديثه وسأخبركم عن ذلك إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم وأما إخواني من المهاجرين فكان يشغلهم الصفق بالأسواق وكنت أخدم رسول الله ﷺ على ملىء بطني فاشهد ما غابوا واحفظ إذا نسوا ولقد قال رسول الله ﷺ يوماً : أيكم يبسط ثوبه فيأخذ حديثي هذا ثم يجمعه إلى صدره فإنه لن ينسى شيئاً يسمعه فبسطت بردة علي حتى جمعتها إلى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثني به ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت شيئاً أبداً ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى ﴾ (١) إلى آخر الآية .

قال أبو حاتم : قول عائشة ولو أدركته لرددت عليه أرادت به سرد الحديث لا الحديث نفسه والدليل على هذا يعقبها أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم .

ذكر الخبر الدال على أن محبة أبي هريرة من الإيمان

[٧١١٠] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو كثير السحيمي حدثنا أبو هريرة قال : أما

(١) سورة البقرة / ١٥٩ .

والله ما خلق الله مؤمناً يسمعُ بي ويراني إلا أحبني قلتُ: وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إنَّ أُمِّي كانت امرأةً مشركةً وكنْتُ أدعوها إلى الإسلامِ فتأبى عليّ فدعوتهُ يوماً فاسمعتني في رسولِ الله ﷺ ما أكرهُ فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا أبكي فقلتُ: يا رسولَ الله إني كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلامِ فتأبى عليّ وأدعوها^(١) فاسمعتني فيكَ ما أكرهُ فادعُ اللهَ أنْ يهدي أُمَّ أبا هريرةَ فقال رسولُ الله ﷺ: اللهمَّ أهدها فلما أتيتُ البابَ إذا هوَ مَجُوفٌ^(٢) فَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ المَاءِ^(٣) وَسَمِعْتُ خَشْفَ^(٤) رَجُلٍ أَوْ رَجُلٍ فَقَالَتْ: يا أبا هريرةَ كما أنتَ وفتحتُ البابَ ولبستُ دِرْعَهَا وَعَجَلْتُ عَلَى خِمَارِهَا فَقَالَتْ: إني أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأشهدُ أنْ محمداً رسولُ اللهِ فرجعَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ أبكي مِنَ الفرحِ كما بكيتُ مِنَ الحزنِ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أبشِرْ فقدُ استجابَ اللهُ دعوتَكَ قَدْ هَدَى اللهُ أُمَّ أَبِي هَرِيرَةَ وَقَالَ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ ادعُ اللهُ أنْ يحببني أنا وأُمِّي إلى عبادِهِ المؤمنينَ [ويحببهمَ إلينا، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: اللهمَّ حبِّبْ عبيدَكَ هذا وأمهَ إلى عبادِكَ المؤمنينَ]^(٥) وحببهمَ إليهما.

أبو كثير السحيمي اسمه يزيد بن عبد الرحمن.

ذكر شهادة أبي بن كعب لأبي هريرة

بكثره السماع عن رسول الله ﷺ

[٧١١١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي حدثنا إبراهيم

ابن سعيد الجوهري حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب قال: كان أبو هريرة جريئاً على النبي ﷺ يسأله عن أشياء لا نسأله عنها.

(١) في رواية مسلم: فدعوتهُ اليوم. وفي رواية أحمد بن حنبل: وإنني دعوتها اليوم.

(٢) في رواية مسلم وأحمد بن حنبل: مجاف: أي مغلق. انظر الفتح الرباني (٤٠٨/٢٢).

(٣) أي تحريك الماء والمراد هنا صوته عند الصب. انظر الفتح الرباني.

(٤) الخشفة: الحركة. انظر الفتح الرباني.

(٥) سقط في الأصل استدركناه من الفتح الرباني.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان أباهريرة لم يصحب النبي ﷺ إلا سنة واحدة

[٧١١٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان حدثنا عثمان بن أبي سليمان عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي ﷺ بخيبر ورجل من بني غفار يؤمهم في الصبح فقرأ في الأولى ﴿ كهيعص ﴾ وفي الثانية ﴿ ويل للمطففين ﴾ وكان عندنا رجل له مكيالان مكيال كبير ومكيال صغير يعطي بهذا ويأخذ بهذا فقلت: فقل لفلان.

ذكر أبي الدحداح الأنصاري رضي الله عنه

[٧١١٣] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازة أبي الدحداح فلما صلى عليها أتى بفرس فركبه ونحن تسعاً خلفه فقال ﷺ: كم من عذق مدلاً لأبي الدحداح في الجنة.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان سماك بن

حرب لم يسمع هذا الخبر من جابر بن سمرة

[٧١١٤] أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة حدثنا عبيد الله بن معاذ ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سماك سمع جابر بن سمرة قال: صلى النبي ﷺ على أبي الدحداح ونحن شهود فأتى النبي ﷺ بفرس فركبه فجعل يتوقص به ونحن تسعاً حوله فقال ﷺ: كم من عذق لأبي الدحداح معلق في الجنة.

ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ هذا القول.

[٧١١٥] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد في سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فمره يعطيني أقيم بها حائطي فقال رسول الله ﷺ: أعطه إياها بنخلة في الجنة فأبى فأتى أبو الدحداح النبي ﷺ

فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي وقد أعطيتها فأجعلها له فقال رسول الله ﷺ: كم من عذق [دواح] لأبي الدحداح في الجنة مراراً فأتى أبو الدحداح امرأته فقال: يا أم الدحداح أخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة فقالت: ربح السر.

ذكر عبد الله بن أنيس رضي الله عنه .

[٧١١٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن أبي إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال: دعاه رسول الله ﷺ فقال: إنه قد بلغني أن ابن سفيان ابن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعرة فأتته قال: قلت: يا رسول الله انعت لي حتى أعرفه قال: آية بينك وبينه أنك إذا رأيتُه وجدت له أقشعريرة قال: فخرجت متوشحاً بسيفي حتى دفعت إليه وهو في ظعن^(١) يرتاد لهن منزلاً حين كان وقت العصر فلما رأيتُه وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من الأقشعريرة فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلي عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه وأوميء برأسي فلما انتهيت إليه قال: ممن الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك هذا الرجل فجاء لذلك قال: فقال: أنا في ذلك فمشيت معه شيئاً حتى إذا أمكنتني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه فلما قدمت على رسول الله ﷺ ورآني قال: قد أفلح الوجه قلت: قتلته يا رسول الله قال: صدقت قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فأدخلني بيته وأعطاني عصاً فقال: أمسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس قال: فخرجت بها على الناس فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها قالوا: أفلا ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله لم ذلك قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله لم

(١) الظعن النساء وقيل الظعينة المرأة في الهودج . انظر النهاية (٣/١٥٧).

أعطيتني هذه العصا؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتخصرون^(١) يومئذ، فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفيه ثم دفنا جميعاً.

ذكر عبد الله بن سلام رضي الله عنه

[٧١١٧] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا زياد بن أيوب حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله ﷺ فقدمه المدينة فقال: إني سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمهن إلا نبي قال ﷺ: سل قال: ما أول أمر الساعة، أو أشراط الساعة وما أول ما يأكل أهل الجنة ومما ينزع الولد إلى أبيه وإلى أمه قال ﷺ: أخبرني جبريل عليه السلام بهن أنفاً قال جبريل؟ قال: نعم قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة قال ﷺ: أما أول أشراط الساعة أو أمر الساعة نار تخرج من المشرق تحشر الناس إلى المغرب وأما أول ما يأكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وأما ما ينزع الولد إلى أبيه وإلى أمه فإن سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إلى أبيه وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد إلى أمه فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله قال: يا رسول الله إن اليهود قوم بهتة استدعهم وسلهم أي رجل أنا فيهم قبل أن يعلموا بإسلامي فجاء منهم رهط فسألهم النبي ﷺ: أي رجل عبد الله بن سلام قالوا: خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا فقال لهم النبي ﷺ: أرايتم أن أسلم قالوا: أعاده الله من ذلك قال: فخرج إليهم عبد الله بن سلام وقال: أشهد أن لا إله إلا الله فقالوا: شرنا وابن شرنا قال: يقول عبد الله: هذا الذي كنت أتخوف.

[٧١١٨] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون النخعي

(١) الخصر وسط الإنسان والمخصرة ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكاز أو مقرعة أو قضيب وقد يتكوى عليه. انظر الفتح الرباني (٢٢/٢٨١).

قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا صفوان بن عمرو قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال: انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم: وكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ: يا معشر اليهود أروني اثني عشر رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه قال: فأمسكوا وما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد فقال: أبيتتم فوالله إني لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقضى أمتتم أو كذبتم ثم انصرف وأنا معه حتى دنا أن يخرج فإذا رجل من خلفنا يقول: كما أنت يا محمد قال: فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا: ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك [قبلك ولا من جدك قبل أبيك]^(١) قال: فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة قالوا: كذبت ثم ردوا عليه وقالوا له شراً فقال رسول الله ﷺ: كذبتكم لن يقبل قولكم أما أنفاً فتشون عليه من الخير ما اثبتتم وأما إذ آمن كذبتموه وقلتم ما قلتم ولن يقبل قولكم قال: فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ وأنا وعبد الله بن سلام فأنزل الله فيه: ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به ﴾^(٢) الآية.

ذكر إثبات الجنة لعبد الله بن سلام

[٧١١٩] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان حدثنا أبو مسهر وعبد الله بن يوسف قالوا: حدثنا مالك قال: سمعته يقول: حدثني أبو النضر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أمية قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام.

(١) سقطت من الأصل والتصويب من الموارد (ص ٥١٨ / ومعجم الطبراني (٤٧ / ١٨) . ومسنده أحمد

(٢) (٢٥ / ٦) ومستدرک الحاكم (٤١٥ / ٣) .

(٢) سورة الأحقاف / ١٠ .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٧١٢٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا النضر بن شميل حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ أتى بقصعة فأصبنا منها ففضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ : يطلع رجل من هذا الفج يأكل هذه القصعة من أهل الجنة فقال سعد : وكنت تركت أخي عميراً يتطهر فقلت : هو أخي فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

ذكر البيان بأن عبد الله بن سلام

عاشر من يدخل الجنة

[٧١٢١] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد ابن عمير أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا : يا أبا عبد الرحمن أوصنا قال : اجلسوني ثم قال : إنَّ العمل والإيمان مظانهما^(١) من التمسهما وجدَّهما والعلم والإيمان مكانهما من التمسهما وجدَّهما فالتمسوا العلم عند أربعة عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه عاشر عشرة في الجنة .

ذكر شهادة المصطفى ﷺ بالاستمسك بالعروة

الوثقى لعبد الله بن سلام إلى أن مات

[٧١٢٢] أخبرنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال : كنت جالساً في حلقة في

(١) المظان : جمع مظنة وهو موضع الشيء ومعدنه . انظر النهاية (٣ / ١٦٤) .

مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام فجعل يحدثهم حديثاً حسناً فلما قام قال القوم: مَنْ سرّه أَنْ ينظرَ إلى رجلٍ مِنْ أهلِ الجنةِ فليُنظرَ إلى هذا قال: قلتُ: واللهِ لأتبعنهُ فلاعلمنَ بيتهُ قال: فتبعتهُ فانطلقَ حتى كادَ أَنْ يخرجَ مِنَ المدينةِ دخلَ منزلهُ فاستأذنتُ عليهِ فأذنَ لي فقال: ما حاجتكِ يا ابنَ أخي؟ قلتُ: إني سمعتُ القومَ يقولونَ لما قمتَ مَنْ سرّه أَنْ ينظرَ إلى رجلٍ مِنْ أهلِ الجنةِ فليُنظرَ إلى هذا فأعجبني أَنْ أكونَ معكَ قال: اللهُ أعلمُ بأهلِ الجنةِ وسأخبركُ مما قالوا ذلكَ إني بينا كنتُ أنا نائمٌ أتاني رجلٌ فقال: قُمْ فأخذَ بيدي فانطلقتُ معه فإذا أنا بجواد^(١) عَنْ شمالي فأخذتُ لأخذَ منها فقال لي: لا تأخذُ فيها فإنها طرقُ أصحابِ الشمالِ قال: وإذا جوادٌ منهج^(٢) عَنْ يميني قال لي: خُذْ هاهنا فأتى بي جبلاً فقال لي: اصعدْ فوقَ هذا فجعلتُ إذا أردتُ أَنْ أصعدَ خررتُ على أستي حتى فعلتهُ مراراً ثُمَّ انطلقَ حتى أتى بي عموداً رأسه في السماءِ وأسفلهُ في الأرضِ وأعلىهِ حلقةٌ فقال لي: اصعدْ فوقَ هذا فقلتُ: كيفَ أصعدُ فوقَ هذا ورأسه في السماءِ فأخذَ بيدي فزحل بي^(٣) فإذا أنا متعلقٌ بالحلقةِ ثم ضربَ العمودَ فخرَّ وبقيتُ متعلقاً بالحلقةِ حتى أصبحتُ فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقصصتها عليهِ فقال: أما الطريقُ الذي رأيتَ عَنْ يمينكِ فهي طريقُ أصحابِ اليمينِ والجبلُ هو منازلُ الشهداءِ وَلَنْ تنالهُ وأما العمودُ فهو عمودُ الإسلامِ وأما العروةُ فهي عروةُ الإسلامِ وَلَنْ تزالَ مستمسكاً بها حتى تموتَ..

قال أبو حاتم: الصواب فزجل، والسماع فزحل بالحاء.

ذكر ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه

[٧١٢٣] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله

(١) الجواد جمع جادة وهي الطريق البينة المسلوكة. انظر شرح النووي (٤٤ / ١٦).
(٢) أي طريق واضحة بيّنة مستقيمة والنهج الطريق المستقيم وأنهج إذا وضح. انظر شرح النووي.
(٣) فزحل بي: أي رمى بي. انظر شرح النووي.

حدثنا يونس عن ابن شهاب عن إسماعيل بن ثابت أن ثابت بن قيس الأنصاري قال: يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال: لِمَ؟ قال: قد نهانا الله عن أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الجمال ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرء جهير الصوت فقال رسول الله ﷺ: يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٧١٢٤] أخبرنا أبو يعلى حدثنا هذبة بن خالد حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ﴾ قعد ثابت بن قيس بن شماس في بيته وقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي وأجهر له بالقول وأنا من أهل النار ففقدته النبي ﷺ فأخبروه فقال: بل هو من أهل الجنة.

قال أنس: فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة وكان ذلك الانكشاف لبس ثيابه وتحنط وتقدم فقاتل حتى قتل.

ذكر حزن ثابت بن قيس عند نزول هذه الآية

[٧١٢٥] أخبرنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن ثابت عن أنس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ قال ثابت بن قيس: أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله ﷺ وأنا أخشى أن يكون الله قد غضب علي فحزن واصفر ففقدته رسول الله ﷺ فسأل عنه فقيل: يا نبي الله إنه يقول إني أخشى أن أكون من

(١) سورة الحجرات / ٢.

أهل النار إني كنت أرفع صوتي عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

ذكر أبي زيد عمرو بن أحطب رضي الله عنه

[٧١٢٦] أخبرنا أحمد بن يحيى بتستر حدثنا زيد بن أخزم حدثنا مسلم بن
إبراهيم حدثنا قرة بن خالد عن أنس بن سيرين عن أبي زيد بن أحطب أن النبي ﷺ
دعا له بالجمال .

ذكر مسح المصطفى ﷺ وجه أبي زيد

حيث دعا له بما وصفنا

[٧١٢٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد
حدثنا أبي حدثنا عزرة بن ثابت حدثنا علياء بن أحمر عن أبي زيد أن رسول الله ﷺ
مسح وجهه ودعا له بالجمال .

ذكر السبب الذي من أجله دعا المصطفى ﷺ لأبي زيد بالجمال

[٧١٢٨] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي حدثنا أحمد بن منصور
زاج حدثنا علي بن الحسن بن شقيق وعلي بن الحسين بن واقد قالا : حدثنا الحسين
ابن واقد حدثني أبو نهيك حدثني عمرو بن أحطب قال : استسقى رسول الله ﷺ فأتيته
بإناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها فناولته فنظر إلي ﷺ : اللهم جملة قال : فرأيتُه وهو ابن
ثلاثٍ وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء .

ذكر سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

[٧١٢٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هاشم بن
القاسم حدثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : قدمتُ
المدينة من الحديبية مع رسول الله ﷺ فخرجتُ أنا ورباح غلامه أندية مع الإبل .

فلما كَانَ يَغْلَسُ أَغَارَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْنَةَ عَلَى إِبْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَتَلَ رَاعِيَهَا
 وَخَرَجَ يَطْرُدُ بِهَا وَهُوَ فِي أَنَاسٍ مَعَهُ فَقُلْتُ: يَا رَبَّاحُ اقْعُدْ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ وَالْحَقُّ
 بِطَلْحَةَ وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَدْ أَغِيرَ عَلَى سَرْحِهِ قَالَ: وَقَمْتُ عَلَى تَلٍّ فَجَعَلْتُ
 وَجْهِي قِبَلَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ يَا صَبَاحَاهُ ثُمَّ اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مَعِيَ سَيْفِي وَنَبْلِي
 فَجَعَلْتُ أَرْمِيَهُمْ وَارْتَجَزُهُمْ وَذَلِكَ حِينَ كَثُرَ الشَّجَرُ فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى فَارَسٍ جَلَسْتُ لَهُ فِي
 أَصْلِ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَمَيْتُهُ وَلَا يَقْبَلُ عَلَيَّ فَارَسٌ إِلَّا عَقَرْتُ بِهِ فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِ وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ

فَالْحَقُّ بِرَجْلٍ فَأَرْمِيهِ وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ فَيَقَعُ سَهْمِي فِي الرَّحْلِ حَتَّى انْتَضَمَتْ كَتْفُهُ قُلْتُ:
 خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ

فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرِ أَرْمِيَهُمْ بِالنَّبْلِ وَإِذَا تَضَايَقَتِ الثَّنَايَا عَلَوَتِ الْجِبَلُ وَرَدَائِهِمْ
 بِالْحِجَارَةِ فَمَا زَالَ ذَلِكَ شَأْنِي وَشَأْنُهُمْ أَتْبَعُهُمْ وَارْتَجَزُهُ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً
 مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي وَاسْتَنْقَذْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ
 أَرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رِمْحاً وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بَرْدَةً يَسْتَخْفُونَ
 بِهَا لَا يَلْقَوْنَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا جَمَعْتُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ وَجَمَعْتُهُ عَلَى طَرِيقِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا امْتَدَّ الضَّحَى أَتَاهُمْ عَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ مِمِّدّاً لَهُمْ وَهُمْ فِي
 ثَنِيَّةٍ ضَيْقَةٍ فِي عُلُوِّ الْجَبَلِ قَالَ عَيْنَةُ وَأَنَا فَوْقَهُمْ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقِينَا مِنْ
 هَذَا [الْبَرِحِ] مَا فَارَقْنَا مِنْذُ سَحَرٍ حَتَّى الْآنَ وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ
 فَقَالَ عَيْنَةُ: لَوْلَا أَنَّ هَذَا يَرَى وَرَاءَهُ طَلِباً لَقَدْ تَرَكْتُمْ إِلَيْهِ نَفْرٌ مِنْكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ نَفْرٌ
 مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَصَعَدُوا فِي الْجَبَلِ فَلَمَّا اسْمَعْتَهُمُ الصَّوْتَ قُلْتُ لَهُمْ: أَتَعْرِفُونِي؟ قَالُوا:
 مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَدْرِكُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ
 فَيَدْرِكُنِي وَلَا أَطْلُبُهُ فَيَفُوتُنِي فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَظُنُّ قَالَ: فَمَا بَرَحْتَ مَقْعَدِي حَتَّى
 نَظَرْتُ إِلَى فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ وَإِذَا أَوْلَهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ وَعَلَى
 أَثَرِهِ أَبُو قَتَادَةَ وَعَلَى أَثَرِهِ الْمَقْدَادُ الْكَنْدِيُّ قَالَ: فَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ مَدْبِرِينَ فَأَنْزَلَ مِنْ
 الْجَبَلِ فَاعْتَرَضُ الْأَخْرَمُ فَقُلْتُ: يَا أَخْرَمُ أَحْذَرُهُمْ فَإِنِّي لَا أَمِنُ أَنْ يَقْتَطِعُوكَ فَاتُّدَّ حَتَّى

تلحق رسول الله ﷺ وأصحابه قال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق وأن النار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال: فحلى عنان فرسه فلحق بعبد الرحمن بن عيينة وتعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا في طعنتين فعقر الأخرم بعبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم فلحق أبو قتادة بعبد الرحمن فاختلفا في طعنتين فعقر بأبي قتادة وقتله أبو قتادة وتحول أبو قتادة على فرس الأخرم ثم أني خرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحاب رسول الله ﷺ شيئاً ويعرضون قبل غيبوبة الشمس إلى شعب فيه ما يقال له ذو قرد فأرادوا أن يشربوا منه فأبصروني أعدو وراءهم فعطفوا عنه وشدوا في الثانية ثنية ذي ثبر وغربت الشمس فالحق رجلاً فأرميه قلت:

خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

قال: يا ثكلتي أمي أكوع بكرة قلت: نعم أي عدو نفسه وكان الذي رميته بكرة واتبعته بسهم آخر فعلق فيه سهمان وخلفوا فرسين فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي عند ذي قرد فإذا نبي الله ﷺ في جماعة وإذا بلال قد نحر جزور مما خلفت وهو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها فقلت: يا رسول الله خلني فانتخب من أصحابك مائة رجل وأخذ على الكفار فلا أبقى منهم مخبراً إلا قتله فقال ﷺ: أكنت فاعلاً ذلك يا سلمة؟ قلت: نعم والذي أكرم وجهك فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه في ضوء النار فقال ﷺ: إنهم يُقرؤون الآن إلى أرض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال: نزلوا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزوراً فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غبرة فتركوها وخرجوا هراباً فلما أصبحنا فقال رسول الله ﷺ: خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة فأعطاني رسول الله ﷺ سهم الراجل والفارس جميعاً ثم إن رسول الله ﷺ أردفني وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة فلما كان بيننا وبينهم قريباً من ضحوة وفي القوم رجل من الأنصار كان لا يسبق فجعل ينادي: هل من مسابق الأرجل يسابق إلى المدينة فعل ذلك مراراً وأنا

وراء رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي خلني فلا سابق الرجل قال: إن شئت قلت: اذهب إليك فظفر عن راحلتي وثنيت رجلي فظفرت عن الناقة ثم إنني ربطت عليه شرفاً أو شرفين يعني استبقيت نفسي ثم عدت حتى ألحقه فأصك بين كتفيه بيدي وقلت: سبقت والله حتى قدمنا المدينة.

ذكر غزوات سلمة بن الأكوع مع المصطفى ﷺ

[٧١٣٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات أمره رسول الله ﷺ علينا.

[٧١٣١] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قدمنا مع رسول الله ﷺ الحديبية ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فقال رسول الله ﷺ خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالتنا اليوم سلمة بن الأكوع ثم أعطاني رسول الله ﷺ سهم الفارس وسهم الراجل.

قال أبو حاتم: كان سلمة بن الأكوع في تلك الغزاة راجلاً فأعطاه رسول الله ﷺ سهم الراجل لما استحق من الغنيمة وسهم الفارس من خمس خمسته ﷺ دون أن يكون سلمة أعطى سهم الفارس من سهام المسلمين.

ذكر البراء بن عازب رضي الله عنه

[٧١٣٢] أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة أنا وعبد الله بن عمر.

ذكر أنس بن مالك رضي الله عنه

[٧١٣٣] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال: جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ وقد أزرنتني بخمارها^(١) وارتدتني^(٢) ببعضه قالت: يا رسول الله هذا أنس أتيتك به ليعدمك فادع الله له قال: اللهم أكثر ماله وولده قال أنس: فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي يتعاقبون^(٣) على نحو المائة.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لأنس بن مالك بالبركة فيما أتاه الله.

[٧١٣٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا محمد حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن أم سليم أنها قالت لرسول الله ﷺ: أنس خادمك أدع الله له قال: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته.

ذكر المدة التي خدم فيها أنس رسول الله ﷺ

[٧١٣٥] أخبرنا أبو يعلى من كتابه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عذرة بن ثابت عن ثمامة عن أنس قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما بعثني في حاجة لم يتهياً إلا قال لو قضى لكان ولو قدر لكان.

ذكر أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه

[٧١٣٦] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن أبا

(١) في رواية مسلم كتاب الفضائل: باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه: أزرنتني بنصف خمارها.

(٢) في رواية مسلم: وردتني بنصفه.

(٣) في رواية مسلم: ليتعاقدون.

طلحة قال: غشينا النعاسُ ونحنُ في مصافنا يومَ بدرٍ^(١) قال أبو طلحة: فكنتُ فيمنُ غشيهُ النعاسُ يومئذٍ فجعلَ سيفي يسقطُ منْ يدي وأخذهُ ويسقطُ وأخذهُ والطائفةُ الأخرى المنافقونَ ليسَ لهمُ همٌّ إلا أنفسهمُ أجبن قومٍ^(٢) وأخذله^(٣) للحقِّ يظنونَ باللهِ غيرَ الحقِّ ظنَّ الجاهليةِ أهلَ شكٍّ وريبةٍ في أمرِ اللهِ.

ذكر أتراس المصطفى ﷺ بأبي طلحة

[٧١٣٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا حميد الطويل عن أنس أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسولِ الله ﷺ فكانَ النبيُّ ﷺ يرفعُ رأسَهُ منْ خلفهِ لينظرَ أينَ يقعُ نبلُهُ فيتناولُ أبو طلحة بصدرِهِ بقي به رسولَ الله ﷺ ويقولُ: هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك نحري دونَ نحركِ.

ذكر تصدق أبي طلحة بأحب ماله إليه

[٧١٣٨] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري أخبرنا أحمد ابن أبي بكر عن مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة مالا وكان أحب أموالهِ إليه بئر حاءٍ وكانت مستقبلة

(١) في رواية البخاري والترمذي والبيهقي: يوم أُحد. وفي رواية أحمد كما في رواية المصنف، قال في الفتح الرباني: فيحتمل أن الواقعة تكررت في الغزوتين لاسيما وقد قال ابن كثير في تاريخه إن أُحداً وقع فيها أشياء مما وقع في بدر فذكر منها حصول النعاس حال التحام الحرب قال: وهذا دليل على طمأنينة القلوب بنصر الله وتأييده وتتمام توكلها على خالقها وبارئها قال الله تعالى في غزوة بدر ﴿ إذ يُغشِيكُمُ النعاسُ أمانةً منه ﴾ وقال في غزوة أُحد ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانةً نعاساً يغشى طائفةً منكم ﴾ يعني المؤمنين الكُمَّل فهو أمانة لاهل اليقين فينامون من غير خوف جازمين بأن الله سينصر رسوله وينجز له مأموله.

(٢) في رواية الترمذي والبيهقي: وأربعه.

(٣) في الأصل وأذله والتصويب من جامع الترمذي كتاب التفسير: الحديث التاسع عشر من سورة آل عمران، ودلائل النبوة للبيهقي (٣/٢٧٤).

المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيباً قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن الله يقول في كتابه : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ وإن أحب أموالي إلي بئر حاءٍ وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله ﷺ : نسمع ما تقول أم سليم فقال رسول الله ﷺ : يا أم سليم إن الله قد كفا وأحسن .

ذكر أسامي من قسم أبو طلحة ماله فيهم

[٧١٣٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هذبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ قال أبو طلحة : يا رسول الله إن الله يسألنا من أموالنا فإني أشهدك أنني قد جعلت أرضي وفقاً قال رسول الله ﷺ : اجعلها في قرابتك فقسمها بين حسان بن ثابت وأبي بن كعب .

ذكر الموضع الذي مات فيه أبو طلحة الأنصاري

[٧١٤٠] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ فقال : ألا أرى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً جهزوني فقال له بنوه : قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر فنحن نغزوا عنك فقال : جهزوني فجهزوه وركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير .

(١) سورة آل عمران / ٩٢ .

(٢) سورة التوبة / ٤٢ .

ذكر أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها

[٧١٤١] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هذبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أم سليم خرجت يوم حنين مع النبي ﷺ ومعها خنجر فقال لها أبو طلحة: يا أم سليم ما هذا؟ قالت: اتخذته والله إن دنا مني رجل بعجت به بطنه فقال أبو طلحة: ألا تسمع ما تقول أم سليم فقال رسول الله ﷺ: يا أم سليم إن الله قد كفا وأحسن.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لأم

سليم وأهل بيتها بالخير

[٧١٤٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن المشي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد عن أنس قال: دخل النبي ﷺ على أم سليم فاته بتمر وسمن فقال: أعيديوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم ثم قام إلى ناحية البيت فصلى صلاة غير مكتوبة ودعا لأم سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم: يا رسول الله إن لي خويصة قال: ما هي؟ قالت: خويدمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به ثم قال: اللهم ارزقه مالا وولداً وبارك له قال: فإني لمن أكثر الأنصار مالا. قال: وحدثني ابنتي آمنة قالت: قد دفن لصلبي إلى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة.

ذكر وصف تزويج أبي طلحة أم سليم

[٧١٤٣] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم فقالت له: ما مثلك يا أبا طلحة يرد ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر ولا يحل لي أن أتزوجك فإن تسلم فذلك مهري ولا أسألك غيره فأسلم فكانت له فدخل بها فحملت فولدت غلاماً صبيحاً وكان أبو طلحة يحبه حباً شديداً فعاش حتى تحرك

فمرضَ فحزنَ عليه أبو طلحة حزناً شديداً حتى تضععَ قال: وأبو طلحة يغدو على رسولِ الله ﷺ ويروح فراحَ روحاً وماتَ الصبي فعمدتُ إليه أم سليمٍ فطيبتهُ ونظفتهُ وجعلتهُ في مخدعنا وأتى أبو طلحة فقال: كيف أمسى بُني؟ قالت: بخيرٍ ما كانَ منه اشتكى. أسكن منه الليلة قال: فحمدَ الله وسراً بذلكَ فقربتُ له عشاءهُ فتعشى ثمَّ مستُ شيئاً من طيبٍ فتعرضتُ له حتى واقعَ بها فلما تعشى وأصابَ من أهله قالت: يا أبا طلحة أرايتَ لو أنَّ جاراً لك عاركَ عاريةً فاستمتعتَ بها ثمَّ أرادَ أخذها منك أكنتَ رادها عليه فقال: أي والله إني كنتُ لرادها عليه [قالت] : طيبة بها نفسك؟ قال: طيبة بها نفسي قالت: فإنَّ الله قد أعاركَ بني ومتعك به ما شاء ثمَّ قبضَ إليه فاصبرُ واحتسبُ قال: فاسترجعُ أبو طلحة وصبرَ ثمَّ أصبحَ غادياً على رسولِ الله ﷺ فحدثهُ حديثَ أم سليمٍ كيف صنعتُ فقال رسولُ الله ﷺ: باركَ اللهُ لكما في ليلتكما قال: وحملتُ تلكَ الواقعةَ فأثقلتُ فقال رسولُ الله ﷺ لأبي طلحة: إذا ولدتُ أم سليمٍ فجنني بولدها فحملهُ أبو طلحة في خرقةٍ فجاءَ به إلى رسولِ الله ﷺ قال: فمضع رسولُ الله ﷺ ثمرةً فمجهافي فيه فجعلَ الصبيُّ يتلمظ^(١) فقال رسولُ الله ﷺ لأبي طلحة: حب الأنصارِ التمر فحنكهُ وسمى عليه ودعا له وسماهُ عبد الله.

ذكر كنية هذا الصبي المتوفى لأبي طلحة وأم سليم

[٧١٤٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا عمارة ابن زاذان حدثنا ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان له ابنٌ يُكنى أبا عمير قال: فكان النبي ﷺ يقول: أبا عمير ما فعل النغيرُ قال: فمرضَ وأبو طلحة غائبٌ في بعض حيطانهِ فهلك الصبيُّ فقامتُ أم سليمٍ فغسلتهُ وكفنتهُ وحنطتهُ وسجتُ عليه ثوباً^(٢) وقالت: لا يكونُ أحدٌ يخبرُ أبا طلحة حتى أكونَ أنا الذي أخبره فجاءَ أبو طلحة كالاً^(٣)

(١) أي يدبر لسانه في فيه ويحركه يتبع أثر التمر. النهاية (٢٧١/٤).

(٢) أي غطته به والمتسجي المتغطى. انظر النهاية (٣٤٤/٢).

(٣) الكل: الثقل من كل ما يتكلف. انظر النهاية (١٩٨/٤).

وهو صائم فتطيبت له وتصنعت له وجاءت بعشائه فقال: ما فعل أبو عمير؟ فقالت: تعشى وقد فرغ قال: فتعشى وأصاب منها ما يصيب الرجل من أهله ثم قالت: يا أبا طلحة أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت عارية فطلبها أصحابها أيردوها أو يحبسوها؟ فقال: بل يردوها عليهم قالت: احتسب^(١) أبا عمير قال: فغضب وانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره بقول أم سليم فقال ﷺ: بارك الله لكما في غابر ليلتكما قال: فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة حتى إذا وضعت وكان يوم السابع قالت لي أم سليم: يا أنس اذهب بهذا الصبي وهذا المكيل وفيه شيء من عجرة إلى النبي ﷺ حتى يكون هو الذي يحنكه ويسميه قال: فأتيت به النبي ﷺ فمد النبي ﷺ رجله واضجعه في حجره وأخذ تمره فلاكها ثم مجها في في الصبي فجعل يتلمظها فقال النبي ﷺ: أبت الأنصار إلا حب التمر.

ذكر أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها

[٧١٤٥] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام قالت: أتانا رسول الله ﷺ فقال عندنا فاستيقظ وهو يضحك قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما اضحكك قال: رأيت قوماً من أمتي يركبون هذا البحر كالمملوك على أسرة ثم قام فاستيقظ وهو يضحك قالت: فسألته فقال لي مثل ذلك قلت: ادع الله أن يجعلني منهم قال: أنت من الأولين فتزوجها عبادة بن الصامت فركب وركبت معه فلما قدمت إليها بغلة لتركبها اندقت عنقها فماتت.

(١) الاحتساب عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر. انظر النهاية

ذكر رؤية المصطفى ﷺ أم حرام في الجنة

[٧١٤٦] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هذبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال النبي ﷺ : دخلت الجنة فسمعت خشفةً فقلت : من هذا؟ فقالوا : الرميضاء بنت ملحان .
قال أبو حاتم : إلى هنا هم الأنصار وأنا نذكر بعد هؤلاء من سائر قبائل العرب من لم يكن من المهاجرين من قريش ولا الانصار إن الله يسر ذلك وسهله .

ذكر أبي عامر الأشعري رضي الله عنه

[٧١٤٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي حدثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد العزيز عن عبد الله بن نعيم عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب الأشعري عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ عقد يوم حنين لأبي عامر الأشعري على جبل الطائف فلما انهزمت هوازن طلبها حتى أدرك دريد بن الصمة فأسرع به فرسه فقتل ابن دريد أبا عامر قال أبو موسى : فشددت علي ابن دريد فقتلته وأخذت اللواء وانصرفت بالناس إلى رسول الله ﷺ فلما رأني واللواء بيدي قال : أبا موسى اقتل أبا عامر؟ قلت : نعم يا رسول الله قال : فرفع يديه يدعو له يقول : اللهم أبا عامر اجعله في الأكثرين يوم القيامة .

ذكر أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

[٧١٤٨] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد ابن هارون عن حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : يقدم قوم هم أرق أفئدة فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى فجعلوا يرتجزون ويقولون : غداً نلقى الأحبة محمداً وحزبه .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٧١٤٩] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني

حدثنا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله ﷺ قال: يقدم عليكم قوم ارق منكم قلوباً فقدّم الاشعريون وفيهم ابو موسى فكانوا اول من اظهر المصافحة في الاسلام فجعلوا حين دنوا المدينة يرتجزون ويقولون: غداً نلقى الاحبة محمداً وحزبه.

ذكر شهادة المصطفى ﷺ للاشعريين

بهجرتين اثنتين

[٧١٥٠] أخبرنا ابو يعلى حدثنا سعيد بن يحيى الاموي حدثنا ابي حدثنا طلحة بن يحيى حدثني ابوبردة بن ابي موسى عن ابيه قال: خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر حتى جئنا مكة واخوي معي في خمس^(١) من الاشعريين وستة من عك قال ابو موسى: فكان رسول الله ﷺ يقول: إن للناس هجرة واحدة ولكم هجرتين.

ذكر اعطاء الله جل وعلا ابا موسى

من مزامير آل داود

[٧١٥١] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد حدثنا سريج بن يونس حدثنا سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ سمع قراءة ابي موسى فقال: لقد اوتي هذا من مزامير آل داود.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان

الزهري لم يسمع هذا الخبر إلا من عمرة

[٧١٥٢] أخبرنا ابن سلم حدثنا حرمله حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب أن ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره أن ابا هريرة حدثه أن

(١) في خمسين. كذا في الأصل.

رسول الله ﷺ سمع قراءة ابي موسى الاشعري فقال: قد اوتي هذا من مزامير آل داود.

قال ابو سلمة: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لابي موسى وهو جالس في المجلس: يا ابا موسى ذكرنا ربنا فيقرأ عنده ابو موسى وهو جالس في المجلس ويتلاحن.

ذكر قول ابي موسى للمصطفى ﷺ أن
لو علم مكانه لحبر له

[٧١٥٣] أخبرنا الحسين بن احمد بن بسطام بالأبلة حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن طلحة بن يحيى عن ابي بردة عن ابي موسى الأشعري قال: استمع رسول الله ﷺ قراءتي من الليل فلما أصبحت قال: يا ابا موسى استمعت قراءتك الليلة لقد اوتيت مزماراً من مزامير آل داود قلت: يا رسول الله لو علمت مكانك لحبرت لك تحبيراً.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لابي

موسى بمغفرة ذنوبه

[٧١٥٤] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين بعث ابا عامر على جيش إلى اوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل دريداً وهزم الله اصحابه ورُمى ابو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم بسهم فاثبتته في ركبته فانتهيت إليه فقلت: يا عم من رماك؟ فأشار إلى أن ذاك قاتلي يريد ذلك الذي رماني قال ابو موسى: فقصدت له فلحقته فلما رأني ولى عني ذاهباً فاتبعته وجعلت أقول: ألا تستحي ألا تثبت؟ ألا تستحي الست عربياً؟ فكف فالتقيت أنا وهو فاختلفنا فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت فقلت: قد قتل الله صاحبك قال: فانزع

هذا السهم فنزعتُهُ فنزلَ منه الماءُ فقالَ: يا ابنَ أخي انطلقْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأقرأهُ مني السلامُ وقلْ لَهُ يقولُ لك استغفرُ لي قالَ: واستخلفني ابو عامرٍ ومكثَ يسيراً ثم انه ماتَ فلما رجعتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فدخلتُ عليه وهو في بيتِ علي سريرٍ وقد أثر السريرُ بظهرِ رسولِ اللهِ ﷺ وجنبيةٍ فاخبرتهُ خبرنا وخبرِ ابي عامرٍ وقلتُ له: إنه قالَ: قُلْ لَهُ يستغفرُ لي قالَ: فدعا رسولُ اللهِ ﷺ بماءٍ فتوضأَ منه ورفَعَ يديه ثم قالَ: اللهم اغفرْ لعبدك ابي عامرٍ اللهم اجعله يومَ القيامةِ فوقَ كثيرٍ من خلقك فقلتُ: ولي يا رسولَ اللهِ فاستغفرُ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: اللهم اغفرْ لعبدِ اللهِ بنِ قيسٍ ذنبهُ وادخله مدخلاً كريماً قالَ: ابو بردة: احدهما لأبي عامرٍ واحدهما لابي موسى.

ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

[٧١٥٥] أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن يونس بن ابي اسحاق عن المغيرة بن شبيب عن جرير بن عبد الله قال: لما دنوتُ من مدينةِ رسولِ اللهِ ﷺ انختُ راحلتي وحللتُ عيبتي^(١) فلبستُ حلتي فدخلتُ على رسولِ اللهِ ﷺ يخطبُ فسلمَ عليَّ رسولُ اللهِ ﷺ فرماني الناسُ بالحدقِ فقلتُ لجليسٍ: يا عبدَ اللهِ هلْ ذكرَ رسولُ اللهِ ﷺ من امري شيئاً؟ قالَ: نعمَ ذكركَ باحسنِ الذكرِ بينما هو يخطبُ إذ عرضَ له في خطبتهِ فقالَ: إنه سيدخلُ عليكم منْ هذا البابِ أو منْ هذا الفج^(٢) من خيرِ ذي يمنٍ^(٣) وإنَّ عليَّ وجهه مسحةٌ ملكٍ^(٤) فحمدتُ الله على ما أبلاني.

(١) العيبة: مستودع الثياب. انظر الفتح الرباني (٢١/٢١٦).

(٢) الفج: هو الطريق الواسع. انظر الفتح الرباني.

(٣) أي من خير أهل اليمن. انظر الفتح الرباني.

(٤) يقال: علي وجهه مسحة ملك ومسحة جمال: أي أثر ظاهر منه ولا يقال ذلك إلا في المدح. انظر النهاية

(٤/٣٢٨).

ذكر تبسم المصطفى ﷺ في وجه

جرير اي وقت رآه

[٧١٥٦] أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست وابو عروبة وعدة قالوا: حدثنا ابو حاتم سهل بن محمد حدثنا ابو جابر عن شعبة عن هشيم عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ اسلمت ولا رأني إلا تبسم في وجهي.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لجرير بن

عبد الله بالهداية

[٧١٥٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال: قال لي رسول الله ﷺ: ألا تُرحني من ذي الخلصة - بيتاً كان لخنعم في الجاهلية يُسمى الكعبة اليمانية - قال: قلت: يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل قال: فمسح صدري ثم قال: اللهم اجعله هادياً مهدياً حتى وجدتُ بردها.

ذكر [تبريك] المصطفى ﷺ في احمس

وخيلها من اجل جرير بن عبد الله

[٧١٥٨] أخبرنا حامد بن شعيب حدثنا الربيع بن ثعلب عن اسماعيل المؤدب عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير أن رسول الله ﷺ قال: يا جرير انه لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذي الخلصة فاكفنيه قال: فخرجت في سبعين ومائة من قومي فاحرقناه وبعثت إلى النبي ﷺ رجلاً يبشره يكنى أبا ارطاة فقال: والله يا رسول الله ما جئتك حتى تركته مثل البعير الأجرى فقال ﷺ: اللهم بارك في خيل احمس ورجالها.

ذكر اشج عبد القيس

رضي الله عنه

[٧١٥٩] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا روح بن عبادة حدثنا الحجاج بن حسان التيمي حدثنا المثنى العبدي ابو منازل حدثني غنم عن الاشج العصري أنه أتى النبي ﷺ في رفقة من عبد القيس ليزوره فاقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبي ﷺ فاناخوا ركابهم فابتدر القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم وأقام العصري فعقل ركائب اصحابه وبعيره ثم اخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله ﷺ ثم اقبل إلى النبي ﷺ فسلم عليه فقال له النبي ﷺ: ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله قال: ما هما؟ قال: الاناة والحلم قال: شيء جبلت عليه أو شيء اتخلقه؟ قال: لا بل جبلت عليه قال: الحمد لله ثم قال ﷺ: معشر عبد القيس مالي ارى وجوهكم قد تغيرت قالوا: يا نبي الله نحن بارض وخمة وكنا نتخذ من هذه الانبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا فلما نهينا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا فقال النبي ﷺ: ان الظروف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام وليس أن تحبسوا فتشربوا حتى إذا امتلأت العروق تناحرت فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج قال: وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي اصابه ذلك.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا

الخبر تفرد به ابو المنازل العبدي

[٧١٦٠] أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بيست حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن المفضل حدثنا قرة بن خالد عن ابي جمرة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأشج اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة.

ذكر وائل بن حجر رضي الله عنه

[٧١٦١] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف حدثنا ابو بكر بن

أبي النضر حدثنا حجاج بن محمد حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن رسول الله ﷺ أقطعهُ أرضاً وأرسلَ معه معاويةَ أنْ أعطاها إياه فقال معاويةُ: اردفني خلفك قال: لا تكن من اردافِ الملوكِ فقال: اعطني نعلك فقال: انتعل ظل الناقة فلما استخلف معاوية أتته فاقعدني معه على السرير. وذكر في الحديث قال: وددت أني كنت حملته بين يدي.

ذكر عدي بن حاتم الطائي

رضي الله عنه

[٧١٦٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم قال: جاءت خيل رسول الله ﷺ أو رسل رسول الله ﷺ واخذوا عمتي وناساً فلما أتوا بهم النبي ﷺ فصُفوا له قالت: يا رسول الله نأى الوفد وانقطع الولد وأنا عجوزٌ كبيرة ما بي من خدمةٍ فمن علي من الله عليك قال ﷺ: ومن وافدك؟ قالت: عدي بن حاتم قال: الذي فر من الله ورسوله؟ قالت: فمن علي قالت: فلما رجعت ورجل إلى جنبه ترى أنه علي قال: سليه حملانا قالت: فسألته فأمر لها قالت: فاتيته فقلت: لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها فاتته راغباً أو راهباً فقد اتاه فلان فاصاب منه واتاه فلان فاصاب منه فاتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي ذكر قربهم من النبي ﷺ فعلمت أنه ليس بملك كسرى ولا قيصر فقال لي: يا عدي بن حاتم ما احرك أن تقول لا إله إلا الله فهل من إله إلا الله ما احرك من أن تقول الله أكبر فهل من شئ أكبر من الله قال: فاسلمت ورأيت وجه رسول الله ﷺ قد استبشر وقال: إن المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى.

ذكر عوف بن مالك الأشجعي

رضي الله عنه

[٧١٦٣] أخبرنا شباب بن صالح بواسط حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد

عن خالد عن ابي قلابة عن عوف بن مالك قال: كنا مع النبي ﷺ في بعض مغازيه فانتهيت ذات ليلة فلم أر رسول الله ﷺ في مكانه وإذا اصحابه كأن على رؤوسهم الطير وإذا الابل قد وضعت جرانها قال: فنظرت فإذا أنا بخيال فإذا معاذ بن جبل قد تصدى لي فقلت: اين رسول الله ﷺ؟ قال: ورآني وإذا أنا بخيال فإذا هو ابو موسى الاشعري فقلت: اين رسول الله ﷺ؟ قال: ورآني.

فحدثني حميد بن هلال عن ابي بردة عن ابي موسى عن عوف بن مالك قال: فسمعت خلف ابي موسى هريراً كهريز الرحاء فإذا أنا برسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ان النبي ﷺ إذا كان بارض العدو كان عليه حرس، فقال النبي ﷺ: أتاني آت فخيرني بين أن يدخل نصف أمي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال معاذ: بابي أنت وامي يا رسول الله قد عرفت منزلي فاجعلي منهم قال: انت منهم قال عوف بن مالك وأبو موسى: يا رسول الله قد عرفت انا تركنا اموالنا واهلينا وذرارينا نؤمن بالله ورسوله فاجعلنا منهم قال: انتم منهم قال: فانتهينا إلى القوم وقد نادوا فقال النبي ﷺ: أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال القوم: يا رسول الله اجعلنا منهم فقال: انصتوا فنصتوا حتى كان احداً لم يتكلم فقال رسول الله ﷺ: هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً.

ذكر ابي قحافة عثمان بن عامر

رضي الله عنه

[٧١٦٤] أخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جدته اسماء بنت ابي بكر قالت: لما وقف رسول الله ﷺ بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من اصغر ولده: أي بنية اظهريني على قبيس قالت: وقد كف بصره فاشرفت به عليه قال: يا بنية ماذا ترين؟ قالت: ارى سواداً مجتمعاً قال: تلك الخيل قالت: وارى رجلاً يسعى بين يدي ذلك السواد مقبلاً ومدبراً قال: ذاك يا بنية الوازع الذي يأمر

الخيَلِ ويتقدم اليها ثم قالت: قد والله انتشر السوادُ فقال: قد والله دفعت الخيل فاسرعني بي إلى بيتي فانحطت به فتلقاهُ الخيل قبل أن يصلَ إلى بيته وفي عنقِ الجارية طوقٌ لها من ورقٍ فتلقاها رجلٌ فاقتلعه من عنقها قالت: فلما دخل رسولُ الله ﷺ ودخلَ المسجدَ اتاهُ ابو بكرٍ رضي الله عنه بابيه يقوده فلما رآه رسولُ الله ﷺ قال: هلا تركتَ الشيخَ في بيته حتى اكونَ أنا آتية قال ابو بكرٍ رضي الله عنه: يا رسولَ الله هوَ احقُّ أن يمشي إليك من أن تمشي إليه قال: فاجلسه بين يديه ثم مسحَ صدره ثم قال له: اسلم فاسلم قالت: ودخلَ به ابو بكرٍ رضي الله عنه على رسولِ الله ﷺ وعلى رأسه ثمامة فقال رسولُ الله ﷺ: غيروا هذا من شعره ثم قام ابو بكرٍ واخذ بيدِ اخته فقال: انشد الله والاسلام طوقِ اختي فلم يجبه احدٌ فقال: يا اخية احتسبي طوقك فوالله ان الامانةَ اليومَ في الناسِ لقليلٌ.

ذكر ابي سفيان بن حرب

رضي الله عنه

[٧١٦٥] اخبرنا احمد بن محمد الشرقي حدثنا احمد بن يوسف السلمى حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا ابو زميل سماك الحنفي عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى ابي سفيان ولا يجالسونه فقال: يا رسولَ الله ثلاثُ خصالٍ اسألك أن تعطينهن؟ قال: وما هي؟ قال: عندي اجملُ العربِ واحسنها أم حبيبةٌ ازوجكها قال: نعم قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك قال: نعم قال: وتؤمرني حتى اقاتلَ المشركين كما كنتُ اقاتلُ المسلمين قال: نعم.

ذكر معاوية بن ابي سفيان

رضي الله عنه

[٧١٦٦] اخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري واحمد بن سنان قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن

يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن ابي رهم السمعي عن العرباض بن سارية
السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم علم معاوية الكتاب والحساب
وقه العذاب.

ذكر تعظيم النبي ﷺ صفية

ورعايته حقها

[٧١٦٧] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا محمد بن عبد
الملك بن زنجويه قال: حدثنا عبد الرزاق قال: اخبرنا معمر عن ثابت عن انس قال:
بلغ صفية أن حفصة قالت لها ابنة يهودي فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي
فقال ﷺ: وما يبكيك؟ قالت: قالت لي حفصة: اني بنت يهودي. فقال النبي ﷺ:
انك لابنة نبي وان عمك لنبي وإنك لتحت نبي فما تفخر عليك ثم قال ﷺ: اتق الله
يا حفصة.

ذكر وصف اخذ المصطفى ﷺ

صفية من الصفي

[٧١٦٨] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا هذبة بن خالد قال: حدثنا
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال: كنت رديف ابي طلحة يوم خيبر وان قدمي
لتمس قدم رسول الله ﷺ فاتينا خيبر وقد خرجوا بمساحيهم وفؤوسهم ومكاتلهم
وقالوا: محمد والخميس فقال رسول الله ﷺ: الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقاتلهم رسول الله ﷺ فهزمهم فلما قُسمت المغنم
قيل لرسول الله ﷺ انه وقع في سهم دحية الكلبي جارية جميلة فاشترها رسول الله ﷺ
بسبعة اروس ثم دفعها رسول الله ﷺ إلى أم سليم تهيئها وكانت أم سليم تغزو مع
رسول الله ﷺ فدعا بالانطاع فاحضرت فوضع الانطاع وجيء بالتمر والسمن
فاوسعهم حيساً فأكل الناس حتى شبعوا فقال الناس: تزوجها أم اتخذها أم ولد فقالوا:

أن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي أم ولد فلما ارادت أن تركب حجبها حتى
 قعدت على عجز البعير خلفه ثم ركبت فلما دنوا من المدينة أوضع^(١) وأوضع الناس
 واشرفت النساء تنظرن فعثرت برسول الله ﷺ راحلته فوقع ووقعت صفيّة فقام رسول
 الله ﷺ فحجبها فقالت النساء: أبعده الله اليهودية وشمتمن بها. قال ثابت فقلت
 لأنس: يا أبا حمزة أوقع رسول الله ﷺ من راحلته فقال: إي والله وقع من راحلته يا
 أبا محمد.

ذكر الخبر الدال على أن صفيّة بنت حبي من أمهات المؤمنين

[٧١٦٩] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا يحيى بن أيوب
 المقابري قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن
 مالك قال: أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاثاً يُبنى [عليه]^(٢) بصفيّة بنت حبي
 فدعوت المؤمنين إلى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمرنا بالانطاع فألقي فيها
 من التمر والاقط والسمن فكان وليمته فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين هي
 أو مما ملكت يمينه وقالوا: إن يحجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي
 مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها من خلفه ومدّ الحجاب بينها وبين الناس.

(١) وضع البعير يضع وضعا وأوضعه راكبه ايضاعاً إذا حمه على سرعة السير. انظر النهاية (١٩٦/٥).

(٢) سقطت في الأصل، والتصويب من صحيح البخاري كتاب النكاح: باب اتخاذ السراري ومن اعتق
 جارية ثم تزوجها.

باب فضل الأمة

[٧١٧٠] أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي أبو الطاهر بانطاكية حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي حبيبة الطائي عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: أنا حظكم من الأنبياء وأنتم حظي من الأمم.

ذكر الاخبار بأن من أراد الله به الخير قبض
نبيه قبله حتى يكون فرطاً له

[٧١٧١] أخبرنا عمر بن عبد الله الهجري بالأبلة وأحمد بن عمر بن يوسف بدمشق وعمر بن سعيد بن سنان حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً^(١) وسلفاً^(٢) وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي^(٣) فأقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا أمره.

(١) فرط يفترط فهو فرط و فرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيء لهم الدلاء والأرشية. انظر النهاية (٣/٤٣٤).

(٢) زاد في رواية مسلم كتاب الفضائل: باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها: وسلفاً بين يديها.

(٣) زاد في رواية مسلم: فأهلكها وهو ينظر.

ذكر الأخبار بأن هذه الأمة هي من أعدل الأمم أسباباً

[٧١٧٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ (١) قال : عدلاً .

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ أجل هذه الأمة

في آجال من خلا قبلها من الأمم

[٧١٧٣] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال : من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط قال : فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال : من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط قال : فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر ثم قال : من يعمل من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين ثم قال : أنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين قال : فغضبت اليهود والنصارى وقالوا : نحن كنا أكثر عمالاً وأقل عطاءً قال : هل ظلمتكم من عملكم شيئاً؟ قالوا : لا فإنه فضلي أوتيته من أشياء .

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث

أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه

[٧١٧٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا حماد بن أسامة حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : مثل

(١) سورة البقرة / ١٤٣ .

المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً يوماً إلى الليل على أجرٍ إلى الليل فعملوا له إلى نصف النهار ثم قالوا: لا حاجة لنا في أجرِكَ الذي اشترطت لنا وما عملنا باطل قال لهم: لا تفعلوا كملوا بقية يومكم وخذوا أجركم كاملاً فأبوا وتركوا ذلك عليه فاستأجر قوماً آخرين بعدهم فقال: اعملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان صلاة العصر قالوا: الذي عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا لا حاجة لنا فيه قال: اعملوا بقية عملكم فإنما بقي من النهار شيء يسير أحسبه قال: فأبوا قال: ثم عملتم من العصر إلى الليل فذلك مثل اليهود والنصارى والذي تركوا ما أمرهم الله به ومثل المسلمين الذين قبلوا هدي الله وما جاء به رسول الله ﷺ .

ذكر الأخبار عما وضع الله بفضلته عن هذه الأمة

[٧١٧٥] أخبرنا وصيف بن عبد الله الحافظ بإنطاكية حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه .

ذكر وصف ما ابتلى الله جل وعلا هذه الأمة

بما دفع عنهم به تعجيل العذاب في الدنيا

[٧١٧٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا سفيان قال: سمع عمرو وجابراً قال: لما أنزل على النبي ﷺ ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾^(١) قال: أعوذ بوجهك ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ قال: أعوذ بوجهك ﴿ أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾^(٢) قال: هاتان أهون أو أيسر .

(٢) سورة الأنعام / ٦٥ .

(١) سورة الأنعام / ٦٥ .

ذكر إعطاء الله جل وعلا الثواب لهذه الأمة على يسير
العمل أضعاف ما يعطي على كثيره لغيرها من الأمم

[٧١٧٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو قائم على المنبر: إنما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى إذا انتصف النهار عجزوا عنها فأعطوا قيراطاً قيراطاً، وأعطي أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى إذا بلغوا صلاة العصر عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً وأعطيتهم القرآن فعملتكم به حتى إذا غربت الشمس أعطيتهم قيراطين قيراطين فإن أهل التوراة والإنجيل: ربنا هؤلاء أقل عملاً منا وأكثر أجراً فقال الله تبارك وتعالى: هل ظلمتكم من أجركم شيئاً؟ فقالوا: لا فقال: فضلي أوتيته من أشياء.

ذكر البيان بأن خير هذه الأمة الصحابة ثم التابعون

[٧١٧٨] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ خير الناس قرني أراد به
الصحابة الذين كانوا قبله وبعده

[٧١٧٩] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: خير أمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته.

ذكر البيان بأن أهل بدر هم أفضل الصحابة وخير هذه الأمة

[٧١٨٠] أخبرنا أبو عروبة حدثنا محمد بن معدان الحراني حدثنا علي بن قادم حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج قال: أتى النبي ﷺ جبريل أو ملك فقال: كيف أهل بدر فيكم؟ فقال النبي ﷺ: هم عندنا أفاضل الناس قال: وكذلك من شهد عندنا من الملائكة.

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر جرير بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاع بن رافع عن أبيه وكان أبوه وجده من أهل العقبة قال: أتى جبريل النبي ﷺ وقد رواه عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج وسفيان احفظ من جرير واتقن وافقه كان إذا حفظ الشيء لا يبال بمن خالفه.

ذكر البيان بأن من مضى من هذه الأمة كان الخير فالخير

[٧١٨١] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة أن سحيماً حدثه عن رويغ بن ثابت الأنصاري أنه قال: قُربَ لرسولِ الله ﷺ تمرٌ ورطبٌ فأكلوا منه حتى لم يبقَ منه شيءٌ إلا نواة فقال رسولُ الله ﷺ: أتدرونَ ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلمُ قال: تذهبونَ الخيرَ فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا.

ذكر خير أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن

آخر هذه الأمة في الفضل كأولها

[٧١٨٢] أخبرنا أبو خليفة حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن عبيد بن سلمان الأغر عن أبيه عن عمار ابن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: مثلُ أمي مثل المطر لا يدرى أوله خيراً أو آخره.

ذكر البيان بأن عموم هذا الخطاب أريد به

بعض الأمة لا الكل

[٧١٨٣] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو

الأحوص عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: خير أمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان الناس

قد استوا في الفضيلة بعد التابعين

[٧١٨٤] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا نوح بن حبيب حدثنا أبو

معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم شهادتهم.

ذكر البيان بأن خير الناس بعد اتباع التابعين تبع الاتباع

[٧١٨٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع

حدثنا الأعمش حدثنا هلال بن يساف قال: سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى ﷺ من غير روية وتلكىء

قد يكون أفضل ممن آمن به بعد تلكىء وروية

[٧١٨٦] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثني

ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال له: يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال: طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني.

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى ﷺ

ولم يره قد يكون أشد حبا له من أقوام رأوه وصحبوه

[٧١٨٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل املاء حدثنا قتيبة بن سعيد

حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يودُّ أحدَهُم أن لو رأني بأهله وماله.

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه

مضاد لخبر أبي سعيد الخدري الذي ذكرناه

[٧١٨٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا

أبو عامر العقدي حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أيمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى - سبع مرات - لمن آمن بي ولم يرني.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٧١٨٩] أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي

حدثنا عبيد الله بن موسى عن همام عن قتادة عن أيمن عن أبي امامة أن النبي ﷺ قال: طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى - سبع مرات - لمن آمن بي ولم يرني.

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أيمن عن أبي هريرة وأبي امامة معا وأيمن هذا

هو أيمن بن مالك الأشعري.

ذكر ما وعد الله رسوله ﷺ أن يرضيه

في أمته ولا يسوؤه فيهم

[٧١٩٠] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا ابن وهب عن عمرو

ابن الحارث أن بكر بن سواد حدثه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن عبد الله بن

عمرو أن رسول الله ﷺ تلا قول الله في إبراهيم: ﴿ رب انهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ﴾^(١) الآية وقال عيسى: ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك ﴾^(٢) إلى آخر الآية قال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد وقل له إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك.

ذكر وعد الله جل وعلا رسوله ﷺ أن

يرضيه في أمة ولا يسووه فيهم

[٧١٩١] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ تلا قول الله جل وعلا في إبراهيم: ﴿ إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾^(٣) وقال عيسى: ﴿ ان تعذبهم فإنهم عبادك ﴾ فرفع يديه وقال: اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد - ﷺ - وربك أعلم فسأله ما يبكيه؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره بما قال والله أعلم فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد - ﷺ - فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك.

ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه جل وعلا أن

لا يهلك أمة بما أهلك به الأمم قبله

[٧١٩٢] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشريقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن يوسف قال: حدثنا أبي عن صالح

(١) سورة إبراهيم / ٣٦.

(٢) سورة النساء / ١١٨.

(٣) سورة إبراهيم / ٣٦.

عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب بن الارت أن خباباً قال: رفقت رسول الله ﷺ في صلاةٍ صلاها حتى كان مع الفجر فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاءه خبابٌ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها قال: أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنين ومنعني واحدة سألته أن لا [يهلكنا] بما أهلك به الأمم قبلها فأعطانيها، وسألته أن لا يظهر علينا عدواً من غيرنا فأعطانيها، وسألته أن لا يلبسنا شيعاً فمنعنيها.

ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه جل وعلا

أن لا يهلك أمته بالسنة والفرق

[٧١٩٣] وأخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال: حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عثمان بن حكيم قال: أخبرنا عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مرَّ بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه فدعا ربه طويلاً ثم انصرف إلينا فقال: سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها.

ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه جل وعلا لأمته بأن

لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم

[٧١٩٤] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها فإن أمتي ستبلغ ملكها ما زوى لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض فإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فبسط بيضتهم فإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يردُّ وإني أعطيتك لأمتك

أَنْ لَا أَهْلِكُهُمْ بِسَنَةِ عَامَةٍ وَأَنْ لَا أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحُ بِيضْتَهُمْ
وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ : مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ
بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأُئِمَّةَ
الْمُضْلِينَ وَإِذَا وَضَعَ السِّيفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يَرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى يَلْحَقَ قِبَائِلُ مَنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّى يَعْبُدَ الْأَوْثَانَ وَانَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ
كَذَابُونَ كُلَّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي
عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذِلُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ .

ذكر الأخبار عن وصف ورود هذه

الأمة خوض المصطفى ﷺ

[٧١٩٥] أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط قال : حدثنا إسحاق بن
إبراهيم بن العلاء الزبيدي قال : حدثنا عمرو بن الحارث قال : حدثنا عبد الله بن
سالم عن الزبيدي قال : حدثنا نعمان بن عامر عن سويد بن جبلة عن العرباض بن
سارية أن النبي ﷺ قال : لَتَرَدَّ حَمْنٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الْحَوْضِ اَزْدَحَامَ إِبِلٍ وَرَدَتْ
لِخْمَسٍ .

ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى ﷺ أمته

من سائر الأمم عند ورودهم على الحوض

[٧١٩٦] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج قال : أخبرنا أحمد بن
أبي بكر عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة [ان] رسول الله ﷺ خرج إلى
المقبرة فقال : السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدَدْتُ إِنِّي
قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا إِخْوَانِكَ ؟ قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا
الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي

بعدك من أمتك؟ قال: أرأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم^(١) بهم^(٢) ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: فإنهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض^(٣) فليزادن^(٤) رجال عن حوضي كما يذاذ البعير الضال أناديهم ألا هلم ألا هلم فيقول: إنهم بدلوا بعدك فأقول: فسحقاً فسحقاً فسحقاً.

ذكر الأخبار بأن العلامة التي ذكرناها

هي لامة المصطفى ﷺ دون غيرها من سائر الأمم

[٧١٩٧] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال: حدثنا علي

ابن مسهر عن سعد بن طارق عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: إن حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل والذي نفسي بيده اني لا ذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغربية عن حوضه فقيل: يا رسول الله وتعرفنا؟ قال: نعم تردون علي غراً محجلين من آثار الوضوء ليس لأحد غيركم.

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: لأبعد من أيلة إلى عدن تأكيد في القصد لا أنه أبعد

منهما.

ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار

وضوءهم كان في الدنيا

[٧١٩٨] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا كامل بن طلحة حدثنا حماد بن سلمة

(١) اذهم: أي أسود. النهاية ١٤٦/٢.

(٢) هو في الأصل الذي لا يخالط لونه لون سواه. النهاية (١٦٧/١).

(٣) أي متقدمهم إليه. انظر النهاية (٤٣٤/٣).

(٤) أي ليتردن. انظر النهاية (١٧٢/٢).

عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أنهم قالوا: يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: غر محجلون بلى من آثار الطهور.

ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها

[٧١٩٩] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: تردون غراً محجلين من الوضوء سيماء أمتي ليس لأحد غيرها.

ذكر الأخبار عن دخول أقوام من هذه الأمة الجنة بغير حساب

[٧٢٠٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب قال: فقال عكاشة بن محصن ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله ﷺ: اللهم اجعله منهم فقال آخر: ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله ﷺ: سبقك بها عكاشة.

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: سبقك بها عكاشة لفظة أخبار عن فعل ماض مرادها الزجر عن الشيء الذي من أجله أطلق هذه اللفظة وذلك أن المصطفى ﷺ لما دعا لعكاشة وقال: اللهم اجعله منهم ثم قام الآخر فلو دعا له لقام الثالث والرابع وخرج الأمر إلى ما لا نهاية له وأبطل وعيد الله جل وعلا لمن ارتكب المزجورات من هذه الأمة لرسول الله ﷺ أن يدخلهم النار فحسمهم ذلك عن نفسه بلفظة أخبار مرادها الزجر عنه.

ذكر الأخبار عن وصف عدد أهل الجنة من هذه الأمة

[٧٢٠١] أخبرنا أبو عروبة بحران قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة

حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأزدي عن عبد الله بن مسعود قال: بينما هو ذات يوم في بيت المال إذ قال: خرج علينا نبي الله ﷺ ذات يوم من قبة له من آدم فقال: ألا ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: نعم قال: وثلاث أهل الجنة؟ قالوا: نعم قال: والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة إن مثل المسلمين في الكفار كالبقرة البيضاء فيها الشعرة السوداء أو كالبقرة السوداء فيها الشعرة البيضاء.

ذكر الأخبار عن عدد من يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب

[٧٢٠٢] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال: حدثنا محمد بن حرب قال: حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي إمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال: إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب فقال يزيد بن الأحنس السلمي: والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله إلا كالذباب الأصهب^(١) في الذباب فقال رسول الله ﷺ: إن ربي قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً وزادني حثيات.

ذكر الأخبار بأن من وصفنا نعتة من السبعين

الألف يشفعون في يوم القيامة في أقاربهم

[٧٢٠٣] أخبرنا مكحول ببيروت قال: حدثنا محمد بن خلف الداري قال: حدثنا معمر بن يعمر قال: حدثنا معاوية بن سلام قال: حدثنا أخي زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثنا عامر بن يزيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: قال رسول الله ﷺ: إن ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب

(١) الأصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة قاله الخطابي، والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد. انظر النهاية (٦٢/٣).

ثُمَّ يَتَّبِعُ كُلُّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا ثُمَّ يَجِيءُ بِكَفِّهِ ثَلَاثَ حِثْيَاتٍ فَكَبَّرَ عَمْرُ فَقَالَ ﷺ : إِنَّ
السَّبْعِينَ أَلْفَ الْأُولَى يَشْفَعُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ
أُمَّتِي أَدْنَى الْحِثْوَاتِ الْأَوَاخِرِ .

ذكر الأخبار عن أول من يدخل الجنة من هذه الأمة
بعد الزمرة التي ذكرناها قبل

[٧٢٠٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا محمد بن المثنى قال :
حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن يحيى ابن أبي كثير قال : حدثني عامر
العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : عرض عليّ أول
ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبدٌ مملوكٌ أحسن عبادة ربه ونصحَ لسيده وعفيفٌ
متعففٌ ذو غنى أو مالٍ .

باب

فضل الصحابة والتابعين رضي الله عنهم

ذكر البيان بأن الله جل وعلا جعل

صفيه ﷺ أمانة أصحابه وأصحابه أمانة أمته

[٧٢٠٥] أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا علي بن المديني قال : حدثنا حسين ابن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى قال : سمعته يذكره عن سعيد ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال : صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ فقلنا : لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء فانتظرنا فخرج علينا فقال : ما زلتُم هاهنا قلنا : نعم نصلي معك العشاء قال : أحسنتم أو قال : أصبتم ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : النجوم آمنة السماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعدوا أنا آمنة لأصحابي فإذا أنا ذهبت أتى أصحابي ما توعدون وأصحابي آمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما توعدون .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : يشبه أن يكون معنى هذا الخبر ان الله جل وعلا جعل النجوم علامة لبقاء السماء وأمنة لها عن الفناء فإذا عارت واضمحلت أتى السماء الفناء الذي كتب عليها وجعل الله جل وعلا المصطفى أمانة أصحابه من وقوع الفتن فلما قبضه الله جل وعلا إلى جنته أتى أصحابه الفتن التي أوعدوا وجعل الله أصحابه أمانة أمته من ظهور الجور فيها فإذا مضى أصحابه أتاهم ما يوعدون من ظهور غير الحق من الجور والأباطيل .

ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة

رسول الله ﷺ

[٧٢٠٦] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا ثور بن يزيد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : لقيني رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ في لسانه ثقل ما يتبين الكلام فذكر عثمان فقال عبد الله : والله ما أدري ما يقول غير أنكم تعلمون يا معشر أصحاب النبي محمد إنا كنا على عهد رسول الله ﷺ نقول أبو بكر وعمر وعثمان وإنما هو هذا المال فإن أعطاه رضيتم .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : ما رواه عن الوليد إلا إسحاق وليس لثور بن يزيد عن الزهري غير هذا الحديث وما روى هذا الحديث عن إسحاق إلا عبد الله بن محمد بن نسيرويه وهو غريب جداً .

ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون

في حياة رسول الله ﷺ

[٧٢٠٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري حدثنا أبو معاوية الضرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر قال : كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت .

ذكر الأخبار عن القصد بالتخصيص في الفضيلة لأقوام بأعيانهم

[٧٢٠٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياءً عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم

بالحلل والحرام معاذ بن جبل. ألا وإن لكل أمة أميناً ألا وإن أمين هذه الأمة أبو
عبدة بن الجراح .

ذكر الخبر الدال على أن أصحاب رسول الله ﷺ كلهم ثقات عدول

[٧٢٠٩] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة قال: حدثنا موسى بن
مروان قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال
رسول الله ﷺ: لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً
ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه.

ذكر الأخبار عن وصية المصطفى ﷺ الخبير بالصحابة والتابعين بعده

[٧٢١٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حبان بن موسى قال: أخبرنا
عبد الله قال: حدثنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر بن
الخطاب خطب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: استوصوا
بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسوا الكذب حتى إن الرجل
ليبتدىء بالشهادة قبل أن يسألها وباليمين قبل أن يسألها فمن أراد منكم بحبوحه الجنة
فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون أحدكم
بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن.

ذكر الزجر عن سب أصحاب رسول

الله ﷺ الذي أمر الله بالاستغفار لهم

[٧٢١١] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا علي بن
الجعد أخبرنا شعبة وأبو معاوية عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري عن
النبي ﷺ قال: لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً
ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه.

ذكر الزجر عن اتخاذ المرء اصحاب رسول الله ﷺ غرضاً بالتنقص

[٧٢١٢] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا زكريا بن يحيى رخموية قال: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثني عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المعقل قال: قال رسول الله ﷺ: الله الله في أصحابي لا تتخذوا أصحابي غرضاً من أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه.

قال أبو حاتم: هذا عبد الله بن عبد الرحمن الرومي بصري روى عنه حماد بن زيد مات قبل أيوب السختياني.

ذكر الخبر الدال على أن أحب الناس إلى رسول الله ﷺ في الصحبة كان

المهاجرون والأنصار ثم أسلم وغفار

[٧٢١٣] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني ابن أخي رهم قال سمعت أبا رهم الغفاري يقول وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة: غزوت مع رسول الله ﷺ تبوكاً فلما قفل سرنا ليلة فسرت قريباً منه وألقي عليّ النعاس فطفقت استيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته فيفزعني دنوها خشية أن أصيب رجله في الغرز^(١) فأزجر راحلتي حتى غلبتني عيني في بعض الليل فزحمت راحلتي ورجله في الغرز فأصيب رجله فلم استيقظ إلا بقوله حس^(٢) فرفعت رأسي فقلت: استغفر لي يا رسول الله قال: سر فطفق رسول الله ﷺ يسألني عنم تخلف من بني غفار فأخبرته فإذا هو قال: ما فعل النفر السود الثطاط^(٣)؟ فحدثته بتخلفهم قال: ما فعل النفر السود

(١) الغرز ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب. انظر النهاية (٣/٣٥٩).

(٢) هي كلمة يقولها الانسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة. انظر النهاية (١/٣٨٥).

(٣) هو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه. انظر النهاية (١/٢١٠).

الجعاد^(١) القطاط^(٢) أو القصار الذين لهم نعم^(٣) بشبكة سرح^(٤)؟ فتذكرتهم في بني غفار فلم أذكرهم حتى ذكرت رهطاً من أسلم فقلت: يا رسول الله أولئك رهط من أسلم وقد تخلفوا فقال رسول الله ﷺ: فما يمنع أولئك حين تخلف أحدهم أن يحمل على بعض إبله امرءاً نشيطاً في سبيل الله أن أعز أهلي علي أن يتخلف عني المهاجرون والأنصار وأسلم وغفار.

ذكر محبة المصطفى ﷺ أن تليه في الأحوال المهاجرون والأنصار

[٧٢١٤] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا أبو بشر بكر بن خلف حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يحب أن تليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ للأنصار والمهاجرين بالمغفرة

[٧٢١٥] أخبرنا أبو يعلى حدثنا هذبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق:

نحن الذين بايعنا محمداً على القتال ما بقينا أبداً

والنبي ﷺ يقول: اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة.

ذكر البيان بأن المهاجرين والأنصار بعضهم

أولياء بعض في الآخرة والأولى

[٧٢١٦] أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو بكر بن

(١) جعد الشعر وهو ضد السبط. انظر النهاية (٢٧٥/١).

(٢) القطط: الشديد الجعودة. انظر النهاية (٨١/٤).

(٣) النعم وقد تسكن عينه: الإبل والشاء. انظر ترتيب القاموس (٤٠٤/٤).

(٤) في النهاية: شبكة جرح في موضع بالحجاز في ديار غفار. انظر النهاية (٤٤١/٢).

عياش عن عاصم عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ لأصحابه بالهجرة وأمضائها لهم

[٧٢١٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فمرضت مرضاً [أشفيت منه]^(١) على الموت فعادني رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن لي مالاً كثيراً وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلاثي مالي قال: لا قلت: فبشطر مالي قال: لا قلت: فبثلثه قال: الثلث والثلث كثير إنك يا سعد إن تركت ورثتك بخير أغنياء خير لك من أن تتركهم عالية يتكفون الناس، إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت: يا رسول الله أخلف عن أصحابي قال: إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملاً تريد به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك إن تخلف بعدي فينفع الله بك أقواماً ويضر بك آخرين اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثي له رسول الله ﷺ وقد مات بمكة.

ذكر وصف منازل المهاجرين في القيامة

[٧٢١٨] أخبرنا محمد بن عبد الله السامي حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير عن زيد عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفرع. قال أبو سعيد الخدري: والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومي.

(١) في الأصل أشفى علي. والتصويب في صحيح البخاري كتاب المغازي: باب حجة الوداع.

ذكر وصف القراء من الأنصار

[٧٢١٩] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا اسماعيل بن جعفر أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان شباب من الأنصار يسمون القراء يكونون في ناحية من المدينة يحسب أهلهم أنهم في المسجد ويحسب أهل المسجد أنهم في أهلهم فيصلون من الليل حتى إذا تقارب الصبح احتطبوا الحطب واستعدبوا من الماء فوضعوه على أبواب حجر رسول الله فبعثهم جميعاً إلى بئر معونة فاستشهدوا فدعا النبي ﷺ على قتلهم أياماً.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان قوله جل وعلا

﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ نزل في بني هاشم

[٧٢٢٠] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهم شيئاً فقال: ألا رجل يضيفه هذه الليلة فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته: ضيف رسول الله ﷺ لا تدخري عنه شيئاً فقالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهن وتعالى فاطمىء السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال ﷺ: لقد عجب الله أو ضحك الله من فلان وفلانة فأنزل الله: ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾^(١).

ذكر البيان بأن الأنصار كانت كرش رسول الله ﷺ وعيبته

[٧٢٢١] أخبرنا أحمد بن الحسن الجراذي بالموصل حدثنا محمد بن المشنى

(١) سورة الحشر / ٩.

حدثنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :
 إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرَشِي وَعَيْبَتِي وَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقْلُونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَأَعْفُوا عَنْ
 مَسِيئِهِمْ .

ذكر قضاء الأنصار ما كان عليهم للمصطفى ﷺ

[٧٢٢٢] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب
 المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني حميد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ
 خرج يوماً عاصباً رأسه فيلقاه ذراري الأنصار وخدمهم ما همم بوجوه الأنصار يومئذ
 فقال : والذي نفسي بيده إني لأحبكم مرتين أو ثلاثاً ثم قال : إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضُوا
 الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ فَاحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئِهِمْ .

ذكر البيان بأن تحزن الأنصار على المسلمين وأولادهم كتحنن الوالد على ولده

[٧٢٢٣] أخبرنا عبد الله بن قحطبة وعدة قالوا : حدثنا يحيى بن حبيب بن
 عربي حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن
 عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : مَا ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ ثَنَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ نَزَلَتْ
 بَيْنَ أَبْوَيْهَا .

ذكر إرادة المصطفى ﷺ أن يعد نفسه من الأنصار لولا الهجرة

[٧٢٢٤] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب
 المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني حميد عن أنس قال : قسم رسول الله ﷺ
 غنائم حنين فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وعيينة بن بدر مائة من الإبل وذكر
 نفرًا من الأنصار فقالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُعْطِي غَنَائِمَنَا قَوْمًا تَقَطَّرُ سَيُوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ أَوْ
 تَقَطَّرُ دِمَاؤُهُمْ فِي سَيُوفِنَا فَبَلِغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟ فَقَالُوا : لَا
 غَيْرَ ابْنِ اخْتِنَا قَالَ : ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَمَا تَرْتَبُونَ أَنَّ

يذهب الناس بالدنيا أو بالشاة والإبل وتذهبون بمحمد إلى دياركم قالوا: بلى يا رسول الله فقال: والذي نفس محمد بيده لو أخذ الناس وادياً وأخذ الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار، الأنصار كرشى وعييتي ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار.

ذكر قول النبي ﷺ ان لولا الهجرة لكان امرءاً من الأنصار

[٧٢٢٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ولو يندفع الناس شعباً والأنصار في شعبهم لاندفعت مع الأنصار في شعبهم.

ذكر الأخبار عن محبة المصطفى ﷺ الأنصار

[٧٢٢٦] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن إدريس عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: رأى رسول الله ﷺ نساءً وصبياناً من الأنصار مقبلين من العرس فقال النبي ﷺ لهم: أنتم أحب الناس إلي.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: معول هذه الأخبار كلها على من فحذف من منها.

ذكر أقسام المصطفى ﷺ على محبة الأنصار

[٧٢٢٧] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت حميداً وذكر أنه سمع أنس بن مالك قال: خرج النبي ﷺ ذات يوم وقد عصب رأسه فتلقته الأنصار بوجوههم وفتيانهم فقال: والذي نفس محمد بيده إني لأحبكم إن الأنصار قد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فاحسنوا إلي محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم.

ذكر الخبر الدال على أن محبة الأنصار من الإيمان

[٧٢٢٨] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا سليمان بن حرب والحوضي عن شعبة عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مَوْمِنٌ وَلَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مَنَافِقٌ.

ذكر بغض الله جل وعلا من أبغض

أنصار رسول الله ﷺ

[٧٢٢٩] أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن [سعد] بن المنذر ابن أبي حميد الساعدي عن حمزة ابن أبي أسيد قال: سمعت الحارث بن زياد صاحب رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ.

ذكر نفي الإيمان عن مبغض الأنصار

[٧٢٣٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: لَا يَبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يَوْمَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

ذكر أمر المصطفى ﷺ بالصبر عند وجود الأثرة بعده

[٧٢٣١] أخبرنا عبد الكريم بن عمر الخطابي بالبصرة حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب للأنصار بالبحرين فقالوا: لا حتى تكتب لأصحابنا من قريش مثل ذلك قال: إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

ذكر البيان بأن قول أنس أراد أن يكتب

أن يقطع البحرين للأنصار

[٧٢٣٢] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أقطع الأنصار البحرين أو قال: طائفة منها فقالوا: لا حتى تقطع إخواننا من المهاجرين مثل الذي اقطعنا قال: أما انكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني .

ذكر وصف الأثرة التي أمر المصطفى ﷺ

للأنصار بالصبر عند وجودها بعده

[٧٢٣٣] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عاصم بن سويد بن زيد بن جارية حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال: أتى أسيد بن حضير الأشهلي النقيب إلى رسول الله ﷺ فذكر له أهل بيت من الأنصار فيهم حاجة قال: وقد كان قسم طعاماً فقال النبي ﷺ: تركتنا حتى ذهب ما في أيدينا فإذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لي أهل ذلك البيت قال: فجاءه بعد ذلك طعام من خبز شعير وتمر قال: وجل أهل ذلك البيت نسوة قال: فقسم في الناس وقسم في الأنصار فاجزل وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل فقال له أسيد بن حضير يشكر له: جزاك الله يا نبي الله عنا أطيب الجزاء - أو قال خيراً - فقال ﷺ: وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله أطيب الجزاء - أو قال خيراً - ما علمتكم أعفة صبر وسترون بعدي أثره في الأمر والعيش فاصبروا حتى تلقوني على الحوض .

ذكر قبول الأنصار هذه الوصية عن المصطفى ﷺ

[٧٢٣٤] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك أن ناساً من الأنصار قالوا يوم حنين: أفاء

الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق رسول الله ﷺ يعطي رجالاً من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس: فحدثت ذلك رسول الله ﷺ من قولهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم^(١) فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ فقال: ما حديث بلغني عنكم؟ فقال له قوم من الأنصار: أما ذوو أسناننا^(٢) يا رسول الله فلم يقلوا شيئاً وأما ناس منا حديث أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسوله يعطي أناساً وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله ﷺ: إني أعطي رجالاً حديثي عهد بالكفر أتألفهم^(٣) أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رجالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون فقالوا: بلى يا رسول الله قد رضينا قال: فإنكم ستجدون ثرة^(٤) شديدة فأصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض قالوا: سنصبر.

ذكر شهادة المصطفى ﷺ للأنصار بالعفة والصبر

[٧٢٣٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا زكريا بن يحيى رخمويه حدثنا ابن أبي زائدة حدثنا محمد بن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود ابن لبيد عن ابن شفيع وكان طبيباً قال: دعاني أسيد بن حضير فقطعت له عرق النسا فحدثني بحدِيثين قال: أتاني أهل بيتين من قومي أهل بيت من بني ظفر وأهل بيت من بني معاوية فقالوا: تقسم لنا أو تعطينا فكلمت النبي ﷺ فقال: نعم أقسم لأهل كل بيت منهم شطراً وإن عاد الله علينا عدنا عليهم قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله قال: وأنتم فجزاكم الله خيراً فإنكم ما علمتكم أعفة صبر وسمعت رسول الله ﷺ

(١) الأدم: الجلد. أنظر النهاية (٣٢/١).

(٢) وفي رواية: ذوو رأينا.

(٣) التآلف: المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال. أنظر النهاية (٦٠/١).

(٤) أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء. أنظر النهاية (٢٢/١).

يقول : إنكم ستلقون أثره بعدي فلما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم حلاً بين الناس فبعث إلي منها بحلة فاستصغرتها فاعطيتها أبي فبينا أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها فذكرت قول رسول الله ﷺ : إنكم ستلقون بعدي أثره فقلت : صدق الله ورسوله فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أصلي فقال : يا أسيد فلما قضيت صلاتي قال : كيف قلت؟ فأخبرته قال : تلك حلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بدري أحدي عقبي فاتاه هذا الفتى فإبتاعها منه فلبسها أفظنت أن يكون ذلك في زمني؟ قلت : قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذاك لا يكون في زمانك .

ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالمغفرة للأنصار وأبنائهم

[٧٢٣٦] أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة الأصم حدثنا عمرو بن علي الفلاس حدثنا يزيد بن زريع عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار .

ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالمغفرة

لنساء الأنصار ولنساء ابنائها

[٧٢٣٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد ابن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي بكر بن أنس قال : كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يعزيه بولده وأهله الذين أصيبوا يوم الحرة فكتب في كتابه وإني مبشرك ببشرى من الله سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولنساء الأنصار ولنساء أبناء الأنصار .

ذكر دعاء المصطفى ﷺ

بالمغفرة لذراري الأنصار ولمواليها

[٧٢٣٨] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا عبد الله بن

الرومي حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار ولذراري ذراريهم ولموالي الأنصار.

ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالمغفرة لجيران الأنصار

[٧٢٣٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب عن هشام بن هارون الأنصاري حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار ولذراري ذراريهم ولمواليهم ولجيرانهم.

ذكر وصف خير دور الأنصار

[٧٢٤٠] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان عن حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير ديار الأنصار؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: ديار بني النجار ثم ديار بني عبد الأشهل ثم ديار بني الحارث بن الخزرج ثم ديار بني ساعدة ثم في كل ديار الأنصار خير.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٧٢٤١] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: دار بني النجار ثم دار بني عبد الأشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر

ما رواه إلا أنس بن مالك

[٧٢٤٢] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

معمر عن الزهري عن أبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله أنهما سمعا أبا هريرة يقول:
 قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: دار
 بني عبد الأشهل وهم رهط سعد بن معاذ قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بني
 النجار قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بني الحارث بن الخزرج قالوا: ثم من يا
 رسول الله؟ قال: ثم بني ساعدة قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: في كل دور
 الأنصار خير فبلغ ذلك سعد بن عبادة فقال: ذكرنا رسول الله ﷺ آخر أربعة أدور
 لأكلمن رسول الله ﷺ في ذلك فقال له رجل: أما ترضى أن يذكركم رسول الله ﷺ
 آخر الأربعة فوالله لقد ترك رسول الله ﷺ من الأنصار أكثر ممن ذكر قال: فرجع
 سعد.

ذكر وصية المصطفى ﷺ بالعفو عن مسيء

الأنصار والإحسان إلى محسنهم

[٧٢٤٣] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا مصعب بن عبد الله بن
 مصعب الزبيري حدثني أبي عن قدامة بن إبراهيم قال: رأيت الحجاج يضرب عباس
 ابن سهل في أمرة ابن الزبير فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ظفيران وعليه ثوبان
 أزار ورداء فوقف بين السماطين فقال: يا حجاج ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ؟
 قال: وما أوصى به رسول الله ﷺ فيكم؟ قال: أوصى أن يُحسن إلى محسن الأنصار
 ويُعفى عن مسيئهم.

ذكر الخبر الدال على أن الله تعالى

ولى بني سلمة وبني حارثة

[٧٢٤٤] أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس حدثنا حامد بن يحيى البلخي
 حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فينا
 نزلت ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما ﴾^(١) بنو سلمة وبنو حارثة
 قال عمرو: قال جابر: وما أحب أنها لم تقول لقول الله: والله وليهما.

(١) سورة آل عمران / ١٢٢ .

ذكر مغفرة الله جل وعلا لغفار حيث

نصرت المصطفى ﷺ

[٧٢٤٥] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: وأخبرني عبد الله بن دينار سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ لغفار: غفر الله لها، واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله.

ذكر البيان بأن أسلم وغفار خير

عند الله بن أسد وغطفان

[٧٢٤٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي بكره يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أسلم وغفار وجهينة ومزينة خير من بني تميم وأسد وغطفان وبني عامر بن صعصعة قال شعبة: وحدثني سيد بني تميم محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب الضبي عن عبد الرحمن ابن أبي بكره عن أبيه قال: وقال رسول الله ﷺ: أرايتم إن كانت أسلم وغفار وجهينة ومزينة خير من بني تميم وبني عامر بن صعصعة وأسد وغطفان أخابوا وخسروا؟ قالوا: نعم قال: فوالذي نفسي بيده انهم خير منهم.

ذكر العلة التي من أجلها فضل ﷺ

هؤلاء على بني تميم

[٧٢٤٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: غفار واسلم ومزينة ومن كان من جهينة خير من الحليين غطفان وأسد وهوازن وتميم دونهم فإنهم أهل الخيل والوبر.

ذكر بشرى المصطفى ﷺ تميماً بما بشرها به

[٧٢٤٨] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة حدثنا نوح بن حبيب حدثنا مؤمل بن إسماعيل بن سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز الرقاشي عن عمران بن حصين قال: جاء وفد بني تميم إلى رسول الله ﷺ فقال لهم: أبشروا يا بني تميم قال: بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله ﷺ وجاء وفد أهل اليمن فقال لهم: أبشروا يا أهل اليمن إذ لم يقبل البشري بنو تميم.

ذكر مدح المصطفى ﷺ بني عامر

[٧٢٤٩] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف حدثنا يوسف بن موسى حدثنا وكيع حدثنا مسعر بن كدام عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عامر فقال: من أنتم؟ فقلنا: من بني عامر فقال ﷺ: مرحباً بكم أنتم مني.

ذكر البيان بأن عبد القيس من خير أهل المشرق

[٧٢٥٠] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر حدثنا وهب بن يحيى بن زمام حدثنا محمد بن سواء حدثنا شبيل بن عزره عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: خير أهل المشرق عبد القيس، أسلم الناس كرهاً وأسلموا طائعين.

ذكر نفي المصطفى ﷺ الخزي والندامة

عن وفد عبد القيس حين قدموا عليه

[٧٢٥١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: مرحباً بالوفد غير خزايا ولا نادمين قالوا: يا رسول

اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضِرِّ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ فَحَدَّثَنَا
عَمَلًا مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَخَذْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ وَنَدَعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ: أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ
وَأَنْهَأَكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَالَ: وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ قَالَ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ وَصَوْمَ رَمَضَانَ وَتَعْطَوْا
الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَأَنْهَأَكُمْ عَنِ النَّبِيدِ فِي الدَّبَائِ وَالنَّمِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَزْفَتِ.

باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان

ذكر إطلاق اسم الإيمان على أهل الحجاز

[٧٢٥٢] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: غلظ القلوب والجفاء في المشرق والإيمان في أرض الحجاز.

ذكر إضافة المصطفى ﷺ الإيمان
والفقه والحكمة إلى أهل اليمن

[٧٢٥٣] أخبرنا أبو عروبة بخران حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الأبل والوقار في أصحاب الغنم.

ذكر إضافة المصطفى ﷺ الحكمة إلى أهل اليمن

[٧٢٥٤] أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد ببست أبو علي حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا الحسين بن عيسى الحنفي حدثنا معمر عن الزهري عن أبي حازم عن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ بالمدينة إذ قال: الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله وجاء

الفتحُ وجاءَ أهلُ اليمنِ قومٌ نقيّةٌ قلوبهمُ لينةٌ طاعتهمُ الإيمانُ يمانُ والفقهُ يمانُ والحكمةُ يمانيةٌ .

[٧٢٥٥] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الإيمانُ يمانُ والحكمةُ يمانيةٌ ورأسُ الكفرِ قبل المشرقِ .

ذكر العلة التي من أجلها أطلق اسم الإيمان على أهل اليمن

[٧٢٥٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : جاءَ أهلُ اليمنِ همُ أرقُّ أفئدةٍ الإيمانُ يمانُ والفقهُ يمانُ والحكمةُ يمانيةٌ .

ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالبركة للشام واليمن

[٧٢٥٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر قال : أخبرني جدي عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا : وفي نجدنا قال : هُنالك الزلازلُ والفتنُ وبها أو قال : منها يخرجُ قرنُ الشيطانِ .

ذكر ابتغاء الفضل والصلاح لمستوطن الشام

[٧٢٥٨] أخبرنا أبو يعلى حدثنا المقدمي حدثنا يحيى عن شعبة عن معاوية ابن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : إذا فسدَ أهلُ الشامِ فلا خيرَ فيكمُ .

ذكر الأخبار على أن الفساد إذا عم في الشام

يعم ذلك في سائر المدن

[٧٢٥٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن

هارون عن شعبة عن معاوية بن قره عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم .

ذكر بسط الملائكة اجنحتها على الشام لساكنيها

[٧٢٦٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسه أنه سمع عن زيد بن ثابت يقول : قال رسول الله ﷺ يوماً ونحن عنده : طوبى للشام قال : إن ملائكة الرحمن لباسطة اجنحتها عليه .

قال أبو حاتم : ابن شماسه هو عبد الرحمن بن شماسه المهري من ثقات أهل

مصر .

ذكر الأمر بسكون الشام في آخر الزمان إذ هي مركز الأنبياء

[٧٢٦١] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابه عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ستخرج عليكم نار في آخر الزمان من حضرموت تحشر الناس قال : قلنا بما تأمرنا يا رسول الله قال : عليكم بالشام .

قال أبو حاتم : أول الشام بالس وآخره عريش مصر .

ذكر الأخبار عما يستحب للمرء من سكنى الشام

عند ظهور الفتن بالمسلمين

[٧٢٦٢] أخبرنا مكحول ببيروت قال : حدثنا العباس بن الوليد بن [مزيد] قال : حدثنا أبي قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز قال : أخبرني مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله ﷺ : إنكم ستجدون أجنادا

جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن قال: قلت: يا رسول الله خر لي؟ قال: عليك بالشام فمن أتى فليلحق بيمنه وليسق من غدرة فإن الله تكفل لي بالشام وأهله.

ذكر البيان بأن الشام تبقى عقر

دار المؤمنين في آخر الزمان

[٧٢٦٣] أخبرنا أبو يعلى حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال: فتح على رسول الله ﷺ فتح فاتيته فقلت: يا رسول الله سببت الخيل ووضعوا السلاح فقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا لا قتال فقال رسول الله ﷺ: كذبوا الآن جاء القتال الآن جاء القتال إن الله جلّ وعلا يزيغ قلوب أقوام يقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك وعقر دار المؤمنين الشام.

ذكر شهادة المصطفى ﷺ لأهل

فارس بقول الإيمان والحق

[٧٢٦٤] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا الدراوردي عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فنزلت عليه وآخرين منهم لما يلحقوا بهم فقال رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يجبه فعاد ومضى سلمان فضرب النبي ﷺ على منكبه وقال: لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لتناوله رجال من قوم هذا.

ذكر خبر ثاني يصرح بالمعنى الذي أومأنا إليه

[٧٢٦٥] أخبرنا أحمد بن محمد حدثنا عمرو بن بسطام بمر وحدثنا حصين ابن عبد الحلیم المروزي حدثنا يحيى بن أبي الحجاج حدثنا عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس.

ذكر شهادة المصطفى ﷺ لأهل عمان

بالسمع والطاعة له

[٧٢٦٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا أبو الوازع جابر بن عمرو عن أبي بركة الأسلمي قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى حيٍّ من أحياء العرب في شيء لا أدري ما قال: فسبوه وضربوه فرجع إلى النبي ﷺ فشكا إليه فقال: لكن أهل عمان لو أتاهم رسولي ما سبوه ولا ضربوه.

باب اخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

[٧٢٦٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا وهب بن بقية قال : أخبرنا خالد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار سمع رجلاً من اليهود وهو يقول : والذي اصطفى موسى على البشر فرفع يده فلطمه فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال الأنصاري : يا رسول الله إنه قال : والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا فقال ﷺ : ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من رفع رأسه فإذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي ومن قال : أنا خير من يونس بن متى فقد كذب .

ذكر الأخبار عن وصف الصور الذي ينفخ فيه يوم القيامة

[٧٢٦٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سليمان التيمي عن أسلم بن بشر بن شغاف عن عبد الله أن اعرابياً سأل النبي ﷺ : ما الصور؟ قال : قرن ينفخ فيه .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذا الخبر مشهور لعبد الله بن سلام وذكر أبو علي عبد الله بن عمرو .

ذكر الأخبار عن وصف ما يحشر الناس

عليه مما انعقدت عليه ضمائرهم

[٧٢٦٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل عن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يبعث كل عبدٍ على ما مات عليه المؤمنُ على إيمانه والمنافقُ على نفاقه.

ذكر البيان بأن الخلق يبعثون يوم القيامة على نياتهم

[٧٢٧٠] أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا عمرو بن عثمان الرقي قال: حدثنا زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله إن الله إذا أنزل سطرته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون فيهلكهم فقال: يا عائشة إن الله إذا أنزل سطرته بأهل نقمته وفيهم الصالحين فيصيبوا معهم ثم يبعثوا على نياتهم وأعمالهم.

ذكر الأخبار بأن الله جل وعلا إذا أراد عذاباً

بقوم نال عذابه من كان فيهم ثم

البعث على حسب النيات

[٧٢٧١] أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا حرملة قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن قال: إن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم يبعثوا على أعمالهم.

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن باطنه حكم ظاهره

[٧٢٧٢] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين حدثنا

ابن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: الميتُ يبعثُ في ثيابه التي قبضَ فيها.

أراد به في أعماله كقوله جل وعلا: ﴿ وثيابك فطهر ﴾ يريد به وأعمالك فأصلحها لا أن الميت يبعث في ثيابه التي قبضَ فيها إذ الأخبار الحمد تصرح عن المصطفى ﷺ بأن الناس يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا.

ذكر البيان بأن الناس يحشرون حفاة وأن معنى خبر
أبي سعيد الخدري غير اللفظة الظاهرة في الخطاب

[٧٢٧٣] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن الحباب حدثنا نافع بن عمر حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشرون حفاة عراة غرلا.

[٧٢٧٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل من لفظه بيست حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا فضيل بن عياض عن منصور بن إبراهيم ﴿ وثيابك فطهر ﴾ قال: وعملك فأصلح.

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذهبنا إليه أن
معنى قوله ﷺ يبعث في ثيابه أراد به في عمله

[٧٢٧٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يبعث كلُّ عبدٍ على ما مات عليه.

ذكر الأخبار عن وصف الأرض التي تحشرون الناس عليها

[٧٢٧٦] أخبرنا محمد بن أحمد ابن أبي عون الرياني قال: حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي قال: حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ

قال: يُحشرُ الناسُ على أرضٍ بيضاءَ عفراءَ^(١) كقرصةِ النقي^(٢) ليسَ فيها عَلمٌ^(٣) لأحدٍ.

ذكر الأخبار عن الوصف الذي به يحشر الناس يوم القيامة

[٧٢٧٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا نافع بن عمر قال: حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشرُ الناسُ حفاةً عراةً غرلاً.

ذكر البيان بأن الناس يلقون الله عراة مشاة

بالخصال التي وصفناها قبل

[٧٢٧٨] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ وهو يخطب وهو يقول: إنكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلاً.

ذكر الأخبار عن وصف ما يحشر الكفار به

[٧٢٧٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيست قال: حدثنا إسحاق ابن منصور الكوسج قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا شيبان عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك أن رجلاً قال: يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: إن الذي أمشاه على رجليه قادرٌ على أن يمشيه على وجهه.

(١) العفر بياض ليس بالناصع وقال عياض العفر بياض يضرب إلى حمرة قليلاً. أنظر فتح الباري (٣٧٥/١١).

(٢) أي الدقيق النقي من الغش والنخال. أنظر فتح الباري.

(٣) هو الشيء الذي يستدل به على الطريق قال الخطابي: يريد أنها تسوية وقال عياض المراد أنها ليس فيها علامة سكنى ولا بناء ولا أثر ولا شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة. أنظر فتح الباري.

ذكر الأخبار عما يفعل الله بالسماوات والأرضين في القيامة

[٧٢٨٠] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا قتيبة ابن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر: يأخذُ اللهُ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللهُ وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسِطُهَا أَنَا الرَّحْمَنُ أَنَا الْمَلِكُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمَنبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُ حَتَّى أَنِي لِأَقُولُ أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللهِ .

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله: يقبض أصابعه ويبسطها يريد به النبي ﷺ لا الله جل وعلا .

ذكر الأخبار عن ما يفعل الله جل وعلا بجميع خلقه في القيامة

[٧٢٨١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: جاء رجلٌ من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: إنَّ اللهَ يمسكُ السماواتِ على أصبعٍ والماءَ والثرى على إصبعٍ والخلائقَ كلها على أصبعٍ ثمَّ يقولُ: أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١) .

ذكر ترك إنكار المصطفى ﷺ على قائل ما وصفنا مقالته

[٧٢٨٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: جاء حبرٌ من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ إذا كانَ يومَ القيامةِ جعلَ اللهُ السماواتِ على أصبعٍ والأرضينَ على أصبعٍ والشجرَ على أصبعٍ والخلائقَ كلها على أصبعٍ ثمَّ

(١) سورة الزمر / ٦٧ .

يهزهن ثم يقول: أنا الملك فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه
تعجباً لما قال اليهودي تصديقاً له ثم قرأ ﴿ وما قدروا لله حق قدره والأرض جميعاً
قبضته يوم القيامة ﴾ .

ذكر الأخبار عن تمجيد الله جل وعلا نفسه يوم القيامة

[٧٢٨٣] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا الحسن بن محمد
ابن الصباح قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا إسحاق بن
عبد الله ابن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ هذه
الآيات يوماً على المنبر: ﴿ وما قدروا لله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة
والسماوات مطويات بيمينه ﴾ ورسول الله يقول هكذا بإصبعه يحركها يمجده الرب
جلّ وعلا نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم فرجف برسول
الله ﷺ المنبر حتى قلنا: ليخرن به .

ذكر الأخبار عن وصف أول من يكسى

يوم القيامة من الناس

[٧٢٨٤] أخبرنا أحمد بن الحسن الجراذي بالموصل قال: حدثنا عمر بن
شيبة قال: حدثنا حسن بن حفص قال: حدثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله
قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم محشورون حفاة عراة غرلا وأول الخلائق يكسى يوم
القيامة إبراهيم .

ذكر الأخبار عن وصف تباين الناس في العرق في يوم القيامة

[٧٢٨٥] أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حرملة قال: حدثنا ابن وهب قال:
أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: رأيت
رسول الله ﷺ يقول: تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ
عرقه كعبيه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ

إلى العجز ومنهم مَنْ يبلغُ إلى الخاصرة ومنهم مَنْ يبلغُ عنقه ومنهم مَنْ يبلغُ وسطَ فيه وأشارَ بيدهِ فالجَم فاهُ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يشيرُ هكذا ومنهم مَنْ يغطيه عرقه وضربَ بيدهِ إشارةً.

ذكر القدر الذي به تدنو الشمس من الناس يوم القيامة

[٧٢٨٦] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله عن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني سليم بن عامر قال: حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميلٍ أو ميلين قال سليم: لا أدري أي الميلين يعني أمسافة الأرض أم ميلاً الذين نكحل به العين قال: فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر أعمالهم فمنهم مَنْ يأخذه إلى عقبه ومنهم مَنْ يأخذه إلى ركبتيه ومنهم مَنْ يأخذه إلى حقويه ومنهم مَنْ يلجمه إجماماً قال: فرأيت رسول الله ﷺ وهو يشير بيده إلى فيه يقول: يلجمهم إجماماً.

ذكر الأخبار عن وصف طول يوم القيامة

نسأل الله بركة ذلك اليوم

[٧٢٨٧] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يوم يقوم الناس لرب العالمين في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة حتى إن الرجل يتغيب في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

ذكر خبر قد يوهم بعض المستمعين إليه أن طول

يوم القيامة يكون على المسلم والكافر سواء

[٧٢٨٨] أخبرنا أبو يعلى والحسين بن سفيان قالا: حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال: حدثنا يحيى القطان قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: أخبرني نافع عن

ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

ذكر البيان بأن الله جل وعلا بتفضله يهون
طول يوم القيامة على المؤمنين حتى لا
يحسوا منه إلا بشيء يسير

[٧٢٨٩] أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة يهون ذلك على المؤمنين كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب.

ذكر الأخبار عن وصف ما يخفف به طول يوم القيامة على المؤمنين

[٧٢٩٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال: يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة فقيل: ما أطول هذا اليوم؟ فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلها في الدنيا.

ذكر الأخبار عن وصف طلب الكافر الراحة
في ذلك اليوم مما يُقاسي من ألم عرقه

[٧٢٩١] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا بشر بن الوليد قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول: أرحني ولو إلى النار.

ذكر الأخبار عن وصف الطوائف التي يكون حشر الناس في ذلك اليوم بها

[٧٢٩٢] أخبرنا عبد الله بن محمد بن المثنى المدني قال : حدثنا عبد الله بن معاوية قال : حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين اثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار^(١) تقيل معهم حيث ما قالوا وتبيت معهم حيث ما باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا .

ذكر نفي نظر الله جل وعلا يوم القيامة الى ثلاثة انفس من عباده

[٧٢٩٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيست قال : حدثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا عبد الرحمن ابن إسحاق عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة الإمام الكذاب والشيخ الزاني والعائل المزهو .

ذكر الخصال التي ترتجى لمن فعلها أو أخذ بها أن يظله الله يوم القيامة في ظل عرشه

[٧٢٩٤] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد ابن أبي بكر عن مالك عن حبيب عن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : سبعة يظلمهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه

(١) قال الخطابي : هذا الحشر قبل قيام الساعة تحشر الناس احياء إلى الشام وأما الحشر من القبور إلى الموقف فهو على خلاف هذه الصورة من الركوب على الأبل والتعاقب عليها . أنظر فتح الباري (٣٧٩/١١) .

ورجلان تحاببا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه .

ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة

رسول الله ﷺ

[٧٢٩٥] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا ابن
أبي عثمان العدني قال: حدثنا يحيى بن سليم قال: سمعت إسماعيل بن أمية يحدث
عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة أنا خصمهم في
القيامة ومن كنت خصمه أخصمته رجل أعطاني ثم غدر ورجل باع حراً فأكل ثمنه
ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره .

ذكر نفي نظر الله جل وعلا في القيامة إلى

أقوام من أجل أفعال ارتكبوها

[٧٢٩٦] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا يزيد بن موهب قال:
حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار سمع سالم بن
عبد الله يقول: قال ابن عمر قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة
العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى .

ذكر الأخبار بأن كل غادر ينصب له في

القيامة لواء يعرف بها

[٧٢٩٧] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان
الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ينصب لكل غادر لواء
يوم القيامة يقال: هذه غدرة فلان .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٧٢٩٨] أخبرنا السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني عبد الله بن دينار مولى ابن عمر أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال ألا هذه غدرة فلان.

ذكر البيان بأن الغادر ينصب له يوم القيامة
لواء غدر يعرف بها من بين ذلك الجمع

[٧٢٩٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال: حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة عند استه فيقال: هذه غدرة فلان.

ذكر الأخبار عن وصف الشيء الذي أول
ما يقضى بين الناس فيه يوم القيامة

[٧٣٠٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء.

ذكر الأخبار بأن يوم القيامة لا تقبل فيه الأعمال
إلا ممن كان مخلصاً في إثباتها في الدنيا

[٧٣٠١] أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني أبي عن زياد بن ميناء عن ابن أبي سعيد ابن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة عن النبي ﷺ قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين في يوم لا ريب فيه

نادى منادي من أشرك في عملٍ عمله لله فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى
الشركاء عن الشرك.

قال أبو حاتم: الصحيح هو أبو سعد بن أبي فضالة.

ذكر وصف الأنبياء وأممهم في القيامة

[٧٣٠٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم
الحنظلي قال: أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن عمران
ابن حصين عن عبد الله بن مسعود قال: تحدثنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى
أكرينا^(١) الحديث ثم رجعنا إلى منازلنا فلما أصبحنا غدونا عليه فقال رسول الله ﷺ:
عرضت علي الليلة الأنبياء وأممهم وأتباعها من أممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من
أمتيه وجعل النبي يمر ومعه العصابة من أمتيه والنبي وليس معه إلا الواحد من أمتيه والنبي
ليس معه أحد من أمتيه حتى مر موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم
أعجبوني فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني
إسرائيل قلت: يا رب فأين أمتي؟ قال: أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب ظراب
مكة قد أسود بوجوه الرجال فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أمتك أرضيت؟
فقلت: يا رب قد رضيت قال: أنظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه
الرجال فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أمتك أرضيت؟ فقلت: رب رضيت
قيل: فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً بلا حساب قال: فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بني أسد
ابن خزيمة فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: فإنك منهم قال: ثم
أنشأ آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: سبقك بها عكاشة بن
محصن.

(١) أي أطلناه وأخرناه. انظر النهاية (٤/١٧٠).

ذكر الخبر الدال على أن من كان مغفوراً له من
هذه الأمة أخذ به في القيامة ذات اليمين
ومن سخط عليه أخذ به ذات الشمال

[٧٣٠٣] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال: حدثنا محمد بن بشار قال:
حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال: يا أيها الناس^(١) انكم
محشورون عراة حفاة غرلاً ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين ﴾ ألا وإن
أول الخلق يكسى إبراهيم ألا وإنه سيجيء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول: يا رب أصحابي أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال
العبد الصالح ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب
عليهم وأنت على كل شيء شهيد ﴾ إلى قوله: ﴿ العزيز الحكيم ﴾^(٢) فيقال: انهم
لم يزالوا مرتدين على أعقابهم.

ذكر البيان بأن المرء في القيامة يكون
مع من أحبه في الدنيا

[٧٣٠٤] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا يحيى بن أيوب
المقابري قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك أنه
قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله متى قيام الساعة؟ فقال النبي ﷺ إلى
الصلاة فلما قضى الصلاة قال: أين السائل عن القيامة؟ قال الرجل: أنا يا رسول الله
قال: ما أعددت لها؟ قال: يا رسول الله ما أعددت لها كثير صلاة ولا صوم إلا اني
أحب الله ورسوله فقال النبي ﷺ: المرء مع من أحب وأنت مع من أحببت فقال
أنس: ما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام من فرحهم بها.

(٢) سورة المائدة/ ١١٧.

(١) سورة الانبياء/ ١٠٤.

ذكر الأخبار عن وصف المسلم والكافر إذا أعطيا كتابيهما

[٧٣٠٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا سريج بن يونس قال :
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا إسرائيل عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن
أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله ﴿ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ﴾ (١) قال :
يُدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمدُّ له في جسمه ستون ذراعاً ويبيض وجهه
ويجعل على رأسه تاجٌ من لؤلؤ يتلأأ قال : فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيدٍ
فيقولون : اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول : أبشروا فإن لكل رجلٍ منكم مثل
هذا وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسوداً وجهه ويزاد في جسمه ستون ذراعاً على
صورة آدم ويلبس تاجاً من نارٍ قيراه أصحابه فيقولون : اللهم أخزه فيقول : أبعدكم الله
فإن لكل واحدٍ منكم مثل هذا .

ذكر الأخبار عن تقرير الله جل وعلا الكافر

في العقبي بثمره الذي كان منه في الدنيا

[٧٣٠٦] أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا هذبة بن خالد وعبد الواحد
ابن غياث قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :
يؤتى برجلٍ من أهل النار فيقول له : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول : يا رب
شرُّ منزلٍ فيقول : أيفتدى منه بطلاع الأرض ذهباً فيقول : نعم أي رب فيقول : كذبت
قد سئلت ما هو أهون من ذلك فيرد إلى النار .

[٧٣٠٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي
قال : أخبرنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة قال : حدثنا أنس بن مالك أن
نبي الله ﷺ قال : يُقال للكافر يوم القيامة أرايت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت
تفتدي به فيقول : نعم فيقال : قد سئلت أيسر من ذلك .

(١) سورة الإسراء / ٧١ .

ذكر الأخبار عن وصف المسافة التي يرى

الكافر في القيامة نار جهنم منها

[٧٣٠٨] أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حرملة قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمع حدثه عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة وإن الكافر ليرى جهنم ويظن [انها] موافقة من مسيرة أربعين سنة.

ذكر الأخبار عن قدر من يبعث للنار من الكافر يوم القيامة

[٧٣٠٩] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال: سمعت يعقوب ابن عاصم بن عروة بن مسعود قال: سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال: لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء إنما قلت إنكم ترون بعد قليل امرأ عظيمًا فقال عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: يخرج الدجال من أمتي فيمكث فيهم أربعين لا أدري أربعين يوماً أو أربعين عاماً أو أربعين ليلة أو أربعين شهراً فيبعث الله إليهم عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحاً من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم كان في كبد جبل لدخلت عليه قد سمعتها من رسول الله ﷺ ويبقى شرار الناس في حفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكراً فيتمثل لهم الشيطان فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها وفي ذلك دارة أرزاقهم حسن عيشتهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا اصغى ثم لا يبقى أحد إلا صعق ثم يرسل الله مطراً كأنه الظل أو الظل - النعمان يشك - فيثبت معه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال: أيها الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم أنهم مسؤ ولون ثم يقال: اخرجوا من بعث أهل النار فيقال: كم فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين

فيومئذ يبعثُ الولدانُ شيباً ويومئذٍ يكشفُ عنُ ساقٍ .

قال محمد بن جعفر: حدثني شعبة بهذا الحديث مراراً وعرضته عليه .

ذكر الأخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة

أهل النار نعوذ بالله منها

[٧٣١٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال: نزلت ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾^(١) على النبي ﷺ وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى تاب إليه أصحابه، ثم قال: أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جلّ وعلا لآدم: يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون، فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي ﷺ: سدّدوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه بأجوج ومأجوج ومن هلك من كفره الجن .

ذكر الاخبار عن وصف محاسبة الله جل وعلا

المؤمنين المخبتين^(٢) من عباده في القيامة

[٧٣١١] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال: بينا نحن مع عبد الله بن عمر نطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال: يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر النجوى^(٣) فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يدنو المؤمن من ربه^(٤) يوم القيامة

(٢) مخبتا اي خاشعا مطيعا . انظر النهاية (٤/٢) .

(١) سورة الحج / ١ .

(٣) النجوى هي ما تكلم به المرء يسمع نفسه ولا يسمع غيره والمراد بها هنا المناجاة التي تقع من الرب سبحانه وتعالى يوم القيامة مع المؤمنين وقال الكرماني: اطلق على ذلك النجوى لمقابلة مخاطبة الكفار

على رؤوس الاشهاد . انظر فتح الباري (١٠/٤٨٨) .

(٤) أي يقرب منه قرب كرامة وعلو منزلة . انظر فتح الباري .

حتى يضع عليه كنفه^(١) ثم يقرره بذنوبه فيقول: هل تعرف؟ فيقول: رب اعرف حتى إذا بلغ ما شاء الله أن يبلغ قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا اغفرها لك اليوم ثم يعطى صحيفة حسناته؛ وأما الكافر والمنافق فينادى على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين.

ذكر البيان بأن الله جل وعلا عند حسابه
المؤمنين في العقبي يسترهم عن الناس
حتى لا يطلع احد على عمل احد

[٧٣١٢] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي قال: حدثنا همام بن يحيى قال: حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال: بينما أنا أخذ بيد ابن عمر إذ جاءه رجل فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى يوم القيامة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله يدني المؤمن منه يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه فيستره من الناس فيقول: اتعرف ذنب كذا وكذا فيقول: نعم يا رب فيقول: اتعرف ذنب كذا وكذا فيقول: نعم يا رب حتى إذا قرره بذنوبه وظن في نفسه أنه قد استوجب قال: قد سترتها عليك من الناس واني اغفرها لك اليوم ويعطى كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون فيقولون الاشهداء: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين.

ذكر الأخبار عن وصف الأقسام الذين
يحتجون على الله يوم القيامة

[٧٣١٣] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم

(١) كنفه اي جانبه وهو مجاز في حق الله تعالى كما يقال فلان في كنف فلان أي في حمايته وكلاءته والمراد هنا الستر وزاد في رواية همام كنفه وستره. أنظر فتح الباري.

قال: أخبرنا معاذ بن هشام قال: أخبرني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع عن رسول الله ﷺ قال: أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في الفترة. فأما الأصم فيقول: يا رب قد جاء الإسلام وما اسمع شيئاً وأما الأحمق فيقول: رب قد جاء الإسلام والصبيان يحذفونني بالعر، وأما الهرم فيقول: رب لقد جاء الإسلام وما اعقل وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب ما اتاني لك رسول فيأخذ موثيقهم ليطعنه فيرسل اليهم رسولا أن ادخلوا النار قال: فوالذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم برداً وسلاماً.

ذكر الأخبار بأن أعضاء المرء في القيامة

تشهد عليه بما عمل في الدنيا

[٧٣١٤] أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا يزيد ابن ابي النضر قال: حدثنا الاشجعي عن سفيان عن عبيد المكتب عن فضل بن عمرو عن الشعبي عن انس بن مالك قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال: هل تدرؤن مما اضحك؟ قلنا: الله ورسوله اعلم قال: من مخاطبة العبد ربه يقول: يا رب الم تجرني من الظلم؟ قال: يقول: بلى قال: فإني لا أجز على نفسي الا شاهداً مني فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهيداً فيختم على فيه ثم يقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول: بعداً لكن وسحقاً فعنكن كنت اناضل.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان أحداً

في القيامة لا يحمل وزر احد

[٧٣١٥] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا القعني قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: اتدرون

من المفلس؟ قالوا: المفلسُ فينا يا رسولَ الله مَنْ لا دِرْهَمَ لَهُ ولا مَتاعَ لَهُ فقالَ ﷺ :
 المفلسُ من امتي يأتي يومَ القيامةِ بِصَلاتِهِ وصِيامِهِ وزَكَاتِهِ فيأتي وقد شتمَ هذا وأكلَ مالَ
 هذا وسفكَ دَمَ هذا وضربَ هذا فيقعدُ فيعطي هذا من حسناتِهِ وهذا من حسناتِهِ فإن
 فنيَتْ حسناتُهُ قبلَ أن يعطي ما عليه أخذَ من خطاياهم فطرحَ عليه ثم طرحَ في النارِ.

ذكر شهادة الأرض في القيامة على

المسلم بما عمل على ظهرها

[٧٣١٦] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال: حدثنا عبد الوارث بن
 عبيد الله عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا يحيى
 ابن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية:
 ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾^(١) قال: اتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلمُ
 قال: فإن أخبارها أن تشهد على كلِّ عبدٍ وامةٍ بما عمل على ظهرها أن تقولَ عملَ كذا
 وكذا في يومٍ كذا وكذا فهذه أخبارها.

ذكر اخذ المظلوم في القيامة حسنات

من ظلمه في الدنيا

[٧٣١٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم
 قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي
 هريرة عن رسول الله ﷺ قال: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ وَمَالِهِ فَلْيَسْتَحْلِهِ
 الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهُ بِهِ حِينَ لَا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمَ فَإِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ
 مَظْلَمَتِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَجَعَلَتْ عَلَيْهِ.

(١) سورة الزلزلة / ٤.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا
الخبر تفرد به ابن ابي ذئب عن المقبري

[٧٣١٨] أخبرنا ابو عروبة حدثنا محمد بن الحارث الحراني حدثنا
محمد بن سلمة عن ابي عبد البر عن زيد بن ابي انيسة عن مالك بن انس عن سعيد
المقبري عن ابيه قال : لا اعلمه إلا عن ابي هريرة قال : قال النبي ﷺ : رحم الله عبداً
كانت لآخيه عنده مظلمة في نفس أو مال فاتاه فاستحل منه قبل أن يؤخذ من حسناته
فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فتوضع في سيئاته .

ذكر الاخبار عن وصف اداء الحقوق إلى
اهلها في القيامة حتى البهائم بعضها من بعضه

[٧٣١٩] أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط قال : حدثنا
محمد بن هشام بن ابي خيرة قال : حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن العلاء عن ابيه
عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لتؤدَّن الحقوق إلى [أهلها]^(١) حتى يقتصر
[للشاة] الجماء من الشاة القرناء نطحتها .

ذكر الاخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده
في القيامة عن صحة جسمه في الدنيا

[٧٣٢٠] أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا
الهيثم بن خارجة قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبر قال :
سمعت الضحاک بن عبد الرحمن الاشعري يقول : قال رسول الله ﷺ : أول ما يقال
للعبد يوم القيامة ألم اصحح جسمك وارويك من الماء البارد .

(١) في الاصل : ابو بكر، والتصويب من مسند احمد بن حنبل (٢/٢٣٥) .

ذكر الاخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده
في القيامة عن سمعه وبصره وماله وولده

[٧٣٢١] أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام قال: حدثنا محمد بن المشنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ قال: انْ احْدُكُمُ لاقِي الله جلَّ وعلا فقائلُ ما اقولُ: ألمْ اجعلك سميعاً بصيراً ألمْ اجعل لك مالا وولداً فماذا قدمت فينظرُ من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجدُ شيئاً فلا يتقي النار إلا بوجهه فاتقوا النار ولو بشقِّ تمرٍ فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة.

ذكر الأخبار عن سؤال الرب عبده
في القيامة عن بذله المأكول والمشروب
للناس في الدنيا

[٧٣٢٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: اخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: يقولُ الله جلَّ وعلا: يا ابنَ آدمَ استطعمتك فلم تُطعمني قال: فيقولُ: يا ربَّ وكيف استطعمتني ولم اطعمك وانت ربُّ العالمين؟ قال: أما علمتَ أنَّ عبدي فلاناً استطعمك فلمْ تطعمه أما علمتَ أنك لو اطعمته لوجدتَ ذلك عندي، يا ابنَ آدمَ استسقيتك فلمْ تسقني فيقولُ: يا ربَّ وكيف اسقيك وأنت ربُّ العالمين؟ فقال: أما علمتَ أنَّ عبدي فلاناً استسقاك فلمْ تسقه أما علمتَ أنَّ عبدي فلاناً لو سقيته لوجدتَ ذلك عندي يا ابنَ آدمَ مرضتُ فلمْ تعدني فيقولُ: يا ربَّ وكيف اعودك وانت ربُّ العالمين؟ فقال: أما علمتَ أنَّ عبدي فلاناً مرضَ فلو كنتَ عدته لوجدتَ ذلك عندي.

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده
في القيامة عن تمكينه من الشهوات في الدنيا

[٧٣٢٣] أخبرنا الحسن بن احمد بن بسطام بالابلة قال : حدثنا محمد بن ميمون الخياط قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليلقين احدكم ربه يوم القيامة فيقول له ألم أسخر لك الخيل والابل ألم أذرك ترأس وتربع^(١) ألم ازوجك فلانة خطبها الخطاب فمنعتهم وزوجتك .

ذكر الاخبار عن سؤال الرب جل وعلا
عبده عن تركه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

[٧٣٢٤] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال : سمعت يحيى بن سعيد الانصاري يقول : اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ، أن نهار العبدى وكان ساكناً في بني النجار حدثه انه سمع ابا سعيد الخدري يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إن الله جل وعلا يسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليقول له : ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبداً حجته يقول : يا رب وثقتُ بك وفررتُ من الناس أو فرقتُ من الناس ووثقتُ بك .

ذكر الاخبار عن وصف الذي يقع به
الحساب بالمسلم والكافر في العقبى

[٧٣٢٥] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا مؤمل بن هشام قال :

(١) أي ألم اجعلك رئيساً مطاعاً تأخذ ربع الغنيمة لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون اصحابه . أنظر النهاية (٢/١٨٦) .

حدثنا اسماعيل بن عليّ بن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ قال :
مَنْ حَوَسَبَ عُدْبَ قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ
يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ قَالَ : ذَاكَ الْعَرَضُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ .

ذكر اثبات الهلاك في القيامة لمن نوقش

الحساب نعوذ بالله منه

[٧٣٢٦] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : حدثنا عثمان بن ابي
شيبه قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة
عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ نَوَقَّشَ الْحِسَابَ هَلَكَ فَقُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ (١)
قال : ذَاكَ الْعَرَضُ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا

الخبر تفرد به عثمان بن الأسود

[٧٣٢٧] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا مؤمل بن هشام قال :
أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت : قلت : يا
رَسُولَ اللَّهِ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ قَالَ : ذَاكَ
الْعَرَضُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ .

ذكر وصف العرض الذي يكون في

القيامة لمن لم يناقش على اعماله

[٧٣٢٨] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال : حدثنا علي بن المديني
قال : حدثنا جرير عن محمد بن اسحاق عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن

(١) سورة الانشقاق / ٨ .

عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم حاسبني حساباً يسيراً قال : قلت : يا رسول الله ما الحساب اليسير؟ قال : أن ينظر في سيئاته ويتجاوز له عنها أنه من نوقش الحساب يومئذ هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته حتى الشكوة تشاكه .

ذكر الأخبار بأن المرء في القيامة يتقي في النار
عن وجهه نعوذ بالله منها بالصدقة وان قلت في الدنيا

[٧٣٢٩] أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام بالبصرة قال : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا ابو معاوية قال : حدثنا الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : ما منكم من رجل إلا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر ايمن منه فلا يرى شيئاً قدمه ، ثم ينظر أيسر منه فلا يرى شيئاً قدمه ، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار قال رسول الله : فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النار ولو بشق تمره فليفعل .

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر الاعمش عن خيثمة وسمعه عن عمرو بن مرة عن خيثمة روى هذا الخبر أبو معاوية وهو من اعلم الناس بحديث الاعمش بعد الثوري وكذلك وكيع في وصله عن الاعمش عن خيثمة روى قطبة بن عبد العزيز وجرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة فالطريقان جميعاً صحيحان .

ذكر الاخبار بأن المرء يتقي النار عن وجهه
في القيامة بالكلمة الطيبة في الدنيا عند
عدم القدرة على الصدقة

[٧٣٣٠] أخبرنا علي بن الحسين العسكري بالرقعة قال : حدثنا عبدان بن محمد الوكيل قال : حدثنا ابن ابي زائدة قال : حدثنا سعدان بن بشر الجهني قال :

حدثنا ابو مجاهد الطائي قال : حدثنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال : كنتُ عند رسول الله ﷺ فجاء إليه رجلان يشكو احدهما العيلة ويشكو الآخر قطع السبيل فقال رسول الله ﷺ : أما قطع السبيل فلا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير من الحيرة إلى مكة بغير خفير وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يخرج الرجل بصدقة ماله فلا يجد من يقبلها منه ثم ليقتن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقولن له : ألم اؤتك مالا فليقولن : بلى فيقول : ألم ارسل اليك رسولا فليقولن : بلى ثم ينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار فليتنق احدكم النار ولو بشق تمره فإن لم يجد فبكلمة طيبة .

ذكر ابدال الله سيئات من احب من
عباده في القيامة بالحسنات

[٧٣٣١] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال : اخبرنا ابو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن المعرور بن سعيد عن ابي ذر عن رسول الله ﷺ قال : اني لأعرف آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا من النار يؤتى برجل فيقال : سلوه عن صغار ذنوبه ودعوا كبارها فيقال له : عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا وعملت كذا وكذا يوم كذا وكذا فيقول : يا رب قد عملت أشياء لا أراها هنا قال : فلقد رأيت النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه قال : فيقال له : فإن لك مكان سيئة حسنة .

ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة
قد تكون لغير الأنبياء

[٧٣٣٢] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال : حدثنا نصر بن علي قال : حدثنا بشر بن المفضل قال : حدثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال : جلست

إلى قومٍ أنا رابعهم فقال أحدهم: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: ليدخلنَّ الجنةَ
 بشفاعةِ رجلٍ من أمتي أكثرَ من بني تميم قال: سواك يا رسولَ الله؟ قال: سواي.
 قلتُ: انت سمعته من رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم فلما قام قلتُ: من هذا؟
 قالوا: ابنُ الجدعاءِ أو ابنُ أبي الجدعاءِ.

ذكر الاخبار عن وصف من يشفع

في القيامة ومن يشفع له

[٧٣٣٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا عيسى بن حماد قال:
 أخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن
 اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسولَ الله انرى ربنا؟
 قال رسولُ الله ﷺ: هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو؟ قلنا: لا
 قال: هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحوا؟ قلنا: لا قال: فانكم لا
 تضارون في رؤية ربكم إلا كما لا تضارون في رؤيتهما ينادي منادي فيقول: ليلحق
 كل قوم بما كانوا يعبدون قال: فيذهب أهل الصليب مع صليبيهم وأهل الأوثان مع
 اوثانهم وأصحاب كل الهة مع الهتهم ويبقى من يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من
 أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون
 فيقولون: كنا نعبد عزيزاً ابن الله فيقال: كذبتُم ما اتخذ الله صاحبة ولا ولداً ما
 تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا فيقال: اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال
 للنصارى: ما كنتم تعبدون فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال: كذبتُم لم يكن
 له صاحبة ولا ولد ماذا تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا يقال: اشربوا فيتساقطون في
 جهنم حتى يبقى من يعبد الله من بر وفاجر فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب

(١) أي بقايا أهل الكتاب. انظر النهاية (٣/٣٣٨).

الناس فيقولون: قَدْ فارقناهم وانا سمعنا منادياً ينادي ليلاحق كل قوم بما كانوا يعبدون
وإنا ننتظر ربنا قال: فيأتيهم الجبار لا إله إلا هو فيقول: أنا ربكم فلا يكلمه إلا نبي
فيقال: هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساق فيسجد له كل
مؤمن ويبقى من كان يسجد له رياء وسمعة فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً ثم
يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهراني جهنم فقلنا: يا رسول الله وما الجسر؟ قال:
مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلايب وحسكة مفلطحة لها شوك عقيفاء^(١) تكون بنجد
يقال لها: السعدان يجوز المؤمن كالطرف والبرق كالريح وكجاويد الخيل
وكالراكب فجاج مسلم ومخدوش مسلم ومكدوس في جهنم حتى يمر آخرهم
يسحب سحباً والحق قد تبين من المؤمنين إذا رأوا أنهم قد نجوا وبقي اخوانهم
يقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الرب
جلّ وعلا: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فاخرجوه ويحرم الله
صورتهم على النار فيأتوهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه وإلى انصاف ساقيه
فيخرجون من النار ثم يعودون ثانية فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف
دينار من إيمان فاخرجوه فيخرجون من النار ثم يعودون الثالثة فيقال: اذهبوا فمن
وجدتم في قلبه حبة إيمان فاخرجوه فيخرجون. قال ابو سعيد: وإن لم تصدقوني
فاقرأوا قول الله: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه
اجراً عظيماً﴾^(٢) فتشفع الملائكة والنبون والصديقون فيقول الجبار تبارك وتعالى لا
إله إلا هو بقيت شفاعتي فيقبض الجبار قبضة من النار فيخرج اقواماً قد امتحشوا
فيلقون في نهر يقال له الحياة فينتبون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل هل

(١) الحسك نبات له ثمر خشن يتعلق بأصواف الغنم وربما اتخذ مثله من حديد وهو من آلات الحرب. انظر فتح

الباري (٤٢٩/٣).

(٢) أي ملوية كالصنارة. انظر النهاية (٢٧٦/٣).

(٣) سورة النساء / ٣٩.

رأيتموها إلى جانب الصخرة أو جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان اخضر
وما كان إلى الظل كان ابيض فيخرجون مثل اللؤلؤة فيجعل في رقابهم الخواتيم
فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الله الجنة بغير
عمل عملوه ولا قدم قدموه فيقال لهم: لكم ما رأيتموه ومثله معه.

قال ابو سعيد: بلغني أن الجسر ادق من الشعر وأحد من السيف.

قال ابو حاتم: الساق الشدة.

ذكر الأخبار عن شفاعة ابراهيم صلوات

الله عليه للمسلمين من ولده

[٧٣٣٤] أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم قال: حدثنا سريج بن يونس
قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي عن ربيع بن خراش
عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: يقول ابراهيم يوم القيامة: يا رباه فيقول الرب جل
وعلا: يا لبيكاه فيقول ابراهيم: يا رب حرقت بني فيقول: اخرجوا من النار من كان في
قلبه ذرة أو شعيرة من ايمان.

ذكر الاخبار عن وصف جواز الناس على

الصراط نسأل الله السلامة ذلك اليوم

[٧٣٣٥] أخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا ابو خيثمة قال: حدثنا روح بن عبادة
قال: حدثنا عثمان بن غياث قال: حدثنا ابو نضرة عن ابي سعيد الخدري عن
النبي ﷺ قال: ليمر الناس على جسر جهنم وعليه حسك وكلايب وخطاطيف
تخطف الناس يمينا وشمالا وبجنتيه ملائكة يقولون: اللهم سلّم سلّم فمن الناس من
يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الفرس المجري ومنهم من يسعى سعياً ومنهم من
يمشي مشياً ومنهم من يحبوا حبوا ومنهم من يزحف زحفاً فاما اهل النار الذين هم
اهلها فلا يموتون ولا يحيون وأما اناس فيؤخذون بذنوب وخطايا فيحرقون فيكونون

فحماً ثم يؤذن في الشفاعة فيؤخذون ضباراتٍ ضباراتٍ فيقذفون على نهرٍ من انهار الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل قال رسول الله ﷺ : أما رأيتم الضيفاء شجرة تنبت في الفضاء فيكون من آخر من أخرج من النار رجل على شفها فيقول : يا رب اصرف وجهي عنها فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها قال : وعلى الصراط ثلاث شجرات فيقول : يا رب حولني إلى هذه الشجرة آكل من ثمرها وأكون في ظلها فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني شيئاً غيرها قال : ثم يرى أخرى أحسن منها فيقول : يا رب حولني إلى هذه آكل من ثمرها وأكون في ظلها قال : فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ثم يرى أخرى أحسن منها فيقول : يا رب حولني إلى هذه آكل من ثمارها وأكون في ظلها قال : ثم يرى سواد الناس ويسمع كلامهم فيقول : يا رب ادخلني الجنة .

قال ابو نضرة : اختلف ابو سعيد ورجل من اصحاب النبي ﷺ فقال احدهما فيدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرة امثالها .

قال ابو حاتم رضي الله عنه : هكذا حدثنا ابو علي وعلى الصراط ثلاث شجرات وإنما هو على جانب الصراط ثلاث شجرات .

[٧٣٣٦] أخبرنا الحسن بن عبد الله بن زيد القطان قال : حدثنا موسى بن مروان الرقي قال : حدثنا عبيدة بن حميد عن داود ابن ابي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله أرأيت قول الله جلّ وعلا : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار ﴾ (١) اين يكون الناس يومئذ؟ قال : على الصراط .

(١) سورة إبراهيم / ٤٨ .

باب وصف الجنة واهلها

[٧٣٣٧] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني وابن قتيبة قالا : حدثنا عباس بن عثمان البجلي قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري قال : حدثني الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد قال : قال النبي ﷺ ذات يوم لاصحابه : ألا هل مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابدأ في حبرة ونضرة في دار عالية سليمة بهية قالوا : نحن المشمرون لها يا رسول الله قال : قولوا إن شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه .

ذكر فتح ابواب الجنة في كل اثنين وخميس

وعرض اعمال العباد على بارئهم جل وعلا فيهم

[٧٣٣٨] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى التميمي [بالموصل قال] حدثنا ابراهيم بن [محمد بن] عرعة حدثنا [عبد الرزاق] أنا معمر عن [سهيل] بن ابي صالح عن [ابيه] عن ابي هريرة [قال] قال رسول الله ﷺ : تفتح [ابواب] الجنة كل اثنين [وخميس] وتعرض الاعمال كل اثنين وخميس .

ذكر الاخبار عن المسافة التي يوجد
منها رائحة الجنة

[٧٣٣٩] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال: حدثنا حماد بن زيد عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابي بكره أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَاهِدًا بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ .

ذكر الأخبار بأن هذا العدد الموصوف في
خبر يونس بن عبيد لم يرد به صلوات الله
عليه وسلامه النفي عما وراءه

[٧٣٤٠] أخبرنا ابو يعلى قال: حدثنا مسلم بن ابي مسلم الجرمي قال: حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن عن ابي بكره قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ قَتَلَ مَعَاهِدًا فِي عَهْدِهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ .

ذكر الاستدلال على معرفة اهل الجنة من
اهل النار بيننا اهل العلم والدين والعقل عليهم

[٧٣٤١] أخبرنا احمد بن المشي قال: حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن امية بن صفوان بن عبد الله عن ابي بكر بن ابي زهير الثقفي عن ابيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول في خطبته بالنباهة أو البناوة من الطائف توشكون أن تعلموا اهل الجنة من اهل النار أو خياركم من شراركم ولا اعلمه إلا قال: اهل الجنة من اهل النار فقال رجل من المسلمين: بيم يا رسول الله؟ قال: بالثناء الحسن والثناء السيئ انتم شهداء بعضكم على بعض .

ذكر الاخبار عن بعض وصف النعم التي
اعدها الله جل وعلا لمن رفع منزلته في جناته

[٧٣٤٢] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال: حدثنا سفيان عن مطرف بن طريف وابن ابجر سمعا الشعبي يحدث عن المغيرة بن شعبة قال: سمعته على المنبر يرفعه إلى النبي ﷺ قال: قال موسى أي رب أي أهل الجنة ارفع منزلة قال: ساحتك عنهم اعددت كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصداق ذلك في كتاب الله ﴿ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ﴾ (١) الآية.

ذكر الأخبار عن اعداد الله جل وعلا جنان الذهب
والفضة بما فيها من الأواني والآلات لمن
اطاعه في دار الدنيا

[٧٣٤٣] أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام بالبصرة قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال: حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عن النبي ﷺ: جنتان من ذهب أنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن.

ذكر الاخبار عن وصف بناء الجنة التي اعدها
الله جل وعلا لاوليائه وأهل طاعته

[٧٣٤٤] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج قال: حدثنا فرح بن رواحة المنبجي قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا سعد الطائي قال: حدثني ابو

(١) سورة السجدة / ١٧.

ذكر البيان بأن الغرف التي ذكرنا نعتها
هي للمؤمنين في الجنة دون الانبياء والمرسلين

[٧٣٥٠] أخبرنا احمد بن مكرم بن خالد البرتي قال: حدثنا علي بن
المديني قال: حدثنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن انس عن صفوان بن
سليمان عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: إنَّ اهلَ
الجنة ليتراءونَ اهلَ الغرفِ مِنْ فوقهمُ كما تراؤنَ ونَ الكوكبَ الدرّي الغابرَ أو الغابرَ في
الافقِ مِنَ المشرقِ أو المغربِ قالوا: يا رسولَ الله تلكَ منازلُ الأنبياءِ لا يبلغها
غيرهمُ؟ قال: بلى والذي نفسي بيده رجالُ آمنوا بالله وصدقوا المرسلين .

ذكر الأخبار بأن الجنة كأنها حفت بالمكارة
التي إذا لم يصبر المرء عليها في الدنيا لا يكاد
يتمكن من الجنان في العقبى

[٧٣٥١] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا ابو نصر التمار قال:
حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال: قال
رسول الله ﷺ: لما خلق الله الجنة قال: يا جبريلُ اذهبُ فانظرُ إليها فذهبَ فنظرَ
فقال: يا ربِّ وعزتك لا يسمعُ بها أحدٌ إلا دخلها، فحفظها بالمكارة ثمَّ قال: اذهبُ
فانظرُ إليها فذهبَ فنظرَ إليها فقال: يا ربِّ لقد خشيتُ أن لا يدخلها أحدٌ فلما خلق
الله النار قال: يا جبريلُ اذهبُ فانظرُ إليها فذهبَ فنظرَ إليها فقال: يا ربِّ وعزتك لا
يسمعُ بها أحدٌ فيدخلها، فحفظها بالشهواتِ ثمَّ قال: اذهبُ فانظرُ إليها فذهبَ فنظرَ
إليها فقال: يا ربِّ وعزتك لقد خشيتُ أن لا يبقى أحدٌ إلا دخلها .

ذكر الاخبار عن وصف درجات الجنان التي

اعدها الله جل وعلا لمن اطاعه في حياته

[٧٣٤٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: اخبرنا ابو عامر العقدي قال: حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن ابن ابي عمرة عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إن في الجنة مائة درجة اعدّها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والارض فإذا سألتُم الله فاسألوه الفردوس فهو اوسط الجنة وهو اعلى الجنة وفوقه العرشُ ومنه تفجرُ انهارُ الجنة.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان الفردوس

الاعلى لا يسكنه احد خلا الأنبياء

[٧٣٤٨] أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاحك حدثنا علي بن حجر حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن انس أن ام حارثة اتت النبي ﷺ وقد هلك حارثة يوم بدر اصابه سهم غرب فقلت: يا رسول الله قد علمتُ موقع حارثة من قلبي فإن كان في الجنة لم ابك عليه وإلا سوف ترى ما اصنعُ فقال لها ﷺ: اجنة واحدة هي إنما هي جنان كثيرة وإنه في الفردوس الاعلى.

ذكر الأخبار بان من كان اكثر عملاً في الدنيا

كانت غرفته في الجنة اعلى

[٧٣٤٩] أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن مرزوق قال: حدثنا ابن ابي الشوارب قال: حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: إن اهل الجنة يترأون الغرفة من غرف الجنة كما ترون الكوكب الدرّي الغارب في الأفق الشرقي أو الغربي.

الخدري أنه قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الرجلَ في الجنةِ ليتكىءُ سبعينَ سنةً قبلَ أنْ يتحولَ ثمَّ تأتيهِ المرأةُ فتقربُ منهُ فينظرُ في خدِّها اصفى من المرأةِ فتسلمُ عليه فيردُّ السلامَ ويسألها من أنتِ؟ فتقولُ : أنا منَ المزيدِ وانه يكونُ عليها سبعينَ ثوباً فينفدها بصره حتى يرى مخ ساقِها من وراء ذلك وإنَّ عليهنَّ التيجانَ وإنَّ أدنى لؤلؤةٍ عليها لتضيءُ ما بينَ المشرقِ والمغربِ .

ذكر ما يظهر في الأرض من اطلاع امرأة

من أهل الجنة عليها لو اطلعت

[٧٣٥٥] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر قال : أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : غدوةٌ في سبيلِ الله أو روحةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوسٍ أحدكم أو موضع قدمٍ من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها ولو أنَّ امرأةً اطلعتْ إلى الأرضِ من نساءِ أهلِ الجنةِ لأضاءتْ ما بينهما ولملأتْ ما بينهما ريحاً ولنصفيها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها .

ذكر الأخبار عن بعض وصف نساء الجنة

اللاتي أعدهن الله لأولياته

[٧٣٥٦] أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا حجين بن المثنى قال : حدثنا عبد الله ابن أبي سلمة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لو اطلعتْ امرأةٌ من نساءِ أهلِ الجنةِ على أهلِ الأرضِ لأضاءتْ ما بينهما ولملأتْ ما بينهما ريحاً ولنصفيها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها .

ذكر الأخبار عن وصف القوة التي يعطي الله

لأوليائه للطواف على نسائهم وخدمهم فيها

[٧٣٥٧] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال : حدثنا

ذكر الاخبار عن وصف خيم الجنة التي
اعدها الله جل وعلا لمن أطاع رسوله واتبع
ما جاء به

[٧٣٥٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن
أبي إسرائيل المروزي قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال : حدثنا أبو عمران
الجوني عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : إن في
الجنة خيماً من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون
الآخرين يطوف عليهم المؤمنون .

ذكر الأخبار عن وصف نساء الجنة اللاتي أعدها
الله جل وعلا للمطيعين من أوليائه

[٧٣٥٣] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان قال : حدثنا موسى بن
هارون الرقي قال : حدثنا عبيدة بن حميد عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن
ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : إن المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها من سبعين حلة
حرير وذلك أن الله يقول : ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾^(١) فأما الياقوت فإنه حجر لو
ادخلته سلكاً ثم اطلعت لرأيتُهُ من ورائه .

ذكر الاخبار بأن المرأة التي وصفنا نعتها من
المزيد الذي ذكر الله في كتابه ووعد التمكّن
منه لأوليائه

[٧٣٥٤] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال :
حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد

(١) سورة الرحمن / ٥٨ .

[٧٣٦٠] حدثناه ابن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا ابن وهب بإسناده مثله

سواء.

ذكر الأخبار بأن المرء من أهل الجنة إذا اشتهى
الولد كان له ذلك لأن فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين

[٧٣٦١] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا القواريري قال: حدثنا معاذ بن هشام
قال: حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري أن
النبي ﷺ قال: إن المؤمن إذا اشتهى الولد^(١) في الجنة كان حمله ووضعه وشبابه
كما يشتهي في ساعة.

ذكر الأخبار عن الفرش التي أعدها الله
لأوليائه في جناته

[٧٣٦٢] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى
قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي
الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: ﴿وفرش مرفوعة﴾ والذي
نفسه بيده إن ارتفاعها لكما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة سنة.

ذكر الأخبار عن وصف الحنابذ التي أعدها الله جل
وعلا في دار كرامته لمن أطاعه في دار الدنيا

[٧٣٦٣] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا يزيد بن عبد الله
وموهب وحرملة بن يحيى قالوا: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن

(١) قال البيهقي في البعث والنشور (ص/٢٣٥) بلغني عن إسحاق بن إبراهيم أنه قال في هذا الحديث:
هكذا يكون إن كان يشتهي لكنه لا يشتهي، قال البخاري: وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن
النبي ﷺ: إن أهل الجنة لا يكون لهم ولد.

عبد الله بن جرير بن جبلة قال : حدثنا عمرو بن مرزوق قال : حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : يُعطي الرجل في الجنة كذا وكذا من النساء قيل : يا رسول الله ومن يطيق ذلك؟ قال : يُعطي قوة مائة .

ذكر الأخبار عن عدد النساء والخدم اللاتي
أعدها الله جل وعلا لأهل الجنة منزلة

[٠٠٠٠] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال : حدثنا عبد الله بن جرير بن جبلة قال : حدثنا عمرو بن مرزوق قال : حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : يُعطي الرجل في الجنة كذا وكذا من النساء قيل : يا رسول الله ومن يطيق ذلك؟ قال : يُعطي قوة مائة^(١) .

ذكر الأخبار عن عدد النساء والخدم اللاتي أعدها
الله جل وعلا لأهل الجنة منزلة

[٧٣٥٨] أخبرنا ابن سلم قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجاً وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء .

ذكر بأن المرء من أهل الجنة إذا وطىء جاريتته
فيها عادت بكرأ كما كانت

[٧٣٥٩] أخبرنا ابن سلم قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قيل له : أيطأ في الجنة؟ قال : نعم والذي نفسي بيده رحماً رحماً فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرأ .

(١) انظر الحديث السابق .

راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك قال: فراجعتُ ربي فقال: هي خمسٌ وهي خمسون لا يبدلُ القولُ لديّ قال: فرجعتُ إلى موسى فأخبرتهُ فقال: راجع ربك فقلتُ: قد استحييتُ من ربي قال: ثم انطلق بي حتى أتاني سدرَةَ المنتهى فغشيها ألوانٌ لا أدري ما هي ثم ادخلتُ الجنةَ فإذا فيها جنابذٌ^(١) اللؤلؤء وإذا ترابها المسكُ.

ذكر الأخبار عن وصف المجامر والأمشاط التي

أعدها الله جل وعلا في دار كرامته لأوليائه

[٧٣٦٤] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال: حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أمشاط أهل الجنة الذهب ومجامرهم الألوة.

ذكر الموضع الذي يخرج منه أنهار الجنة

[٧٣٦٥] أخبرنا أحمد بن عمرو بن جابر بالرملة حدثنا أبو يزيد [القراطيسي] يوسف بن كامل حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن ثوبان حدثنا عطاء بن قره عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنهار الجنة تخرج من تحت تلال أو من تحت جبال مسك.

ذكر الاخبار عن وصف أنهار الجنة التي أعدها

الله للمطيعين من أوليائه

[٧٣٦٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى قال: حدثنا وهب بن بقية قال: حدثنا خالد عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن ثم ينشق منها بعد الأنهار.

ذكر الاخبار عن الوصف الذي به خلق الله أصول أشجار الجنة

[٧٣٦٧] أخبرنا إسحاق بن أحمد القطان بتيس قال: حدثنا أبو سعيد

(١) جمع جنبذة: وهي القبة. انظر النهاية (١/٣٠٥).

شهاب عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست ممتلىء حكمة وإيماناً فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد ﷺ قال: أرسل إليه؟ قال: نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة^(١) وعن يساره أسودة فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى قال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قال: قلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسمة^(٢) بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ثم قال: خرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها: افتح فقال له خازنها: مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح قال أنس بن مالك: فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله على محمد وعليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر إنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة.

قال ابن شهاب: واخبرني ابن حزم أن عباس وأباحية الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله ﷺ: ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الأقلام قال ابن حزم وأنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ففرض الله على أمي خمسين صلاة فرجعت كذلك حتى مررت بموسى فقال موسى: ما فرض ربك على أمك؟ قال: قلت: فرض عليهم خمسين صلاة فقال لي موسى: فراجع ربك فإن أمك لا تطيق ذلك قال: فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال:

(١) أسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود. انظر النهاية (٤١٨/٢).

(٢) النسمة: النفس والروح. انظر النهاية (٤٩/٥).

ذكر الاخبار عما تشبه شجرة طوبى من

اشجار هذه الدنيا

[٧٣٧١] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت قال: حدثنا محمد بن خلف الرازي قال: حدثنا معمر بن يعمر قال: حدثنا معاوية بن سلام قال: حدثنا أخي أنه سمع أبا سلام قال: حدثني عامر بن يزيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: قام أعرابي إلى رسول ﷺ فقال: ما فاكهة الجنة؟ قال: فيها شجرة تدعى طوبى فقال: أي شجرنا تشبه؟ قال: ليس تشبه شجراً من شجر أرضك ولكن أتيت الشام؟ قال: لا يا رسول الله قال: وإنما شجرة بالشام تدعى الجوزة تشتد على ساق ثم تنشر أعلاها قال: ما عظم أصلها قال: لو ارتحلت جذعة^(١) من إبل أهلك ما احطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هراً.

ذكر الاخبار عن وصف سدر المنتهى التي هي

نهاية ظلال أهل الجنة

[٧٣٧٢] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال: حدثنا همام بن يحيى قال: حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك ابن صعصعة أن نبي الله ﷺ حدثهم قال: رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها^(٢) مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات.

(١) هو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة. انظر النهاية (١/٢٥٠).

(٢) النبق: ثمر السدر وأشبه به العناب قبل أن تشتد حمرة. انظر النهاية (١٠/٥).

الأشج قال: حدثنا زياد بن الحسن بن فرات قال: حدثني أبي قال: حدثنا عدي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما في الجنة شجرة إلا ساقها من ذهب.

ذكر الاخبار عن المسافة التي تكون في ظل شجرة من أشجار الجنة

[٧٣٦٨] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا إبراهيم بن بشار قال: حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام. قال أبو هريرة: وافرؤا إن شئتم ﴿ وظل ممدود ﴾^(١).

ذكر البيان بأن الشجرة التي وصفنا نعتها لا يقطع الراكب ظلها في المدة التي ذكرناها

[٧٣٦٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن هشام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها.

ذكر الاخبار عن اسم هذه الشجرة التي تقدم نعتنا لها

[٧٣٧٠] أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال له رجل: يا رسول الله ما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها.

(١) سورة الواقعة / ٣٠.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٧٣٧٥] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرمله بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال: لقاب قوسٍ أو سوطٍ في الجنة خيرٌ من الدنيا.

ذكر الاخبار عن وصف أول زمرة تدخل الجنة في العقبى

[٧٣٧٦] أخبرنا الحسين بن محمد ابن أبي معشر قال: حدثنا محمد بن سعيد الأنصاري قال: حدثنا مسكين بن بكير قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: تجتمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ قال: فيقومون فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا ابتليتنا فصبرنا وأتيت الأموال والسلطان غيرنا فيقول الله صدقتم قال: فيدخلون الجنة قبل الناس ويبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان قالوا: فأين المؤمنون يومئذ قال: توضع لهم كراسي من نور وتظل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار.

ذكر الاخبار عن وصف صور الزمرة التي

يدخل الجنة أول الناس في القيامة

[٧٣٧٧] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا إبراهيم بن [بشار] الرمادي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا أيوب قال: سمعت محمداً يقول: اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر؟ فاتوا أبو هريرة فسألوه فقال: قال أبو القاسم ﷺ: أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أضوء كوكب في السماء دوي أو دري - شك سفيان - لكل رجل منهم زوجتان اثنتان يرى من سوقهن من وراء اللحم وما في الجنة أعزب.

ذكر الاخبار عن وصف عنب الجنة الذي

أعدّه الله للمطيعين في عباده

[٧٣٧٣] أخبرنا مكحول ببيروت قال: حدثنا محمد بن خلف الرازي قال: حدثنا معمر بن يعمر قال: حدثنا معاوية بن سلام قال: حدثني أخي أنه سمع أبا سلام قال: حدثني عامر بن يزيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: قام اعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: فيها عنبٌ يعني الجنة يا رسول الله؟ قال: نعم قال: ما عظمُ العنقودِ منها قال: مسيرة شهرٍ للغرابِ الأبقع^(١) لا ينثني ولا يفتر قال: ما عظمُ الحبةِ منه قال: هل ذبح أبوك تيساً من غنمه قطٌ عظيماً؟ قال: نعم قال: فسلخ اهابها^(٢) فأعطاه أمك وقال: ادبغي لنا [ثم أفري^(٣) لنا منه هذا]^(٤) دلوا نروي به ماشيتنا؟ قال: نعم قال: فإن تلك الحبة تشبيني وأهل بيتي قال: نعم وعامة عشيرتك.

ذكر الاخبار بأن القليل من الحبة لأهلها خير

ما طلعت الشمس لأهل الدنيا

[٧٣٧٤] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا هناد ابن السري قال: حدثنا عبدة بن سلمان عن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: موضعٌ سوطٌ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها جميعاً اقرؤا ان شئتم: ﴿ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾^(٥).

(١) الأبقع ما خالط بياضه لون آخر. انظر النهاية (١/١٤٥).

(٢) الإهاب: الجلد. انظر النهاية (١/٨٣).

(٣) فريت الشيء أفريه فرياً إذا شققته وقطعته للإصلاح. انظر النهاية (٣/٤٤٢).

(٤) سقطت في الأصل. والتصويب من البعث والنشور (ص/١٨٦) ومعجم الطبراني الكبير

(١٢٨/١٧).

(٥) سورة آل عمران / ١٨٥.

جئتُ أسألك قال رسولُ الله: ينفَعُ شيءٌ إنْ أخبرتُكَ؟ قال: أسمعُ ما تُحدِّثُ^(١)
فَنكت رسولُ الله بعودٍ مَعَهُ وقال: سَلْ فقال اليهوديُّ: أين يكونُ الناسُ يومَ تبدَّلُ
الأرضُ غَيْرَ الأرضِ والسَّمواتُ فقال رسولُ الله: هُم في الظُّلْمَةِ دونَ الجِسْرِ قال:
فمن أولِّ الناسِ إجازةً^(٢) فقال: فقراءُ المهاجرينَ فقال اليهوديُّ: فما تحفَّتْهم^(٣)
حينَ يدخلونَ الجنةَ قال: زائدة^(٤) كَبِدِ النُّونِ قال: ما غداؤُهُم على إثرِها قال: يُنْحَرُ
لَهُم ثورُ الجنةِ الذي كانَ يأكلُ من أطرافِها قال: فما شرابُهُم عليه قال: من عَيْنِ فيها
تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا قال: صدقتَ قال: وجئتُ أسألك عن شيءٍ لا يعلمُهُ أحدٌ من أهلِ
الأرضِ إلا نبيُّ قال: ينفَعُكَ إنْ حدثتُكَ؟ فقال: أسمعُ بأذني، جئتُ أسألك عن
الولدِ فقال: ماءُ الرجلِ أبيضٌ وماءُ المرأةِ أصفرٌ فإذا اجتمعا فعلاً ماءُ الرجلِ منيَّ
المرأةِ أذكرا بإذنِ الله وإذا علا منيَّ المرأةِ منيَّ الرجلِ آنا بإذنِ الله فقال اليهوديُّ:
لقد صدقتَ وإنك لنبِيٌّ وأنصرفَ فذهبَ فقال رسولُ الله: لَقَدْ سألني هذا عن الذي
سألني ومالي علمٌ بشيءٍ مِنْهُ حتى أتاني اللهُ به.

ذكر الاخبار عن أول ما يأكل أهل الجنة

في الجنة عند دخولهم إياها

[٧٣٨٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا حماد
ابن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس أن رسولَ الله ﷺ قدمَ المدينةَ وعبد الله بن
سلام في نخلٍ لَهُ فأتى عبدُ الله بن سلامٍ رسولَ الله ﷺ فقال: إني سائلُكَ عنْ
أشياءَ لا يعلمها إلا نبيُّ فإنْ أنتَ أخبرتني بها آمنتُ بك فسأله عن الشبهِ وعن أولِ

(١) في رواية مسلم كتاب الحيض: باب صفة مني الرجل والمرأة: أسمع بأذني.

(٢) أي جوازاً وعبوراً. انظر شرح النووي (٢٢٦/٣).

(٣) هي ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلاطف. انظر شرح النووي.

(٤) هو طرف الكبد وهو أطيها. انظر شرح النووي.

ذكر وصف هذه الزمرة التي هي أول الخلق
دخولاً الجنة بعد الأنبياء صلوات الله عليهم

[٧٣٧٨] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا المقبري قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني معروف بن سويد الحزامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال: هل تدرون من أول من يدخل الجنة من خلق الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون الذين يسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته ايتوهم فحيوهم فيقول الملائكة: ربنا نحن سكان سماواتك وخيرتك من خلقك افتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال: إنهم كانوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

ذكر الاخبار عن وصف أول ما يأكل الجنة عند
دخولهم إياها بفضل الله علينا بذلك

[٧٣٧٩] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت قال: حدثنا محمد بن خلف الرازي قال: حدثنا معمر بن يعمر قال: حدثنا معاوية بن سلام قال: أخبرني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أسامة الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه قال: كنت قائماً عند رسول الله ﷺ إذ جاء حبر من أحبار اليهود فقال: سلام عليك يا محمد قال: فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال: لِمَ تدفني فقلت: الا تقول رسول الله قال اليهودي: إنما أدعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال رسول الله ﷺ: إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي:

شيء يحشر الناس وعن أول شيء يأكله أهل الجنة فقال رسول الله ﷺ: أخبرني بهن جبريل أنفاً قال: ذاك عدو اليهود فقال رسول الله ﷺ: أما الشبه إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل ذهب بالشبه وأول شيء يحشر الناس نار تجيء من قبل المشرق فيحشر الناس إلى المغرب وأول شيء يأكله أهل الجنة رأس ثور وكبد حوت ثم قال: يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن سمعوا بإيماني بك بهتوني ووقعوا في فأحب أني أبعث إليهم فبعث فجاءوا فقال: ما عبد الله بن سلام؟ قالوا: سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا وخيرنا وابن خيرنا فقال ﷺ: رأيتم ان أسلم أتسلمون فقالوا: أعاذه الله أن يقول ذلك ما كان ليفعل فقال: أخرج يا ابن سلام فخرج إليهم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقالوا: بل هو شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا قال: ألم أخبرك يا رسول الله أنهم قوم بهت.

ذكر الاخبار عما يكون متعقب طعام أهل الجنة وشرابهم

[٧٣٨١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال: حدثنا هناد ابن السري قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال: أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألسنت تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون فيها فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال رسول الله ﷺ: حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضم.

ذكر الاخبار عن سوق أهل الجنة الذي يجتمع إليه أهلها

[٧٣٨٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا هدبة بن خالد وسعيد بن عبد الجبار قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سَوْقاً^(١) يَأْتُونَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ^(٢) فِيهِ كَثَابٌ^(٣) الْمَسْكُ فَتَهِيجُ رِيحُ شَمَالٍ^(٤) فَتَحْتِي أَوْ فَتَسْفِي فِي وَجُوهِهِمُ الْمَسْكُ فَيَأْتُونَ أَهْلِيهِمْ فَيَقُولُونَ لَهُمْ: قَدْ زَادَكُمْ اللَّهُ بَعْدَنَا أَوْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حَسَنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُونَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ قَدْ زَادَكُمْ اللَّهُ بَعْدَنَا حَسَنًا وَجَمَالًا.

ذكر الاخبار عن وصف أدنى أهل الجنة منزلة فيها

[٧٣٨٣] أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب وكان جد الرجال قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا مطرف بن طريف وعبد الكريم بن الحسن سمعا الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر عن النبي ﷺ أن موسى قال: رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ: كَيْفَ ادْخُلُ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْذَاتَهُمْ فَيَقَالُ لَهُ: تَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لَكَ مِنْ مَلُوكِ الدُّنْيَا قَالَ: فَيَقُولُ نَعَمْ أَيُّ رَبِّ فَيَقَالُ: لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ فَيَقَالُ: أَيُّ رَبِّ رَضِيَتْ فَيَقَالُ لَهُ: إِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ مَعَهُ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ رَضِيَتْ فَيَقَالُ لَهُ: لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ.

(١) المراد بالسوق مجمع لهم يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق. انظر شرح النووي (١٧٠/١٧).

(٢) معنى يأتونها كل جمعة أي في مقدار كل جمعة أي اسبوع وليس هناك حقيقة اسبوع لفقد الشمس والليل والنهار. انظر شرح النووي.

(٣) الكثيب: الرمل المستطيل المحدود. انظر النهاية (١٥٢/٤).

(٤) خص ریح الجنة بالشمال لأنها ریح المطر عند العرب كانت تهب من جهة الشام وبها يأتي سحاب المطر وكانوا يرجون السحابة الشامية وجاءت في الحديث تسمية هذه الریح المثيرة أي المحركة لأنها تثير في وجوههم من مسك أرض الجنة وغيره من نعيمها. انظر شرح النووي.

ذكر البيان بأن الرجل الذي ذكرنا نعتة هو

ممن وجبت عليه النار ثم أخرج منها

[٧٣٨٤] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال: حدثنا نوح بن حبيب البذشي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: إني لأعرف آخر رجلٍ خرج من النار رجلٌ خرج زحفاً فقيل له: ادخل الجنة فيدخل ثم يخرج فيقول: يا ربِّ قد أخذ الناس المنازل فيقال له: اتذكر الزمان الذي كنت فيه في الدنيا فيقول: نعم فيقول: تمنه فيقول: يا ربِّ تنافس أهل الدنيا في دنياهم وتضايقوا فيها فأنا أسألك مثلها فيقول: لك مثلها وعشرة أضعاف ذلك فهو أدنى أهل الجنة منزلاً.

ذكر الاخبار عن وصف ما يعد الله للرجل الذي

ذكرنا نعتة من الأطعمة والأشربة في جنته

[٧٣٨٥] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون أن أبي مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: يكون في النار قوم ما شاء الله ثم يرحمهم الله ثم يخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغسلون في عين الحياة فيسميهم أهل الجنة الجهنيمون لو طاف بأحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم قال: واحسبه قال: وزوجهم لا ينقص ذلك مما عنده.

ذكر الاخبار عن وصف حالة آخر من يدخل الجنة

ممن أخرج من النار بعد تعذيب الله جل

وعلا اياهم بذنوبهم

[٧٣٨٦] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي السري

قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن

أبي هريرة قال: قال الناس: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال النبي ﷺ: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فليتبعه فيتبع مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسُ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرُ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتُ وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مَنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ جُلًّا وَعَلَا فِي غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَقَامُنَا حَتَّى [يَأْتِينَا] رَبَّنَا فَإِذَا جَاءَنَا رَبَّنَا عَرَفْنَاهُ قَالَ: فَيَأْتِيهِمْ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ^(١) فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبَّنَا وَيَضْرِبُ جَسْرًا عَلَى جَهَنَّمَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُهُ وَدَعْوَةُ الرِّسْلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ وَبِهِ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ تَدْرُونَ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ فَتَخَطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ الْمَوْبِقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمَخْرَدَلُ ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ فَيَصُبُّ عَلَيْهِمْ مَاءً يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبِتُونَ نَبَاتَ الْحَبَةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَالَ: وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ جُلًّا وَعَلَا: فَلَعَلِّي أَنْ أَعْطَيْتَكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرُهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرُهُ فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ قَرَّبَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ جُلًّا وَعَلَا: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرُهُ؟ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدِرُكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو فَيَقُولُ جُلًّا وَعَلَا: فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرُهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرُهُ

(١) أنظر في تاويل هذا الكلام فتح الباري (١١/٤٥٠).

ويعطي الله من عهود ومواريق أن لا يسأله غيره فيقربه إلى باب الجنة فلما قربته منها انفقته له الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول: يا رب ادخلي الجنة فيقول جل وعلا: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك! فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك قال: فلا يزال يدعو حتى يضحك جل وعلا فإذا ضحك منه أذن له بالدخول دخول الجنة فإذا دخل قيل له تمن كذا وتمن كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأماني فيقول جل وعلا: هو لك ومثله معه.

قال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: هو لك وعشرة أمثاله. فقال أبو هريرة: حفظت هو لك ومثله معه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا.

ذكر البيان بأن الله جل وعلا قد كان يعلم

من هذا الرجل أنه لو قدمه مما يريد لطلب غيره

[٧٣٨٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يكبو مرة وتسفعه النار أخرى حتى إذا جاوزها التفت إليها فيقول: تبارك الذي نجاني منها فوالله لقد أعطاني شيئا ما أعطاه أحدا من العالمين قال: ثم ترفع له شجرة فيقول: يا رب أدني منها لعلني استظل بظلها وأشرب من مائها قال: فيقول الله: يا ابن آدم لعلني أن أعطيتك مما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى فيقول: يا رب أدني منها لأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول: ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول: بلى يا رب ولكن أدني منها لاستظل بظلها وأشرب من مائها فيعاهده أن لا يسأله غيرها فيدنيه منها ويعلم أنه

سيسأله غيرها لما يرى ما لا صبر له عليه قال: فترفع له شجرة أخرى عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول: يا رب أدني منها لاستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول: ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول: بلى يا رب ولكن أدني منها فإذا دنا منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول: يا رب ادخلي الجنة فيقول الله جل وعلا: أيرضيك يا ابن آدم أن أعطيك الدنيا أو مثلها معها فيقول: استهزي بي وأنت رب العالمين فيقول: ما استهزي بك ولكنني على ما أشاء قادر. قال: فكان ابن مسعود إذا ذكر قوله: استهزي بي ضحك ثم قال: ألا تسألوني مما أضحك؟ فقيل: مم تضحك؟ فقال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر ذلك ضحك.

ذكر البيان بأن قوله جل وعلا ان أعطيتك الدنيا

ومثلها معها ليس بعدد يريد به النفي عما وراءه

[٧٣٨٨] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفاً فيقال له: انطلق فادخل الجنة قال: فيذهب فيدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل قال: فيرجع فيقول: يا رب قد أخذ الناس المنازل قال: فيقال له: أتذكر ان الزمان الذي كنت فيه في الدنيا قال: فيقول: نعم فيقال له: تمن فيتمنى فيقال له: لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذهُ.

ذكر الاخبار بأن من أدخل الجنة بعد عذب أن

في النار بذنوبه وسمي الجهنميون يدعون

ربهم فيذهب الله ذلك الاسم عنهم

[٧٣٨٩] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن

أبان بن صالح قال: حدثنا أبو اسامة عن أبي روق قال: حدثنا صالح بن أبي طريف قال: قلت لأبي سعيد الخدري: اسمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ (١) فقال: نعم سمعته يقول: يُخرجُ الله أناساً من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نقمته منهم قال: لما أدخلهم الله النار مع المشركين قال المشركون: أليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء فما لكم معنا في النار فإذا سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة فتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يُخرجوا بإذن الله فلما أخرجوا قالوا: يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج من النار فذلك قول الله جلّ وعلا ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ قال: فيسمون في الجنة الجهنميون من أجل سواد في وجوههم فيقولون: ربنا اذهب عنا هذا الاسم قال: فيأمرهم فيغتسلون في نهر في الجنة فيذهب ذلك منهم.

ذكر الاخبار عن وصف بعض ما يتفضل الله بنعيم الجنة على ما أخرج من النار بعد تعذيب إياه فيها

[٧٣٩٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: يكون في أمتي قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في أدنى الجنة في نهر يقال له: الحيوان لو [استضافهم] أهل الدنيا لا طعموهم وسقوهم واحفوههم.

ذكر الاخبار عن هداية من يخرج من النار من المسلمين بمساكنه ومنازله في الجنة

[٧٣٩١] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

(١) سورة الحجر / ٢.

الحنظلي قال: أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون فطالما كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم يدخلون الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا.

ذكر الاخبار بأن أهل الجنة لا يكون لهم حالة نقص

وتقدر إذا هي دار رفعة وعلاء

[٧٣٩٢] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي قال: أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: أهل الجنة يأكلون ويشربون، ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبزقون، يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس، [طعامهم جشاء ورشحهم المسك]^(١).

ذكر الاخبار بأن في الجنة لا يكون تباغض ولا

اختلاف بين أهلها فما فضل بعضهم على

بعض من أنواع الكرامات

[٧٣٩٣] أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون فيها أنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشياً.

(١) في الأصل: طعامهم له جشاء وريحهم بالمسك. والتصويب من شرح السنة للبغوي إذ انه رواه من طريق محمد بن كثير العبدي عن سفيان الثوري به. (٢١٢/١٥).

ذكر الاخبار عن وصف الصور التي تكون لأهل الجنة عند دخولهم إياها جعلنا الله منهم بفضلهم

[٧٣٩٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على صورة أشد كوكب دري في السماء لا يبلون ولا يتغيطون ولا يتفلون ولا يتمخضون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين وأخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم ستون ذراعاً.

ذكر الأخبار عن زيارة أهل الجنة معبودهم جل وعلا

[٧٣٩٥] أخبرنا الحسن بن سفيان بنسأ وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيست وعمر بن سعيد بن سنان بمنبج وعبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس في آخرين قالوا: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة قال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم أخبرني رسول الله ﷺ إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم فتودى لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله جل وعلا ويبرز لهم عرشه ويتبادلهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم - وما فيهم دنيء - على كئبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً. قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا قال: كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك

المجلس أحدٌ إلا حاضره الله محاضرة حتى أنه ليقول للرجل منهم: يا فلان أتذكرُ يومَ عملتَ كذا وكذا يذكُرُهُ بعضُ غَدَرَاتِهِ فِي الدنِيا فيقولُ: يا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي فيقولُ: بلى فبِسْعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنْزِلَتِكَ هذِهِ قَالَ: فبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْباً لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئاً قَطُّ ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: قوموا إلى ما أعددتُ لَكُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ فَخذوا ما اشتهيْتُمْ قَالَ: فنأتي سوقاً قد حفتُ به الملائكةُ ما لَمْ تنظرِ العيونُ إلى مثلهِ وَلَمْ تسمعِ الأذانُ وَلَمْ يخطرْ على القلوبِ قَالَ: فيحملُ لنا ما اشتهينا ليسَ يباعُ فيه شيءٌ ولا يُشترى وفي ذلك السوقِ يلقى أهلُ الجنةِ بعضهم بعضاً قَالَ: فيقبلُ الرجلُ ذو المنزلةِ المرتفعةِ فيلقى مَنْ هُوَ دُونَهُ وما فيهمُ دني فيروعه ما يُرى عليها مِنَ اللباسِ فما ينقضُ آخرَ حديثه حتى يتمثلُ عليه بأحسن منه وذلكُ أنه لا ينبغي لأحدٍ أن يحزنَ فيها قَالَ: ثُمَّ ننصرفُ إلى منازلنا فتلقانا أزواجنا فتقلن: مرحباً وأهلاً بحبنا لقد جئتِ وإنَّ بكِ مِنَ الجمالِ والطيبِ أفضل ما فارقتنا عليه فيقولُ: إنا جالسنا اليومَ ربنا الجبارِ وَيحِقُّنا أن ننقلبَ بمثل ما انقلبنا.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: لفظ الخبر للحسن بن سفيان.

ذكر الاخبار عن وصف الشيء الذي يعطى أهل

الجنة في الجنة الذي هو أفضل من الجنة ونعيمها

[٧٣٩٦] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا عباس بن الوليد

الخلال قال: حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أدخل أهل الجنة الجنة قال الله:

اتشتهون شيئاً فأزيدكم فيقولون: ربنا وما فوق ما أعطيتنا قال: فيقول: بلى رضاي

أكثر.

ذكر الأخبار عن وصف رضا الله جل وعلا

الذي يتفضل به على اهل الجنة

[٧٣٩٧] أخبرنا عمران بن فضالة السعيري بالموصل قال: حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الايلي قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني مالك بن أنس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى يقول: يا اهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يدك فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم تعط احداً من خلقك فيقول: ألا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون: يا رب وأي شيء افضل من ذلك؟ فيقول: أجل عليكم رضواني فلا اسخط بعده أبداً.

ذكر البيان بأن رؤية المؤمنين ربهم في

المعاد من الزيادة التي وعد الله جل وعلا

عباده على الحسنی الذي يعطيهم اياها

[٧٣٩٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال: اخبرنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن ابي ليلي عن صهيب قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ للذين احسنوا الحسنی وزيادة ﴾^(١) قال: إذا دخل اهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادي يا اهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يحب أن ينجزكموه فيقولون: وما هو ألم يثقل الله موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه فوالله ما اعطاهم الله شيئاً احب اليهم من النظر إليه.

[٧٣٩٩] أخبرنا عمر بن اسماعيل بن ابي غيلان قال: حدثنا عثمان بن

(١) سورة يونس / ٢٦ .

ابي شيبه قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد وحماد بن سلمة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتْرُونَ رَبُّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَنْ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ (١).

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان اسماعيل بن

ابي خالد لم يسمع هذا الخبر من قيس بن ابي حازم

[٧٤٠٠] أخبرنا محمد بن يحيى بن بسام قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى القطان عن اسماعيل بن ابي خالد قال: حدثني قيس قال: قال لي جرير بن عبد الله: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ سَتْرُونَ رَبُّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا

الخبر تفرد به اسماعيل بن ابي خالد

[٧٤٠١] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن ابان قال: حدثنا حسين بن علي الحجبي عن بيان بن بشر قال: حدثنا قيس قال: حدثنا جرير قال: خرجَ إلينا رسولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتْرُونَ رَبُّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ.

(١) سورة طه / ١٣٠.

قال ابو حاتم رضي الله عنه : هذه الاخبار في الرؤية يدفعها من ليس العلم
صناعته وغير مستحيل أن الله جل وعلا يمكن المؤمنين المختارين من عباده من
النظر إلى رؤيته جعلنا الله منهم بفضلته حتى يكون فرقا بين الكفار والمؤمنين
والكتاب ينطق بمثل السنن التي ذكرناها سواء قوله جل وعلا ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ
يَوْمئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ (١) فلما اثبت الحجاب عنه للكفار دل ذلك على أن غير الكفار
لا يحجبون عنه فأما في هذه الدنيا فإن الله جل وعلا خلق الخلق فيها للفناء فمستحيل أن
يرى بالعين الفانية الشيء الباقي فإذا انشا الله الخلق وبعثهم من قبورهم للبقاء في
احدى الدارين غير مستحيل حينئذ أن يرى بالعين التي خلقت للبقاء في الدار الباقية
الشيء الباقي لا ينكر هذا الامر من جهد صناعة العلم ومنع بالرأي المنكوس
والقياس المنحوس .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان رؤية
المؤمنين ربهم في المعاد إنما هي بقلوبهم
دون ابصارهم

[٧٤٠٢] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا ابراهيم بن بشار
الرمادي قال : حدثنا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال :
قال ناس : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال : هل تضارون في رؤية
الشمس في يوم صائفٍ والسماء مصحبةً غير متغيمه ليس فيها سحابة؟ قالوا : لا قال :
فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر والسماء مصحبةً غير متغيمه ليس فيها
سحابة؟ قالوا : لا قال : فوالذي نفسي بيده كذلك لا تضارون في رؤية ربكم يوم
القيامة كما لا تضارون في رؤية واحدٍ منهما يلقي العبد ربه يوم القيامة فيقول الله
جل وعلا : أي قل ألم اخلقك ألم اجعلك سمياً بصيراً ألم ازوجك ألم اكرمك

(١) سورة المطففين / ١٥ .

ألم اسخر لك الخيل والابل ألم اسودك واذرك ترأس وتربع فيقول: بلى أي رب فيقول: فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: بلى يا رب فيقول: فماذا أعددت لي فيقول: آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصدقت وصليت وصمت فيقول: فما هنا إذا ثم يقول: ألا نبعث عليك قال: فيفكر في نفسه من هذا الذي يشهد علي قال: وذلك المنافق الذي يغضب الله عليه وذلك ليعذر من نفسه فيختم على فيه ويقال لفخذه: انطقي فتنطق فخذة وعظامه وعصبه بما كان يعمل ثم ينادي منادي ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد فيتبع عبدة الصليب الصليب وعبدة النار النار وعبدة الاوثان الاوثان وعبدة الشيطان الشيطان ويتبع كل طاغية طاغيتها إلى جهنم وبقى أيها المؤمنون ونحن المؤمنون فيأتينا ربنا تبارك وتعالى ونحن قيام فيقول: ما هؤلاء قيام فنقول: نحن عباد الله المؤمنون آما به ولم نشرك به شيئاً وهذا مقامنا ولن نبرح حتى يأتينا ربنا وهو ربنا وهو ولينا وهو يثبتنا فيقول: وهل تعرفونه؟ فيقول: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه قال سفيان: وما هنا كلمة لا اقولها لكم قال: فنطلق حتى نأتي الجسر وعليه خطاطيف من نار تخطف الناس وعندها حلت الشفاعة اللهم سلم اللهم سلم فإذا جاوز الجسر فكل من انفق زوجاً من المال بما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فيقال: يا عبد الله يا مسلم هذا خير يا عبد الله يا مسلم هذا خير فيقول: يا عبد الله يا مسلم هذا خير فيقول: يا عبد الله يا مسلم هذا خير فقال أبو بكر هو إلى جنب النبي ﷺ ذاك عبد لا توى عليه يدع باباً ويلج من آخر فقال النبي ﷺ ومسح منكبيه: اني لارجو أن تكون منهم.

ذكر الاخبار عن وصف من يكفل ذراري

المؤمنين في الجنة

[٧٤٠٣] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا محمد بن

يزيد بن رفاعة قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني ابن ثوبان عن عطاء بن قره

عن عبد الله بن ضمرة عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ذراري المؤمنين

يكفلهم ابراهيم في الجنة.

ذكر الاخبار بانشاء الله من اراد من خلقه من
حيث يريد كون اولاد ادم ليسكنهم الجنان
في العقبي^(١)

[٧٤٠٤] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان قال: حدثنا
ابن ابي السري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن
ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: تحاجت الجنة والنار فقالت النار:
أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة: لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم
فقال الله للجنة: انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار: انت عذابي
اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم منها ملؤها فأما النار فلا تمتليء
حتى يضع الله جل وعلا قدمه فيها فتقول: قط قط فهناك تمتليء وينزوي بعضها إلى
بعض ولا يظلم الله احداً وأما الجنة فإن الله جل وعلا ينشيء لها خلقاً.

قال ابو حاتم: القدم مواضع للكفار التي عبدوا فيها دون الله.

ذكر البيان بأن انشاء الله الخلق الذي
وصفنا إنما ينشئهم ليسكنهم مواضع
من الجنة بقيت فضلاً عن اولاد آدم

[٧٤٠٥] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام
الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك أن رسول الله ﷺ
قال: يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى فينشيء الله خلقاً ما يشاء.

ذكر الاخبار بأن اهل الجنة يخلدون فيها
اذ الموت غير موجود في الجنة

[٧٤٠٦] أخبرنا اسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط قال: حدثنا

(١) هكذا العنوان في الاصل.

عيسى بن حماد قال: اخبرنا الليث عن ابن عجلان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إذا ادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادى يا أهل الجنة خلود ولا موت فيه ويا أهل النار خلود ولا موت فيه.

ذكر الاخبار عن الوقت الذي فيه ينادى المنادى

بما وصفنا من الخلود لأهل الدارين معا فيهما

[٧٤٠٧] أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد قال:

حدثنا علي بن خشرم قال: اخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال: يا أهل الجنة فينطلقون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال: يا أهل النار فينطلقون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم ربنا هذا الموت فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين: كلاهما خلود ولا موت فيه أبداً.

ذكر رؤية أهل الجنة مقاعدهم من النار في الجنة

[٧٤٠٨] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن مشكان قال:

حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء قال: حدثنا ابو الزناد قال: حدثنا الاعرج أنه سمع ابا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة أحد إلا أرى مقعده من [النار ليزداد شكراً، ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة]^(١) ليكون عليه حسرة.

ذكر الاخبار عن وصف من يتمنى الخروج

من الجنة من أهلها

[٧٤٠٩] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى بالموصل قال: حدثنا هدبة بن

(١) سقط في الاصل استدركناه من موارد الظمان (ص/٦٥٠).

خالد قال : حدثنا همام بن يحيى قال : حدثنا قتادة عن انس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : ما من أهل الجنة احد يسره أن يرجع إلى الدنيا وله عشرة امثالها إلا الشهيد فإنه ود أنه رجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الفضل .

ذكر وصف ثلاثة يدخلون الجنة من هذه الامة

[٧٤١٠] أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بيست قال : حدثنا الحسن بن حريث قال : حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطر قال : حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال : أهل الجنة ثلاثة ذو سلطانٍ مقسطٌ متصدقٌ موفقٌ ورجلٌ رحيمٌ رقيقٌ القلبٌ بكل ذي قرى ومسلمٍ ورجلٌ فقيرٌ عفيفٌ متصدقٌ .

ذكر الاخبار بأن الله جل وعلا جعل

سكان الجنة المساكين والمقبلين على اغلب الأحوال

[٧٤١١] أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة قال : حدثنا هديبة بن خالد القيسي قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : افتخرت الجنة والنار فقالت النار : يدخلني الجبارون والملوك والاشراف وقالت الجنة : يدخلني الفقراء والمساكين فقال الله جل وعلا للنار : انت عذابي اصيب بك من اشاء وقال للجنة : انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحد منكما ملؤها .

ذكر البيان بأن الفقراء يكونون أكثر أهل الجنة

[٧٤١٢] أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بيست قال : حدثنا ابو داود المصاحفي سليمان بن سلم البلخي قال : اخبرنا النضر بن شميل قال : حدثنا

عوف بن ابي رجاء عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : اطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء واطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء .

ذكر البيان بأن اكثر ما رأى ﷺ

في الجنة المساكين وفي النار النساء

[٧٤١٣] أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : نظرت إلى الجنة فإذا اكثر اهلها المساكين ونظرت في النار فإذا اكثر اهلها النساء وإذا اهل الجحيم محبسون وإذا الكفار قد أمر بهم إلى النار .

قال ابو حاتم : اطلعته ﷺ إلى الجنة والنار معاً كان بجسمه ونظره العيان تفضلاً من الله جل وعلا عليه وفرقا فرق به وبين سائر الأنبياء فأما الأوصاف التي وصف انه رأى اهل الجنة بها وأهل النار بها فهي اوصاف صورت له ﷺ ليعلم بها مقاصد نهاية اسباب امته في الدارين جميعاً ليرغب امته باخبار تلك الأوصاف لاهل الجنة ليرغبوا ويرهبهم باوصاف اهل النار ليرتدعوا عن سلوك الخصال التي تؤديهم إليها .

ذكر الأخبار بأن النساء تكن من اهل

سكان الجنان في العقبي

[٧٤١٤] أخبرنا عمر بن اسماعيل [بن] ابي غيلان الثقفي قال : حدثنا (١) علي بن الجعد قال : اخبرنا سعيد عن ابي التياح قال : سمعت مطرفاً يحدث عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : إن أقل ساكني الجنة النساء .

(١) اخبرنا: كذا في الاصل .

ذكر الأخبار بتحريم الله جل وعلا الجنة على
الانفس التي لم تسلم في دار الدنيا

[٧٤١٥] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا عبيد بن جناد الحلبي قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن ابي اسحاق قال : حدثنا عمرو بن ميمون الأودي قال : سمعت [ابن] مسعود يقول : خطبنا رسول الله ﷺ فاسندَ ظهره إلى قبة من ادم ثم قال : أما بعد اترضون أن تكونوا ربع اهل الجنة؟ قلنا : نعم يا رسول الله قال : والذي نفسي بيده اني لارجو أن تكونوا نصف اهل الجنة وانه لا يدخل الجنة إلا كل نفس مسلمة وإن مثل المسلمين يوم القيامة في الكفار في العدد كمثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود أو الشعرة السوداء في الثور الابيض .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ اني لارجو
أن تكونوا نصف اهل الجنة ليس بعدد
اريد به النفي عما وراءه

[٧٤١٦] أخبرنا محمد بن زهير ابو يعلى بالابلة قال : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن فضل بن غزوان عن ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : اهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الامة منها ثمانون صفا .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا
الخبر تفرد به محارب بن دثار

[٧٤١٧] أخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا ابو عبيدة بن فضيل بن عياض قال : حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا علقمة بن يزيد قال : حدثنا سليمان بن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : أهل

الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الامة واربعون من سائر الامم .

ذكر نفي دخول الجنة عن اقوام باعيانهم

من اجل اعمال ارتكبوها

[٧٤١٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم

قال : اخبرنا جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة

عن رسول الله ﷺ قال : صنفان من امتي لم ارهما قوم معهم سياط مثل اذنان البقر

يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات رؤسهن مثل اسنمة

البخت المائلة لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا

وكذا .

المائلة من التبخر، والمميلات من السمن .

باب صفة النار واهلها

ذكر الاخبار عن وصف النار التي اعدت

لمن عصى الله وتمرد عليه في الدنيا

[٧٤١٩] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي قال: أخبرنا احمد بن ابي بكر عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ناركم التي توقدون جزءاً من سبعين جزءاً من نار جهنم قالوا: يا رسول الله ان كانت لكافية قال: إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً.

ذكر العلة التي من اجلها صار الناس

ينتفعون بهذه النار التي عندهم

[٧٤٢٠] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا ابراهيم بن بشار قال: حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة تبلغ به النبي ﷺ قال: ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ضربت بماء البحر ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد.

ذكر الاخبار عن الموضع الذي فيه رأى المصطفى ﷺ

النار من الدنيا نعوذ بالله منها

[٧٤٢١] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي فبكى فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ قال: من هاهنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر
تفرد به زياد بن أبي سودة

[٧٤٢٢] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا أبو عمير النحاس
قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن قال: رأيت عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي يبكي
فقيل له فقال: من هاهنا أنبأنا رسول الله ﷺ أنه رأى مالكا يقلبُ جمراً كالقطفِ.

ذكر السبب الذي من أجله يشتد الحرّ

والقر في الفصلين

[٧٤٢٣] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم
قال: أخبرنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول
الله ﷺ قال: اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً فجعَلْ
لها في كلِّ عامٍ نفسين في الشتاء والصيف فشدّة البرد الذين تجدون من زمهريرها
وشدّة الحر الذي تجدون من حر جهنم.

ذكر الاخبار عن وصف الويل الذي أعده الله جل

وعلا لمن حاد عنه وتكبر عليه في الدنيا

[٧٤٢٤] أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حرملة قال: حدثنا ابن وهب قال:
أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول
الله ﷺ قال: ويلٌ وادي في جهنم يهوي به الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها.

ذكر الاخبار عن وصف بعض القعر الذي يكون

لجهنم نعوذ بالله منها من سكرتها

[٧٤٢٥] أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي قال: حدثنا علي بن
المديني قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أبي بكر بن أبي

موسى الأشعري عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : لو أن حجراً يقذف به في جهنم هوى سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها .

ذكر الاخبار عن اهواء حجر في النار سبعين خريفاً

[٧٤٢٦] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة^(١) فقال رسول الله ﷺ : أتدرون ما هذه؟ قلنا: الله ورسوله أعلم قال : هذه حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فالآن انتهى إلى قعر النار .

ذكر الاخبار عن وصف الزقوم الذي جعله الله

شراب من حاد عنه في دار هوانه

[٧٤٢٧] أخبرنا الحسين بن محمد ابن أبي معشر قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فلو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الأرض معيشتهم فكيف بمن ليس له طعام غيره .

ذكر الاخبار عن وصف الحيات التي ينتقم الله بها

في دار هوانه ممن تمرد عليه في الدنيا

[٧٤٢٨] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه أنه سمع عبد الله بن الحارث بن حر الزبيدي يقول عن النبي ﷺ أنه قال : إن في النار لحيات

(١) في السقطة . انظر شرح النووي (١٧٩/١٧) .

أمثال أعناق البخت تلسع أحدهم اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفاً.

ذكر الاخبار عن وصف العقوبة التي يعاقب

بها أدنى أهل النار عذاباً

[٧٤٢٩] أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر قال: حدثنا عيسى بن حماد قال: حدثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إن أدنى أهل النار عذاباً الذي يجعل له نعلان من نار يغلي منهما دماغه.

ذكر وصف الماء الذي يسقى أهل جهنم نعوذ بالله منه

[٧٤٣٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: ماء كالمهل قال: كعكر الزيت فإذا قربه إليه سقطت فروة وجهه.

ذكر الاخبار بأن غير المسلمين إذا دخلوا النار

يرفع الموت عنهم ويثبت لهم الخلود فيها

[٧٤٣١] أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الإيلي قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمر بن محمد بن زيد أن أباه حدثه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار أتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي منادي: يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: خبر الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد يجاء بالموت كأنه كبش أملح تنكبناه لأنه ليس بمتصل قال شجاع بن الوليد عن الأعمش

قال: سمعتهم يذكرون عن أبي صالح. ومعنى قوله: يجاء بالموت يريد مثل لهم الموت لا أنه يجاء بالموت.

ذكر البيان بأن قول المنادي يا أهل النار لا
موت إنما يكون بعد خروج الموحدين منها
جعلنا الله ممن أخرج منه برحمته ان لم
يتفضل علينا بالسلامة منها قبله

[٧٤٣٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه قال: لأعلم آخر أهل الجنة خروجاً من النار وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول: يا رب قد وجدتها ملأى فيقول له: اذهب فارجع فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع إليه فيقول: يا رب قد وجدتها ملأى فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثال الدنيا فيقول: أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.
قال إبراهيم: وكان يقال إن ذلك الرجل أدنى أهل الجنة منزلة.

ذكر البيان بأن أكثر أهل النار يكون المتكبرون والجبارون

[٧٤٣٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال: حدثنا (١) أحمد ابن المقدم العجلي يقول: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال: حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: اختصمت الجنة والنار فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس فقال الله للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء ولكل واحد منكما ملؤها.

(١) سمعت: كذا في الاصل.

ذكر الاخبار عن البعض الآخر الذين يكونون أكثر
سكان أهل النار نعوذ بالله منها

[٧٤٣٤] أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا إبراهيم بن بشار قال: حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: احتجت الجنة والنار فقالت الجنة: ما أبالي يدخلني الفقراء والضعفاء وقالت النار: ما أبالي يدخلني الجبارون والمتكبرون فقال الله: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء وقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منهن ملؤها.

ذكر الأخبار عن وصف بعض الناس الذين
يكونون أكثر أهل النار في العقبي

[٧٤٣٥] أخبرنا أبو عروبة قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن ربيع عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثهن عليها فقال: تصدقن فإنكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن: لِمَ ذلك يا رسول الله؟ قال: لانكن تكثرن اللعن وتُسوفن^(١) الخير وتكفرن العشير والعشير: الزوج.

[٧٤٣٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عبيد بن جناد الحلبي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن ربيع عن حزام بن حكيم ابن حزام عن حكيم بن حزام قال: خطب رسول الله ﷺ النساء ذات يوم فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن وقال: إن منكن من تدخل الجنة وجمع بين أصابعه ومنكن حطب جهنم وفرق بين أصابعه فقالت المارديّة أو المرادية: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: تكفرن العشير وتكثرن اللعن وتُسوفن الخير.

(١) التسويف: المطل والتأخير. انظر النهاية (٢/٤٢٢).

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم

أن الموؤدة لا محالة في النار

[٧٤٣٧] أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبراء قال: حدثنا مسروق بن

المرزبان قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: حدثنا أبي عن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: الوائدة والموؤدة في النار.

[...] أخبرناه ابن ذريح في عقبه قال: حدثنا مسروق بن المرزبان قال:

حدثنا ابن أبي زائدة قال: قال أبي فحدثني أبو إسحاق أن عامراً حدثه بذلك عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

قال أبو حاتم: خطاب هذا الخبر ورد في الكفار دون المسلمين يريد بقوله:

الوايدة والموؤدة من الكفار في النار.

ذكر الاخبار عن أول الثلاثة الذين يدخلون

النار نعوذ بالله منها

[٧٤٣٨] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن المشنى قال:

حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني عامر بن العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون النار أمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله وفقير فخور.

ذكر الاخبار عن وصف خمسة أنفس يدخلون

النار من هذه الأمة

[٧٤٣٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيست قال: حدثنا الحسين

ابن حريث المروزي قال: حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطر قال: حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال: أهل النار خمسة الضعيف الذي لا يؤبه له وهو فيكم تبع لا يبغون

أهلاً ولا مالا قلتُ: ويكونُ ذلكَ يا أبا عبدِ اللهِ؟ قالَ: نعمُ واللهِ لقدُ ادركتهمُ في الجاهليةِ وإنَّ الرجلَ ليدعى على الحيِّ ما بهِ إلا وليدتهم يطأها، ورجلٌ لا يصبحُ ولا يمشي إلا وهو يخادعك عن أهلِكَ ومالكِ، ورجلٌ لا يخفى عليه شيءٌ إلا خانهُ وإنَّ دقَّ، وذكرَ الكذبَ وذكرَ البخلَ.

[٧٤٤٠] سمعتُ الهيثمَ بنَ خلفِ الدوريِّ ببغدادِ يقولُ: سمعتُ إسحاقَ بنَ موسى الأنصاريِّ يقولُ: سمعتُ سفيانَ بنَ عيينةَ يقولُ: سمعتُ عمرو بنَ دينارٍ يقولُ: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ بأذني هاتينِ وأشارَ بيدهِ إلى أذنيه: يخرجُ اللهُ قوماً مِنَ النارِ فيدخلهمُ الجنةَ فقالَ لَهُ رجلٌ في حديثِ عمرو إنَّ اللهُ يقولُ: ﴿ يريدونَ أن يخرجوا من النارِ وما هم بخارجينَ منها ﴾ فقالَ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ: إنكم تجعلونَ الخاصَّ عاماً هذه للكفارِ اقرؤا ما قبلها ثم تلاً ﴿ إنَّ الذينَ كفروا لو أن لهم ما في الأرضِ جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذابِ يومِ القيامةِ ما تُقبَلُ منهم ولهم عذابٌ أليمٌ يريدونَ أن يخرجوا من النارِ وما هم بخارجينَ منها ﴾^(١) هذه للكفارِ.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان من أدخل النار نعوذ بالله

منها من هذه الأمة يخلد فيها من غير خروج منها

[٧٤٤١] أخبرنا الحسن بن سفيان وأبو يعلى قالا: حدثنا محمد بن المنهال الضريير قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يخرجُ مِنَ النارِ مَنْ قالَ لا إلهَ إلا اللهُ وكانَ في قلبه ما يزنُ ذرَّةً.

قال يزيد: فلقيت شعبة فحدثته الحديث فقال شعبة: حدثني به قتادة عن أنس

(١) سورة المائدة. (٣٦/٣٧).

إلا أن شعبة جعل مكان الذرة درّة قال: يريد صحف فيه أبو بسطام. قال يزيد: فلقيت
 عمران القطان أبا [العوام] فحدثته بالحديث فقال عمران: حدثني به قتادة عن عطاء بن
 يزيد الليثي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بالحديث قال يزيد: أخطأ فيه عمران ووهم
 فيه.

ذكر الاخبار عن وصف حالة من يخلد في النار

ومن يعاقب ثم يتفضل عليه فيخرج منها

[٧٤٤٢] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو العباس بن الوليد النرسي قال:
 حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد
 الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون ولا
 يحيون ولكن أناساً تصيبهم النار بذنوبهم فيميتهم حتى إذا صاروا فحمأً أذن في
 الشفاعة.

ذكر وصف غلظ الكافر في النار نعوذ بالله منها

[٧٤٤٣] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
 هريرة عن النبي ﷺ قال: غلظ الكافر اثنين وأربعين ذراعاً بذراع الجبار وضرسه مثل
 أحد.

الجبار: ملك باليمن يقال له الجبار.

ذكر الأخبار عما يجعل الله غلظ جلود الكافر في النار به

[٧٤٤٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن
 أبي إسرائيل المروزي قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن
 هارون بن سعد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ضرس الكافر
 أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث.

ذكر الاخبار عما يجعل الله ضرس الكافر في النار مثله

[٧٤٤٥] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث أن سليمان بن حميد حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدثه يقول: قال رسول الله ﷺ: ضرس الكافر مثل أحد - يعني في النار - .

ذكر اطلاع المصطفى ﷺ في النار على من يعذب

فيها نعوذ بالله من النار

[٧٤٤٦] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: دخلت الجنة [فرأيت أكثر أهلها الفقراء وأطلعت في النار فرأيت^(١)] فرأيت أهلها النساء^(٢) ورأيت فيها ثلاثاً يعذبون امرأة من حمير طوالة ربطت هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض فهي تنهش قبلها ودبرها، ورأيت فيها أخوا بني دعدع الذي كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن له قال: إنما تعلق بمحجني، والذي سرق بدنتي رسول الله ﷺ .

ذكر رؤية المصطفى ﷺ في النار ابن قمعة يعذب فيها

[٧٤٤٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا إبراهيم أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة ابن خندف يجر قصبه في النار وكان أول من غير عهد إبراهيم وسيب السوائب

(١) سقط في الأصل استدركناه من موارد الظمان (ص/٦٣٦) . والترغيب والترهيب (٤/٢٥٨) .

(٢) في الأصل: النساء والسا. ولم يذكر في الترغيب بعد كلمة النساء شيئاً .

وكان أشبه شيءٍ بأكثم بن أبي الجون الخزاعي فقال الأکثم: يا رسول الله هل يضرني شبهه؟ فقال: إنك مسلمٌ وهو كافرٌ.

ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها

أرى رسول الله ﷺ إياها

[٧٤٤٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر حدثني ابن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني أبو امامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بينا أنا نائمٌ إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلاً وعراً فقالا لي: اصعد حتى إذا كنتُ في سواءِ الجبلِ فإذا أنا بصوتٍ شديدٍ فقلتُ: ما هذه الأصواتُ؟ قال: هذا عواءُ أهلِ النارِ ثمَّ انطلقَ بي فإذا أنا بقومٍ معلقينَ بعراقيبهم مشققهً أشداقهم تسيلُ أشداقهم دماً فقلتُ: مَنْ هؤلاء؟ فقيل: هؤلاء الذين يفطرونَ قبلَ تحلةِ صومهم، ثمَّ انطلقَ بي فإذا بقومٍ أشدَّ شيءً انتفاخاً وانتنه ريحاً وأسوأه منظرًا فقلتُ: مَنْ هؤلاء؟ قيل: الزانون والزواني، ثمَّ انطلقَ بي فإذا بنساءٍ تنهشُ ثديهنَّ الحياتُ قلتُ: ما بالُ هؤلاء؟ قيل: هؤلاء اللاتي تمنعنَ أولادهنَّ البانهنَّ، ثمَّ انطلقَ بي فإذا أنا بغلمانٍ يلعبونَ بينَ نهرينِ فقلتُ: مَنْ هؤلاء؟ فقيل: هؤلاء ذراري المؤمنين، ثمَّ شرفَ بي شرفاً فإذا أنا بثلاثةٍ يشربونَ منَ خمرٍ لهم فقلتُ: مَنْ هؤلاء؟ قالوا: هذا إبراهيمٌ وموسى وعيسى وهم ينتظرونك.

آخر المجلد التاسع

الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان رحمه الله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً^(١)

(١) تم بحمد الله وعونه، واني أرجو اخاً وقف على هذا الكتاب أن يدعولي، وان يصحح ما وجد من اخطاء ان وجدت فاني لا ادعي العصمة، ولا سيما ان النسخة الوحيدة التي اعتمدنا عليها ليست مضبوطة ضبطاً تاماً.

فهرس المصادر

عالم الكتب - بيروت	البخاري	الادب المفرد
دار الكتاب العربي - بيروت	ابن عبد البر	الانباه على قبائل الرواة
	السمعاني	الانساب
دار المعارف	ابن كثير	البداية والنهاية
المكتبة السلفية - المدينة المنورة	الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد
ابن حجر العسقلاني		تبصير المتنبه
المكتب الاسلامي - بيروت	المزي	تحفة الاشراف
المكتبة السلفية - بيروت	السيوطي	تدريب الراوي
دار احياء التراث العربي - بيروت	السيوطي	تذكرة الحفاظ
دار المعرفة - بيروت	الطاهر الزاوي	ترتيب القاموس
دار الفكر - بيروت	المنذري	الترغيب والترهيب
دار المعرفة - بيروت	ابن جرير الطبري	تفسير الطبري
ابن حجر العسقلاني حيدر اباد - الهند		تهذيب التهذيب
دار الفكر - بيروت	السيوطي	الجامع الصغير
دار احياء التراث - بيروت	الرازي	الجرح والتعديل
دار الكتب العلمية - بيروت	البيهقي	دلائل النبوة

دار الكتب العلمية - بيروت	الكتاني	الرسالة المستطرفة
دار الكتاب العربي - بيروت	لابي داود	سنن ابي داود
دار احياء التراث - بيروت	لابن ماجه	سنن ابن ماجه
دار الفكر - بيروت	الترمذي	سنن الترمذي
مكتب المطبوعات الاسلاميه - حلب	النسائي	سنن النسائي
مؤسسة الرسالة - بيروت	الذهبي	سير اعلام النبلاء
دار المسيرة - بيروت	ابن العماد	شذرات الذهب
المكتب الاسلامي - بيروت	البغوي	شرح السنة
عالم الكتب - بيروت	ابن رجب	شرح العلل
دار احياء التراث العربي - بيروت	النووي	شرح مسلم
دار الكتب العلمية - بيروت	الحازمي	شروط الائمة الخمسة
المكتب الاسلامي - بيروت	ابن خزيمة	صحيح ابن خزيمة
دار المعرفة - بيروت	البخاري	صحيح البخاري
دار المعرفة - بيروت	مسلم	صحيح مسلم
دار الكتب العلمية - بيروت	السيوطي	طبقات الحفاظ
دار المعرفة - بيروت	العسقلاني	فتح الباري شرح البخاري
دار احياء التراث - بيروت	أحمد البنا	الفتح الرباني
دار صادر - بيروت	ابن الأثير	الكامل
دار الفكر - بيروت	حاجي خليفة	كشف الظنون
دار صادر - بيروت	ابن الأثير	اللباب في تهذيب الانساب
دار صادر - بيروت	ابن منظور	لسان العرب
مؤسسة الاعلمي - بيروت	العسقلاني	لسان الميزان
دار الكتاب العربي - بيروت	الهيثمي	مجمع الزوائد
دار الفكر - بيروت	الحاكم	المستدرک
دار المأمون - دمشق	لابي يعلى الموصلي	مسند ابي يعلى
دار صادر - بيروت	احمد بن حنبل	مسند أحمد

لابي داود الطيالسي	دار المعرفة - بيروت	مسند الطيالسي
ابن شيبه	المكتبة السلفية - المدينة المنورة	مصنف ابن شيبه
عبدالرزاق الصنعاني	المكتب الاسلامي - بيروت	مصنف عبد الرزاق
الياقوت الحموي	دار صادر - بيروت	معجم البلدان
الطبراني	مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت	المعجم الصغير
الطبراني	الأوقاف - بغداد	المعجم الكبير
		موارد الظمان
الهيثمي	دار الكتب العلمية - بيروت	الى زوائد ابن حبان
مالك بن انس	دار الآفاق - بيروت	الموطأ
ابن الأثير	دار احياء التراث - بيروت	النهاية في غريب الحديث
إسماعيل باشا	دار الفكر - بيروت	هدية العارفين
ابن خلكان	دار صادر - بيروت	وفيات الاعيان

الفهرس الموضوعي

كتاب اخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالها ونسائهم	
بذكر اسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين	٣
باب فضل الأمة	١٧٢
باب فضل الصحابة والتابعين رضي الله عنهم	١٨٦
باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان	٢٠٤
باب اخباره ﷺ عن البعث واحوال الناس في ذلك اليوم	٢٠٩
باب وصف الجنة واهلها	٢٣٨
باب صفة النار واهلها	٢٧٦

ذکر ابی بکر بن ابی قحافہ ص ۳

ذکر عمر بن الخطاب ۱۶

ذکر عثمان بن عفان ۲۷

ذکر علی بن ابی طالب ۳۸

